لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيلي: السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٣٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت ٦٦٢١٠٠١ - الدمام ت ٨٤٣٥٥٥٥، الامارات: دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ - فاكس ٨٢٢٦٤٤، مصر: الاسكندرية ت ٤٨٣٤٩٩٠، لبنان: بيروت ت ٨٦٢٢٤٦

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
البرامج الثقافية
- الحج والعمرة - تعلم الصلاة
- التاريخ الاسلامي - كنز المعلومات الاسلامية - اختبر معلوماتك الاسلامية
www.sakhr.com

AL HAYAT FRIDAY 11, APRIL, 1997 ISSUE NO 12461
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٦١

بعد ادانة القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين في برلين

اوروبا تعلق الحوار مع طهران واميركا تشيد وتطلب المزيد

□ بون - من اسكندر الديك:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شهدت العلاقات بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي تطورات متسارعة أمس بعدما دانت محكمة برلين القيادة الإيرانية على أعلى المستويات بالتورط في اغتيال معارضين أكراد إيرانيين في مقهى ميكونوس في مدينة برلين عام ١٩٩٢. وطوت المحكمة ملف القضية، لتبدأ أزمة ديبلوماسية بين إيران والمانيا اتسع نطاقها لتشمل كل الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد التي قررت استدعاء سفرائها من طهران وتعليق «الحوار النقدي» مع إيران. واشادت واشنطن بالموقف الاوروبي لكنها طالبت بقطع الجسور مع الجمهورية الاسلامية.

وقال مصدر رسمي في الخارجية الإيرانية لـ «الحياة» إن الوزارة استدعت السفير الألماني في طهران مساء أمس وطلبت منه «تقديم توضيحات». وأكد المصدر ان طهران قررت أن تطرد أربعة ديبلوماسيين ألمان، كرد على الاجراء الألماني.

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق به ان مرشد

التتمة في الصفحة (٦)

هل خرق العراق الحظر؟

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ انقسمت مواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن في شأن اعتبار نقل طائرة عراقية الحجاج الى المملكة العربية السعودية خرقاً لقرارات مجلس الامن. وقال سفير روسيا سيرغي لافروف وسفير فرنسا آلان دوجاميه ان المسألة يجب ان تدرس من النواحي القانونية قبل اتخاذ مجلس الامن موقفاً في بيان رئاسي.

وسعت الولايات المتحدة الى صدور بيان رئاسي يعتبر قيام الطائرة العراقية برحلة الى جدة انتهاكاً لقرارات الحظر والمقاطعة. واجتمعت لجنة المقاطعة

التتمة في الصفحة (٦)

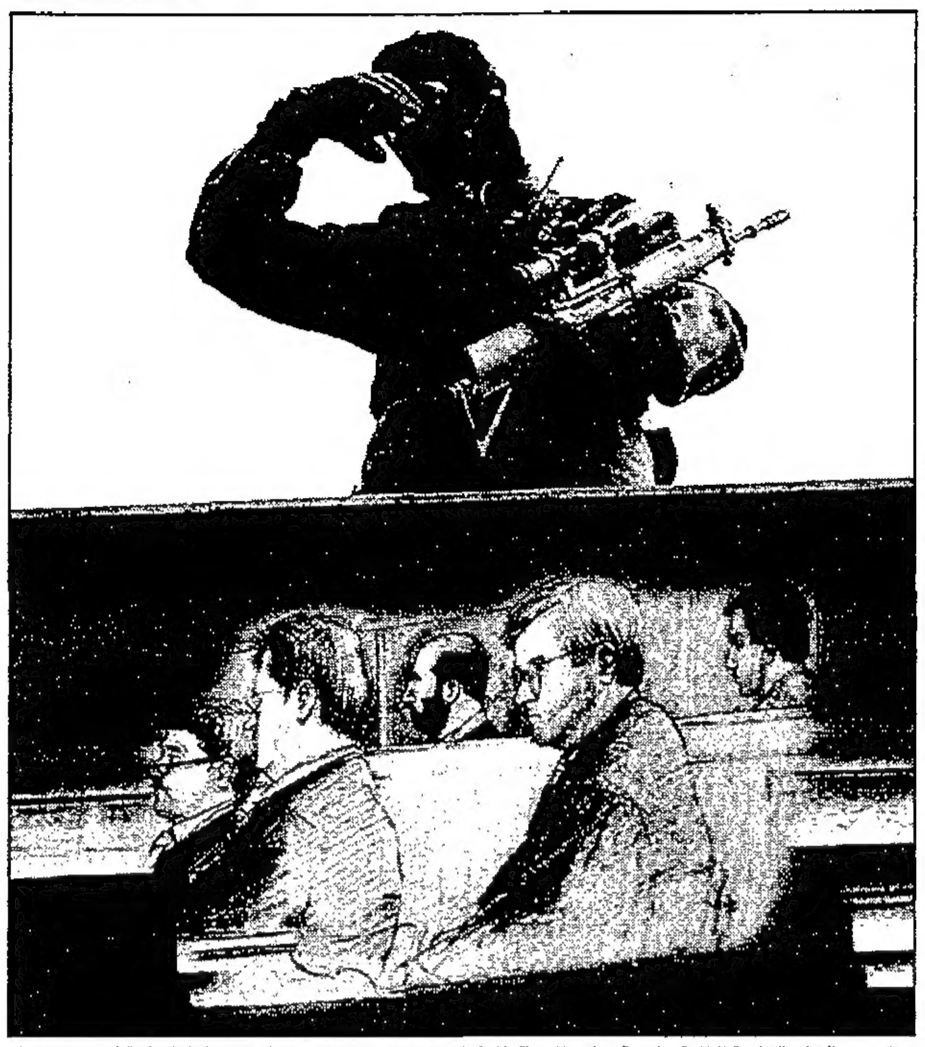
قناص من القوات الخاصة الالمانية يراقب الشوارع المحيطة بالمحكمة. وفي الاطار رسم لعدد من المتهمين داخل المحكمة. (أ ف ب، رويتر)

تهديد اسرائيلي بالعودة الى الخليل

اولبرايت متشائمة: لا يمكن مقارنة الجرافات بالقنابل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ حذرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أمس من «وضع خطر وخارج السيطرة في الشرق الأوسط» وقالت في خطاب ألقته امام جمعية ناشري الصحف الأميركية اتسم بمسحة تشاؤمية، ان المكاسب التي تحققت في السنوات الماضية مهددة وان شعوب المنطقة تحولت مجدداً إلى ضحية للمواجهات والعنف. وأوضحت «ان السبب هو ان كلاً من العرب والإسرائيليين بدأوا يفقدون الثقة ببعضهم بعضاً. ان عملية أوسلو والشراكة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تعطلتا».

وفي ما بدا أنه تنازل للجانب الإسرائيلي، قالت إنه «لا يمكن اجراء مقارنة أخلاقية بين الجرافات والقنابل»، لكنها دعت في الوقت نفسه إسرائيل إلى الامتناع عن القيام باعمال من جانب واحد تمس مسائل يفترض التفاوض في شأنها.

وجاء كلام اولبرايت في وقت لوّح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس باعادة احتلال المناطق التي سلمتها اسرائيل الى السلطة الفلسطينية، مشيراً الى انه لن تكون هناك «صعوبة في استرداد الخليل او مدينة اخرى»، لكنه اضاف انه لا يريد ان يفعل ذلك بل «نريد ان يلتزم الفلسطينيون الاتفاقات (...)»

التتمة في الصفحة (٦)

كندا لا تستبعد إبعاد الصايغ الى الولايات المتحدة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس ان بلاده تريد ان تسلم الى الولايات المتحدة هاني عبدالرحيم حسين الصايغ، المواطن السعودي المشتبه في تورطه في تفجير مبنى «ابراج الخبر» السكني في الظهران في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الذي قتل فيه ١٩ جندياً اميركياً، لكنه نبّه الى ان القضية قيد النظر حالياً امام محاكم كندية وانها، عملياً، خارج نطاق سلطاته. وكانت سلطات الهجرة الكندية اعتقلت الصايغ في وقت سابق من هذه السنة عندما قدم طلباً لمنحه

التتمة في الصفحة (٦)

نفي ثم تأكيد لرسالة سحب عبدالله الأحمر ترشيحه

اليمن: الاصلاح يضغط على المؤتمر

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ لندن - «الحياة»:

■ قال الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات اليمنية السيد سعيد الحكيمي ان لا علم للجنة برسالة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح والمتعلقة بعدوله عن ترشيح نفسه في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري. لكن مسؤولاً في الاصلاح هو رئيس الدائرة السياسية السيد محمد قحطان اكد امس وجود الرسالة «المعلّلة» التي «ربما» احتفظ بها رئيس اللجنة العليا للانتخابات العقيد محسن العلفي. وقال: «بالتأكيد ان زوال الاسباب (التي وردت في الرسالة) تهيئ إمكان عدول الشيخ عبدالله عن الانسحاب».

وفي لندن اعربت مصادر سياسية تتابع الوضع في اليمن عن اعتقادها ان تسريب الاصلاح معلومات عن سحب الشيخ عبدالله ترشيحه وعدم نيته خوض الانتخابات النيابية المقررة يوم ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري في هذا الوقت بالذات، قد يكون الغرض منه محاولة ممارسة ضغط من الاصلاح على شريكه المؤتمر الشعبي العام. وأوضحت ان سبب ممارسة الضغط هو عدم توصل الحزبين بعد الى اتفاق على كيفية تنفيذ اتفاق التنسيق بينهما والذي يقضي باغلاق ١٢٩ دائرة انتخابية ليقتصر الترشيح في ٨٤ منها على المؤتمر وفي ٤٥ منها على الاصلاح. وتقول المصادر نفسها ان الطرفين ما زالا مختلفين على سحب عدد من المرشحين المستقلين في بعض الدوائر المغلقة، لكن مصادر أخرى تعزو تلويح زعيم الاصلاح بالانسحاب من الانتخابات الى ان الاصلاح قد يكون تحت ضغوط مختلفة تمارس عليه من اجل التراجع عن المشاركة فيها.

وكان الاصلاح نسق مع أحزاب المعارضة في «المجلس الاعلى للتنسيق» اثناء مرحلة القيد والتسجيل. ويرى بعض قادة الاصلاح، استناداً الى مصادر سياسية قريبة من المؤتمر، ان مقاطعة خصمهم اللدود الحزب الاشتراكي للانتخابات اتاحت للاصلاحيين امتلاك ورقة ضغط لانتزاع اقصى ما يمكن انتزاعه من تنازلات من المؤتمر نظراً الى انهم يعتقدون ان نجاح الانتخابات النيابية مرتبط باشتراك حزبهم فيها باعتباره ثاني حزب في اليمن. ولكن في حال تراجع الاصلاح عن خوض الانتخابات سيجد نفسه حتماً في خندق واحد مع الحزب الاشتراكي والعناصر الانفصالية المقيمة في الخارج التي تدفع في اتجاه المقاطعة منذ اشهر عدة ومع ذلك ما يزال المراقبون يعتبرون ما يجري من تصعيد مجرد مناورات وان الامور لن تصل في رأيهم الى طريق مسدود.

وفي صنعاء قال الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة الإسلامية في الأردن مهددة بسبب الوضع الفلسطيني

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ حذرت مصادر قيادية إسلامية أمس من احتمال انقسام الحركة الإسلامية في الأردن بسبب هيمنة «الأجندة الفلسطينية» على أولويات قيادتها في شكل يعزز طروحات تكتل ليكود الإسرائيلي الداعي إلى تحويل الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن عزوف حزب جبهة العمل الإسلامي عن المشاركة في الحكم، واستمرار هيمنة الأجندة الفلسطينية على قرارات الحزب قد يؤديان إلى نشوب «حرب أهلية، في الأردن في حال انهيار عملية السلام وانفجار الشارع الفلسطيني».

واكدت هذه المصادر ان المذكرة التي طرحها القيادي الإسلامي عبدالله العكايلة خلال مؤتمر الحوار الذي عقده الإسلاميون في ١٩٩٧/١/٢٣، والتي دعت إلى مشاركة الإسلاميين في الحكومة «تعكس خطورة الأزمة التي تتهدد وحدة الجبهة الإسلامية».

وكان العكايلة حذر في المذكرة من أن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ستدفع بالفلسطينيين في الضفة الغربية إلى «هجرة ثالثة» إلى الضفة الشرقية بعد هجرتي عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

وقال إن تلك السياسة ترمي إلى «الطرد والتهجير الجماعي (للفلسطينيين) لاخلاء بقية ارض فلسطين من أهلها، وزرعها باليهود تحقيقاً لفكرة الدولة العبرية النقية، والوطن البديل للفلسطينيين في الضفة الشرقية من الأردن، وهو ما سيدفع البلد هنا إلى أزمة حقيقية قد تؤدي إلى حرب اهلية، لا قدّر الله». وأضاف ان الحركة الإسلامية، إذا تمسكت بموقفها الحالي «الضعيف البعيد والمعزول عن مواقع صناعة القرار... ستقحم في مثل هذه المعركة، بحكم تركيبتها الفلسطينية»، وتساءل: «هل

التتمة في الصفحة (٦)

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل الساعة لآخر مرة.

إن ساعة رولكس أويستر كرونومتر لا تتخلى عن كنزها بهذه السهولة.
إن فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة إلى قوة خمسة أمتار حسب مقياس نيوتن.
لذلك، من المسلّمات أن لا يحاول أي من أصحاب ساعة رولكس فتحها.
إن هذا مؤسف حقاً، لأنكم ستحرمون رؤية حركة رولكس الداخلية المعقّدة.
سوف تحرمون من رؤية حركة عرفت حتى لحظة إغلاق الغطاء الخلفي للساعة في جنيف أدق التدقيق في كل مرحلة من مراحل صنعها.
حقاً، لن تروا أبداً إحدى القطع المئتين والعشرين التي استغرق صنعها وتجميعها سنة كاملة.
فكل قطعة قد جُرّبت وفُحصت ونُظّفت بفعل الموجات الفوق صوتية مرة بعد مرة. إن دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختبرين رفض أية قطعة ما في أية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل أيضاً لأسباب جمالية. أي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.
مما يثير الاهتمام إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عدداً من حرفيي ساعات رولكس الذين يصنعونها ومختبري المكتب الرسمي السويسري لمراقبة الساعات والذين يمنحونها شهادة الكرونومتر المتفوق والصانعين الذين يبيعون ساعات رولكس، ما من أحد أبداً يلقي بنظرة على هذه التحفة البرّاقة الصغيرة التي ترقد داخل ساعة رولكس «أويستر» كاللؤلؤة في المحار. وهو إسم الساعة.
لذلك، وطالما سنحت لكم الفرصة، أنظروا جيداً.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس ديت جست من المعادن الثمينة.

في مركز رولكس للصيانة، يستعمل تقنيو (صانعو ساعات رولكس) الذين دُرّبوا بعناية أدوات صممت خصيصاً لرولكس وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لكل ساعة من ساعات رولكس.

شركة صديق ومحمد عطار
• الرياض: التعمري - الشارع العام، العليا - الشارع العام.
• مكة المكرمة: مركز مكة السكني التجاري مقابل الحرم المكي الشريف.
• جدة: عمارة العطار - شارع الملك عبد العزيز. عمارة الملكة - شارع الملك عبد العزيز. عمارة الأمير منصور - شارع الملك عبد العزيز. مركز العمودي - طريق المدينة.

المتمردون اكملوا سيطرتهم على لوبومباشي

بلجيكا: صفحة الموبوتية طويت في زائير

■ بروكسيل - رويتر، أ ف ب - اعلن وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريكي أمس أن «صفحة الموبوتية طويت نهائياً منذ بعض الوقت»، مشيراً إلى ان البلجيكيين لا يدعمون موبوتو سيسي سيكو منذ فترة طويلة. (راجع ص ٨)

وأضاف في مؤتمر صحافي ان «المشكلة تكمن في ان موبوتو لا يزال هناك وقد شكل الحرس الجمهوري والجيش عصابة حول الرئيس. قلت منذ وقت طويل ان (مرحلة) ما بعد موبوتو بدأت». وان «هناك زمرة حول الرئيس لديها اشياء كثيرة تدافع عنها». ورداً على سؤال عن دعوة الولايات المتحدة الى «عملية انتقالية منظمة» في زائير حيث «الوضع الراهن بات خارجاً على السيطرة»، قال إن واشنطن اتخذت بذلك موقفاً تعرفه بلجيكا القوة الاستعمارية السابقة.

واعتبر ان زائير سقطت الآن في يد ديكتاتورية عسكرية اوقفت التحركات تجاه ارساء الديموقراطية في البلاد. وقال: «عادت الديكتاتورية العسكرية مع وجود رجل عسكري كرئيس للوزراء وبعد حل البرلمان». وشبه ديريك الوضع السياسي الحالي في زائير بالأحداث التي سبقت مجيء موبوتو إلى السلطة في ١٩٦٥، لكنه رفض أن يدين صراحة تعيين الجنرال ليكوليا بولونجو رئيسا للوزراء اول من امس.

وتابع ان محادثات بلجيكا مع زعيم المتمردين لوران كابيلا لا تمثل اعترافا رسميا بخصم موبوتو.

من جهة اخرى، انضمت جنوب افريقيا التي ترعى المفاوضات بين الحكومة الزائيرية والمتمردين الى المطالبين بتغيير النظام في كينشاسا. فيما اعلن زعيم المتمردين لوران كابيلا وقفاً موقتاً للحرب ثلاثة ايام لإعطاء الرئيس موبوتو سيسي سيكو فرصة للتفكير في الاستقالة.

وفي آخر تطور على الصعيد العسكري أفادت مصادر مطلعة أن قوات كابيلا سيطرت امس دون قتال على مطار لوبومباشي في جنوب شرقي البلاد وباتت بذلك تسيطر الان على عاصمة اقليم شابا ثاني المدن الزائيرية بالكامل.

وتابعت هذه المصادر ان الجنود الزائيريين من الفرقة الرئاسية الخاصة، وعددهم ٣٠٠ جندي، وكانوا مطوقين صباح امس من جانب المتمردين «تفرقوا في الاحراج». واضافت ان المتمردين الذين يتلقون باستمرار تعزيزات منذ بدء هجومهم الاثنين الماضي على لوبومباشي، كانوا أوضحوا في وقت سابق ان «المشكلة ستحل بعد الظهر». وكانوا أكثر عددا وتسليحا من الجنود المطوقين.

وكانت الفرقة الرئاسية الخاصة، التي اظهرت مقاومة غير متوقعة، تتفاوض في شأن شروط استسلامها. ولم يعرف حتى الان ما اذا كان اذن لهم بالذهاب مع أسلحتهم او من دونها.

ISSN 0967-5590

أخبار
المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشيونال المحلية*
على
LBC
بوكيه الأوائل
كل مساء الساعة ٢٠,٣٠ GMT
للإشتراك الإتصال بـ MULTI CHOICE
دبي: هاتف: ٨٣٦٦٩٠ (٠٤)، فاكس: ٨٣٨٦٠٦ (٠٤)
*النشرة المحلية هي التي تبث على القناة الارضية في لبنان

الرئيس الهراوي مخاطباً احد اعضاء الوفد العاقوري (دالاتي ونهرا)

سورية تحتاجنا في محنة المنطقة

الهراوي دعا إلى محاسبة النواب إذا "قالوا لا" للإنتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ما كان اعلنه في ندوته الصحافية مساء اول من امس، بتشديده على اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

وقال أمام وفد من العاقورة رافقه الاباتي شربل قسيس، زاره في قصر بعبدا شاكراً له اسهامه في اطلاق ابن بلدتهم (المسؤول السابق في حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق المحظور) رفيق ابي يونس من السجن في سورية: «اذا قال ممثلوكم (النواب) كلمة لا للانتخابات البلدية، اتمنى عليكم ان تحاسبوهم كما احاسب انا وفق الدستور. وما قلته بالامس لا يعني ان السلم الاهلي لا يتم اذا لم يكن هناك سلم كامل على كل الصعد».

وأوضح ان «الانتخابات النيابية تمت ويجب ان تحصل انتخابات بلدية، ومن ممثلوكم في المجلس النيابي وعدوا بذلك. (أول من) أمس توجهت اليهم ليفوا بوعدهم لأن التمثيل يبدأ من المختار وينتقل الى رئيس البلدية، فالنائب فرئيس لجنة برلمانية ثم الى رئيس الوزراء والوزراء والى رئيس المجلس النيابي فرئيس الجمهورية. نحن في بلد ديموقراطي نظامنا واضح وصريح والجميع يحميهم الدستور».

وتمنى عودة جميع اللبنانيين الموجودين في الخارج للمشاركة في الانتخابات البلدية. وقال: «كثيرون من ابنائنا ما زالوا في متاهات نحن في غنى عنها، وانتظار اسرائيل ما زالت متجهة نحو لبنان وتهدده من وقت الى آخر، وعلينا ان نكون واعين كل قضية تجرى على أرضنا». وأعرب عن أسفه «لوجود جزء محتل من أرضنا».

ورداً على شكر ابي يونس له وتأكيده «متانة العلاقات الاستثنائية اللبنانية - السورية»، خاطبه رئيس الجمهورية، مشيراً الى المخاطر الاقليمية. وقال: «عزيزي رفيق، بعد هذه العودة التي كانت في نظري سفراً، والحمد لله انني اطمأنيت الى انك عوملت معاملة حسنة، اذا ضممت صوتي الى صوتك في الشكر، فإني اشكر من، عندما قصدتهم في المحنة، لبوا الطلب. وهم (المسؤولون السوريون) في حاجة الينا اليوم لنقف الى جانبهم في المحنة التي تضرب الشرق الاوسط بوجود المخطط الاسرائيلي».

وذكر رئيس الجمهورية أن ما قام به من أجل ابي يونس هو واجبه ازاء «كل أبناء الوطن الذين ضربتهم المحنة».

وكان الرئيس الهراوي عرض التطورات العامة وموضوع الانتخابات البلدية مع وزير الصحة سليمان فرنجية ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، كما استقبل نائب مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد جميل السيد.

أوتاوا وافقت على منح لبنان تسهيلات ائتمان بـ٢٠٠ مليون دولار

الحريري بدأ زيارة لكندا

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري الى اوتاوا امس في زيارة رسمية تستغرق ستة أيام يجري خلالها محادثات مع نظيره الكندي جان كريتيان وكبار المسؤولين الكنديين تتناول دعم علاقات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية المختلفة.

وعلم ان محادثات الحريري في العاصمة الكندية تتركز، الى زيادة التعاون، على تشجيع الشركات الكندية على زيادة استثماراتها ومساهمتها في عملية اعادة الاعمار في لبنان.

وصرح ماك حرب عضو البرلمان الكندي بأن لجنة الارتباط الاستشارية الكندية اللبنانية التي يرأسها حققت نجاحاً كبيراً في دعم علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين وتمكنت من صوغ اقتراحات بالغة الأهمية في هذا الاتجاه نالت موافقة الحكومة الكندية. وقال حرب في مقابلة مع «الحياة»، ان الحكومة الكندية وافقت على اقتراح لمنح لبنان تسهيلات ائتمانية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار كندي، وعلى تكثيف مساعداتها لدعم مشاريع البنية التحتية والتعليم وحماية البيئة والمسح الجوي، اضافة الى دعم المسعى اللبناني الى الانضمام الى عضوية المنظمات الاقتصادية الدولية.

واضاف ان الحكومة الكندية تقوم حالياً بدراسة عدد من الاقتراحات الاخرى ابرزها امكان التوصل الى اتفاق يمنح شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل ايست) الحق في تسيير رحلات مباشرة الى المدن الكندية ورجح احتمال اصدار بيان ايجابي في هذا الشأن قريباً.

وذكر ان لجنة الارتباط التي تضم في عضويتها ممثلين عن الشركات الكندية الناشطة في لبنان وكبار رجال أعمال الجالية اللبنانية التي يقدر عددها بنحو ١٥٠ ألف نسمة اقترحت كذلك التوصل الى اتفاق بين البلدين لحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي.

والى المحادثات الرسمية تشمل زيارة الحريري لقاءات واعضاء لجنة العلاقات الدولية في البرلمان الكندي وحفلة تقيمها جامعة اوتاو التي قررت منحه شهادة دكتوراه فخرية.

ويلتقي الحريري رجال الاعمال الكنديين في مونتريال الاثنين المقبل حيث يتوقع ان يحض الشركات الكندية على تكثيف استثماراتها وانشطتها في لبنان.

وزراء ونواب أيدوا مواقف رئيس الجمهورية

الحص: المخاوف تتعلق بكل المناطق
كرامي: المصلحة تقتضي تعاون الرؤساء

□ بيروت - «الحياة»:

■ أيّد عدد من الوزراء والنواب مواقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ندوته الصحافية اول من امس، من موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، ودعوا الى اجرائها.

وقال الرئيس سليم الحص: «انني بلا ريب اتفق مع فخامة الرئيس في كثير مما جاء على لسانه في حديثه المتلفز عن الانتخابات البلدية. لكنه في هذا الحديث نسب إليّ كلاماً على غير ما قلت تماماً او قصدت. فقد أبديت في الكلمة التي ألقيتها في المجلس النيابي مخاوف تتعلق بالتوازن الوطني في مختلف المناطق اللبنانية، ولم أقصد فئة معيّنة في منطقة معيّنة».

وصرح الرئيس عمر كرامي، بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس بأن «على كل رئيس (من الرؤساء الثلاثة) ان يستعمل صلاحياته. واستمعنا الى فخامة الرئيس الذي تكلم ضمن ما ينص عليه الدستور». واضاف انه يؤيد «تعاون الرؤساء لأن مصلحة البلاد تقتضي ذلك، خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها لبنان والمنطقة».

واعتبر ان «كل الآراء والاجتهادات اعطيت في شأن مشروع قانون الانتخابات البلدية، والكرة اصبحت الآن في ملعب مجلس الوزراء. لذا يجب وقف هذا الجدل وعلى مجلس الوزراء ان يجتمع لاتخاذ القرار المناسب».

وقال وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير انه «يلتقي مع طرح فخامة الرئيس» وانه «صوّت مع استرداد المشروع للاسباب التي طرحها فخامته». وعارض «اجراء الانتخابات في الشريط الحدودي حيث يكفي ما يعانيه المواطنون من مصائب وفي القرى المهجرة». وقال «انا ضد مسعى البعض المتعلق بإيجاد بلديات في القرى الموجود فيها ٥٠٠ نسمة».

وأشاد النائب عصام فارس بالحرص الذي يبديه الرئيس الهراوي على «ضرورة الافساح في المجال امام الشعب لانتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة». ودعا الى مقابلة هذا الحرص بـ «حرص من جانب الحكومة والدوائر المختصة في الدولة على تنقية جداول الشطب من الشوائب وتنظيم عملية اخراج البطاقة الانتخابية وتسهيل وسائل حصول جميع المواطنين عليها بدلاً من ان يقترن ذلك بصعوبات وتعقيدات لا معنى لها سوى زرع الشكوك في صفوف المواطنين».

وقال النائب نسيب لحود: «يبقى الأهم انقاذ الانتخابات نفسها وبذل كل جهد للحؤول دون الغائها او تأجيلها لأن البلاد لم تعد تتحمل غياب هذه المؤسسة الإنمائية التي هي حجر الزاوية للنظام الديموقراطي والمشاركة الشعبية». ورحب «بإصرار رئيس الجمهورية على اجراء تلك الانتخابات»، داعياً الى «تذليل كل العقبات في هذا السبيل، ومعالجة الثغرات والمشكلات القابلة للاستيعاب والحل، موضوعياً عبر مشروع قانون متماسك يسهل التوافق على تغليب الجوهر الا وهو اجراء الانتخابات نفسها».

ورحب النائب بيار دكاش بموقف رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات البلدية وحماية الدستور اللبناني. وطالب بتنفيذ ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني.

ولم يرَ النائب السابق مخايل الضاهر في طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري استرداد مشروع قانون البلديات في الجلسة النيابية العامة الخميس الماضي، مخالفة دستورية، معتبراً أن الرئيس الحريري استعمل حقه كنائب وطلب رد المشروع وصوّت المجلس النيابي على طلب الرد، مشيراً الى «وجود حال واحدة فقط يرد فيها المشروع بواسطة مرسوم جمهوري عندما تريد الحكومة استرداده من دون ان تطلب من المجلس التصويت».

عندما يتحول الدستور "متراساً" للمقايضة

... وفي النهاية لن تجري الانتخابات البلدية في لبنان في موعدها المقرر. اذ، مهما كانت نتيجة مداولات اللجنة الوزارية المكلفة درس هذه المشكلة ومهما كان رأي مجلس الوزراء مجتمعاً بأكثرية ثلثي اعضائه، بات الوقت داهماً. هذا على الاقل ما يمكن اعلانه للناس كمخرج للتضارب بين رأي الرئاسة الأولى الذي كان دعا الى اجراء الانتخابات في مطلع حزيران (يونيو) وبين رأي الرئاستين الثانية والثالثة الذي بات يدعو الى ارجائها.

الجميع يؤكدون ضرورة اجرائها. ولكل سيل من الحجج... ولكن، بدل ان يظل الأمر محصوراً في هذا الجانب من القضية، اي كيفية اجراء هذه الانتخابات وضمان تحقيق الاهداف المرجوة منها وتعديل القوانين التي تنظم عمل البلديات، تحول في الأيام الماضية جدلاً دستورياً على الصلاحيات بين كل من رئيس الجمهورية، ورئيسي المجلس والحكومة ومجلس الوزراء، وعلى الأسس الدستورية التي تنظم علاقة السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

رئيس الجمهورية لم يتطرق، في مؤتمره الصحافي اول من أمس، الى الاسباب التي حملت رئيس الحكومة على استرداد قانون الانتخابات البلدية وتالياً ارجائها. فهو ركز على لادستورية هذا الاسترداد. وقالها صراحة انه في حال وافق مجلس الوزراء مجتمعاً بأكثر ثلثيه على الاسترداد لما كانت هناك مشكلة.

رئيس المجلس النيابي استند الى مادة دستورية لتبرير طلب رئيس الحكومة الاسترداد، علماً انه لم يخف معارضته لمشروع القانون، وبالتالي الانتخابات، عندما صدر عن مجلس الوزراء. اما رئيس الحكومة الذي استند الى المادة الدستورية نفسها لتبرير الخطوة، اضاف العنصر السياسي الى حججه في طلب التأجيل.

لم يكن لهذا الجدل أن يندلع الآن، وعلى هذا النحو، ما لم تتباين المصالح السياسية. ولم يكن هذا الجدل وارداً عندما كانت هذه المصالح متطابقة في عهد «الترويكا». وهذا ما يعطي حجة اضافية للذين عارضوا «الترويكا» لأنها تجاوز للمؤسسات والدستور... في تجربة «الترويكا»، «حمى» الدستور التوافق. وفي مرحلة انفراط عقد «الترويكا»، «يحمي» الدستور الخلاف. في الأولى حل التوافق مكان المؤسسات، وفي الثانية عطل الخلاف المؤسسات نفسها.

وفي هذا المعنى، انتجت تسوية الطائف وثيقة وفاقية، لكن هذه الوثيقة لم تؤد الى اطلاق مشروع وفاقي. وما كان ممكناً ضبط الخلاف على كيفية تطبيق هذه الوثيقة لولا التدخل السوري الدائم. وفي غياب المشروع الوفاقي، تحولت ممارسة السلطة الى مقايضات شفوية تنجح حيناً عندما تتناسب ومصالح المتقايضين، وتفشل عندما تتعارض مع بعضها.

النموذج الفاقع لهذه المقايضة الانتخابات البلدية. في مرحلة أولى تم الاتفاق على عدم اثارتها وعلى معالجة المراكز الشاغرة في البلديات بالتي هي احسن. في مرحلة ثانية، فوجئ رئيس المجلس النيابي باعلان اجرائها، بعد اتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة. وفي مرحلة ثالثة فوجئ رئيس الجمهورية باسترداد قانونها بعد اتفاق بين رئيسي المجلس والحكومة. ثلاث مقايضات لم تلزم احداً... ضحيتها المواطنون الذين سيظلون كماً مهملاً، والدستور الذي لم يعد سوى اداة للتبرير.

عبدالله اسكندر

غرينلي لا يتوقع تغييراً في عمل "تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل السفير الاميركي ريتشارد جونز وممثل الولايات المتحدة في لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ديفيد غرينلي امس جولاتهما على المسؤولين اللبنانيين لاجراء المشاورات استباقاً لتولي الممثل الاميركي رئاسة اللجنة في الاول من ايار (مايو) المقبل. فزارا رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا ثم رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

ووصف جونز اللقاء مع بري بانه «جيد. وهو جزء من المشاورات التي يجريها السفير غرينلي استباقاً لتوليه رئاسة اللجنة».

وعن توجه الادارة الاميركية الى رفع عمل اللجنة خلال رئاسة الاميركيين لها قال غرينلي، «ان لجنة المراقبة انبثقت من تفاهم نيسان وهي جزء من هذا التفاهم ومهمتها محددة جداً. وانا لا اتوقع تغييراً في تلك المرحلة لاننا جسم تقني لا جسم سياسي».

بسم الله الرحمن الرحيم
إعلان هام
تعلن مؤسسة وهبه اخوان للتجارة العامة عن افتتاح شركة لتصدير جميع قطع غيار السيارات على أنواعها الأمريكية والأوروبية. وكذلك قطع غيار الشاحنات على جميع أنواعها. نحن على استعداد لتلبية إحتياجاتكم في جميع أنحاء العالم. البيع بالجملة بأسعار لا تنافس. كذلك نبحث عن موزعين على مستوى القارتين والشرق الأوسط.
لمزيد من المعلومات نحن على استعداد لخدمتكم باللغات العربية - الإنكليزية - والفرنسية.
يرجى الإتصال بجهاد أو وهبه على الأرقام:
Tel: (613) 731-9661 Fax: (613) 731-3774
Upper Canada Auto Supply Inc.
2759 Lancaster Rd
Ottawa, Ontario
KIB 4V8 Canada

Exceptional
MANAGER
FINANCE AND PLANNING
Required by a dynamic and expanding Group.
A leading manufacturing Group based in Saudi Arabia with regional operations covering the Middle East has an opening for one of the most interesting and challenging financial management positions in the Kingdom.
This position reports to the Vice President of Finance and Administration at our Corporate Headquarters in Jeddah. The qualified candidate:
* has an MBA in Finance from a reputable US university (Tier 1 or Tier 2 business school). A US CPA is a plus.
* has at least seven years experience in [the financial field] with a leading regional company
* has been exposed to a Western working environment (preferably with a Fortune 1000 US corporation).
* desires a challenging position with the potential to advance to Vice President of Finance and Administration.
If you possess the above qualifications, and are looking for an attractive compensation package with a premium, please write in confidence to our Human Resources Department, P.O. Box 8281 Jeddah - 21482, Saudi Arabia, Fax#(00966 2) 6518257 with a resume and a photograph.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الوزير المر مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية. (علي سلطان)

المرّ لمّح الى لقاء يعقده الرؤساء الثلاثة قريباً

اللجنة الوزارية ترفع الثلثاء تقريرها عن الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية اجتماعها الاول امس في القصر الحكومي، برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي لمح الى لقاء قريب للرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري قبل زيارة البابا للبنان في ١٠ ايار (مايو). واطلعت اللجنة التي انعقدت في حضور اعضائها الوزراء بهيج طبارة ومحمود أبو حمدان وأكرم شهيب وهاغوب دمرجيان وسليمان فرنجية والياس حنا وشوقي فاخوري، على محاضر جلسة المجلس النيابي وما ادلى به النواب في شأن الانتخابات البلدية. واتفقت على عقد اجتماع ثان اخير، الاولى بعد ظهر الثلثاء المقبل لوضع صيغة الكتاب الذي سترفعه الى مجلس الوزراء، على شكل اقتراحات، ليتخذ القرار النهائي في هذا الشأن.

وقال المر، بعد الاجتماع: «في المبادئ التي نوقشت هناك اتفاق تام بين اعضاء اللجنة على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لأنها مطلب شعبي. والمحافظة على الديموقراطية تفرض علينا ان نكون جميعاً في هذا المبدأ. ودرسنا كل الملاحظات التي اثارها في الجلسة النيابية النواب اثناء مناقشة مشروع القانون المرسل من الحكومة، ولو صدق كما هو لكانت الانتخابات ستتم في وقتها. والملاحظات التي اثيرت في الجلسة لخصناها وناقشناها ولا نستطيع ان نقول ان اللجنة اتجهت نحو قبول بعضها او رفض بعض آخر، لأن المناقشة كانت عامة في شأنها، وبعض الوزراء طلبوا اعطاءهم يومين او ثلاثة ليطلعوا على المحاضر في المجلس ليروا كيف قبلنا هذه الملاحظات حتى نستطيع تكوين فكرة واضحة في كتابنا الذي سنرفعه الى مجلس الوزراء الثلثاء».

واضاف: «اثيرت ملاحظات عدة واذا اردنا الاخذ بها نريد اشهراً حتى نستطيع اعادة الانتخابات البلدية. لهذا السبب لم نتسرع وانهينا الموضوع قبل ان نطلع على سائر الاقتراحات التي اتت من النواب». وتابع: «قيل ان الانتخابات تمس بالوفاق الوطني، واذا تبين لنا ان هذا الامر صحيح، يمكن ان نتصل بالنواب ونستفسر عن طريقة حصول ذلك. واذا كانت تمس بالوفاق الوطني جدياً فسنأخذ عندها بوجهة نظرهم. اما اذا كان الكلام خطابياً فقط اكثر مما هو واقعي فسنتجاوز هذه الملاحظات».

وذكر المر ان «موضوع قانونية ما حصل ادى الى نقاش قانوني في وسائل الاعلام وكلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي (اول من امس) وضع حداً نهائياً لهذا الامر ووضع الامور في نصابها ووفق تصور معين. والقانون الذي نتقاتل عليه لم يعد صالحاً لأنه ينص على تواريخ للوائح الشطب يجب الانتهاء من اعلانها في ٣١ آذار (مارس) ويجب ان تجمد في ١٥ نيسان (ابريل) ومدة التواريخ اصبحت سابقة وهذا يعني ان ٧٠ في المئة من مواد القانون اصبحت غير صالحة فعلى ماذا نتناقش؟ اما بالنسبة الى دستورية اعادته فلم نناقش الموضوع».

واوضح ان اللجنة لن تقترح مواعيد لإجراء الانتخابات بل توصية من حيث المبدأ بضرورة ذلك «لأنها مطلب شعبي وديموقراطي». وتمنى على مجلس الوزراء «تحديد موعد الانتخابات في ضوء هذه التوصية». ونفى «ان تكون هناك مشكلة سياسية، فهي تتحلحل مع الوقت والمواد المتعلقة بالانتخابات سيبحث فيها مجلس الوزراء. ونحن كوزارة داخلية تطبق الآن المهل القديمة في القانون القديم، ولا نستطيع اجراء الانتخابات في حزيران (يونيو). هناك ملاحظات عدة منها ما هو سياسي، فهل نمس بالوفاق الوطني؟ اذا كان نعم فسيكون التأجيل بعيداً. واذا لا، ننطلق الى الملاحظات التقنية وهذا يستغرق وقتاً طويلاً اذا اردنا انشاء احياء في القرى، فهل تجرى الانتخابات من دون انشاء الاحياء ام لا؟ هذا قرار يتخذه مجلس الوزراء نحن سنجيب عن ملاحظات النواب سلباً او ايجاباً وكم يلزمها من الوقت اذا كانت ايجاباً».

ونفى ان يكون هناك خلاف بين الرؤساء الثلاثة وسيلتقون قريباً وقد يكون ذلك قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) المقبل. واعلن رفض البطاقة الانتخابية الممغنطة «لأنها غير معتمدة في الانتخابات البلدية في العالم».

وقبل بدء الاجتماع، قال الوزير فاخوري للصحافيين انه ينعي الانتخابات البلدية في المدى المنظور.

واعلن ان «الاجتماع هو محاولة اخيرة لإنقاذ الانتخابات اذا استطعنا ذلك». واضاف ان «الانتخابات لن تجرى لا في الصيف بحجة الموسم السياحي ولا في الربيع. وربما اجريت عام ٢٠٠٥ وما حصل في جلسة المجلس النيابي قضى نهائياً على اي امل في اجرائها على الاقل في المدى المنظور». واشار الى ان «ما سيقال اليوم (امس) في اللجنة كان يمكن ان يقال في المجلس النيابي».

واوضح انه «لا يمثل الرئيس الهراوي في اللجنة بل يمثل نفسه كوزير ونائب، وان اشتراكه فيها محاولة اخيرة قبل مرحلة البكاء». ولفت الى ان «الابحاث ستركز هل في الامكان اجراء الانتخابات بموجب قانون العام ١٩٧٧».

عاصفة ثلجية تضرب لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ فصل الشتاء لم ينته بعد في لبنان الذي دخل فصل الربيع منذ ٢٠ يوماً. فهو يعيش منذ يومين وطأة عاصفة ثلجية ربيعية ادت الى قطع الطرق في معظم القرى الجبلية، خصوصاً طريق ضهر البيدر المقطوعة على خطين، في حين تساقط الثلج بدءاً من ارتفاع ٩٠٠ متر.

واقفلت مدارس عدة ابوابها، وتدنت درجات الحرارة ساحلاً وجبلاً، ما أضر بكثير من المزروعات في مختلف المناطق.

وافادت مصلحة الارصاد الجوية ان الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط لا يزال يتأثر بكتل هوائية باردة ويكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم غائماً مع سقوط بعض الامطار. وقال وزير الاشغال علي حراجلي «ان قوة العاصفة حالت دون ان تتمكن الجرافات من فتح الطرق الجبلية، اذ انها الاقوى هذا العام»، مشيراً الى «ان الجرافات لن تتمكن من الصعود الى ظهر البيدر لفتح الطريق نظراً الى انعدام الرؤية. ونحن ننتظر انحسار العاصفة لإعادة فتح الطرق».

طلب اطلاق مدّعى عليه في دعوى اغتيال فرنجية

□ بيروت – «الحياة»:

■ قدّم المحامي ميشال سمعان أمس إلى قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار طلباً لإخلاء موكله المدّعى عليه حنا يوسف شليطا الموقوف في قضية مقتل النائب السابق طوني فرنجية.

وعلل سمعان الطلب بأن «مدة توقيف موكله بلغت ثلاث سنوات نتيجة جلسة استجواب واحدة صدرت فيها مذكرة توقيف وجاهية في حقه من دون غيره من المدعى عليهم الآخرين، ولم يستجوب أي شخص من الذين اشتركوا في القضية على رغم شيوع الاسماء». وأضاف: «لم يصدر أي قرار نتيجة التحقيق حتى تاريخه على رغم ان القانون يفرض صدوره من دون ابطاء، اضافة الى عدم استجابة طلب وكيل المدعى عليه بتعيين موعد جلسة لموكله في حضوره ونقله الى سجن رومية لمدة يومين».

سفير اليابان: بعد انتهاء التحقيق سنطلب استرداد الموقوفين

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيفاكي ان بلاده تتابع قضية الموقوفين اليابانيين في دقة، «وستطلب استردادهم ليأخذ القضاء الياباني اجراءاته بعد انتهاء التحقيقات القضائية اللبنانية».

وقال السفير الياباني عبر مقابلة رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس: «بحثنا في العلاقات الثنائية وتبادلنا الرأي في التطورات الاقليمية الاخيرة. وابلغت دولة الرئيس الزيارة المرتقبة للوفد البرلماني الياباني في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري لبيروت، حيث سيلتقي عدداً من المسؤولين اللبنانيين في مبادرة خاصة لتوثيق علاقات الصداقة البرلمانية بين البلدين».

واضاف: «تحدثنا في قضايا اخرى منها القضية المتعلقة بالجيش الاحمر الياباني، وشرحت لدولة الرئيس وجهة نظرنا في الموضوع. والرئيس بري على اطلاع كامل على هذا الملف.

والموضوع لا يعني ابداً ان اياً من اللبنانيين هو ضد اليابان او الشعب الياباني. وتبادلنا وجهات النظر في ما يتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة. وشرحت للرئيس بري الجهود الديبلوماسية الاخيرة التي قامت بها اليابان من اجل توضيح رفضنا لما تقوم به اسرائيل من عمليات استيطان في شرق القدس. ورئيس الحكومة اليابانية بعث اخيراً موفداً خاصاً لمقابلة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات ليشرح لهما سبل اعادة تنشيط العملية السلمية».

وعن وجهة نظر اليابان في ما يتعلق بالجيش الاحمر الياباني التي نقلها الى الرئيس بري، قال: «شرحت لدولته اننا ننظر الى هذه المسألة في شكل مهم جداً. وهو شأن يهتم به كثيراً الشعب الياباني والحكومة، لكننا نحترم كلياً القضاء اللبناني ونعرف ان الامر يتطلب وقتاً. ونحن سنتابع هذه العملية في انتباه كلي. وموقفنا واضح اننا بعد انتهاء التحقيقات القضائية اللبنانية كافة سنطلب استرداد هؤلاء الاشخاص الى السلطات اليابانية ليأخذ القضاء الياباني اجراءاته ايضاً».

سفير بريطانيا تمنى للبنان السيادة والاستقرار

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمنى السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلين «ان يوفر السلام الشامل في المنطقة الحقوق العادلة للجميع وان ينشيء للبنان وضعاً اكثر ارتياحاً واطمئناناً الى سيادته الكاملة واستقراره».

زار السفير البريطاني يرافقه المستشار الاعلامي انطوان حداد نقابة المحررين ظهر امس واستقبلهما النقيب ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة والمستشارون وتركز الحديث على العلاقات بين البلدين ودور الصحافيين في توطيدها. وقال ماكلين «ان الصلات بين لبنان وبريطانيا عريقة وقديمة وان بريطانيا تحرص على تنميتها وعلى عافية لبنان واستمرار تمتعه بحريته وديموقراطيته». واضاف «ان بريطانيا كانت دائماً مع لبنان وهي تؤيد قضاياه العادلة في المجالات الدولية، وان الصلة القائمة بينهما هي صلة صداقة الأيام والوجوه المشتركة لفهم الشؤون العالمية المطروحة». وقال «ان السلام في الشرق الاوسط محتوم مهما كانت الطريق طويلة وصعبة».

التيار العوني أيد تحركهم

أساتذة الجامعة دعوا إلى اضراب الثلثاء المقبل

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية انها دعت في سياق خطواتها التنفيذية الى الاضراب في الكليات والفروع كافة، الثلثاء المقبل. وناشدت الاساتذة والطلاب التجمع في اليوم نفسه، ابتداء من الحادية عشرة قبل الظهر في مبنى الادارة المركزية (قاعة خليل الجر)، على ان يكون التدريس طبيعياً في الجامعة خلال الأيام الباقية. واعلنت انها ستحدد موعداً لاحقاً لاستكمال الخطوات التصعيدية المقررة والمتعلقة بالاعتصام امام مجلسي النواب والوزراء. وطالبت افراد الهيئة التعليمية تنظيم الاستمارات التي وزعت عليهم، وتسليمها الى الجهة المعنية في اقرب فرصة. وكان وفد من الهيئة زار وزير الخارجية فارس بويز ووزير الدفاع محسن دلول ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي في اطار الاتصالات التي تقوم بها مع المسؤولين لشرح موقفها.

الى ذلك، حذّرت المنسّقية العامة لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) امس من «النهج التدميري الذي يعتمده اهل الحكم في تعاطيهم مع شؤون الجامعة اللبنانية».

واعتبرت، في بيان امس، «ان شعار رفع اليد عن الجامعة اللبنانية الذي اطلق اخيراً سيبقى فارغاً من اي مضمون جدي وحقيقي ما لم يترجم بسلسلة متكاملة ومتلازمة من الحصانات والتدابير العلاجية الفورية، اهمها: تحصين مجلسها وحمايته من المداخلات السياسية والفئوية والتسليم بمرجعيته الحصرية وصلاحياته، والاقلاع عن منطق المحاصصة واقتسام المغانم السائد وصرف الموازنات الحيوية اللازمة لتجهيز الجامعة بما تحتاج اليه».

وأيدت «التحرك الاحتجاجي الذي يخوضه اساتذة الجامعة اللبنانية» مستنكرة «الاسلوب الفوقي والعشوائي الذي يحكم تعاطي اهل الحكم معهم ومع مطالبهم المحقة والعادلة التي تبقى ما دون الحد الادنى المقبول لعيش لائق وكريم».

رئيس الجمهورية حقق هجوماً مُقنعاً في مقابل نجاح الآخرين في التأجيل

بري يلتقي الهراوي قريباً ودمشق لاستيعاب الأزمة
أركان الحكم امام تحدي الموعد الجديد للانتخابات البلدية

□ بيروت – من وليد شقير:

■ أكد مصدر وزاري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان لقاء قريباً سيعقد بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورجح ان يزور الاخير قصر بعبدا خلال ايام، وربما بعد عودته من زيارته لدولة قطر التي يبدأها غداً السبت.

وأوضح المصدر ان الاتصالات التي كانت اجريت خلال الايام الماضية لتبريد الازمة بين اركان الحكم، حيال المخارج الممكنة لاتفاق رئيس المجلس والحكومة رفيق الحريري على تأجيل الانتخابات البلدية ومعالجة السجال الدائر على طريقة استرداد قانون الانتخابات البلدية من المجلس شملت التمهيد لترطيب الاجواء بين الهراوي وبري تحضيراً للقائهما، خصوصاً ان لا قطيعة بين رئيسي الجمهورية والحكومة كتلك التي بين الاول ورئيس المجلس النيابي، ما يعيق التوصل الى حلول ومخارج للأزمة التي انتهت اليها قضية البلديات.

وكشفت مصادر وزارية ونيابية لـ «الحياة» عن هذه التمهيدات كالآتي:

– ان وفد القيادة السورية الذي زار بيروت الاثنين الماضي وقوامه قائد القوات العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي رئيس جهاز الأمن والاستطلاع فيها واللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان، طيّب خاطر رئيس الجمهورية حيال غضبه من طريقة تصرف شريكيه في الحكم من تأجيل الانتخابات البلدية من دون الاخذ برأيه.

وقالت هذه المصادر ان الهراوي اعرب امام الوفد عن استيائه من تصرف الشريكين ومن انعكاسات التأجيل بهذا الشكل على وضع الدولة وصدقيتها، ومن الضرب بعرض الحائط صلاحيات الرئاسة في عملية احالة مشاريع القوانين او استردادها في المجلس النيابي. وعلمت «الحياة» ان الجانب السوري تفهم ملاحظات الرئيس الهراوي في شأن أسلوب التأجيل، مجدداً الموقف السوري القائل ان امر اجراء الانتخابات البلدية متروك للمسؤولين اللبنانيين وأن دمشق كانت ابلغت الجميع ان هذا منوط بأهل الحكم.

وأوضحت المصادر النيابية والوزارية التي اطلعت على نتائج زيارة الوفد السوري للرئيس الهراوي إنه مع تفهمه سحب مشروع قانون البلديات من المجلس النيابي لمعالجة ثغرات فيه، حريص على كرامة رئيس الجمهورية وعلى موقعه ودوره.

وتردد في هذا السياق ان الوفد السوري فاتح رئيس الجمهورية بالكلام الذي نقله عنه البعض ومنهم وسائل الاعلام عن نيته الذهاب الى البيت اذا لم تجرِ الانتخابات البلدية، وأكد له ان من غير الجائز ان تصل الخلافات الى هذا الحد وأن سورية تحرص على بقائه في مسؤولياته حتى نهاية عهده. وتمنى الوفد على رئيس الجمهورية إبقاء الابواب مفتوحة امام الحلول مع الآخرين في مؤتمره الصحافي.

وأعقب لقاء الوفد السوري مع الهراوي الى مائدة الغداء، لقاء والرئيس بري الذي بادر الوفد الآتي من القصر الجمهوري بالسؤال عن هدف دعوة رئيس الجمهورية الى المؤتمر الصحافي (اعلان عقده الاربعاء حصل قبل وصول الوفد السوري الى بعبدا في اليوم نفسه)، فردّ الجانب السوري: «الرئيس الهراوي سيطرح وجهة نظره في ارجاء الانتخابات البلدية ويصرّ على اجرائها ويحصر الامر في هذا الجانب وأجواؤه ليست تصعيدية». وأعقب ذلك نقاش في تفاصيل الخلاف على البلديات اشار فيه الجانب السوري الى ان الفريق الساعي الى التأجيل حقق بعض اهدافه ولكن يجب التعاطي مع رئيس الجمهورية بطريقة لا تسيء الى دوره، وفي شكل يؤدي الان الى «استيعاب الأزمة» التي نجمت عن التأجيل واسترداد مشروع القانون من المجلس النيابي، الامر الذي اغضب الرئيس وأزعجه. ودعا الوفد الرئيس بري الى السعي من اجل «اقفال ملف الخلاف» اذ لا يجوز ان يستمر على هذا الشكل وسط التراشق الاعلامي القائم بغض النظر عن وجهات النظر المختلفة والمتعارضة. وأبدى بري استعداداً لذلك لكنه فضّل انتظار المؤتمر الصحافي للهراوي ليرصد هل يشن الاخير هجوماً عليه ام لا.

– ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر كان زار دمشق الثلثاء الماضي للتشاور مع القيادة فيها، في المخارج الممكنة لمعالجة الخلاف، خصوصاً أنها كانت شجعته على الدور الذي أداه آخر الاسبوع الماضي في رأب الصدع بين الهراوي والحريري الذي انتهى الى نجاحه في ترتيب لقاء بينهما صباح الأحد تخللته مكاشفة وحوار صريح في اسباب الخلاف.

وكررت دمشق تأييدها جهود المر داعية اياه الى أداء دور مع رئيس الجمهورية لضمان تلطيف كلامه في مؤتمره الصحافي. ومع الرئيس بري تمهيداً للقاء بينهما.

وقالت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان الاتصالات التي اجراها المر في سبيل ايجاد المخارج، عبر اللجنة الوزارية الثمانية التي اجتمعت امس، للخلاف على موضوع البلديات، وتلطيف اجواء مؤتمر الهراوي الصحافي، شملت ما بعد المؤتمر وعلاقة الهراوي وبري ايضاً. والتقى المر الهراوي بعد عودته من دمشق ثم بري ليلاً، وعاد فزار رئيس الجمهورية ثانية بعيداً من الاضواء.

وتركزت هذه الاتصالات على التسليم بحق رئيس الجمهورية في قول وجهة نظره ضمن اطار تمسكه بالدستور والصلاحيات وفي شأن الاصرار على الانتخابات، ورفضه صيغة الاسترداد، ولكن بلهجة هادئة لا تصعّد الخلاف، على ان تتبع ذلك ردود فعل هادئة من جانب بري. وسألت «الحياة» بري من نية لترطيب الأجواء مع رئيس الجمهورية؟ اجاب «لننتظر المؤتمر الصحافي». وهو كان اول من اعتبره «هادئاً ومعقولاً ومقبولاً» بعد انتهاء رئيس الجمهورية من قول ما أراد قوله لان رد فعله هذا جاء ضمن شبه سيناريو متفق عليه، مثلما جاءت انتقادات الهراوي للتأجيل واسترداد القانون مصاغة بلهجة قانونية وسياسية لا هجوم او حملات فيها...

واذا فعلت النصيحة السورية وجهود المر فعلها وكانت دمشق أبلغتها ايضاً رئيس الحكومة السبت الماضي، فان التهدئة بين الرؤساء باتت جزءاً من المخارج من المأزق الذي باتوا جميعاً فيه: فتأجيل الانتخابات تم بحكم الامر الواقع لكن الامر يحتاج الى قرارات داخل مجلس الوزراء ومن ثم في المجلس النيابي ان على صعيد المواعيد الجديدة وان على صعيد التعديلات على القانون. وهذا يتطلب حداً ادنى من التفاهم على طريقة اتخاذ القرارات. هذا بالنسبة الى مؤيدي التأجيل وخصوصاً بري والحريري. اما بالنسبة الى الهراوي فان اعتراضاته يجب ان تترجم ضمن المؤسسات، اي مجلس الوزراء ومن ثم المجلس النيابي، لاتخاذ القرارات اللازمة.

وفي رأي اوساط سياسية مراقبة يمكن لفريقي الصراع في الحكم، الانطلاق من النتيجة التي وصل كل منهما اليها في مواجهة الآخر في حوار يمهد للتسوية المطلوبة في موضوع البلديات. فاذا كان بري والحريري تمكنا من تحقيق التأجيل في وجه الهراوي، فان الاخير استطاع في مؤتمره الصحافي تحقيق هجوم سياسي اعلامي مقنع عبر شاشات التلفزة والصحف، يجعل من موقفه مقبولاً على الصعيد الشعبي اكثر بدفاعه عن فكرة اجراء الانتخابات، وعن معارضته لطريقة استرداد مشروع القانون من المجلس النيابي، واستمال بالافكار التي طرحها الرأي العام المسيحي الذي هو على خصام معه نتيجة علاقته الوطيدة بسورية، وحقق غرضه بتوجيه انتقاداته الى الحريري متمسكاً بصلاحيات الرئاسة وتطبيق اتفاق الطائف، وبقي تحت السقف الذي نصح به الحلفاء السوريون، في الخلاف الحاصل، حين قال «هناك وضع في الشرق الاوسط اخطر من ان نفتح مشكلات في ظله».

وتنتهي مصادر رسمية الى القول ان «تأجيل الانتخابات البلدية وضع اركان النظام جميعاً في مأزق سياسي وآخر قانوني. فالداعون الى التأجيل باتت صدقيتهم معرضة، والجميع امام استحقاق تحديد موعد جديد وآلية جديدة ومواد قانونية غير التي واجهتها اعتراضات او اكتشفت فيها ثغرات، وهذا حد أدنى كي يسعى افرقاء الازمة الناجمة عن التأجيل الى اختراع المخارج، فالذين اتفقوا على التأجيل، لم يتفقوا على موعد جديد ولا على طريقة معالجة ثغرات القانون، وسط دعوات الى التمديد للبلديات الحالية ثلاث سنوات واعتماد التعيين، ودعوات اخرى الى التأجيل سنة، وثالثة حتى الخريف».

ذاكرة قانا

Qana Remembered

فيلم وثائقي

معرض

كتاب فريد

الافتتاح يوم الاثنين في ١٤ نيسان

يستمر المعرض لمدة يومين – الدعوة عامة

Westminster Central Hall
1 Storey's Gate
London SW1

رئيس البرلمان الايراني يبدأ زيارة لروسيا

موسكو تشدد على مصالحها مع طهران: اكثر أهمية من توسلات الاميركيين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شدد رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري على ان العلاقات الايرانية - الروسية بلغت «افضل مستوى لها في المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية. وهناك تفاهم على السياسات الاقليمية والدولية». ووصف ايران وروسيا بانهما «بلدان قويان في المنطقة»، لكنه اشار الى اهمية «ان تكون اكثر تقدماً باتجاه مزيد من التعاون».

وكان ناطق نوري يتحدث في مطار مهراباد الايراني قبيل مغادرته الى موسكو في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من رئيس مجلس الدوما الروسي، ويرافقه خلالها وزراء الدفاع والاقتصاد والتجارة والصناعة. ويتوقع ان يلتقي الرئيس بوريس يلتسن. وقال ناطق نوري انه سيتناول «كل الموضوعات» التي تبحث بين البلدين في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة، وايضاً التطورات في افغانستان وطاجكستان وقره باغ وما يتعلق بتحديدالوضع القانوني لبحر قزوين.

وقال رئيس مجلس الدوما الروسي غينادي سيليزنيوف في مقابلة مع وكالة الانباء الايرانية امس ان التعاون الايراني - الروسي يندرج ضمن القرارات والأعراف الدولية «ولا يوجد اي مانع يحول دون ان تترسخ العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية» بين البلدين. وأشار الى «امتعاض الولايات المتحدة وعدم ارتياحها الى تطور العلاقات بين روسيا وايران»، معتبراً ان «تامين المصالح الامنية والوطنية الروسية اكثر اهمية من عجز الاميركيين وتوسلاتهم وأنّاتهم». وأكد ان التصريحات «المغرضة» التي اعتبرت ان التغييرات التي شهدتها الحكومة الروسية اخيراً ستترك آثاراً سلبية على المصالح المشتركة بين روسيا وايران «ليست سوى خرافة». وشدد على «عدم وجود اي عنصر قادر على تأزيم العلاقات المستقرة» بين موسكو وطهران وتطويقها».

ونقلت عنه الوكالة الايرانية «قلقه من الحصار الاميركي على ايران»، لافتة الى انه «طالب بالغاء كل اشكال الحظر». وشدد على معارضة موسكو توسيع حلف الاطلسي وعلى ان ايران «لا تريد في اي شكل ان يهدد هذا الحلف العسكري الشرق». ووصف رئيس مجلس الدوما ايران بانها «احدى الدول الاكثر تعرضاً للارهاب».

معروف ان روسيا باشرت العام الماضي اكمال بناء محطة بوشهر النووية في ايران وهو المشروع الذي تتجاوز نفقاته ٧٨٠ مليون دولار، وتسلمت ايران اخيراً ثالث غواصة حصلت عليها من روسيا، على رغم معارضة واشنطن هذه الصفقات.

وقال رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما ليف روخلين لوكالة الانباء الايرانية امس ان «روسيا لا تسمح لاي طرف ثالث بان يتدخل في شؤون علاقاتها مع ايران». وزاد ان طهران وموسكو «تتعاونان باستقلالية وليستا في حاجة للتشاور مع اي جهة ثالثة».

ويرى مراقبون ان لزيارة ناطق نوري لموسكو في هذه المرحلة دلالات سياسية اكثر اهمية من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي سيوقعها في العاصمة الروسية. وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤول ايراني رفيع المستوى بعد زيارة مماثلة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي لم يخف في موسكو قلقه من تطور العلاقات الروسية - الايرانية، خصوصاً في جانبها العسكري. وتبدي ايران حرصاً واضحاً على توثيق علاقاتها مع روسيا، ولا يخفي خبراء في طهران رغبتها في الوصول بهذه الروابط الى مستوى العلاقة الاستراتيجية، ضمن رؤية ايرانية اكثر شمولية تطمح الى تشكيل «كتلة اسيوية» اركانها روسيا وإيران والصين والهند.

القضاء الالماني يعلق ملف ميكونوس

تظاهرة في برلين تندد بالقيادة الايرانية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تظاهر أمس في برلين أمام مبنى المحكمة التي اصدرت احكامها في «قضية ميكونوس»، وأمام السفارة الايرانية في بون، اكثر من ألفي ايراني وكردي دعماً للأحكام التي اتهمت القيادة الايرانية بأنها وراء اغتيال أربعة قياديين ايرانيين أكراد معارضين في برلين عام ١٩٩٢.

وردد المتظاهرون وسط تدابير أمنية وصلت الى ذروتها في التشدد صباح امس هتافات ضد القيادة الايرانية، ورفعوا لافتات تطالب بقطع العلاقات مع ايران. وهتفوا تعبيراً عن الابتهاج باتهام المحكمة القيادة الايرانية بعملية الاغتيال التي قتل خلالها الدكتور صادق شرفكندي الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني، وممثل الحزب في أوروبا فتاح عبدولي، وممثله في المانيا همايون أردلان والمترجم محمد بور ديكوردي، وذلك في مقهى ميكونوس في برلين.

ووزع «المجلس الوطني للمقاومة» الايرانية في المانيا تصريحاً لرئيسه مسعود رجوي، حيا فيه المحكمة ودعا أوروبا الى قطع علاقاتها مع طهران وفرض عقوبات اقتصادية عليها.

وقال رجوي انه لأول مرة في أوروبا تصدر محكمة حكماً تصف فيه القيادة الايرانية بـ «إرهاب الدولة» وبالتالي لم يعد هناك أي مبرر لمواصلة «الحوار الانتقادي» مع ايران.

واعتبر ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في الخارج شاهد حسيني ان الاحكام الصادرة امس «خطوة مهمة ضد ارهاب الدولة في ايران»، وطالب بون بقطع علاقاتها مع طهران.

وأفاد بيان وزعته «رابطة اتحاد الاكراد» في المانيا ان تظاهرتها امام سفارة ايران في بون هي للفت الانتباه الى «إرهاب الدولة الايرانية الذي يتسع في الخارج» ولمطالبة الحكومة الالمانية بعدم «السكوت على هذا الارهاب في الداخل والخارج، بحجة مصالحها الاقتصادية» في ايران.

واعتبر الناطق باسم حكومة ولاية برلين ميشائيل بوتس ان القضاء الالماني «لم يركع أمام الضغوط». واكد ان المانيا «ليست ساحة للمتطرفين السياسيين».

ووقع خلال التظاهرة أمام مبنى المحكمة في برلين حادث بعدما ذكر مشاركون فيها انهم اكتشفوا بعض اعضاء الاستخبارات الايرانية.

وأفادت مصادر الشرطة الالمانية التي تدخلت واقتادت شخصين من بين المتظاهرين ان بعضهم قال انه تعرف الى اعضاء من السفارة الايرانية يصورون المتظاهرين بأجهزة فيديو.

الى ذلك (أ ف ب) أشاد الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر بالاحكام التي أصدرها القضاء الالماني.

وفي مقابلة مع صحيفة «تاغيسز يتونغ» الالمانية اعتبر بني صدر ان القضاء الالماني اظهر انه «مستقل على رغم كل الضغوط». وتابع ان الاحكام تعني بوضوح ان «ايران دولة ارهابية».

وطلب الرئيس السابق الذي يعيش في المنفى في باريس من الحكومة الالمانية قطع علاقاتها الديبلوماسية مع طهران.

اميركا تنصح رعاياها في البحرين بالتزام الحذر

■ لندن - «الحياة» - فرضت قيادة القوات البحرية الاميركية في البحرين قيوداً على تنقلات افرادها والغت اجازاتهم وحظرت عليهم زيارة الاندية والمطاعم. ونصحت السفارة الاميركية في المنامة رعاياها بان يتجنبوا ارتياد هذه الاماكن حتى اشعار آخر. وجاء في الرسالة المسجلة التي تبثها السفارة الاميركية عبر الخط الاحمر وتم تعديلها في ٩ نيسان (ابريل الجاري)، وهي خاصة بالمواطنين الاميركيين: «لا تزال السفارة تتلقى معلومات عن تهديدات ارهابية محتملة ضد العسكريين الاميركيين في المنطقة، بما في ذلك البحرين. ورداً على هذه التهديدات فرضت البحرية قيوداً على الاجازات وحظرت زيارة الاندية والمطاعم حتى اشعار آخر». وأضافت الرسالة: «تنصح السفارة المواطنين الاميركيين بان يتجنبوا ايضاً ارتياد هذه الاماكن الى اشعار آخر». ودعت الاميركيين الى «ان يبلغوا مكتب الامن الاقليمي في السفارة عن أي حوادث مريبة».

وتابعت: «من المفيد بالنسبة الى الاميركيين الذين يفكرون في السفر الى البحرين ان ياخذوا هذه المعلومات في الاعتبار عندما يهيئون ترتيبات سفرهم».

وطلبت الرسالة من الرعايا الاميركيين ايضاً «التزام الحذر وتجنب اي اضطرابات او حشود كبيرة والانتباه الى السيارات المتوقفة في اماكن غير مألوفة، والحذر من الرزم او الحقائب المتروكة وإبلاغ السلطات عنها من دون لمسها». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت مطلع الاسبوع عن مسؤولين اميركيين قولهم أن السلطات الاميركية رصدت خطة وضعها اعضاء «حزب الله - البحرين» لشن هجوم على عسكريين اميركيين في غضون بضعة ايام. واكدت وزارة الداخلية الكويتية الاسبوع الماضي انها القت القبض على مجموعة من الاشخاص كانوا يدبرون للاخلال بالأمن وتبين لاحقاً ان معظمهم من البحرين واعتقلوا في احدى الشقق في منطقة حولي بتهمة الاخلال بالأمن وحيازة منشورات مناهضة للحكومة البحرينية.

هانلي يحض على وقف الاستيطان ويقر بخلافات مع فرنسا على التعامل مع العراق

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ حض وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي اسرائيل على وقف مشاريع الاستيطان داعياً الى نبذ «العنف»، ومحذراً من ان بديل السلام هو العودة الى الحروب.

وقال في حديث الى «الحياة» ان مسألة المقاطعة الاقتصادية الاوروبية لاسرائيل سابقة لأوانها، مستبعداً مغادرة الرئيس ياسر عرفات اراضي الحكم الذاتي بسبب مضاعفات سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واقر بوجود خلافات بين بريطانيا وفرنسا على التعامل مع العراق، مشيراً الى ان بعض الدول الاوروبية يرى فائدة في التفاوض مع الرئيس صدام حسين. وهنا نص الحديث:

● في ضوء المستجدات في الشرق الأوسط ماذا تتوقعون، الانفجار ام التسوية؟

- اظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعض الشجاعة في تمرير اتفاق الخليل، ونحن نعمل لضمان استمرار المسيرة السلمية حتى تصل الى اهدافها، ونحرص على دعم مبدأ «الأرض مقابل السلام»، ونستنكر سياسة بناء مزيد من المستوطنات، وهكذا فعلت الادارة الاميركية التي رفضت بناء المستوطنات، وأكدنا ايماننا بالعمل لتحقيق السلام على كل الجبهات في ان واحد، من المسار الفلسطيني الى المسارين السوري واللبناني، لأننا نرى انه لا يمكن تحقيق تقدم فعلي ومفيد على مسار من دون الآخر. ادركنا عندما أصر نتانياهو على المضي في تنفيذ مشروع بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، ان عملية كهذه ستؤدي الى تدمير جانب من الثقة التي تحققت بين الأطراف، وزرع بذور التباعد والخلافات. وكانت كذلك فعلاً، وجاءت بعد قضية النفق تحت المسجد الأقصى واعادت الى الاذهان الصدامات الدموية التي وقعت في حادث النفق.

وما يثير القلق ان العمليات الانتحارية تطل مجدداً فتحصد الابرياء، ولا تساعد في حل اي عقدة.

حاولنا وما زلنا نحاول بكل امكاناتنا العودة بالسلام الى مساره الصحيح، ووقفنا بحزم وراء اصدار قراري مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وقف عمليات الاستيطان الاسرائيلية، واختلفنا مع الولايات المتحدة على التكتيك الذي اتبعته خلال التصويت لا على المبدأ. ومع اننا نعتبر ان هذا التكتيك خاطئ، نقدم للأميركيين كل العون من اجل التقدم نحو السلام لأن البديل سيكون العودة الى العنف والحروب. والاستقرار مستحيل من دون سلام شامل والانسحاب من اراض احتلت في صورة غير قانونية، واعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت.

● ما حدود الدور البريطاني في مساعي التسوية غير التعاون والتشاور مع اميركا، وهل هناك استجابة لكم؟

- لا اعتقد اننا فشلنا. لسنا في موقع يخول الينا حق اصدار الأوامر للفرقاء، او فرض ما يجب عمله. كل ما نستطيع قوله اننا نسعى واننا اصدقاء لهم جميعاً باستثناء العراق، ولا نقف مع فريق ضد آخر ولسنا منحازين الى فريق ضد فريق. انحيازنا هو الى جانب السلام والقرارات الدولية التي تتعلق بالأزمة، من المستوطنات الى حق اسرائيل في الوجود، الى لبنان والجولان الى اتفاقات اوسلو ووجوب تنفيذها.

● والقدس؟

- انتقدت في شدة اخيراً الصحافة الاسرائيلية واتهمت بانني منحاز الى الجانب العربي لانني قلت ان ما يصنع في القدس لا يمكن ان يعتبر مصنوعات اسرائيلية من الناحية القانونية، لان المفاوضات لتقرير مصير القدس لم تبدأ بعد، وضع القدس قانونياً لم يتقرر بعد. وقلت انني غير منحاز الى العرب بل الى القانون الدولي، فاذا اراد الاسرائيليون حل قضية القدس عليهم ان يستندوا الى القانون الدولي وان يبداوا المفاوضات حولها، وعندها سنحترم كل ما يتفق الطرفان عليه.

● اتفق ممثلو دول الاتحاد الاوروبي على التوجه نحو اميركا للقيام بعمل مشترك معها للحد من التدهور وانقاذ العملية السلمية. هل ترى ان هذه خطوة ممكنة ومفيدة وما نسبة نجاحها؟

- لا بد لنا في الاتحاد الاوروبي من الاعتراف باننا نعاني صعوبات في اهدافنا في مجالات عدة على صعيد السياسة الخارجية.

مثلاً، نختلف كثيراً مع الفرنسيين على مسألة حقوق الانسان في الصين، ونختلف مع المانيا في شأن ايران. ونختلف مع فرنسا حول التعامل مع العراق، نقول انه ما لم تحل المشاكل العالقة مع العراق وما لم ينفذ كل القرارات الدولية، ويطلق الاسرى الكويتيين لا يجوز ان يتغير الموقف الدولي منه. نحن لا نثق بالرئيس صدام حسين في حين ان بعض الشركاء في اوروبا يعتقد ان التفاوض معه سيحقق التقدم المطلوب.

من ناحية اخرى، نتفق مع الشركاء على قضايا عدة، ونؤمن بأن المبعوث الاوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس قادر على التعبير عن رغبة دول الاتحاد في تحقيق السلام ودعمه. واعتقد ان مثل هذا الموقف لا بد ان يكون له تأثير في تحريك المسار السلمي وإنجاحه، خصوصاً انه يقوم على مبدأين: الأول عودة التعاون الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين لمحاربة العنف، والثاني الطلب من اسرائيل تجميد العمل في جبل ابو غنيم وباقي المستوطنات.

لدينا استثمارات كبيرة في السلام في المنطقة نريد الحفاظ عليها، وأود ان يتأكد العالم العربي والرئيس حافظ الأسد، من اننا جادون الى آخر الحدود في القيام، عبر المبعوث الاوروبي وعبر دولنا، بدور مؤثر لمصلحة السلام في الشرق الأوسط.

● اذا لم تستجب اسرائيل مساعيكم، واستمرت في تجاهلها القرارات الدولية، هل يمكن ان تستخدموا سلاح المقاطعة الاقتصادية ضدها؟

- أمل بأن تكون اجتماعات واشنطن بين الرئيس بيل كلينتون ونتانياهو حققت نجاحاً يخدم المسيرة السلمية، واعتقد ان من السابق لأوانه الحديث عن مقاطعة اقتصادية اوروبية لاسرائيل، وكلنا يعرف ان الديبلوماسية الناجحة هي التي تعرف متى تستخدم سياسة «الجزرة والعصا» وكيف. فبعض الناس يتفاعل في شكل رديء مع سياسة العصا ويتعامل في شكل افضل مع سياسة الجزرة والمهم ان نعرف كيف نصل الى السلام باكثر الطرق ايجابية.

نحن كاتحاد اوروبي لدينا اتفاقات اقتصادية مع اسرائيل وتونس والمغرب، واتفاقنا مع اسرائيل لم توقعه بعد سوى اربع دول اوروبية واسرائيل تعرف انه مهم لدعم اقتصادها، وتعرف ايضاً ان كل شهر يمر من دون تقدم نحو السلام، يعني تأخر الدول الاوروبية الباقية في توقيع الاتفاق الاقتصادي معها. ويعرف الاسرائيليون ان مواقفهم هي التي ستحكم على مستقبلهم الاقتصادي وعلى ازدهار بلادهم. ويبدو ان بعض الناس في اسرائيل لا يهتم بهذه القضايا وانا لا افهم كيف يمكن بعضهم ان يفضل الدمار الاقتصادي ويختار العنف في حين ان عليهم ان يتنبهوا الى ان الذين يدعمون السلام ويستثمرون فيه، على الجانبين، يريدون ان يجنوا ثمار هذا الاستثمار. فاذا لم يتحقق تقدم نحو السلام سيعاودون النظر في مواقفهم من الذين يتسببون في عرقلة مسيرة السلام.

● هل تعتقد ان تشكيل حكومة وحدة وطنية، في اسرائيل ممكن وهل يكفل وقف التدهور؟

- ليس لي ان اقول اي حكومة يجب ان تشكل في اسرائيل، وما يهمنا ان تلتزم اي حكومة تنفيذ الاتفاقات المعقودة وبنود اوسلو، ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي اتفق عليه في مدريد.

احتمالات مغادرة عرفات

يتحدث بعضهم عن احتمالات مغادرة الرئيس ياسر عرفات مناطق الحكم الذاتي الى مصر او غيرها للعمل من هناك يأساً ورفضاً للواقع الذي يفرضه نتانياهو عليه.

- اظن ان هذه مجرد تكهنات. الرئيس عرفات قاد الشعب الفلسطيني الى انتخابات ناجحة جداً، وقام بعمل جيد خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية، وهو ينجح في كبح جماح الناس في ردود الفعل المتوترة، ويبقيهم تحت سيطرته الى حد ما، وأود ان اهنئ جميع ابناء الشعب الفلسطيني بعدم صدور ردود فعل عنيفة من جانبهم.

عرفات قائد وبرغب مع العديد من الذين اعرفهم من اعضاء حكومته، في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار الاقتصادي وآمل بأن يبقى عرفات في غزة وفي الضفة، وأصلي كي يستمر الملك حسين في مساعيه لزرع الحكمة بين الطرفين.

● هل لديكم اتصالات جديدة مع ايران، خصوصاً بعد حوارها مع جيرانها في الخليج، وهل تقلص خطر ايران عسكرياً؟

- ليست هناك اتصالات محددة بيننا وبين ايران، والاتصالات التي تجري تتم من خلال الاتحاد الاوروبي، وسيعود القائم بالأعمال البريطاني الى طهران قريباً. ولنا بالطبع اتصالاتنا المستمرة مع اصدقائنا في الخليج، خصوصاً مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات، ونرحب باي خطوة تقود الى ابتعاد ايران عن شؤون الدول الأخرى في المنطقة. نأمل بأن تعي ايران ان لا احد يهدد استقلالها ووحدة اراضيها، تماماً كالعراق الذي لا أحد يسعى الى تقسيمه او المس بوحدته فالمشكلة هي مع حكام العراق لا مع شعبه. سنكون سعداء طالما استطعنا تقليص التهديد الايراني لمنطقة الخليج، وكلما اتسع نطاق السلام والاستقرار هناك.

ان الاصدقاء في الخليج ينشدون الأمن والاستقرار، واتصالاتهم بايران - ولبعضهم صلة قوية معها تكون مفيدة بقدر نجاحها في دعم السلام وترسيخه في الخليج، وابعاد ايران عن الشؤون الداخلية لجاراتها.

● هل تسري هذه النظرة على العراق؟

- الوضع مع العراق يختلف فليست لدينا علاقات ديبلوماسية مع بغداد، وهناك قرارات دولية على صدام حسين ان ينصاع لها.

ويمكن القول عموماً ان العراق وايران ما زالا يشكلان خطراً على المنطقة باسلحتهما الثقيلة والمحظورة دولياً. وعليهما ان يدركا ان ضمان مستقبل كل دولة منهما لا يتم بتهديد امن الآخرين بل بالعمل في سبيل السلام.

نحن نعمل باصرار من اجل حمل العراق على تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة، خصوصاً القرار الخاص بالافراج عن الرهائن الكويتيين، ونأسف لتعامل النظام العراقي مع هذه القضية بطريقة سخيفة، من تجاهل الى انكار الى تقديم اسماء غير صحيحة. هؤلاء الرهائن ليسوا جنوداً واسرى حرب بل ابرياء مدنيون. يضاف الى ذلك ما يتعلق باستمرار تهديد النظام سكان العراق في الجنوب والشمال.

واشنطن تدين خرق بغداد الحظر الجوي وتسعى الى رد دولي

■ واشنطن، بغداد، نيويورك، موسكو - «الحياة»، أ ف ب - دعا الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري الامم المتحدة امس الى البحث «بطريقة ملائمة» في قضية انتهاك طائرة عراقية نقلت حجاجاً الى السعودية الحظر الجوي المفروض على العراق.

وقال للصحافيين: «على العراق التزامات تفرضها عليه عقوبات الامم المتحدة وعلى المنظمة الدولية البحث في هذه القضية بطريقة ملائمة». واضاف: «إننا نكن احتراماً عميقاً للاسلام وللذين يرغبون» في تأدية فريضة الحج. واشار الى ان من اختصاص لجنة العقوبات البت في هذه القضية.

وأكدت واشنطن انها تسعى الى اصدار بيان قوي لمجلس الامن يندد بالعراق لانتهاكه الحظر الجوي اول من امس حين نقلت طائرة مدنية عراقية حجاجاً عراقيين الى السعودية.

وقال مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون للصحافيين في وقت متقدم ليل الاربعاء بعد بحث القضية خلال مشاورات اجراها المجلس: «نسعى الى بيان رئاسي (من مجلس الامن) يندد بهذا العمل ويؤكد انه غير مقبول. نطالب ببيان قوي جداً».

ووصف انتهاك الحظر الجوي بانه «انتهاك صارخ للعقوبات، ومرة اخرى يتحدى العراق المجتمع الدولي ومجلس الامن». ونتوقع من المجلس اصدار بيان رئاسي قوي في اسرع وقت».

وقال المبعوث العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون الذي استدعاه في وقت لاحق رئيس المجلس انطونيو مونيرو (برتغالي) للصحافيين انه شرح موقف العراق وان الرحلة الجوية لنقل الحجاج هي لاسباب انسانية محضة، واعرب عن امله بان يأخذ المجلس في الاعتبار «لا مشاعر الشعب العراقي فحسب بل كذلك مشاعر المسلمين في كل انحاء العالم».

وزاد ان لا شيء في قرارات مجلس الامن يمنع العراق من استخدام طائرات الركاب لا سيما انها ليست لأغراض تجارية.

وتابع انه لا يعرف هل الطائرة العراقي التي عادت الى بغداد ستعود الى جدة لنقل الحجاج العراقيين الى بلادهم.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة «تحترم الاسلام» وتعتبر ان للمسلمين العراقيين الحق في اداء فريضة الحج. لكنه لفت الى ان على هؤلاء ان يتوجهوا الى مكة المكرمة «عن طريق البر». واشار الى ان واشنطن ستقدم شكوى ضد العراق في الامم المتحدة.

الى ذلك هاجمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الولايات المتحدة وحيّت مواقف روسيا.

وكتبت الصحيفة امس ان واشنطن تضفي تفسيراتها الخاصة على قرار دولي يفرض حظراً نفطياً على العراق الى ان تزيل بغداد اسلحة الدمار الشامل.

واعتبرت ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين وتربط رفع الحظر الدولي عن العراق بحدوث تغييرات سياسية في هذا البلد. واثنت على مواقف روسيا ووصفتها بأنها «ايجابية وموضوعية»، لانها تربط الحظر بالتزام العراق شروط وقف النار في حرب الخليج. ورأت الصحيفة ان «ليس من حق الاميركيين ان يضيفوا الآن تفسيرات جديدة لقرارات مجلس الامن وان ينصّبوا انفسهم مشرعين وقضاة في المؤسسات الدولية». واشارت الى ان مواقف روسيا «ايجابية تمثل الشرعية الدولية».

يذكر ان موسكو وقّعت الشهر الماضي اتفاقاً نفطياً مع بغداد واعربت عن رغبتها في رفع الحظر النفطي عن العراق كي يستطيع تسديد ديونه المستحقة لروسيا.

ويصدر العراق الآن كميات محدودة من نفطه بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء» الذي يسمح له ببيع كميات قيمتها بليونا دولار.

واكدت الصحف العراقية امس ان الطائرة عادت الى بغداد ليل الاربعاء «بعد سبع ساعات وعشرين دقيقة على اقلاعها».

ودعت موسكو الى «عدم التسرع» في اصدار أحكام على رحلة الطائرة العراقية، وأشار الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين الى ان «بعض الدول» اعتبر الخطوة العراقية انتهاكاً لنظام العقوبات، فيما ترى موسكو ان رحلة الطائرة كانت «لأغراض انسانية محضة».

اعراض حرب الخليج

الـ«سي.آي.اي» تعترف بالتقصير

■ واشنطن - أ ف ب - نشرت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) مجموعة وثائق تدل على تقصيرها في شأن مستودع الأسلحة في الخميسية جنوب العراق الذي يعتقد ان تدميره بعد حرب الخليج على أيدي عسكريين اميركيين ربما ادى الى تعرضهم لعناصر كيماوية.

وفي مؤتمر صحافي عقد في مقر الوكالة في فرجينيا ليل الاربعاء - الخميس أقر المسؤول في الوكالة روبير وولبول، بما حصل من تقصير من قبل الاستخبارات الاميركية، وقدم اعتذار الوكالة لآلاف من الجنود الذين شاركوا في الحرب ممن قد يكونون أصيبوا بالتلوث بعناصر كيماوية أدت الى ما يعرف بـ «أعراض حرب الخليج».

وصرح وولبول المكلف من قبل «سي.آي.اي» التحقيق في المسألة بأن «الوثائق تدل على انه كان على الاستخبارات أن تكون افضل قبل الحرب وخلالها وبعدها»، مضيفاً ان «هناك اموراً كان علينا ان نقوم بها في شكل افضل لكننا لم نفعل».

واستناداً الى احدى الوثائق، كان التقصير، خصوصاً في ما يتعلق بمراقبة منطقة المستودع، كبيراً لدرجة ان احد عملاء الـ «سي.آي.اي» اخطأ في شأن اسم المستودع عندما قدم معلومات عنه الى رؤسائه.

وأوضحت وثيقة اخرى ان الوكالة كانت تعلم منذ ١٩٨٤ ان مستودع الخميسية يضم عناصر كيماوية، وعرفت بوجود المستودع منذ العام ١٩٧٦.

اتهامات كردية لايران بالتحريض على القتال

معلومات عن تجدد الاشتباكات بين قوات طالباني واسلاميين

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر كردية في لندن لـ «الحياة» ان القتال في شمال العراق تجدد أمس بين الحركة الإسلامية وقوات الاتحاد الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بعد يومين على توقيع اتفاق بين الحركة والاتحاد امكن التوصل إليه «بوساطة ايرانية». لكن مصادر في الاتحاد نفت تجدد القتال واقرت بحدوث «مناوشات فقط» مؤكدة ان حزب طالباني مازال ملتزماً الاتفاق.

واوضحت المصادر الكردية ذاتها ان «العمليات العسكرية تركزت امس في سيروان عند مدخل منطقة حلبجة، على الحدود مع ايران»، وزادت ان «القصف المدفعي الشديد استمر وسقط عدد من القتلى والجرحى».

وذكرت ان الاتفاق بين ممثلي الاتحاد والحركة الاسلامية لكردستان العراق وقع الثلثاء الماضي «بوساطة ايرانية» في قرية قولا خانة الحدودية «وحضر التوقيع مسؤولون ايرانيون وممثلو الحركة الاسلامية الموحدة». وتابعت المصادر ذاتها ان الاتفاق شمل عشر نقاط اهمها يركز على وقف النار وسحب قوات الطرفين من خطوط التماس وارجاع كل طرف مقرات الطرف الآخر التي سيطر عليها خلال القتال وتشكيل لجنة لتحديد المتسببين في المعارك والاعداد للقاء بين طالباني والملاّ علي عبد العزيز المسؤول العسكري للحركة الاسلامية. يذكر ان الاتحاد يعتبر ان الملا علي يمثل جناحاً منشقاً عن هذه الحركة. واكدت المصادر ان القوات التابعة للحركة تسيطر على مدينة حلبجة وسيروان وخورمال وبيارة وطويلة واحمد اغا. ورأت مصادر كردية اخرى ان ايران «حرّضت عبر جهازي الأمن (اطلاعات) والحرس الثوري (باسدران) في اطار توزيع للأدوار بينهما، على القتال بين الاسلاميين وقوات طالباني». ولفتت الى ان القتال جاء بعد ايام على زيارة وفد اميركي رفيع المستوى لشمال العراق لاستئناف جهود الوساطة من اجل احلال السلام بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

من صدامات الخليل امس. (ا ف ب، رويتر)

اصابة ٧ فلسطينيين خلال صدامات في الخليل

■ القدس المحتلة، الخليل (الضفة الغربية) - رويتر، ا ف ب - تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين صباح امس في مدينة الخليل في الضفة الغربية واسفرت عن جرح ٧ فلسطينيين على الاقل برصاص معدني مغلف بالمطاط.

وأفاد مصدر فلسطيني في المدينة ان عشرات المتظاهرين توجهوا الى المنطقة الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وسط المدينة وقذفوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة. فرد الجنود الاسرائيليون باطلاق الرصاص المطاط.

وبدأت الصدامات في المدينة بعدما قتل مستوطنان الثلثاء الماضي شاباً فلسطينياً باطلاق النار، وقتل فلسطينيان آخران وجرح اكثر من ١٥٠ في المواجهات التي شهدتها المدينة في اليومين الماضيين.

وأفادت المصادر ان ٧ متظاهرين جرحوا بعد اصابتهم بالرصاص المطاط امس، وسارعت وحدات كبيرة من الشرطة الفلسطينية الى منطقة الصدامات واستخدمت عدداً من سياراتها كحواجز لمنع المتظاهرين من التقدم والاشتباك مع الجنود الاسرائيليين.

واندلعت اشتباكات لفترة قصيرة في بيت لحم حيث سار عشرات من طلاب الجامعة الى خطوط الجيش الاسرائيلي والقوا الحجارة على الجنود الذين اطلقوا الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط.

وفي رام الله اعلن ان فلسطينياً يدعى يوسف العنقاوي (٦٥ عاماً) توفي متأثراً بجروح اصيب بها اول من امس خارج قريته بيت سيرا بعد ان صدمه «عمداً» مستوطن بسيارته.

وكان الجيش دهم اول من امس حرم كلية العلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة القدس في بلدة أبو ديس، الى الجنوب الشرقي من مدينة القدس، واعتقل مجموعة من الطلاب بحجة انتمائهم الى حركة «حماس».

واكد ناطق باسم الجيش اعتقال عشرة طلاب اطلق منهم خمسة لاحقاً. الا ان الكتلة الاسلامية في الجامعة ذكرت في بيان ان الجيش الاسرائيلي «اعتقل ٢٠ طالباً ضمن حملة ترويع».

الى ذلك اعلنت اسرائيل امس اجراءات محدودة لتخفيف اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي فرض بعد العملية الانتحارية في تل أبيب.

وأوضح ناطق عسكري ان هذه الاجراءات دخلت حيز التنفيذ فجر امس، اذ سمح لـ ١٣٠٠ تاجر فلسطيني من الضفة وقطاع غزة، متزوجين تتجاوز اعمارهم الـ ٣٥ سنة بالتوجه الى اسرائيل. واصبح مرور البضائع من غزة الى اسرائيل والأردن والعكس، مسموحاً به بعد التحقق منها، وشرط ان تكون مرافقة.

وسمح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بدخول اسرائيل للتوجه الى الضفة والقطاع.

■ صوريف (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي امس العثور في بلدة صوريف جنوب الضفة الغربية على جثة جندي اسرائيلي اعتبر مفقوداً منذ نحو ستة اشهر.

وطوق الجيش منذ فجر امس البلدة وفرض عليها حظر تجول ترافق مع حملة اعتقالات.

وشوهد الجندي اهارون ادري لآخر مرة في أيلول (سبتمبر) الماضي بعدما غادر قاعدته العسكرية قرب منطقة بيت شيمش قرب القدس.

وقال ناطق باسم الجيش ان «مجموعة من (حركة المقاومة الاسلامية) حماس خطفت ادري مستخدمة سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية واطلقت عليه النار بعد قليل من ارغامه على دخول السيارة».

وأضاف ان تشريحاً للجثة يجري للتأكد من هويتها.

وذكر الناطق ان اكتشاف الجثة تم بتعاون مع الشرطة الفلسطينية التي اعتقلت اعضاء من المجموعة.

واعاد الجيش الاسرائيلي امس فرض حظر التجول على بلدة صوريف، وشن حملة اعتقالات طاولت نحو ٣٥ شخصاً من سكانها.

وأضاف شهود عيان ان مجموعات من عملاء شين بيت (الأمن الداخلي الاسرائيلي) يرافقهم جنود وكلاب بوليسية شرعوا في حملة تفتيش من بيت الى بيت واعتقلوا ٣٥ شخصاً على الأقل من المقربين الى الحركات الاسلامية.

وكانت حملة الدهم التي تتم بمشاركة مروحية لا تزال متواصلة بعد ظهر أمس استناداً الى شهود.

وكان الجيش الاسرائيلي رفع الاسبوع الماضي عن البلدة الحظر الذي فرضه في ٢١ آذار (مارس) عندما نفذ أحد سكانها عملية انتحارية في تل أبيب ادت الى مقتل ثلاث اسرائيليات.

وقالت مصادر فلسطينية ان الطبيب سمير القاضي مدير المستشفى الأهلي في مدينة الخليل، القريب الى «حماس» من بين المعتقلين.

والقاضي واحد من بين اكثر من ٤٠٠ فلسطيني كانت اسرائيل ابعدتهم الى مرج الزهور في جنوب لبنان عام ١٩٩٢ اثر عمليات نفذتها «حماس» ضد اهداف اسرائيلية.

الحسيني: الانحياز الاميركي يعزز احتمالات المواجهة الشاملة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طالب مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني الادارة الاميركية بوضع كل ثقلها لانقاذ عملية السلام خشية مواجهة شاملة يمكن ان يتسبب فيها اصرار اسرائيل على مواصلة الاستيطان في القدس الشرقية.

وفي حديث الى وكالة «فرانس برس» امس قال الحسيني: «اذا استمرت الادارة الاميركية في انحيازها الى اسرائيل ولم تتخذ موقفاً متوازناً فإن ذلك سيقوي العوامل التي قد تقود الى المواجهة الشاملة».

واكد ان «الاميركيين للاسف ما زالوا يدللون اسرائيل ويفسدونها سياسياً. يبدأون بموقف ثم ينزلون به ليتلاءم مع الموقف الاسرائيلي، ويطلبون منا ان نلائم مواقفنا مع الاسرائيليين، وهذا مرفوض بالنسبة الينا».

وزاد: «على الاميركيين ان يقولوا للاسرائيليين: اذا كنتم تريدون اموالنا عليكم قبول نصائحنا».

ورأى ان المبادرة التي تؤكد الادارة الاميركية انها تنوي طرحها يجب ان تكون قادرة على إلزام اسرائيل وقف بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس، اضافة الى وقف كل النشاطات الاستيطانية في المناطق الفلسطينية في شكل نهائي، كي يكتب لها النجاح وتزيل عوامل الانفجار التي تتراكم.

وكرر الحسيني ان «القدس تشكل بالنسبة الى الفلسطينيين خطاً احمر مقدساً، وعلى اي مبادرة او تحرك سياسي ان يأخذ حقوق الفلسطينيين في المدينة في الاعتبار».

وقارن بين الأوضاع السائدة الآن في المناطق الفلسطينية وتلك التي سبقت اندلاع الانتفاضة في عام ١٩٨٧، مشيراً الى انه اذا انفجرت الأوضاع مجدداً «لن تشبه الانتفاضة بل ستكون مختلفة عنها، واقوى منها».

وزاد ان الأمر، في حال انفجرت الأوضاع، لن يقتصر على الفلسطينيين بل سيمتد ليشمل دولاً عربية واسلامية.

وقال: «هناك صحوة تتزايد في الدول العربية والاسلامية، على المستويين الشعبي والرسمي، محورها مصير القدس. الغليان في الشارعين المصري والاردني والقرارات التي اتخذها القطريون والعمانيون، اضافة الى مواقف جامعة الدول العربية ودول عدم الانحياز، تعتبر مؤشراً الى ذلك».

وتطرح المواجهات شبه اليومية منذ بدء بناء المستوطنة الجديدة، احتمالات وقوع اشتباكات مسلحة بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي كتلك التي حدثت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعبر الحسيني عن اقتناعه بانه في حال تجددت الانتفاضة سيكون منبعها الشارع الفلسطيني ولو تعارض ذلك مع مواقف القيادة السياسية الفلسطينية.

وزاد: «اذا سقطت صدقية عملية السلام بالنسبة الى الفلسطينيين فإن ذلك سيؤثر على صدقية القيادة الفلسطينية، ولن يكون في امكانها ان تدافع عن عملية انتهت. وبالتأكيد ستتخذ المواقف التي تدافع عن حقوق شعبها ومصالحه».

■ عمان - أ ف ب - أجرى رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي محادثات في عمان أمس مع أحمد الطيبي مستشار الرئيس ياسر عرفات تزامنت مع وصول وفد من كبار المفاوضين الفلسطينيين الى واشنطن لاخراج عملية السلام من المأزق.

واجرى المجالي في وقت سابق محادثات مع الأمين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال.

وقال الطيبي بعد اللقاء ان مهمة الوفد الفلسطيني في واشنطن تهدف الى «الاستماع الى أفكار الادارة الاميركية تجاه دفع عملية السلام».

وشدد على وجوب أن ترتكز «أي مبادرة جديدة الى تجميد الاستيطان والتزام الأطراف الموقعة على اتفاقات أوسلو تنفيذ هذه الاتفاقات وبحث الأسباب التي أوصلت الى الأزمة الحالية، كسياسة الاستيطان وتهرب اسرائيل من الوفاء بالتزاماتها».

ودعا الولايات المتحدة الى «لعب دور الشريك لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي تواجهه».

وأكد رئيس الوزراء الأردني خلال محادثاته مع الطيبي «أهمية الاستمرار في بذل الجهود على الصعد كافة كي تتجاوز عملية السلام الصعاب والعراقيل التي تعترضها، ولئلا تحبط مساعينا وآمالنا وصولاً الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة».

وكرر مساندة الأردن «الأشقاء الفلسطينيين والوقوف الى جانبهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم».

وكان المجالي بحث مع وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور صائب عريقات في الاقتراحات الاميركية قبل سفر المسؤول الفلسطيني الى واشنطن.

الى ذلك، أفاد مصدر رسمي ان المجالي اجرى محادثات امس مع الأمين العام المساعد للجامعة الذي يرأس الادارة العامة لشؤون فلسطين.

وأوضح ان المحادثات تناولت «القضايا العربية والظروف المحيطة بعملية السلام».

ونقل عن المجالي تأكيده حرص الأردن على «توطيد العلاقات العربية - العربية».

البابا للسفير الاسرائيلي: اساس السلام تقرير المصير

■ الفاتيكان - ا ف ب - صرح البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان صباح امس بان السلام في الشرق الأوسط يرتكز الى «الحق في حرية تقرير المصير» واستقلال شعوب هذه المنطقة.

وشدد لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الاسرائيلي اهارون لوبيز على «ما يشعر به الفاتيكان والمجتمع الدولي بأسره من قلق شديد حيال عودة التوتر» في الشرق الأوسط.

وقال البابا ان السلام «يقوم على الحوار الصادق بين شركاء متساوين يحترم كل منهم هوية الآخر وتاريخه وعلى حق الشعوب في حرية تقرير مستقبلها واستقلالها وامنها».

وذكّر بـ «دعم الفاتيكان الفاعل لعملية السلام» لكنه شدد على ان الصعوبات الحالية تهدد بـ «القضاء على التفاؤل الضئيل الذي ظهر» في السنوات الأخيرة.

وزاد: «توجد مشاكل خطرة تهدد يومياً السلامة الجسدية للاسرائيليين والفلسطينيين (وتبقى) الدوامة التي لا تنتهي من فعل الى رد فعل الى رد فعل مضاد». ودعا الجميع يهوداً ومسيحيين ومسلمين واسرائيليين وعرباً ومؤمنين وغير مؤمنين، الى «احلال السلام وتدعيمه».

وشدد على «الطابع الفريد للقدس، المدينة المقدسة، مدينة السلام التي تنتمي الى التراث المشترك للبشرية كلها. وينبغي المحافظة عليها وصونها لكل الاجيال».

وتابع البابا: «عندما نفكر في السلام في القدس لا يمكن ان ننسى انه يتطلب العدل واحترام كرامة كل شخص والرغبة في فهم الآخرين».

واكد سفير اسرائيل ان «القدس مدينة موحدة مقدسة للديانات التوحيدية الثلاث، ولا توجد حدود للقدرة البشرية على تصور حلول تصون وحدة المدينة. وتضمن في الوقت نفسه حرية العبادة الكاملة في الاماكن المقدسة وحرية الوصول الى هذه الاماكن».

واعتبر ان عملية السلام «تتطلب تعهد كل الاطراف مواصلتها بالمفاوضات المباشرة والتعاون مع تجنب اعمال العنف». وأشار الى ان اسرائيل تعهدت «التطبيق الكامل» للاتفاق الاساسي الذي وقعته مع الفاتيكان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، وأعلن ان الحكومة الاسرائيلية ستطبق قريباً الاجراءات العملية للاتفاق «لمنح الكنيسة الكاثوليكية في اسرائيل شخصية قانونية».

واعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن الأمل بأن تتم المصادقة على هذه الاجراءات «في اسرع وقت لأنها تشكل الاداة القانونية الاساسية لنشاط الكنيسة الكاثوليكية في اسرائيل ولابناء هذه الكنيسة من الاسرائيليين».

وجدد السفير الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للبابا «كي يأتي للحج في الأرض المقدسة».

«حماس» تحض على تصعيد الهجمات

■ لندن، مدريد - «الحياة»، أ ف ب - جددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس دعوتها الفلسطينيين الى تصعيد المواجهات مع قوات الامن الاسرائيلية، مشيرة الى ان «معركة القدس تتطلب تأكيد خيار الانتفاضة عبر المواجهات الشعبية الواسعة لقوات الاحتلال».

ودعت الحركة في بيان تلقته «الحياة» امس الشعب الفلسطيني الى «مواصلة تنظيم المهرجانات الخطابية والمسيرات الحاشدة احتجاجاً على مؤامرة العدو ومخططاته التوسعية في القدس وغيرها» اضافة الى «تنظيم مسيرات جماهيرية الى المواقع المهددة بالمصادرة» و«تصعيد الهجمات بالحجارة والزجاجات الحارقة ضد جنود الاحتلال».

وحضت سكان القدس الشرقية وقراها على «رفع الاعلام الفلسطينية والاعلام السود» احتجاجاً على الاستيطان وحداداً على ستة فلسطينيين قتلوا في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وجددت الحركة نداءها الى الشرطة الفلسطينية من اجل «الامتناع عن التصدي للاحتجاجات، بل التحول الى المشاركة في مواجهة الصهاينة، فالقدس مسؤولية الجميع وواجبهم دعم جهود الدفاع عنها».

وكررت دعوة السلطة الفلسطينية الى عدم الرهان على الدور الاميركي او «المضي في مفاوضات خاسرة لن تزيد القدس الا ضياعاً».

وفي مدريد اكد قيادي في حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية ان هدف الحركة هو «تدمير اتفاق اوسلو» لكن «اسرائيل تتولى الامر، لذلك نفضل الا نتحرك في هذا الوقت».

وقال عبدالله الشامي في حديث الى صحيفة «لا فانغارديا» الاسبانية: «ندعم الجهاد ضد اسرائيل والعمليات الانتحارية ضد جور الاحتلال الاسرائيلي لكن ليس في هذا الوقت».

واشار الى ان العمليات الاخيرة ضد اسرائيل نفذها «مجاهدون محليون من دون اي تنسيق مع قيادة الجهاد الاسلامي». وتابع انه اذا تحركت حركة «الجهاد» الآن «ستحيي عملية السلام عبر حض السلطة الوطنية الفلسطينية على التحرك ضدنا وحماية المستوطنات».

تأجيل زيارة الملك حسين للدنمارك

■ عمان - ا ف ب - علم امس من القصر الملكي الأردني ان الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها الملك حسين للدنمارك من الثاني والعشرين حتى الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري ارجئت الى موعد غير محدد.

ولا يزال العاهل الأردني يمضي فترة نقاهة في روشستر في الولايات المتحدة اثر العملية الجراحية التي اجريت له في البروستات السبت الماضي.

وأوضح المصدر نفسه ان الملك حسين سيعود الى الأردن في غضون بضعة ايام.

وكان مقرراً ان يلتقي العاهل الأردني كبار المسؤولين في الدنمارك لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط ومسائل اخرى.

أوضاع القدس في محادثات موسى وصباح الأحمد

■ الكويت - «الحياة» - اجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى محادثات في الكويت امس تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط والأحداث الأخيرة في مدينة القدس.

والتقى موسى خلال الزيارة التي استغرقت بضع ساعات رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، وذكر مصدر رسمي كويتي ان الجانبين عبرا عن ارتياحهما الى مستوى العلاقات بين بلديهما، وشددا على تدعيم اسس التعاون في كل المجالات.

وأوضح ان المحادثات تناولت مسيرة السلام في ضوء الرسالتين المتبادلتين بين الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس حسني مبارك اخيراً في هذا الشأن، واللتين اكدتا اهمية الحفاظ على استمرار «مسيرة السلام العادل».

واكد الجانبان على «هوية القدس العربية الاسلامية ومعارضة الاجراءات الهادفة الى تهويدها والقضاء على مكانتها المقدسة» وضرورة «الالتزام بالمرجعية الاساسية لعملية السلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة» داعيين المجتمع الدولي والقوى المؤثرة الى بذل مزيد من الجهود من اجل تجاوز العقبات الناجمة عن الاجراءات الاسرائيلية المتمثلة ببناء المستوطنات وتهويد القدس».

□ لندن - «الحياة»:

■ أفاد بيان لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان وفداً من الجبهة برئاسة تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو المكتب السياسي للجبهة لختتم زيارة لبغداد شارك خلالها في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس حزب البعث.

وجاء في البيان ان الوفد التقى عدداً من المسؤولين العراقيين في مقدمهم نائب الرئيس طه ياسين رمضان ونائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز، وان اللقاءات تناولت «الأوضاع والتطورات في المنطقة في ضوء السياسة المعادية لشعوب المنطقة التي تنتهجها الادارة الاميركية وحكومة بنيامين نتانياهو، وسياسة الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد شعب العراق».

وأضاف البيان ان وجهات النظر كانت متطابقة لجهة «اهمية تنقية الاجواء العربية واستعادة التضامن العربي، واهمية عقد القمة العربية في أقرب وقت بمشاركة العراق لاعادة بناء التوازن في المنطقة في مواجهة سياسة حكومة اسرائيل المعادية للسلام والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقوق شعوب المنطقة في تحرير أراضيها المحتلة في الجولان وفي جنوب لبنان».

سفن للأطلسي ستزور ميناء حيفا

■ نابولي (ايطاليا) - ا ف ب - اعلنت القيادة الجنوبية لحلف الاطلسي في نابولي ان سفناً تابعة للقوة البحرية الدائمة للحلف في البحر المتوسط ستزور ميناء حيفا من ١٣ الى ١٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وستضم القوة البحرية سبع سفن بقيادة كونستنتينوس نيكيتياديس قائد البحرية اليونانية.

وجاء في بيان صدر في نابولي ان الهدف الاول لهذه الزيارة هو «تمكين الحلف من معرفة افضل للميناء المهم في البحر المتوسط وإقامة علاقات ودية بين الحلف واسرائيل».

وتتدرج سفن القوة البحرية الدائمة في البحر المتوسط في عداد قوات الرد السريع للحلف. وزارت هذه القوة سابقاً المغرب ومصر وتونس واوكرانيا.

تحقيق مع رئيس بلدية تل أبيب

■ تل ابيب - ا ف ب - اعلن مصدر في بلدية تل ابيب امس أن ضباط هجرة كنديين في مطار تورنتو حققوا مع رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو لاتهم شكوا في انتحاله صفة رئيس البلدية وأنه يريد الهجرة إلى كندا.

وأوضح الناطق باسمه ارنون بيرلمان لوكالة «فرانس برس» ان ميلو توجه إلى تورنتو لمقابلة المتبرعين لمؤسسة ثقافية في تل أبيب، وكذلك للقاء وزير التجارة والصناعة الكندي. واضاف ان ميلو تقدم من سلطات الهجرة مع المسافرين الآخرين لختم جوازه، وشرح لموظفة صفته والهدف من زيارته، لكنها طلبت منه بحزم أن يتبعها إلى غرفة مجاورة حيث استجوبته مطولاً لأنها لم تقتنع بان رئيس بلدية مدينة كبيرة يسافر وحده من دون مساعدين وحرس، على رغم تأكيد ميلو لها انه دائماً يتصرف هكذا من اجل ادخار مال البلدية.

«فتح» تفوقت على «حماس» في انتخابات طالبية

■ بيرزيت (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعلن ناطق باسم جامعة بيرزيت في الضفة الغربية ان حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات تفوقت على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في انتخابات الجامعة.

وحصلت «فتح» على ٢٢ من ٥١ مقعداً في مجلس الطلاب، في مقابل ٢٠ لحركة «حماس» و٨ للتحالف الذي كونته «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» والشيوعيون، ومقعد واحد لحركة «الجهاد الاسلامي».

وانتخب اعضاء المجلس بنظام القائمة النسبية الشاملة، وتضم الجامعة ٣٠٦٠ طالباً.

وكان الطلاب من الحركات الاسلامية الفلسطينية تولوا ادارة مجلس الطلاب عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

حملة «نداء القدس»

■ لندن - «الحياة» - تصل الحملة التي اطلقها «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (ام بي سي) تضامناً مع المقدسيين في مواجهة سياسات التهويد الإسرائيلية، إلى ذروتها في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم (بتوقيت غرينيتش) عندما يبدأ البث المباشر لعملية جمع التبرعات عبر الهاتف من كل انحاء العالم، ويستمر حتى منتصف الليل.

وتهدف الحملة، التي اطلق عليها «نداء القدس»، وتنظم بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي وبنك التنمية الإسلامي، إلى انشاء صندوق من أجل بناء المنازل والوحدات السكنية للعائلات المقدسية التي هجرت وشردت من اراضيها. كما تشكل هذه الحملة احد اشكال الدعم والمساندة لضحايا التهويد والممارسات غير القانونية لحكومة ليكود.

Mars

Develop your career in an international growth market.

SALES MANAGEMENT / BILINGUAL ENGLISH/ARABIC
BASED MIDDLE EAST / EXCELLENT REMUNERATION PACKAGE

A profitable and fast-growing business within the global Mars organisation, Effemex spearheads the development of new geographical markets through the effective marketing and sales of international Mars brands. Ranging from confectionery and ice-cream to convenience foods and petfood, these world-leading brands include **Mars, Snickers, Galaxy, Uncle Ben's, Dolmio, Whiskas** and many more.

Established just four years ago, our Middle East and Arabian Division is already expanding so successfully that we now plan to *recruit a number of dynamic, ambitious graduates with significant* management development potential. If you're a recent graduate, you'll benefit from a thorough graduate training programme before being assigned specific business management responsibilities. If you've already gained two to four years' blue-chip sales experience, you'll have the opportunity to make an immediate impact in business development or trade marketing within the Middle Eastern environment.

Throughout the world, the Mars organisation is known for the quality and effectiveness of its training and management development, and Effemex is no exception. Real responsibility comes early, with success leading to a wide range of international career options.

In all cases, you will need a good degree (in any discipline), an entrepreneurial approach to business, a high level of numeracy, and total fluency in both English and Arabic. You must also be free to travel throughout the Middle East.

If you're looking for an international career offering variety and intellectual challenge as well as a highly competitive compensation package, we'd like to hear from you. Please send or fax your detailed cv for the attention of Tom Curtis at PERSONA Management Consultants Ltd, 22 Chiswick High Road, London W4 1TE, England. Fax: +44 181 994 3230. Interviews will take place in Bahrain and Beirut.

EFFEMEX

حملة دهم في اسبانيا بعد اعتقال افراد شبكة لـ"الجماعة المسلحة"

بروكسيل: حظر تظاهرة لجبهة الانقاذ

■ بروكسيل، باريس، مدريد - ا ف ب، رويتر - اعلنت بلدية مدينة بروكسيل امس حظر تظاهرة صامتة كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية تنوي تنظيمها في العاصمة البلجيكية غداً.

وقال مساعد رئيس بلدية بروكسيل كلود ميشال ان التظاهرة حظرت «لتجنب تعريض الأمن العام للخطر».

وكانت الجبهة المحظورة في الجزائر طلبت من السلطات البلجيكية السماح لها بتنظيم التظاهرة السبت.

واكت الهيئة التنفيذية للجبهة ان المسيرة الصامتة تهدف الى «وقف اراقة الدماء في الجزائر» والدعوة الى «تسوية سياسية عادلة ودائمة» في البلاد.

ودعت الجبهة في بيان اصدرته «انصار السلام واصدقاء الشعب الجزائري» الى المشاركة في المسيرة. وكانت عقدت اول مؤتمر صحافي لها الاسبوع الماضي في بروكسيل دعت فيه الجزائريين الى مقاطعة الانتخابات النيابية التي ستجرى في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

ترحيل جزائريين

الى ذلك اتهمت الجبهة المانيا بالموافقة على تسليم جزائريين رفضت طلباتهم للحصول على لجوء سياسي في هذا البلد.

واوضحت قيادة الجبهة في بيان وزع في باريس ان هؤلاء قد يتعرضون للتعذيب او الموت اذا اعيدوا الى الجزائر.

واضاف البيان ان بون وافقت على توجه وفد من الشرطة الجزائرية الى المانيا لإعادة طالبي اللجوء السياسي الذين رفضت طلباتهم في «عملية ترحيل قسري». وتابع ان «هذه الموافقة تتعارض مع حقوق الانسان التي تدافع عنها الديموقراطية الالمانية خصوصاً بعدما اكدت منظمة العفو الدولية تفشي التعذيب على ايدي السلطات الجزائرية».

وزاد: «نطلب الى الحكومة الالمانية الغاء القرار وعدم ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين الى بلدهم حيث ستتعرض كرامتهم للإهانة وسيواجهون خطراً على حياتهم».

«الجماعة المسلحة»

وكانت الشرطة الاسبانية اعلنت ليل اول من امس انها اعتقلت ١١ شخصاً يشتبه في انهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر يعملون في منطقة الساحل الشرقي لإسبانيا.

واوضحت في بيان ان هذه الاعتقالات جاءت بعد اشهر من التحريات ورصد نشاطات «ضد امن الدولة» في مدينة فالنسيا.

واضافت الشرطة ان المشتبه فيهم جزء من شبكة ساعدت في تسلل اعضاء من «الجماعة المسلحة» من الجزائر عبر اسبانيا الى أوروبا، وقدمت لهم اوراق هوية مزيفة ومساكن وسيارات ومواد لتنفيذ جرائم في دول اخرى.

وذكرت الشرطة ان جميع المعتقلين من الجزائر وان اثنين منهم فقط دخلا اسبانيا بطريقة مشروعة. ودهمت الشرطة في وقت لاحق اربع شقق ومخزنين وضبطت سيارات واسلحة واجهزة إرسال لاسلكي وجوازات سفر مزيفة من سبع دول ومنشورات لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» ونشرة «الانصار».

«اختراق»

وامس اكد وزير الأمن الاسباني ريكاردو مارتي فلوكسا ان اعتقال المجموعة التابعة لـ «الجماعة المسلحة» في فالنسيا «سيجنب فرنسا، التي تعاني ارهاب الجماعات الاسلامية المتطرفة، مشاكل عدة».

واضاف ان اعتقال المجموعة يشكل «نجاحاً للشرطة» لأن هذه العملية اتاحت ضبط «مستندات وأسلحة» إضافة الى «اختراق صفوف مثل هذه الجماعات الارهابية العاملة في اسبانيا».

وقال الوزير للصحافيين في مدريد: «إنه مثال للتعاون في مكافحة الارهاب في الدول الاوروبية لأن الارهاب يؤثر علينا جميعاً».

ورفض افراد المجموعة الأحد عشر الادلاء باي تصريح امام المحققين. وقال مصدر في الشرطة انه سيتم نقلهم خلال الأيام المقبلة الى مدريد لكي يمثلوا امام قاضي المحكمة الوطنية (اعلى هيئة قضائية في اسبانيا).

أنان منزعج للتأخير في تنظيم استفتاء الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ابدى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اهتمامه بالازمة التي تمر فيها خطة التسوية الدولية للنزاع في الصحراء الغربية.

وقال انان في جنيف اول من امس «لا احد في الأمم المتحدة مرتاح إلى التأخر الحاصل في قضية تنظيم الاستفتاء» في الصحراء الغربية.

غير أن انان عبر عن ارتياحه لجهود حفظ السلام في المنطقة «إذا لم يحصل اي نزاع مسلح منذ سريان وقف اطلاق النار» في إشارة إلى التزام المغرب وجبهة «بوليساريو» احترام الجانب المتعلق بوقف النار ضمن خطة التسوية، على رغم التصريحات التي صدرت عن جبهة «بوليساريو» لجهة التهديد بمعاودة حمل السلاح.

واوضح انان: «لم نحرز تقدماً كبيراً ولم ننته من مسلسل تحديد الهوية»، واعلن انه طلب من الوسيط الدولي في النزاع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر البحث في امكان تجاوز المازق الراهن، سواء على صعيد تنفيذ الخطة التي ترعاها الأمم المتحدة، أو على صعيد البحث في صيغة جديدة، لكنه لم يحدد مضمون الصيغة المطلوبة.

ومن المقرر أن يبدأ بيكر جولته الاولى في المنطقة قبل نهاية الشهر الجاري، بهدف اجراء محادثات مع المغرب وبوليساريو، ومع المسؤولين في الجزائر وموريتانيا كونهما تحظيان بصفة مراقب في خطة التسوية، وكان بيكر أعلن في وقت سابق أن الأمين العام للأمم المتحدة طلب منه زيارة المنطقة لتقويم الوضع وتقدير ما إذا كان في الامكان تنفيذ الخطة الخاصة بالصحراء الغربية ام لا، واقتراح أساليب جديدة إذا كان من غير الممكن تنفيذها.

واعرب بيكر عن أمله في النجاح في مهمته. واوضح ان «سكان المنطقة يستحقون السلام ويستحقون الاستقرار، وإذا امكن ايجاد حل للمشكلة، فيمكن لذلك ان يجلب فوائد للمنطقة وللأطراف، ليس من الناحية الاقتصادية فقط بل من الناحية السياسية أيضاً».

وتعلق الأطراف المعنية بالنزاع امالاً كبيرة على الجولة التي سيقوم بها المسؤول الدولي.

غير ان المراقبين يطرحون تساؤلات في شأن مضمون الاقتراحات التي سيحملها بيكر في حال تعذر الالتزام بالخطة التي اقرتها الامم المتحدة. واكد المغرب انه لا يريد بديلاً عن الخطة ويلتزم تنفيذها كاملة، في حين ذهبت جبهة بوليساريو الى طلب اجراء مفاوضات مباشرة للبحث في الملفات العالقة، علماً بان خطة التسوية لا تنص على هذا الاجراء وتسند مهمة البحث في حل المشاكل العالقة الى الامين العام للامم المتحدة.

مجلس الامن

وكان مجلس الامن اقر العام الماضي تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية بسبب تزايد الخلاف في شأن الاعداد الحقيقية للسكان المتحدرين من اصول صحراوية اضافة الى بدء تنفيذ خطة ترمي الى تقليص اعداد القوات العسكرية والمدنية المرابطة في المنطقة.

واشارت تقارير عدة الى ان الجزائر وموريتانيا ابدتا مزيداً من القلق ازاء احتمالات معاودة التوتر في حين يقول المغاربة انهم ملتزمون الخطة وانهم على استعداد للدفاع عن سيادة البلاد في مواجهة اي تهديد. وكانت معطيات جديدة برزت في تطورات النزاع حين اجرى مسؤولون مغاربة وقياديون في «بوليساريو» اتصالات مباشرة في الرباط في خريف العام الماضي. وشرح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اهداف تلك الاتصالات التي ترمي الى حض الصحراويين على العودة الى البلاد. ولم تجر لقاءات جديدة بسبب تباين المواقف ازاء تقويم الوضع.

وكان لافتاً في هذا السياق ان الرجل الثاني في قيادة «بوليساريو» مصطفى بشير السيد الذي قاد وفد الجبهة في الاتصالات الاخيرة اصبح يتولى العلاقات الخارجية في «الجمهورية الصحراوية». وفسر ذلك بانه مؤشر على تزايد حجم الصراعات داخل الجبهة، وعلقت عواصم افريقية عدة الاعتراف بالجمهورية الصحراوية للافساح في المجال امام تفعيل خطة التسوية الدولية للنزاع.

الحركة الإسلامية في الأردن

تتمة الصفحة الاولى

ستقف (الحركة الإسلامية) عندها موقف الرفض، أم ستلجأ إلى الوعظ والارشاد وتهدئة النفوس الملتهبة بنار الفتنة والدعوة من جديد إلى سلوك الانصار نحو المهاجرين، لتكون بذلك موطّنة ومسهّلة ومساعدة لتحقيق فكرة الوطن البديل؟».

واضاف ان «وجود اية حكومة، انذاك، تخلو من الإسلاميين، ستكون موضع اتهام من الحركة الإسلامية، ومن الشارع الفلسطيني في الأردن، باعتبارها حكومة ليكود اردني، ما قد يؤجج الوضع، ويدفع في اتجاه الانفجار الذي لن تكون الحركة الإسلامية بمنأى عن الاكتواء بنيرانه».

يذكر ان رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي كان طرح فكرة مشاركة الحركة الإسلامية في الحكومة بعد انتخابات مجلس النواب المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بهدف تعزيز الجبهة الداخلية. ورفضت أغلبية القيادات الإسلامية في حينه فكرة المشاركة في الحكومة بحجة ان الحركة الإسلامية لا تستطيع المشاركة في اية حكومة تلتزم تنفيذ معاهدة السلام مع إسرائيل وتواصل التطبيع معها.

ويذكر انه، للمرة الأولى منذ انطلاق مسيرة التحول الديموقراطي في الأردن عام ١٩٨٩، امتنع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي عن اجراء مشاورات مع قيادة الحركة الإسلامية قبيل تشكيل حكومته الشهر الماضي.

كندا لا تستبعد

تتمة الصفحة الاولى

اللجوء السياسي في كندا.

وقال كريتيان لمراسلين اميركيين في نادي الصحافة الوطني اول من امس: «عملنا بتعاون وثيق جداً مع سلطاتكم للعثور على الشخص، وحددنا هويته، ونريد حالياً أن نبعده». واضاف ان الصايغ «يحق له، وفق قوانيننا، ان يقاوم الإبعاد. لكن حكومتنا كانت تنوي إبعاده. الآن علينا ان نعرف ماذا ستقرر المحكمة، ومتى سيتم تسليمه، واذا كنتم تحتاجون اليه، وهذه مسالة تعنيكم. كان التعاون بين حكومتينا جيداً على هذا الصعيد». واعرب (الرئيس كلينتون) عن امتنانه الى الطريقة التي عملنا بها مع سلطاتكم في ما يتعلق بهذه القضية البالغة الحساسية». وكان كريتيان اجرى محادثات مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض في وقت سابق الاسبوع الجاري.

ولدى سؤاله هل ان كندا ستسمح لمحققين اميركيين بمقابلة الصايغ قبل صدور اي قرار عن المحكمة في شأن إبعاده، لمّح كريتيان الى ان الولايات المتحدة لم تطلب بعد اجراء اي مقابلة. وقال «لا اعرف ما اذا كان (المحققون) طلبوا مقابلته ام لا. بالنسبة اليّ، ليست هناك اي مشكلة». وكان مكتب التحقيقات الفيديرالي «إف. بي. اي» اعلن السبت الماضي انه سيسعى الى مقابلة الصايغ حالما تستكمل الاجراءات القانونية في كندا .

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

للانتخابات في تصريح نشرته صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام في عددها الصادر امس انه لم تعرض على اللجنة العليا رسالة الشيخ الاحمر التي يفترض ان توجه الى اللجنة الاصلية في الدائرة الانتخابية للمرشح.

وكانت رسالة الشيخ عبدالله التي اعلن فيها انسحابه من الانتخابات اثارت ضجة اعلامية وسياسية واسعة في اليمن نظراً الى مكانة الشيخ الاحمر الاجتماعية والسياسية والى ربط موقفه بـ «تحالفات وخروقات قانونية» لبعض لجان الانتخابات في هذه المرحلة، اضافة الى تصريحات لعدد من قادة التجمع اليمني للاصلاح تناولت بحث الاصلاح في خيار مقاطعة الانتخابات في ضوء انسحاب الشيخ الأحمر.

وفي محاولة لاحتواء تطورات موقف الشيخ عبدالله علمت «الحياة» ان لقاء عقد اول من امس ضمه ونائب رئيس الجمهورية اللواء عبدربه منصور هادي بحضور العميد مجاهد ابو شوارب مستشار الرئيس علي عبدالله صالح. وبحث في الاجتماع في امكان عدول الشيخ الاحمر عن الانسحاب من الانتخابات.

في غضون ذلك، قال رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد قحطان «ان الشيخ عبدالله بعث برسالة معللة الى رئيس اللجنة العليا يطلب سحب ترشيحه نظراً الى ما يحدث من خروقات ومخالفات للقانون قد تؤدي الى نتائج سلبية وخطيرة يوم الاقتراع. وفي ظل حساسية الموقف وما لم يتم التقيّد الصارم بالقانون، فإن اي تجاوز له مهما كان بسيطاً يؤدي الى جرّ البلد الى فتنة لا تحمد عقباها».

وزاد: «ربما ان رئيس اللجنة العليا للانتخابات احتفظ برسالة الشيخ الاحمر ولم يطلع بقية الاعضاء على فحواها».

واشار الى ان «الحوار يجري الآن وهناك محاولة لتصحيح مسار الاجراءات الانتخابية بما يضمن الالتزام الكامل للقانون وعدم الخروج عنه».

وخلص قحطان الى القول: «ان رسالة الشيخ الأحمر معللة، وبالتاكيد فإن زوال الاسباب تهيئ إمكان عدول الشيخ عبدالله عن الانسحاب. وفي حال عدم زوال الاسباب التي ذكرها الشيخ عبدالله في رسالته، فسيظل عند موقفه وبالتالي، فإن المحتم ان يتخذ التجمع اليمني للاصلاح قراراً بمقاطعة الانتخابات».

واعتبرت شخصيات تنتمي الى المؤتمر الشعبي العام تلويح الاصلاح بمقاطعة الانتخابات بعد اعلان الشيخ الأحمر الانسحاب منها نوعاً من الابتزاز السياسي الذي يمارسه الاصلاح ضد المؤتمر الشعبي العام في محاولة لتحقيق مكاسب سياسية في الانتخابات المقبلة وفي مرحلة ما بعد الانتخابات».

وقالت هذه الشخصيات «ان الاصلاح بمناورته السياسية هذه يساعد على فرض اسباب تؤدي الى انهيار العلاقة التحالفية والتنظيمية بين الحزبين (المؤتمر والاصلاح) وسيكون الاصلاح هو الخاسر اولاً ولخيراً اذا حصل الانهيار».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اتفاق التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف الحاكم بات مجمداً وان مسالة استئناف المفاوضات بينهما حول الدوائر الانتخابية اصبح في حكم المستبعد في ضوء عدم توصل الحوار بين الطرفين الى نتائج ايجابية بهذا الخصوص.

وفي لندن اصدرت «الجبهة الوطنية اليمنية للمعارضة» (موج) بياناً نفت فيه وجود اي حوار بينها وبين السلطة في اليمن. وقالت الجبهة التي تمثل المعارضة في الخارج والتي كانت دعت الى مقاطعة الانتخابات اليمنية «في الوقت الذي نؤمن فيه بالحوار الوطني الواضح كوسيلة حضارية لعلاج الازمات السياسية، الا اننا نرفض المناورات والاشاعات المضللة غير المبنية على الواقع والصدق، اذ لا وجود لأي حوار مع نظام الحكم في صنعاء وان اي شيء يحدث من هذا القبيل، سيكون في النور وامام الله والناس. فليس لدينا ما نخجل منه والحمد لله ولا ما نخفيه على شعبنا او زملائنا من الاحزاب والمنظمات المشاركة معنا في رفض الانتخابات. كذلك لا توجد لدينا مطالب شخصية او حزبية خاصة او عداء شخصي مع النظام في صنعاء ورموزه، وخلافنا مع هذا النظام هو حول قضايا وطن ومواطنين ونرفض ان تكون مثل تلك القضايا مجالاً للمساومة او المزايدة».

وصدر بيان آخر عن «قيادة وقواعد تنظيم التصحيح الشعبي الناصري» اعلن مقاطعة الانتخابات، ودعا الى «تطبيع الحياة السياسية وازالة آثار الحرب وعقد مؤتمر وطني عام وتشكيل حكومة وطنية تشرف على انتخابات حرة ونزيهة».

اولبرايت متشائمة

تتمة الصفحة الاولى

حتى نتمكن من احراز تقدم في العملية والتوصل الى حل من دون اخطار وتهديدات». وردّ الامين العام للسلطة الفلسطينية السيد احمد عبدالرحمن على هذه التهديدات فوصفها بانها «فارغة» مشيراً الى ان «دخول المدن الفلسطينية لن يكون سهلاً».

في غضون ذلك، دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي وصل امس الى هولندا في زيارة ليوم واحد، الى دور اوروبي اكثر توازناً، محدداً هذا الدور بـ «الاقتصادي بصورة اساسية». واتهم الفلسطينيين بانتهاك اتفاق اوسلو.

وقال نتانياهو في كلمة امام مجلس النواب الهولندي ان الدور القيادي في عملية السلام يعود الى الولايات المتحدة وان على اوروبا ممارسة دور مكمل يجب ان يكون «اكثر توازناً». ورد هانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بالقول ان تصريحات نتانياهو «غير مناسبة».

وفي واشنطن، اكد مسؤولون في الادارة الاميركية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لا تخطط الآن للقيام بجولتها الاولى في الشرق الاوسط في انتظار استكمال المحادثات الجارية في واشنطن. لكنهم لم يستبعدوا ان تقوم بالزيارة عندما يكون ذلك «ضرورياً ومفيداً».

وفي القاهرة، استبعد الرئيس حسني مبارك اتخاذ قرار لقطع العلاقات المصرية مع اسرائيل، فيما دعا الادارة الاميركية الى بذل قصارى جهدها لحل مشكلة الشرق الاوسط. وشدد على ضرورة ازالة اسباب العنف الذي زادت حدته في اعقاب عمليات البناء الاسرائيلية في القدس.

ووصف مبارك لدى افتتاحه امس عدداً من المراكز الطبية في معهد ناصر في شمال القاهرة الوضع الراهن لعملية السلام بانه «خطر» وعبّر عن خشيته من ان تزيد الامور تعقيداً في حال عدم معالجتها.

وبالنسبة الى دعوة مصر لقطع علاقاتها مع اسرائيل، قال: «بالطبع لا، فعملية قطع العلاقات ليس بالعملية السهلة التي قد يتصورها اي شخص في الشارع او خارج مصر، وقد يكون للبعض هدف خبيث من الدعوة لقطع هذه العلاقات، ولذلك لا بد من ان نزن كل هذه الامور بميزان من ذهب ولا ننفعل او نندفع في اتخاذ اي اجراء».

وفي واشنطن، استمزجت إدارة الرئيس بيل كلينتون عشية بدء المحادثات الأميركية - الفلسطينية امس آراء عدد من الدول العربية وافكارها في شأن كيفية المضي في عملية السلام في الشرق الأوسط واطلعت المسؤولين فيها على أفكارها التي عرضتها على إسرائيل والسلطة الفلسطينية بهدف احياء العملية واستئناف المفاوضات بين الجانبين.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الوزيرة اولبرايت اجرت طيلة الأربعاء الماضي اتصالات هاتفية مع كل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل الأردني الملك حسين وسلطان عُمان قابوس بن سعيد ومع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير خارجية تونس السيد عبدالرحيم الزواري. وأشار إلى انها طلبت منهم عدم قطع الجسور مع إسرائيل. موضحاً أنه «ليس من مصلحة العرب قطع الصلات» مع الدولة العبرية.

وقال بيرنز إن هذه الاتصالات جزء من الجهود الاميركية «لابقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع العالم العربي وسعياً إلى نصيحة هؤلاء الزعماء (...) وللحصول على آراء الدول العربية وردود فعلها على الافكار الأميركية وتقويمها للوضع».

واعتبر الناطق الأميركي في رد غير مباشر على الاقتراح الأوروبي تشكيل «مضبطة سلوك» ان «واشنطن هي المركز الرئيسي لعملية السلام هذا الأسبوع، خصوصاً بعد المحادثات مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين وبعد الاتصالات الهاتفية الديبلوماسية المكوكية التي تقوم بها الوزيرة أولبرايت».

وكان الوفد الفلسطيني برئاسة السيد محمود عباس (أبو مازن) وعضوية وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ووزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ومندوب المنظمة في واشنطن السيد حسن عبدالرحمن بدا بعد ظهر أمس محادثات تمهيدية مع الطاقم الأميركي لعملية السلام برئاسة السفير دنيس روس تمهيداً لمزيد من المحادثات مع أولبرايت في وقت لاحق. ولم تستبعد المصادر المطلعة ان يلتقي كلينتون الوفد الفلسطيني في حال تحقيق التقدم المطلوب في المحادثات. وفي هذا الإطار، قال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري إنه لم يُحدد موعد للقاء بين كلينتون والوفد الفلسطيني، لكنه أوضح أن الرئيس الأميركي سبق واظهر استعداده للقاء «إذا كانت مشاركته (في المحادثات) ضرورية».

ورداً على تصريحات الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك والتي اعلن فيها ان الوزيرة أولبرايت ستزور المنطقة في وقت لاحق من الشهر الحالي، قال ماكوري إن الإدارة «لم تسقط امكان قيام الوزيرة (اولبرايت) او السفير روس بزيارة المنطقة».

وذكر ان الزيارات الرفيعة المستوى يجب أن تتم بهدف دفع عملية السلام إلى أمام.

واعتبر ماكوري ان المحادثات الأميركية - الفلسطينية التي بدات أمس «مهمة»، وانه على اساسها وعلى أسس المحادثات الأميركية - الإسرائيلية التي جرت مطلع الأسبوع «سنرى ما إذا كان هناك التزام من الجانبين للقيام بالامور الهادفة الى المساعدة على اعادة الامن الى الشعب الاسرائيلي والى سكان الاراضي (الضفة وغزة) وكذلك المساعدة على عودة الثقة بين الجانبين حتى تكون للعملية صدقيتها الامر الذي يؤدي الى حل الخلافات الموجودة لدى الطرفين».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الوفد الفلسطيني «يحمل معه «افكاراً يريد مناقشتها مع المسؤولين في الادارة لكي تساهم في تطوير المبادرة الاميركية». واضافت المصادر ان هذه المبادرة لم تكتمل حتى الآن بانتظار الاستماع الى الآراء الفلسطينية. وعلم ايضاً انه من المقرر ان يغادر «ابو مازن» واشنطن اليوم.

وكان بيريز قلّل من اهمية عدم اتصال الوزيرة اولبرايت بالمسؤولين المصريين، واكد ان المسؤولين الاميركيين على اتصال وثيق مع المسؤولين المصريين وان اولبرايت ستتصل شخصياً بهم.

مجلس الامن يشهد انقساماً

تتمة الصفحة الاولى

المعنية بالعراق لتناول المسألة وطلبت من المستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل «ان يعطي تفسيراً قانونياً للقرارات المعنية بالعراق لتحديد اذا ما كانت بغداد انتهكت الحظر».

وقال مندوب مصر السفير نبيل العربي العضو في مجلس الامن ان مصر تريد «دراسة الموضوع من الناحية القانونية» ليتقرر ما اذا كان في احكام القرارات ما يسمح للطائرات العراقية بنقل الركاب بغرض الحج.

واجتمع رئيس المجلس للشهر الجاري سفير البرتغال انطونيو مونتيرو بمندوب العراق السفير نزار حمدون مستفسراً عن المسألة وصرح حمدون بعد الاجتماع بأن ليس في قرارات مجلس الامن ما يمنع العراق من ارسال الحجاج على متن الطائرة اذ ان الحظر يُطبّق على النواحي التجارية وليس الانسانية.

ولم تعالج القرارات المتعلقة بالعراق ناحية الحج، فيما عالجت القرارات المتعلقة بليبيا هذه الناحية.

واجتمع حمدون بالدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن لاحاطتها علماً بالموقف العراقي.

وبرزت التساؤلات في اوساط الامم المتحدة لجهة تمكن الطائرة العراقية الانطلاق من قاعدة الرشيد في بغداد والتحليق داخل الاراضي العراقية دون ان تكشفها طائرات الرصد (أواكس) الاميركية وتلك التي تشارك في فرض الحظر الجوي.

وحسب المعلومات المتوافرة، طلعت الطائرة في اجواء الاردن قبل دخولها الاجواء السعودية.

وتعمد السفير العراقي الاشارة في تصريحاته الصحافية الى ان السلطات السعودية استقبلت الحجاج العراقيين ولم تعرقل دخولهم.

وكان متوقعاً ان يبحث مجلس الامن امس في موضوع اصدار بيان رئاسي، لكن الانقسام بين اعضاء المجلس ترك الانطباع بأن الاكثرية تفضل انتظار الرأي القانوني قبل اتخاذ اي موقف.

وصرح السفير الأميركي بيل ريتشاردسون بأن «رأي اميركا الحازم» هو ان «العراق انتهك الحظر» المفروض عليه «ونحن نشعر بقوة بالغة ان العراق ارتكب خروقات جدية» لقرارات مجلس الامن.

وشدد على تصميم الولايات المتحدة على اصدار مجلس الامن بياناً في هذا الشأن. وقال ان المفاوضات بين اعضاء المجلس مستمرة «وأحرزنا تقدماً». وتوقع صدور البيان اليوم الجمعة.

اوروبا تعلق الحوار

تتمة الصفحة الاولى

الجمهورية الإسلامية اية الله علي خامنئي «يتابع المستجدات بدقة».

واشادت واشنطن بالاحكام التي اصدرتها محكمة برلين وشملت إيرانياً واربعة لبنانيين، وحضت الإدارة الأميركية دول الاتحاد على قطع الجسور مع طهران، في حين طردت المانيا اربعة ديبلوماسيين إيرانيين. واستدعت إيران سفيرها في بون للتشاور.

واتهمت محكمة برلين القيادة الإيرانية السياسية والروحية (الرئيس هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي) من دون ذكر اسماء بانها وراء اغتيال أربعة معارضين اكراد إيرانيين في برلين عام ١٩٩٢، واعلن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بعد ساعات على صدور الأحكام تعليق سياسة الحوار مع إيران إلى موعد غير محدد، واستدعاء السفير الألماني هورست بيشمان من العاصمة الإيرانية للتشاور.

واكدت وزارة الخارجية الألمانية انها استدعت أمس السفير الايراني في بون حسين موسويان لتبلغه الحصيلة التي توصلت إليها الحكومة الألمانية بعد صدور الاحكام القضائية في قضية ميكونوس والخطوات التي قررت اتخاذها. وأوضحت انها ابلغته انه «سيكون في مصلحة البلدين عدم تصعيد الوضع في شكل أكبر» وان «بون يهمها تاكيد انها تحمل إيران كدولة المسؤولية لا المؤسسات الدينية فيها». وتابعت ان تاكيد الاحكام مشاركة مراكز حكومية إيرانية في «جرائم ميكونوس» يدل على وجود انتهاك للقانون الدولي «ومثل هذا الأمر لا يمكن الحكومة الألمانية قبوله». وجددت الوزارة مطالبتها الرعايا الالمان بعدم السفر إلى إيران.

وقال رئيس القضاة في محكمة برلين فريتيوف كوبش خلال قراءة الاحكام التي استغرقت ساعات ان «خلفية الاغتيال ترجع الى اعلى المراجع في الدولة الايرانية». واضاف وهو يعرض حيثيات جريمة الاغتيال ودوافعها وخلفياتها ان «الأدلة الحسية اظهرت ان اعطاء الاوامر بالاغتيال اتخذ في لجنة الشؤون الخاصة التي من اعضائها الرئيس الايراني ومرشد الثورة الروحي». لكن رئيس المحكمة لم يذكرها بالاسم.

وتابع رئيس القضاة ان محكمة برلين حكمت على المتهم الايراني كاظم دارابي (٣٥ سنة) وعلى اللبناني عباس رحيّل (٢٨ سنة) بالسجن المؤبد لثبوت تنفيذهما اربعة جرائم قتل مع محاولات قتل اخرى وحكمت على اللبناني يوسف امين (٢٦ سنة) بالسجن ١١ سنة وعلى اللبناني محمد عتريس (٢٤ سنة) بالسجن خمس سنوات وثلاثة اشهر. وبرئ اللبناني عطاالله عياد.

واعتبر رئيس المحكمة ان امر القتل الصادر عن اللجنة الايرانية الممثلة فيها قيادة الدولة وجهاز الاستخبارات ومرشد الثورة بمثابة «تدبير حكومي تصفوي». وتابع وسط حراسة اعتبرت سابقة داخل قاعة المحكمة وفي محيط مبناها حيث تظاهر ايرانيون معارضون ان «المتهمين لم يكن لديهم اي سبب للجرم الذي قاموا به، كما ان عملهم لم يكن نتيجة صراع داخلي ضمن المعارضة الايرانية».

وبعدما وصف كوبش جريمة الاغتيال بانها «عمل سياسي» قال ان قرارات «لجنة الشؤون الخاصة» في طهران تشكل الشروط الضرورية للخطوات التي تنفذ في الخارج، وبعد اتخاذ القرار يجري تكليف وزير الاستخبارات وشخص وسيط في المكان الذي ستتم فيه العملية، وفي برلين كان هذا الشخص المتهم دارابي، وهو بحسب معلومات جهاز حماية الدستور في المانيا عضو في الحرس الثوري (باسداران) وفي جهاز الاستخبارات الايرانية. واتهم كوبش دارابي بانه كان على علاقة مع «حزب الله» كما اتهم ايران بانها تستخدم الحزب من اجل تصفية معارضين سياسيين لها.

ونددت إيران بالاحكام القضائية الألمانية، معتبرة انها «لا تستند إلى أي أساس وتفتقد الاثباتات». لكن طهران اكتفت باستدعاء سفيرها في بون «للتشاور» وآثرت التريث إلى حين الاطلاع «بدقة» على نص الأحكام وحيثياتها.

وشدد الناطق باسم الخارجية الإيرانية الدكتور محمود محمدي على ان «قرار القاضي في محكمة برلين استند إلى مزاعم واهية من قبل عناصر معادية للثورة، وخضع لتاثيرات مناخ سياسي أوجدته الأوساط الصهيونية». ووصف الأحكام بانها غير عادلة، منددأ بها بشدة.

١٢ باخرة محملة أغذية تصل الى العراق قريباً

■ بغداد - ا ف ب - اعلن ناطق باسم الامم المتحدة امس ان ما لا يقل عن ١٢ باخرة تحمل مواد غذائية ستصل هذا الشهر الى العراق الذي تسلم ٢٠٠ الف طن من الأغذية، منذ نهاية آذار (مارس) الماضي.

وقال اريك فالت الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق لوكالة «فرانس برس» ان «هذه البواخر ستصل الى ميناء ام قصر العراقي (على الخليج) محملة مواد غذائية اشتراها العراق» من عائدات تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

وتابع ان «حجم المواد الغذائية التي وصلت الى العراق حتى الآن ٢٠٠ الف طن خصوصاً من القمح» مشيراً الى ان هذه المواد تمثل فقط «١٢ عقداً من اصل ٩٠ تمت المصادقة عليها» من قبل لجنة العقوبات.

وكانت سبع بواخر محملة كميات من القمح الاسترالي والفرنسي والرز التايلندي وصلت الى مرفأ ام قصر منذ نهاية آذار في حين ان مئات الشاحنات المحملة بالفاصوليا والزيت والخضار والحمص والملح وصلت من تركيا والأردن. واوضح فالت ان باخرة محملة خمسين الف طن من القمح الفرنسي ستصل الى مرفأ العقبة الأردني منتصف نيسان (ابريل) الجاري وان حمولتها ستنقل بشاحنات الى العراق.

الى ذلك اوضحت مصادر في الامم المتحدة ان اولى شحنات الأدوية التي اشترتها بغداد بموجب اتفاق «النفط للغذاء» ستصل الى العراق نهاية الشهر او مطلع ايار (مايو) المقبل.

واوضحت ان لجنة العقوبات وافقت على اربعين عقداً في هذا المجال. وكان منسق الشؤون الانسانية في العراق ستافان دي ميستورا (السويد) اعلن الاثنين الماضي ان ١١٥ مراقباً دولياً من اصل ١٥١ موجودون الآن في العراق، وان الآخرين سيصلون قريباً.

وبدأ العراقيون يتلقون منذ مطلع الشهر حصصاً اضافية من الطحين، واوضحت السلطات في بغداد ان حصص الرز والمواد الغذائية الأخرى ستزداد اعتباراً من ايار.

معروف ان الحكومة العراقية توزع منذ فرض الحظر الدولي على العراق، المواد الغذائية الأساسية على المواطنين بموجب بطاقة تموينية.

وبالاضافة الى الطحين الذي ازدادت الحصة المخصصة منه شهرياً من ٧ الى ٩ كيلوغرامات للشخص في نيسان، يتسلم كل عراقي شهرياً ١,٢٥ كلغ من الرز و١٠٠ غرام من الشاي و٥٠٠ غرام من السكر و٧٥٠ غراماً من الزيت النباتي و١٨٠٠ غرام من حليب الاطفال.

إدانة صحافي ايراني بـ"الإساءة" الى الحوزات الدينية

طهران - ا ف ب - افادت الصحف الايرانية امس ان القضاء الايراني منع مدير صحيفة «طوس» محمد صادق جوادي هسار، من ممارسة أي نشاط صحافي مدة عشر سنين بعدما دانه بنشر «مقالات كاذبة».

ودانت محكمة مدينة مشهد (شمال شرقي ايران) مدير الصحيفة بتهمة نشر «معلومات خاطئة» عن الحوزات الدينية في المدينة. واعتبرت ان «استمرار نشاطات جوادي هسار يشكل مساً بوحدة البلاد الاجتماعية» بسبب ما ارتكبه من «سوابق».

واشارت الصحف الى ان امام مدير الصحيفة مهلة ٢٠ يوماً لاستئناف الحكم. وكانت السلطات منعت مرات عدة صحيفة «طوس» القريبة من الأوساط المتشددة، والتي تصدر في مشهد.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، سجن جوادي هسار وعلق صدور صحيفته بتهمة التشهير وانتهاك قانون الصحافة في ايران.

ويتهم اليسار الراديكالي اليمين المحافظ بانه وراء الحكم على جوادي «لاسباب انتخابية». وكانت الحوزات الدينية في مشهد اتهمت مدير الصحيفة بالاساءة اليها.

ونددت الجمعية الاسلامية في جامعة طهران (راديكالية) باليمين المحافظ واتهمته بانه «يحاول الحد من الحريات مع اقتراب الانتخابات» الرئاسية المقررة في ٢٣ ايار (مايو) المقبل.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
اطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

رئيس "شين بيت" شارك في الاجتماع الثلاثي

السلطة الفلسطينية مصرة على رفض معاودة التنسيق الأمني

■ غزة - أ ف ب - أكد مسؤول جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ان الاجتماع الذي عقد الثلثاء الماضي في غزة وحضره الرئيس ياسر عرفات ومسؤولون أمنيون اميركيون وفلسطينيون واسرائيليون لا يعتبر استئنافاً للتنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال لوكالة «فرانس برس» امس ان «هذا الاجتماع لا يعني عودة التنسيق الأمني بيننا وبين الاسرائيليين، وهو عقد استجابة من الرئيس عرفات لطلب وسيط اميركي بعقد لقاء بين مسؤولين أمنيين فلسطينيين واسرائيليين».

وحضر اللقاء عن الجانب الاسرائيلي رئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) عامي ايلون، وعن الجانب الفلسطيني، اضافة الى دحلان، مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب.

ولم تشأ مصادر المشاركين في الاجتماع كشف اسماء «الوسطاء» والمسؤولين الأمنيين الاميركيين الذين حضروا.

وأوضح دحلان ان الاسرائيليين طلبوا عودة التنسيق الأمني مع الجانب الفلسطيني «لكننا رفضنا باعتبار ان التنسيق الأمني جزء من تنسيق سياسي عام، لا تمكن العودة اليه في حال استمر التعثر في المفاوضات السياسية».

وكانت السلطة الفلسطينية اتخذت قراراً بوقف الاتصالات السياسية مع الحكومة الاسرائيلية بسبب البدء ببناء مستوطنة في القدس الشرقية.

واتخذت الحكومة الاسرائيلية قراراً بوقف المفاوضات مع ابقاء التنسيق الامني مع الفلسطينيين بعد العملية التي نفذها انتحاري من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في تل ابيب في ٢١ الشهر الماضي، وطالبت السلطة الفلسطينية ببذل جهود اكبر ضد «الارهاب».

ووصف دحلان الانباء التي تحدثت عن ان اللقاء كان متوتراً وعمل على ضرب مناخ الثقة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية بانها غير صحيحة. وقال: «كان اللقاء هادئاً، اما الذي كسر مناخ الثقة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية، الذي بني في عهد رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين فهو نتانياهو بسلوكه اللامسؤول وتصريحاته الاستفزازية».

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث أول من امس ان ايالون قدم للرئيس الفلسطيني وثائق تثبت ان عدداً كبيراً من ناشطي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» اعدوا عمليات داخل اسرائيل.

واشاد وزير الدفاع الاسرائيلي اول من أمس في القدس بـ «جهود التنسيق بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي من اجل وقف العنف» لكنه اعتبر ان هذه الجهود «لا تزال غير كافية».

□ طلاب في جامعة الازهر فرع غزة يحرقون علما اسرائيليا وآخر اميركيا احتجاجا على الاستيطان.(ا ف ب)

كلينتون التقى ليا رابين

■ واشنطن، دكار - أ ف ب - استقبل الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض ليا رابين، أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان اللقاء كان «حاراً جداً وودوداً» مشيراً الى انه تناول خصوصاً الوضع في الشرق الأوسط و«ضرورة محاولة الحفاظ على عملية السلام من أجل تحسين حياة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ورافق ليا رابين نجلها، وتقيم الآن في الولايات المتحدة، حيث اصدرت كتاباً عن ذكريات زوجها الذي اغتاله اسرائيلي متطرف في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

«سفيرة عرفات»

من جهة اخرى، دعت سهى عرفات، زوجة الرئيس ياسر عرفات، العالم الى دعم حق الفلسطينيين من أجل انقاذ عملية السلام.

وقالت خلال مؤتمر صحافي عقدته أول من امس في ختام زيارته للسنغال التي استمرت يومين: «نناشد العالم كله الوقوف الى جانب الحق الفلسطيني من اجل وقف موجة التدمير والهدم في المنطقة وانقاذ عملية السلام».

واعتبرت ان معاودة عدد من الدول الافريقية ومن بينها السنغال العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل «مقبولة تماماً بسبب اتفاقات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، ويمكن ان تساعد في بذل وساطة».

وعن دورها قالت: «لا أتعاطى السياسة بل السياسة الانسانية التي يحتاج اليها شعبنا».

وأضافت: «يجب تقديم المساعدة الى الطفولة الفلسطينية التي عانت كثيراً خلال اعوام الانتفاضة. أنا سفيرة عرفات للسلام في العالم، وأعمل للحصول على الدعم».

واشارت الى ان زيارتها للسنغال لم تكن رسمية، وانها جاءت لتتعلم من اليزابيث ضيوفه زوجة الرئيس السنغالي «كيفية القيام بالعمل الانساني».

تقرير فلسطيني عن التعذيب في السجون الاسرائيلية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - نشرت مؤسسة «مانديلا» الفلسطينية في تقرير اصدرته امس معلومات عن عمليات تعذيب ضد معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية بينهم امرأة كهلة.

وتضمن تقرير المؤسسة التي تهتم بأوضاع المعتقلين الفلسطينيين والذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه استعراضاً لحال المعتقلة فاطمة طقاطقة (٥٧ عاماً) والتي اعتقلت في السادس من نيسان (ابريل) الجاري في قريتها بيت فجار في قضاء بيت لحم في الضفة الغربية.

وحسب المعلومات الواردة في التقرير فان طقاطقة المحتجزة حالياً في سجن المسكوبية في القدس والتي تتعرض لتحقيق قاس وطويل، وامتنعت منذ ثلاثة أيام عن تناول الطعام احتجاجاً على اعتقالها.

وأضاف التقرير ان ادارة السجن رفضت السماح لذويها بادخال ملابس لها وكذلك صابون للاغتسال وان المرأة المعتقلة ابلغت مندوبة المؤسسة انها باتت لا تستطيع تمييز الليل من النهار بسبب سجنها في زنزانة ضيقة تحت الأرض.

وتناول التقرير أيضاً حالة المعتقل اسماعيل الطل من منطقة الظاهرية في قضاء الخليل والمعتقل في سجن عسقلان. وتبين لمندوبة المؤسسة التي زارته انه يتعرض منذ اعتقاله في ١٢ آذار (مارس) الماضي الى تعذيب متواصل يشمل تعليقه لفترات طويلة من يديه أو رجليه، وصلت في احدى المرات الى ٤٠ ساعة متواصلة.

- وأشار التقرير الى ان معتقلاً آخر هو عزيز أبو قاره من مخيم قلنديا قرب القدس تعرض أيضاً الى عمليات ضرب وتعذيب وتهديدات من المحققين الاسرائيليين باستخدام الكرسي الكهربائي في التحقيق معه.

ولاحظت مندوبة المؤسسة لدى زيارتها له ان احدى ذراعيه ترتجف وتنتفض بصورة لاارادية وتبين لها ان ذلك ناجم عن ضرب المحققين الاسرائيليين له على هذه الذراع التي كان اجرى عملية جراحية فيها.

مسؤول بارز في الـ "موساد" رئيساً لمركز "جافي"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان مسؤولاً رفيع المستوى في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) عين رئيساً لمركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب.

- وأوضحت ان عوزي اراد الذي شغل مناصب اساسية في «موساد»، سيحل محل البروفيسور زئيف موعاز الذي تولى رئاسة المركز لثلاث سنوات.

ورفض مسؤولون في جامعة تل ابيب تاكيد النبأ الذي سيعلن رسمياً الشهر المقبل غداة الاحتفالات بانشاء اسرائيل بحسب الصحيفة.

وكان الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية اهارون ياريف اسس المركز الذي عرف بدراساته المتعلقة بالسياسة الاستراتيجية، التي يعدها جنرالات معروفون اصبحوا جامعيين.

وينشر المركز دراسة سنوية بعنوان «الميزان العسكري في الشرق الأوسط».

اللجنة الأردنية - المصرية تجتمع في أيار

■ القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة العليا الأردنية - المصرية دورتها الرابعة عشرة في القاهرة منتصف ايار (مايو) المقبل، برئاسة وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والأردني فايز الطراونة.

وتبحث اللجنة في تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي في مجالات التعدين والنفط والزراعة والنقل والمواصلات، وكذلك التعاون في مجالات الصحة والتعليم والسياحة والاعلام والثقافة.

وعقد الاجتماع الأخير للجنة الأردنية - المصرية في عمان في ايار العام الماضي.

"الأمن المتكافئ" في مؤتمر مالطا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبحث وزراء خارجية الدول المتوسطية في اجتماعهم في مالطا الاثنين المقبل، في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سبل انقاذ عملية السلام على كل المسارات خصوصاً المسار الفلسطيني وتأكيد أهمية الدور الاوروبي في عملية السلام.

ويرأس وزير الخارجية السيد عمرو موسى الوفد المصري الى الاجتماع، ويتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وقال أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح ان عرفات سيقدم الى الوزراء تقريراً يتضمن الخرق الاسرائيلي للاتفاقات وعمليات التهويد التي تتعرض لها القدس.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي ان اجتماع مالطا سيبحث في الشراكة الاوروبية - المتوسطية بهدف اقامة نظام من شأنه «تحقيق الرفاهية المشتركة والأمن المتكافئ» وانشاء منطقة حرة بحلول عام ٢٠١٠.

ويعقد وزراء خارجية الدول العربية المشاركة في المؤتمر اجتماعاً للتنسيق في مالطا لاستكمال المواضيع التي بحثوا فيها خلال مشاركتهم في الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة.

منظمات مصرية تطالب بإعادة الانتخابات البلدية

■ القاهرة - «الحياة» - طالبت هيئات ومنظمات حقوقية مصرية بإعادة انتخابات المجالس المحلية (البلديات) في مصر التي جرت الاثنين الماضي واسفرت عن فوز كاسح للحزب الوطني الحاكم، ودعت الى «ضمانات واجراءات ديموقراطية لضمان سلامة العملية الانتخابية».

وأصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً امس اعتبر ان «ارهاصات التدخل الحكومي» في الانتخابات بدات قبل فترة «مع الضغوط التي مورست على المعارضين والمستقلين ورموز التيار الإسلامي لاجبارهم على التنازل لمرشحي الحزب الوطني» مشيراً إلى أن اعضاء في مجموعة مراقبة الانتخابات التابعة للجنة «شاهدوا اجراءات تعد سابقة».

وناشدت اللجنة الرئيس حسني مبارك «التحقيق في ممارسات صغار الموظفين ومسؤولي الادارات المحلية الذين يدعون انهم ينفذون الأوامر».

وأصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريراً أعربت فيه عن اسفها كون عملية الاقتراع «جرت في ظل إحجام واضح من جانب المواطنين عن المشاركة في التصويت وفي ظل غياب الضمانات القانونية والعملية لحرية الانتخابات المحلية ونزاهتها وفي أجواء تتسم بعدم الحياد والنزاهة من جانب الاجهزة التنفيذية للدولة».

دعوى ضد مرشد "الاخوان" بسبب موقفه من الأقباط

□ القاهرة - من محمد صلاح وحازم منير:

■ تنظر محكمة مصر القديمة في ١٠ أيار (مايو) المقبل في دعوى قضائية اقامها المحامي القبطي ممدوح نخلة ضد المرشد العام لجامعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور اعتبر فيها ان تصريحات صدرت عن المرشد العام للإخوان «تنطوي على وصف الاقباط بالخيانة والعمالة وعدم الأهلية للدفاع عن انفسهم وعن وطنهم».

وأوضحت الدعوى أن هذه الاتهامات لو صحت «لاوجبت عقاب الاقباط جميعهم بعقوبة الاعدام بتهمة الخيانة العظمى فضلاً عما تسببه لهم من احتقار بين أهل وطنهم لا سيما وان موجه الاتهامات رجل ذو مكانة ويشغل موقع المرشد العام للإخوان ويقدم الفتاوى في أمور الدين والدنيا».

ورأى المحامي نخلة في عريضة الدعوى أن اقوال مشهور «أصبحت تعاليم ثابتة يتاثر بها العامة» ولفت الى أن التصريحات «تتضمن خدشاً للشرف وحطاً للاعتبار ومساساً بالشعور والكرامة» ما اصابه باضرار نفسية وأدبية جسيمة.

وكشفت مصادر في الجماعة ان بعض اقطاب «الإخوان» اعترضوا على التصريحات واعتبروا انها ورطت الجماعة في أزمة لا داعي لها. ولفتوا الى ان التصريحات تخالف بياناً اصدرته الجماعة في العام ١٩٩٤ تحت عنوان «بيان للناس» حوى كلاماً عكس ما ذكره مشهور في تصريحاته تماماً.

حزب التجمع

وفجرت تصريحات مشهور أزمة جديدة مع حزب التجمع اليساري، الذي قرر المطالبة باستبعاد الجماعة من لجنة التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية إذا لم يصدر عن الجماعة نفي لتصريحات مشهور، وإعلان لموقف بديل.

وقال مصدر في التجمع لـ«الحياة» ان «تصريحات مشهور تتعارض مع حقوق الإنسان وحقوق المواطنة والتسامح الديني وحق الفكر والاعتقاد واحترام الاديان، وتتنافى جذريا مع إدعاء الجماعة انحيازها إلى الديموقراطية، وتؤكد تطابق جانب مع افكارها مع ما تدعو إليه جماعات العنف والتطرف».

وشدد المصدر على ان «موقفنا واضح وسنطالب باستبعاد الجماعة من العمل المشترك في قضية الديموقراطية، او سننسحب نحن. ولا نتوقع ان تقف بقية الاحزاب موقف الصمت تجاه مواقف تفجر فتنة طائفية وتعمق أزمة الديموقراطية في مصر».

وكان مشهور قال في تصريحاته: «لا بد أن يكون افراد الجيش في الدولة الاسلامية من اصحاب العقيدة ذاتها وليس من اصحاب عقيدة أخرى حتى يتمكنوا من مواجهة أي عدو يحاول الاعتداء على الدولة الاسلامية وفي ظل وجود عناصر مسيحية في جيشها يمكن ان يجعل هذه العناصر تمالئ العدو وتسهل له».

وعن موضوع الجزية قال مشهور: «انها مجرد ضريبة لتولي المسلمين الدفاع عن المسيحيين بدلا من دفاعهم عن انفسهم ومع ذلك اذا لم يستطع احد المسيحيين دفع الجزية يتم دفعها من مال الدولة كما كان يحدث في الماضي».

واضاف: «اننا لا نمانع لن يدخل الاقباط مجلس الشعب ولكن المواقع الرئيسية مثل الدفاع. وما دامت الدولة مسلمة تحمي الاسلام وتدعو للاسلام فلا بد ان يكون الجيش كله من المسلمين».

قضية "حزب الوسط" امام القضاء المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تنظر محكمة الأحزاب في مصر غداً في طعن قدمه عدد من مؤسسي حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في حزيران (يونيو) من العام الماضي قضى برفض منح الحزب ترخيصا بمزاولة نشاط سياسي. وردت مذكرة اعدتها هيئة الدفاع عن الحزب على ما جاء في مذكرة سلمتها الحكومة إلى هيئة مفوضي الدولة، التي عقدت جلسات عدة خلال الشهرين الماضيين لإعداد تقرير يعرض امام المحكمة. وكانت مذكرة الحكومة طالبت برفض الطعن واستندت إلى اجراءات اتخذتها جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة للضغط على عدد من المؤسسين للانسحاب من الحزب كمبرر لرفض الطعن على أساس أن عدد المؤسسين بات أقل من ٥٠ شخصاً في حين أن قانون الاحزاب يشترط أن يتضمن طلب التأسيس لائحة تضم ٥٠ شخصاً على الأقل.

وأوضحت مذكرة الحزب التي تلقت «الحياة» نسخة عنها ان «المشرع اشترط في الاخطار عن تاسيس الحزب توقيع ٥٠ عضواً من اعضائه المؤسسين». وتابعت ان «هذا يعني ان المشرع لم يتصور أن يقتصر عدد الاعضاء المؤسسين على خمسين عضواً، وإنما تصور ان يفوق العدد هذا الرقم بكثير لكن المشرع اشترط لأمور تتصل بالتاكد من مدى جدية الاخطار بالتاسيس وحسن إدارة عمل لجنة شؤون الاحزاب ان يكون عدد المؤسسين عند تقديم الاخطار بتشكيل الحزب ٥٠ شخصاً».

وكشفت المذكرة ان وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي لديه قائمة باسماء بقية المؤسسين إضافة الى اشخاص آخرين وقعوا توكيلات بالانضمام إلى الحزب سيتم تقديمها إلى المحكمة، واكدت انه «لا تأثير لنكث بعض المؤسسين عهد تاسيس الحزب على الدعوى».

واكدت ان «العبرة بتوفر الصفة الكاملة لطلب التأسيس هي في لحظة صدور القرار من لجنة شؤون الاحزاب وان اي تغيير يطرأ بعد ذلك لا تأثير له» مشيرة إلى أن ١٤ شخصا من المؤسسين ممن الغوا توكيلهم الماضي لم يتبعوا الاجراءات القانونية السليمة لإلغاء التوكيل.

عيديد الى القاهرة

■ القاهرة - أ ف ب - يصل الزعيم الصومالي حسين محمد فارح عيديد السبت الى القاهرة لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد، تتناول سبل تحقيق المصالحة في الصومال ووضع حد للحرب الاهلية في هذا البلد.

وكان عيديد تخلف عن المشاركة في وفد للفصائل الصومالية زار القاهرة في منتصف آذار (مارس) الماضي تلبية لدعوة مصرية بهدف بحث سبل انهاء الحرب. وتخلف عن المشاركة في «مجلس الإنقاذ» الذي شكل في اديس ابابا في كانون الثاني (يناير) ويضم ٢٦ فصيلاً.

وقال المصدر ان اهمية زيارة عيديد للقاهرة، ولقائه عبدالمجيد «تنبع من كون والده محمد فارح عيديد الذي توفي العام الماضي كان يرفض الوساطات التي بذلتها الجامعة ومنظمات اخرى».

واعرب المصدر عن امله في بأن «تساهم زيارة عيديد للقاهرة في تحقيق تقارب بين الفصائل الصومالية لتشكيل حكومة وحدة «تقود الصومال نحو الاستقرار والتنمية».

المهدي يطرح ميثاقاً للعلاقات مع القاهرة

□ القاهرة، الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي ان «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض اعد ميثاقاً يحدد اسس العلاقة مع مصر في المستقبل. واوضح ان الميثاق عرض على الحزب الوطني الحاكم في مصر لدرسه وسيقدم قريبا الى بقية الاحزاب السياسية المصرية بهدف «ترسيم اسس العلاقة التي تشمل المياه وعلاقات الجوار والتعاون المشترك».

في غضون ذلك نفى نائب رئيس الوزراء المصري وزير الزراعة الدكتور يوسف والي وجود مشاكل بين مصر والسودان في شأن مياه النيل. وقال، في تصريحات صحافية امس، ان السودان ومصر دولتا مصب ولا توجد مشكلة بينهما بالنسبة لمياه النيل، بل ان هناك تعاوناً مشتركاً في هذا المجال.

الى ذلك اعلنت «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد انها حققت انتصارات في هجوم شنته على مواقع حكومية اول من امس.

واوضح بيان اصدرته الحركة امس الخميس ان «القوات المشتركة من التحالف السوداني والحركة الشعبية لتحرير السودان والاتحاد الفيدرالي السوداني شنت فجر الاربعاء هجوماً مفاجئاً على حاميات توغان وغدمايبيت وغدميت وتدمير قوات النظام والتي تقدر بنحو ١٥٠٠ جندي والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد والمعدات». واشار البيان الى ان قوات المعارضة تواصل تعزيز مواقعها واضاف ان القوة «تمكنت من تحرير المنطقة كلها» لكنه لم يعط تاكيداً صريحاً لاحتلال الحاميات الثلاث.

ونفت الخرطوم سقوط الحاميات واكدت انها نجحت في صدّ الهجوم.

وقال الناطق باسم الجيش السوداني اللواء محمد السنوسي احمد ان الجيش «صدّ الاربعاء هجوماً اريترياً شن فجراً على الحدود بين البلدين».

واوضح ان «القوات الاريترية شنت فجر الاربعاء عدواناً جديداً بقصف مناطق غدامايبيت وغدمي وتوغان وعبر شنها هجوماً برياً على البلدة الاخيرة شاركت فيه اربع دبابات واربع ناقلات جند وحدات مدفعية».

واكد ان «جنودنا الشجعان في ولاية كسلا (المتاخمة لاريتريا) صدوا الهجوم».

وكانت المعارضة السودانية بدأت في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي حملة على جبهات عدة في السودان.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

كابيلا يمهل الرئيس الزائيري ثلاثة أيام "للتفاوض على استقالته"

جنوب افريقيا تنضم الى اميركا في المطالبة بتغيير نظام موبوتو

■ كينشاسا، غوما، واشنطن، لندن - رويتر، ا ف ب - انضمت جنوب افريقيا التي ترعى المفاوضات بين الحكومة الزائيرية والمتمردين الى المطالبين بتغيير النظام في كينشاسا. فيما اعلن زعيم المتمردين لوران كابيلا وقفاً موقتاً للحرب ثلاثة ايام لإعطاء الرئيس موبوتو سيسي سيكو فرصة للتفكير في الاستقالة.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية تصريحاً لنائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد امس جاء فيه «استمرار نظام استبدادي لم يعد ممكناً» في زائير ودعا الى «اتخاذ قرارات لمصلحة البلاد».

وصرح باهاد الى الاذاعة البريطانية ان «الجميع متفق على انه يجب ان يحدث تغيير في زائير والنظام الاستبدادي لم يعد ممكناً». وكان باهاد اشترك في ادارة مفاوضات السلام بين الاطراف الزائيرية التي انتهت المرحلة الاولى منها الثلثاء في جنوب افريقيا.

وقال باهاد ايضاً انه يجب تحقيق هذا الهدف «بأقل قدر من العنف».

واوضح ايضاً ان «من مصلحة الجميع ان يقوّم الرئيس موبوتو الوضع وان يتخذ قرارات لمصلحة البلاد». الا انه رفض التحدث صراحة عن ترك الرئيس موبوتو الحكم.

وفي واشنطن اعلن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري الأربعاء ان الولايات المتحدة تأمل في «مرحلة انتقالية هادئة» في زائير حيث «الوضع القائم لم يعد محتملاً».

وأوضح المتحدث خلال لقاء مع مراسلي ومندوبي الصحافة «نعتقد ان من الضروري اجراء مفاوضات تؤدي الى وقف النار واتفاق ما (...) يتعين ان يتضمن نوعاً من الانتقال الهادئ» ويفضي خصوصاً الى انتخابات يمكن ان توفر «قاعدة ديموقراطية» لحكومة جديدة.

موبوتو الابن يشرف بنفسه على عملية قمع تظاهرات مؤيدة لرئيس الوزراء المعين المخلوع اتيان تشسكيدي. (ا ف ب)

واكد ماكاري ان الولايات المتحدة لا تدعو الى استقالة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ولا الى نفيه.

الا ان المتحدث اضاف ان الولايات المتحدة تعتبر ان «عهد موبوتو في زائير ولّى لأن الوضع القائم لم يعد محتملاً نظراً الى الظروف الصعبة التي يعيشها شعب زائير». واكد ان «من الواضح ان علينا ان نتطلع الى ما بعد موبوتو».

من جهة اخرى، اعلن كابيلا امس الخميس «توقفاً موقتاً» لمدة ثلاثة ايام في الحرب ضد الحكومة لاعطاء موبوتو فسحة من الوقت للتفكير في الاستقالة.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي ان لوبومباشي ثاني اكبر المدن في زائير وعاصمة منطقة شابا سقطت في ايدي المتمردين امس لكن قواته لم تسيطر بعد على المطار.

واكد كابيلا ان «التوقف الموقت، ليس وقفاً لاطلاق النار لكنه ابطاء للعمليات العسكرية». وقال انه متفائل بان موبوتو سيظهر استعداداً للتفاوض على رحيله خلال ثلاثة ايام.

واضاف كابيلا الذي كان يتحدث في قصر موبوتو السابق في غوما الذي يستخدم الآن مقراً للمتمردين «سانتظر فترة قصيرة... ثلاثة ايام لكي يتخذ موبوتو قراراً للاتصال بنا للتفاوض على رحيله».

وسئل كابيلا هل يعلن بذلك وقفاً للنار فقال «لا. انه مجرد توقف موقت. لن اقول اكثر من ذلك. نأمل بان يحدث شيء مهم في غضون ثلاثة ايام».

وقال كابيلا انه تلقى اشارات من حاشية موبوتو الى استعداد الرئيس الزائيري للتفاوض لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل مضيفاً ان على موبوتو الاتصال به شخصياً بالهاتف و«هو يعرف كيف يفعل ذلك».

ومضى كابيلا يقول انه سينتظر في فترة الأيام الثلاثة «انباء طيبة عن استعداد موبوتو للرحيل شمالاً. وإذا لم يحدث هذا فاننا سنضطر الى التقدم على جميع الجبهات».

على الصعيد نفسه، استبعد رئيس الوزراء الزائيري الجديد الجنرال ليكوليا بولونغو مساء الأربعاء ان يترك موبوتو «قبل الانتخابات» التي لم يحدد موعدها.

وكان بيكوليا يرد على اسئلة عن اعلان واشنطن ان «الرئيس موبوتو اصبح من الماضي».

وقال الجنرال ليكوليا «نحن دولة قانون ونحترم النصوص التي تحكمنا. اذا هزم الرئيس في الانتخابات فسيترك الحكم. وإذا اولاه الشعب ثقته لا يمكن ان يطلب منه ان يترك وظيفته». وناشد «الدول الصديقة لزائير ان تساعدها على تطبيق نصوص القانون بصرامة».

يلتسن يعترف باستشراء الفساد في صفوف الطبقة الحاكمة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن بان مظاهر الفساد والرشوة بلغت حداً يهدد امن روسيا ويؤدي الى «تحقير هيبة السلطة»، ودعا الى اجراءات «تنكيلية»، وسن تشريعات تمنع الفساد.

ووجه يلتسن خطاباً اذاعياً الى الشعب تحدث فيه بصوت متعب مبحوح مؤكداً ان مظاهر الفساد هي «من الأسباب الرئيسية (...) لتحقير هيبة السلطة الأمر الذي يعرقل احلال النظام ويهدد امن روسيا».

وذكر يلتسن انه «لا تطبق حتى الآن اجراءات تنكيلية كافية» لمكافحة هذه الظواهر ولكنه زاد ان هذه الاجراءات وحدها لا تكفي لمعالجة الوضع وقال ان اصلاحه يحتاج الى تغيير في مجمل منظومة ادارة الدولة. ودعا الى «العلنية في انفاق الاموال» والغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية التي تمنح لعدد كبير من المؤسسات ذات اللافتات المختلفة مثل «صندوق الرياضة» الذي كان مسؤوله السابق شامل تاربيشيف صديقاً شخصياً ليلتسن وسمح له ان يستورد من دون ضرائب السجائر والمشروبات الكحولية وذكر في حينه انه يحصل على ٣٠٠ مليون دولار شهرياً كربح صاف.

واعلن يلتسن انه سيطلب من قادة البلد وكبار المسؤولين تقديم كشوفات بالدخول التي يحصلون عليها وأفراد عوائلهم وذكر انه امر بوضع «قواعد اخلاقية» لموظفي الدولة الذين قال انهم اذا «عملوا لجيوبهم» فان قراراتهم ستكون بلا مردود.

وفي تحذير شديد اللهجة قال يلتسن انه سيخلق وضعاً «يجعل من يسرق ويرتشي يرتعب خوفاً».

شريف يوقف ٨٧ من كبار موظفي الدولة بتهمة الفساد

باكستان: الطاف حسين يتهم بوتو بقتل ابني أخيه والشرطة تعد بالتحقيق

■ كراتشي، اسلام آباد - ا ف ب، رويتر - اعلنت الشرطة الباكستانية امس الخميس انها ستفتح تحقيقاً ضد رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو بعد شكوى تقدم بها زعيم حزب عرقي بانها مسؤولة عن جريمتي قتل.

وتتعلق الشكوى بقتل اثنين من اقرباء الطاف حسين زعيم حركة المهاجرين القوميين عام ١٩٩٥، وهذه الحركة هي اكبر قوة سياسية في اقليم السند الجنوبي بعد حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو.

التحقيق

واعلن شعيب بخاري احد المسؤولين المحليين في الحركة ان الشرطة ستفتح «قريباً» تحقيقاً في الشكوى التي تقدم بها مساء اول من امس، علماً ان بوتو غادرت الثلثاء الماضي الى لندن في اول زيارة تقوم بها للخارج منذ اقالها الرئيس فاروق احمد ليغاري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة الفساد وسوء استخدام السلطة.

واوضح المصدر نفسه ان الشاكي اتهم ايضاً ثلاثة مسؤولين في الشرطة اضافة الى نصرالله بابار الذي كان وزيراً للداخلية في حكومة بوتو وسيد عبدالله شاه حاكم اقليم السند السابق.

وتفيد الشكوى ان بوتو ومعاونيها شركاء في «مؤامرة للقتل» تمثلت في اغتيال ابن أخ الطاف حسين الذي يعيش حالياً خارج البلاد ويدعى عريف حسين وشقيقه ناصر حسين.

واوضحت ان الاغتيالين وقعا في كراتشي كبرى مدن السند في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وكانت السلطات اعلنت في تلك الوقت ان جثتي الضحيتين عثر عليهما وقد مزقهما الرصاص في بلدة بر كراتشي بينما اكدت حركة المهاجرين القومية انهما اغتيلا في اطار مؤامرة.

ويذكر ان نصر الله بابار اتخذ اجراءات صارمة ضد حركة المهاجرين القومية التي تمثل الناطقين باللغة الأوردية القادمين من الهند.

وسقط اكثر من خمسة الاف قتيل في كراتشي خلال اشتباكات واعتقل خمسة آلاف آخرون من المهاجرين.

على صعيد آخر، قالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء نواز شريف اوقف ٨٧ من كبار موظفي الدولة بتهمة الفساد وعدم الانضباط.

وشمل الاجراء سبعة من كبار موظفي الدولة ورؤساء مصارف ورئيساً سابقاً للاستخبارات سيجري التحقيق معهم وقد يتعرضون للفصل.

وجاء في بيان رسمي ان هؤلاء «اوقفوا بتهمة الفساد او بسبب تقارير افادت انهم تجاهلوا عمداً الانضباط في العمل».

وقالت مصادر حكومية ان من بين الموظفين الموقوفين سلمان فاروقي، وكيل وزارة التجارة السابق الذي عرف بعلاقته الوثيقة مع اصف علي زرداري زوج بوتو وشقيقه عثمان فاروقي، الذي رأس هيئة الحديد والصلب المملوكة للدولة في عهد رئيسة الوزراء السابقة.

توتر بين 'طالبان' وباكستان وارتياح ايراني لاستبعاد 'يونوكول' الاميركية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية في باكستان ان تعاني حركة «طالبان» من مشاكل أمنية في مناطق سيطرتها نتيجة تحوّل في الموقف الباكستاني الرسمي الذي يتجه الى دعم معارضيها.

وجاء ذلك في وقت ظهرت مؤشرات الى ارتياح ايراني لمواقف «طالبان» في ظل اتخاذ طهران قراراً فريداً من نوعه في السماح بتدفق المواد الغذائية عبر حدودها الى غرب افغانستان الواقع تحت سيطرة الحركة.

ورأى مراقبون ان الخطوة الايرانية جاءت في اعقاب قرار «طالبان» حرمان شركة «يونوكول» الاميركية من مشروع مدّ انابيب الغاز من تركمانستان الى باكستان والهند عبر الأراضي الافغانية وتلزيم المشروع الى شركة «بريداس» الارجنتينية.

واكدت المصادر الديبلوماسية في باكستان في حديث الى «الحياة» ان «طالبان» تلقت معلومات مفادها ان مجموعات موالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني تستعد لشن هجمات ضد الحركة في مناطق سيطرتها في الشرق الافغاني.

وابلغ شهود «الحياة» ان دبابات تابعة لـ «طالبان» صوبت مدافعها في اتجاه الأراضي الباكستانية في عملية عرض عضلات لاجبار الباكستانيين على تقييد حركة القادة الافغان المعارضين لها والذين تتهمهم بإثارة «الاضطرابات»، وتعتبر ان باكستان تدعمهم بشكل خفي.

وتزامن ذلك مع اتهام الجماعة الاسلامية الباكستانية رئيس الوزراء نواز شريف بانتهاج سياسة معادية لـ «طالبان». وقال نائب زعيم الجماعة محمد يعقوب خان ان حكومة شريف التزمت اتخاذ سياسة معادية لـ «طالبان»، وذلك «ارضاء لسياسات خارجية».

الهند وباكستان تتبادلان القصف المدفعي غداة لقاء وزيري خارجيتيهما

فشل المفاوضات بين الحكومة وحزب المؤتمر واحتمال اجراء انتخابات برلمانية مبكرة

■ نيودلهي، جامو - أ ف ب، رويتر - اكد مسؤولون هنود ان الحكومة الائتلافية باتت على وشك السقوط بعدما فشلت محاولة اخيرة جرت امس الخميس للمصالحة مع حزب المؤتمر الذي يعتمد بقاؤها على اصواته في البرلمان. واعلن طارق انور السكرتير السياسي لرئيس حزب المؤتمر: «نصر على موقفنا الداعي الى تغيير القيادة. لقد فشلت المحادثات».

ويبدو ان الحكومة، التي يرأسها ديفي غاودا ستواجه اليوم الجمعة تصويتاً لمنحها الثقة في مجلس النواب، لم تتوصل الى اقناع حزب المؤتمر بالعدول عن موقفه. وكان «المؤتمر» أثار ازمة في ٣٠ آذار (مارس) الماضي بسحب دعمه في البرلمان للائتلاف الحكومي وطالبه بان يحل محله في قيادة البلاد.

وكان الحزبان باشرا اول من امس مفاوضات في مسعى أخير الى ايجاد تفاهم بينهما ولكنها فشلت. وقال شاندرابابو نايدو، رئيس حكومة ولاية اندرا براديش واحد المفاوضين عن ائتلاف «الجبهة الموحدة» الحاكمة، ان المحادثات انتهت مضيفاً انه «لن يعقد لقاء ثان بين الجانبين» لأن حزب المؤتمر ما زال يطالب برحيل غاودا كشرط مسبق لاستئناف دعمه للجبهة.

واكد نائب في البرلمان عن حزب المؤتمر، بريا رانجان داسمونشي الذي لم يشارك في المفاوضات: «ابلغنا ان المحادثات لم تؤد الى اي نتيجة». واشار الى ان حزبه سيعطي تعليمات الى نوابه للتصويت ضد الحكومة اثناء الاقتراع على الثقة اليوم. ومن المقرر ان يجتمع قادة الجبهة مع غاودا ويعرض وفد حزب المؤتمر نتائج المحادثات على رئيس الحزب سيتارام كسري الذي تسبب بالازمة.

وقد يؤدي سقوط الحكومة الحتمي في حال صوت حزب المؤتمر ضدها الى اجراء انتخابات مبكرة اذ لا يحظى اي من الاحزاب الثلاثة الرئيسية في البرلمان بعدد كاف من النواب ليشكل الحكومة. وتضم الجبهة الموحدة ١٣ حزباً تتمثل بـ ١٨٠ نائباً من اصل النواب الـ ٥٤٥. ولحزب المؤتمر ١٤٠ نائباً بينما يشغل حزب القوميين الهندوس «بهاراتيا جاناتا» ١٦٢ مقعداً ما يجعله الحزب الرئيسي في البرلمان.

ويتوقع عدد كبير من المحللين التوصل الى تفاهم لان الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر حريصان على عدم اجراء انتخابات مبكرة خشية ان تخدم خصومهم القوميين الهندوس. وكان احد الحلول الوسط المتوقعة ان يتخلى غاودا عن رئاسة الائتلاف. لكن رئيس الوزراء الذي لا يريد ان يكون الضحية، كرر الاربعاء الماضي ان هذه المسألة «غير قابلة للتفاوض». وكانت الجبهة اعلنت انها لن توافق على ان يقرر حزب المؤتمر في مكانها من سيقودها.

قصف مدفعي

في تطور آخر ذكر مصدر رسمي هندي في جامو ان القوات الهندية والباكستانية تبادلت القصف المدفعي امس على جانبي الحدود المتنازع عليها في كشمير وذلك غداة لقاء بين وزيري خارجية البلدين، هو الاول على هذا المستوى بين البلدين منذ ثماني سنوات. واضاف المصدر انه لم يبلغ عن اي اصابات الا ان القصف كان مستمراً وكثيفاً صباح امس.

وقال ناطق عسكري هندي ان الجيش الباكستاني بدأ بقصف بالهاون والمدفعية الثقيلة خمس قرى في كشمير الهندية واضاف ان «القصف مستمر ونرد عليه». وقد فر عدد كبير من سكان قرى اكشانمور وبوايان وبالي باغ وسهالي كوشا وهيلبياد خوفاً من القذائف. ولم تعرف بعد الاسباب الكامنة وراء هذا الحادث.

البانيا: بريشا يلوّح بالتخلي عن الانتخابات بعدما رفض معارضوه التحضير لدستور جديد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اتهم الرئيس الالباني صالح بريشا معارضيه بالتسبب في استمرار الأوضاع المضطربة الحالية التي «تحول دون اجراء انتخابات جديدة»، فيما صادرت وحدات من الشرطة الخاصة الألبانية كميات كبيرة من الأسلحة في ضواحي العاصمة تيرانا.

في غضون ذلك استمرت البعثة العسكرية الاوروبية التي وصلت تيرانا في عملية البحث عن المنشآت التي يمكن اتخاذها مقرات وثكنات لجنود القوة المتعددة الجنسية التي ستتولى توفير الحماية لإمدادات الاغاثة الدولية والعمل على إعادة الأمن والاستقرار إلى البانيا.

وذكرت الاذاعة الألبانية الرسمية امس الخميس أن البعثة الأوروبية تفقدت مبنى الكلية العسكرية في تيرانا لاحتمال اختياره مقراً للجنرال الايطالي لوتشيانو فورلاني الذي سيقود الوحدات السلمية.

وكان البرلمان الايطالي اقر ليل أول من امس اقتراح مشاركة ايطاليا في القوة المتعددة الجنسية وقيادتها، وذلك بعدما قدم رئيس الوزراء رومانو برودي تنازلاً سياسياً باهظاً للحصول على أصوات المعارضين. وجاء ذلك نتيجة إصرار حزب التجديد الشيوعي الشريك في الائتلاف الحكومي على معارضة التدخل الايطالي في البانيا والتصويت ضد المشروع.

ويتوقع أن تصل طلائع القوات الدولية إلى البانيا مطلع الأسبوع المقبل، إذ أعلنت فرنسا أن ١٢٠ من جنودها توجهوا في سفينة خاصة إلى ميناء دوريس الألباني ويشكل هؤلاء طلائع القوة الفرنسية التي ستضم ألف جندي. وكان مجلس الأمن اقر تشكيل القوة المتعددة الجنسية إلى البانيا من حوالى ٦ الاف عسكري وتقودها ايطاليا التي تشارك بـ ٢٥٠٠ جندي، في حين يتوزع الباقون على سائر الدول المشتركة.

وذكرت اذاعة تيرانا أن الرئيس بريشا عقد اجتماعاً مع زعماء الأحزاب الرئيسية، واكد فيه انه «سيبقى في منصبه بعدما أعاد البرلمان انتخابه بصورة شرعية ولن يرضخ لطلبات المتمردين باستقالته».

تركيا: بدء محاكمة رئيس بلدية سابق بتهمة تنظيم تظاهرة ضد اسرائيل

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - بدأت محكمة امن الدولة في تركيا امس الخميس محاكمة رئيس بلدية سابق ينتمي الى حزب الرفاه (اسلامي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بتهمة خرق النظام العام بتنظيم تظاهرة ضد اسرائيل. وقال المحامي محمد علي بلوط بدأت المحاكمة اليوم (الخميس) ورفض طلبنا لاطلاق المتهم بكر يلدز».

واغضب يلدز العلمانيين برعاية امسية للاحتجاج ضد اسرائيل في ضاحية سنجان في انقرة في كانون الثاني (يناير) فيما اعتبر دعوة لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وتحدث يلدز والسفير الايراني لدى انقرة علي رضا باقري من فوق منصة غطتها صورة فتحي الشقاقي الزعيم الراحل لجماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية. وقال المحامي ان يلدز متهم «بتقديم العون لعصابة مسلحة والترويج لدعايتها» ويواجه عقوبة السجن لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات في حال ادانته. واضاف ان تهما مماثلة وجهت الى عشرة اشخاص اخرين شاركوا في الاحتجاج.

على صعيد آخر ذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان اربكان سيتوجه الاسبوع المقبل الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج مع بعض افراد عائلته ويمكث في مكة والمدينة المنورة من ١٤ الى ٢٤ الجاري.

في اطار شهادة زعيم عصابة تائب ضد اندريوتي المتهم بتصفية صحافي

روما: الادعاء يكشف دور المافيا في اغتيال مصرفي ايطالي في لندن قبل ١٥ عاماً

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اكد الادعاء العام في روما ان عصابات المافيا والكومورا هي المسؤولة عن مقتل رئيس مصرف الامبروزيانو الايطالي روبرتو كالفي الذي وجد مشنوقاً تحت جسر بلاك فرايرز بلندن قبل خمسة عشر عاماً.

وجاء ذلك في اطار المحاكمة الجارية حالياً في مدينة بيروجيا الايطالية لجوليو اندريوتي رئيس الوزراء السابق والمتهم بالتورط في مقتل الصحافي الايطالي مينو بيكوريلي ربيع عام ١٩٧٩.

وفي شهادة ادلى بها أمام قضاة محكمة بيروجيا اكد زعيم العصابات التائب فلافيو كاربوني ان المافيا والكومورا تتحملان مسؤولية مقتل كالفي بسبب فشل الأخيرة في تدبير أمر بلايين الليرات الايطالية من «النقود القذرة» الواردة من المافيا الى بنك الامبروزيانو الذي كان يرأسه.

ويذكر بأن كالفي عثر عليه مشنوقاً في ١٨ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ وكانت بجيبه كمية من النقود وجواز سفر مزيف يحمل اسم روبرتو كالفيني. واختفت الحقيبة التي كان يحملها معه وهي مليئة بالوثائق والمستندات. وصرح كاربوني الذي كان مسؤولاً عن حسابات «كوزانوسترا» وهي عصابات المافيا في جزيرة صقلية، بأن كالفي كان يائساً ومرعوباً، ونحي عن رئاسة بنك الامبروزيانو قبل يوم واحد من سفره. وكان مطالباً باسترجاع مبالغ تتجاوز قيمتها الـ ٣٠٠ مليون دولار لمعهد الاعمال الدينية، وكذلك تصفية حسابات معلقة مع المافيا.

واضاف كاربوني ان كالفي كتب طلباً الى كل من الكاردينال فيللوت والكاردينال جوكودي والكاردينال مارجينكوس وكذلك الى البابا من اجل مساعدته وانقاذه، إلا انه لم يستلم اي رد إيجابي.

وقال كاربوني انه أمر كالفي بالتوجه الى زوريخ السويسرية، لكنه عاد وتلقى نصيحة بالتوجه الى لندن لمقابلة بعض الاصدقاء من اجل تسوية الأزمة، وفي لندن تقررت تصفيته. وكانت لكالفي علاقات حميمة مع ميكيله سيندونا عضو المجمع الماسوني «P.2» والذي اغتيل بالسم في سجنه المحصن في مدينة ميلانو عام ١٩٨٦، وذلك قبل يوم واحد من اعلانه من داخل السجن بانه سيدلي في الجلسة المقبلة للمحكمة في مدينة ميلانو ببعض التصريحات التي تكشف عن ضلوع العديد من الشخصيات الرسمية في الدولة والحزب الديموقراطي المسيحي في مجموعة الصفقات المشبوهة والمزورة اضافة الى الكشف عن العديد من الأسرار الخطرة.

وكان سيندونا رئيساً للبنك التجريبي وبنك فرانكلين اللذين افلسا. كما انه كانت لكالفي علاقة حميمة مع الكاردينال الاميركي البولندي الأصل مارجيكوس الذي كان يشغل منصب رئاسة البنك الكاثوليكي بالفاتيكان، ووجهت اليه تهم عدة وفي مقدمها تمويل نقابة التضامن في نشاطاتها ضد الحكومة الشيوعية البولندية. وكذلك دعم بعض الجنرالات في الارجنتين بالاموال اثناء حرب الفوكلاند. وثبتت ادانة الكاردينال مارجيكوس في اطار التحقيق في افلاس بنك الامبروزيانو.

ولم يعتقل الكاردينال مارجيكوس في حينه لأنه كان يتمتع بحصانة ديبلوماسية ويعتبر مقيماً على أرض أجنبية.

ويذكر ان كالفي كان عضواً في المجمع الماسوني وتربطه علاقة وطيدة مع رئيس المحفل لوجو جيللي الذي ثبتت علاقته بالاستخبارات المركزية الاميركية. وكان تورط في تنظيمه الماسوني هذا عشرات من المسؤولين وبعض الوزراء السابقين.

وأمر قاضي التحقيق في روما بإلقاء القبض على كل من كاربوني وكالو الذي تجري محاكمته حالياً مع جوليو اندريوتي بتهمة اغتيال الصحافي الايطالي مينو بيكوريلي.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٧٨
الين الياباني	١٣٥,٨٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٢٦

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٤٧,٦٠ $
السعر السابق
٣٤٧,٧٠

تكاليفه قد تصل الى ٥٥ مليون دولار

الوليد بن طلال يفاوض الحكومة السورية لبناء فندق "فورسيزنز" في دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال يجري مفاوضات مع الحكومة السورية لاقامة فندق «فور سيزنز» في دمشق بتكاليف قد تصل الى ٥٥ مليون دولار اميركي.

وأشارت الى ان وزارة السياحة السورية تنوي المساهمة بنسبة ٣٥ في المئة من التكاليف. وأوضحت المصادر السورية الرفيعة المستوى، ان الوليد بن طلال زار دمشق مرات عدة وأجرى محادثات مع وزير السياحة السوري بنحو داود تمهيداً لبناء الفندق وسط دمشق.

وتتناول المفاوضات حصة كل طرف وشروط العقد، اذ ان الحكومة السورية تريد المساهمة بنسبة ٣٥ في المئة في اطار تأسيس الفندق الذي يقام وسط العاصمة دمشق على ارض تملك الوزارة قسماً منها منذ عام ١٩٧٥ فيما يعود القسم المتبقي لمحافظة دمشق.

وقالت المصادر ان المشروع يتضمن اقامة فندق يتألف من ٣٠٠ غرفة على ان تكون مساحة الطبقة ٣٣ الف قدم مربعة على ارض مساحتها ١٢ الف متر مربع.

وأشارت الى ان مفاوضات اخرى تجري بين الحكومة السورية وشركات عربية لاقامة عدد من المشاريع السياحية بينها مفاوضات مع شركة «فيال» الفرنسية لاقامة فنادق سياحية في دمشق والمدن الاخرى.

وذكرت ان مدينة الالعاب التي اقامتها شركة سعودية – سورية بكلفة ٨٤٠ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) ستفتتح في تموز (يوليو) المقبل.

تونس تنوي طرح سندات قيمتها ٣,٣ بليون دولار

■ تونس – رويتر – أفاد تقرير رسمي امس أن تونس تنوي اصدار سندات مدتها عشر سنوات و١٥ سنة في السوق الدولية تبلغ قيمتها الاجمالية ٣,٠٤ بليون دينار (٣,٣١٣ بليون دولار) خلال الفترة بين ١٩٩٧ و٢٠٠١.

وأظهر التقرير المتعلق بالحاجات المالية لخطة التنمية التاسعة بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠١ والذي حصلت «رويتر» على نسخة منه، ان تونس تسعى بالاضافة إلى ذلك إلى الحصول على قرض مجمع تبلغ قيمته الاجمالية ٦٠٠ مليون دينار (٦٥٤ مليون دولار) خلال الفترة نفسها.

وقال التقرير إن اجمالي اقتراض تونس من السوق الدولية خلال هذه الفترة سيبلغ ٣,٦٤ بليون دينار منها نحو ٦٦٠ مليون دينار تقترضها المصارف المحلية بين ١٩٩٧ و٢٠٠١ وبقية المبلغ تقترضه الحكومة التونسية مباشرة.

وبدات تونس في التطلع إلى سوق رأس المال العالمية عام ١٩٩٤ ونجحت منذ ذلك الحين في طرح خمسة اصدارات سندات بالين الياباني بلغت قيمتها الاجمالية ٩٨٥ مليون دينار في السوق اليابانية باجال تمتد من خمس سنوات إلى ١٥ سنة وثلاثة قروض مجمعة بلغت قيمتها ٤٦٠ مليون دينار في لندن.

ومنح معهد أبحاث السندات الياباني تونس درجة جدارة ائتمانية هي «ب ب ب زائد» ومنحتها مؤسسة «مودي» للتصنيف الائتماني درجة «ب ب ب ٣» للائتمان قصير الاجل.

وقال مصرفي لـ «رويتر»: «مؤسسة ستاندرد اند بور للتصنيف الائتماني ستمنح تونس تصنيفاً ائتمانياً في وقت قريب قبل الاصدارات التونسية المحتملة من السندات في الأسواق الأوروبية والأميركية».

وتتوقع تونس كذلك أن تحصل على خط تسهيل ائتماني تبلغ قيمته ٩١٠ ملايين دينار خلال الفترة نفسها عن طريق اتفاقات تجارية ثنائية.

وأضاف التقرير ان مصادر تمويل اخرى لمشاريع التنمية والاصلاح التونسية خلال هذه الفترة ستاتي من قروض ومنح تبلغ قيمتها ٤,٥٥ بليون دينار من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي، وبنك التنمية الافريقي. وتبلغ قيمة المنح ٧٥٠ مليون دولار، وتاتي من جانب الاتحاد الأوروبي لدعم تحديث الاقتصاد التونسي ومساعدته على التكيف مع شروط اتفاق التجارة الحرة التي أبرمتها تونس مع الاتحاد عام ١٩٩٥.

مجموعها ٣٥ مليون دولار

قروض من البنك الدولي الى السلطة الفلسطينية لضمان الاستثمارات وتمويل مشروع للاسكان

□ واشنطن – «الحياة»:

■ وافق البنك الدولي اول من أمس على تقديم ما يعادل عشرة ملايين دولار من القروض، بشروط هيئة التنمية الدولية مساهمة منه في قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية بتشجيع استثمارات القطاع الخاص في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان يأخذ هذا التشجيع شكل توفير ضمانات للمستثمرين ضد المخاطر السياسية وتلك المتاتية من اعمال حربية.

وستقدم السلطة الفلسطينية هذه القروض الى صندوق مقترح باسم «صندوق ضمان الاستثمارات» الذي تديره وكالة ضمان الاستثمارات الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي.

ويغطي الصندوق، من المخاطر السياسية المحتملة، المصادرات وعدم المقدرة على تحويل الاستثمارات الى عملات غير عملات العائدات من الاستثمارات.

ومعلوم ان استثمارات القطاع الخاص في تنمية المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لم تسجل اي زيادة منذ توقيع اعلان المبادئ في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ومن شان توفير فرصة او طريقة للمستثمرين من القطاع الخاص لاستعادة خسائرهم او تعويضها، في حال حصول اضطرابات سياسية، ان يشجع الاجانب على الاستثمار.

القاعدة الرأسمالية

وستتشكل القاعدة الرأسمالية للصندوق المقترح والمنتظر ان تبلغ ٥٠ مليون دولار، من مساهمات نقدية وسندات صادرة من دول مانحة، أو من مؤسسات دولية وستدير الصندوق وكالة ضمان الاستثمارات الدولي التابعة للبنك الدولي التي ستتولى استيفاء الرسوم من المستثمرين وستصدر عقود الضمان باسم الصندوق وعنه، كما ستقوم الآراء التي يبديها المستثمرون ومطالبهم وستدير عملية دفع التعويضات التي تعتبر صالحة او واجبة او مستحقة فعلاً.

وستاتي القروض، التي تعادل قيمتها عشرة ملايين دولار، من الصندوق (الاستثماري) الخاص بغزة والضفة الغربية. وتستحق الأموال بعد اربعين سنة منها فترة سماح تبلغ عشر سنين.

من جهة اخرى، وافق البنك الدولي على تقديم ما يعادل ٢٥ مليون دولار من القروض الى مشروع الاسكان الذي تتولى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية تنفيذه في منطقتي الضفة الغربية وغزة، وذلك بشروط هيئة التنمية الدولية. والهدف من المشروع الفلسطيني ايجاد ادوات او آليات مالية تحتاج اليها تنمية قطاع الاسكان في المدى الطويل، من جهة، وتضمن سد الحاجة الفورية الى مساكن للفلسطينيين، من جهة اخرى.

وبموجب هذا المشروع، تمّ انشاء شركة خاصة قابضة للقروض العقارية الثانوية بغية توفير رؤوس الاموال لمساعدة المصارف التجارية على ادارة المخاطر من طريق اعادة تمويل القروض العقارية الطويلة الاجل التي تقدمها هذه المصارف. وسينشأ بموجب المشروع ايضاً صندوق يشارك ببعض مخاطر الاقراض. وفي سوق تُعتبر في المقام الأول نقدية فقط، يصبح من المنتظر ان تحسّن هذه التدابير كلها فرص حصول الفلسطينيين على مسكن له، وان تجعله اكثر قدرة مالياً على الحصول على مسكن له.

وفي قطاع غزة المكتظ بالسكان، تشير التقديرات الى ان ثلث الأسر الفلسطينية يعيش على أساس وجود ثلاثة أفراد على الأقل في كل غرفة.

وبالاضافة الى هذا، سيشجّع المشروع على انشاء منازل بتكاليف متدنية عن طريق دعم المقاولين في القطاع الخاص بالمشاركة مع وزارة الاسكان الفلسطينية، وبدعمهم بالمال المخصص للعمليات الانشائية.

وتتجه النية نحو انشاء موقع نموذجي في مدينة غزة يُسمح فيه للمقاولين من القطاع الخاص بتقديم عروض تتناول تصميم وحدات سكنية وانشاءها وتسويقها، على ان يكلف بناؤها أقل مما يكلف بناء الوحدات السكنية في السوق حالياً.

وسيُقدم القرض، وتُقدر قيمته بـ ٢٥ مليون دولار، بشروط هيئة التنمية الدولية ومن الصندوق الاستثماري الخاص بغزة والضفة الغربية، على ان يستحق بعد اربعين سنة منها عشر سنين لا تُسدد خلالها اي مبالغ من القرض. ومعلوم ان السلطة الفلسطينية ستساهم بخمسة ملايين دولار في المشروع. وتسعى الى الحصول على تمويل اضافي مقداره ١٢ مليون دولار.

الحكومة اللبنانية تطالب الاتحاد الاوروبي بتخفيف شروطه قبل ابرام اتفاق الشركة

■ بيروت – ا ف ب – ترغب الحكومة اللبنانية في ان يعمد الاتحاد الاوروبي الى تخفيف شروطه قبل ان يبرم معها اتفاق شركة كان من المفترض ان ينجز قبل نهاية ١٩٩٦.

وقال وزير الخارجية فارس بويز لوكالة «فرانس برس» ان لبنان سيطلب، في المؤتمر الاوروبي – المتوسطي الذي سيعقد بين ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري في مالطا، مراعاة استحالة توصل بعض دول البحر الأبيض المتوسط الى ازالة الحواجز الجمركية في فترة قصيرة.

وأضاف بويز، الذي يرأس وفد بلاده الى المؤتمر: «ليس في مقدور لبنان تحقيق مطلب الاتحاد الاوروبي بالاستعاضة عن وارداته الجمركية بفرض ضريبة على القيمة المضافة لأن الادارة اللبنانية غير مؤهلة لتطبيق هذا التدبير الجديد».

من جهته، قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لوكالة «فرانس برس» ان بيروت طالبت بفترة سماح مدتها خمس سنوات وبأن تحتفظ بحق زيادة الرسوم الجمركية بعد توقيع اتفاق الشركة.

يشار الى ان لبنان يفرض رسوما جمركيا عالية على الكماليات مقابل رسوم متدنية على الضروريات. واستورد عام ١٩٩٦ بضائع بقيمة ٧,٦ بليون دولار لتغطية ٨٧,٥ في المئة من حاجاته.

ويقترح الاتحاد الاوروبي على لبنان فترة سماح من سنتين لا يحق له خلالها رفع التعرفة الجمركية على البضائع الاوروبية، على ان يعطى بعدها فترة ١٢ سنة لخفض الرسوم الجمركية تدريجا حتى التوصل الى الغائها.

ومن المتوقع ان تؤدي سياسة الدعم التي اعلنتها الحكومة اللبنانية لحماية المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية الى تأخير انجاز اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي.

وقال السنيورة: «اوضحنا لشركائنا الاوروبيين سبب تحفظاتنا. ان بلدنا خرج من حرب مدمرة (١٩٧٥–١٩٩٠) ولم يتوصل بعد الى مرتبة المنافسة لان الوقت لم يتح له لانهاء اعادة بناء وتأهيل بنيته التحتية العامة والخاصة واعادة بناء موارده البشرية».

واشار السنيورة الى تدني اجمالي المساعدات المالية الاوروبية بالنسبة الى حجم الواردات الاوروبية الى لبنان التي بلغت ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وذكر مصدر اوروبي ان لبنان، وهو اصغر دول البحر المتوسط (٤ ملايين نسمة) اعترض على مبدأ توزيع الاتحاد الاوروبي على شركائه (١٢ بلدا) مساعدة بقيمة ١٠٠ مليون وحدة اوروبية مدتها ثلاث سنوات وذلك بحسب عدد سكانها.

■ بيروت – رويتر – قال متعاملون ان قيمة الليرة اللبنانية تراجعت مقابل الدولار في التعاملات بين المصارف امس الخميس وسط طلب قوي على العملة الاميركية من جانب مصرف محلي.

وقال مدير القطع الاجنبي في «بنك بيروت والبلاد العربية» طلال ابو زكي لـ «رويتر» ان طلب مصرف واحد كمية كبيرة من الدولارات في الأيام الثلاثة الماضية تسبب ببعض الضغوط على السوق وفي ابطاء التعاملات بين المصارف بعدما انخفضت العملة اللبنانية الى ١٥٤٦ ليرة للدولار. ويقل السعر الجديد بمقدار ٤,٥ ليرة عن سعر الاغلاق بين المصارف الأسبوع الماضي الذي بلغ ١٥٤١,٥ ليرة للدولار، لكنه يبقى في اطار تذبذب السعر الرسمي الذي يراوح بين ١٥٤٠,١ و١٥٤٩,٥ ليرة للدولار.

وأفاد ابو زكي انه تم تداول الدولار بين المصارف امس الخميس بسعر يراوح بين ١٥٤٤ و١٥٤٦ ليرة. وأضاف: «اذا استمر الطلب على الدولار في الارتفاع غداً (اليوم) على هذا النحو، ربما تجاوز السعر بين المصارف ١٥٤٩,٥ ليرة للدولار. ويمكن ان يؤدي ذلك الى تدخل مصرف لبنان للإبقاء على السعر داخل النطاق الذي حدده».

غير ان ابو زكي اعتبر ان «لا سبب يدعو للاعتقاد ان هذا الموقف ناجم عن قلق في شأن الليرة في السوق». وقال: «اعتقد ان الطلب على الدولار سببه صفقة كبيرة من جانب هذا المصرف».

في أول رحلة من نوعها الى مطار أردني

طائرتان فلسطينيتان تقلعان من القاهرة وتهبطان في مطار عمان

اثنان من افراد طاقم احدى الطائرتين الفلسطينيتين اللتين هبطتا امس في عمان (ا ب)

□ عمان – من صلاح حزين:

■ هبطت في مطار عمان المدني أمس طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الفلسطينية في أول رحلتين من نوعهما تقوم بهما طائرات فلسطينية الى مطار أردني.

وهبطت الطائرتان القادمتان من القاهرة ولم يكن على متنيهما سوى طاقمي الطائرتين في الثانية عشرة ظهر امس. وستمكثان في مطار عمان المدني، وهو مطار محلي صغير، حتى اليوم حيث من المقرر ان تقلعا مساء الى المغرب.

وعلمت «الحياة» ان الطائرتان، وهما من طراز «فوكر ٥٠» تتسع الواحدة منهما لنحو ٥٠ راكباً ستحملان طلاباً وطالبات فلسطينيين الى الدار البيضاء في المغرب، حيث سيحضر هؤلاء دورات تدريبية خاصة في مجال الطيران المدني.

وكانت الحكومة المغربية تكفلت بمصاريف هذه الدورات، ومعروف ان الحكومة المغربية كانت من بين أبرز المساهمين في بناء مطار رفح في قطاع غزة، والذي لم يستخدم تجارياً بعد.

وقال العميد فايز زيدان، رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني ان هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها طائرات تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية برحلات الى مطارات مختلفة في المنطقة، فقد قامت طائرات فلسطينية منذ أسابيع بنقل حجاج ومعتمرين فلسطينيين من مطاري العريش وبورسعيد في مصر الى مطار جدة في المملكة العربية السعودية.

وأضاف أن المشكلة الآن هي في تشغيل مطار رفح الفلسطيني، وليس في تسيير طائرات الخطوط الجوية الفلسطينية، والتي استكملت الاجراءات الرسمية لانشائها بما في ذلك الشعار والبطاقة، كما استكملت مفاوضاتها مع المنظمة الدولية للطيران المدني (اياتا)، وهي مفاوضات بدأتها منذ مطلع العقد الجاري.

ومعروف أن مطار رفح جاهز لاستقبال الطائرات، وتسييرها منذ أشهر، غير ان اسرائيل تماطل منذ مدة طويلة في توقيع البروتوكول الخاص بتشغيل المطار، وذلك استمراراً لسياسة كانت تتبعها في عهد حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريز تقوم على وضع العقبات أمام افتتاح المطار المذكور، حيث كان من المتوقع هبوط اول طائرة في مطار رفح في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، غير ان سلسلة العقبات استمرت حتى الآن.

وجعل ذلك السلطة الوطنية الفلسطينية تستخدم طائراتها في رحلات تنطلق من مطارات عربية وتهبط في غيرها من مطارات المنطقة.

ومن المعروف أن اسرائيل لا تسمح حتى الآن لطائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالهبوط والاقلاع من مطار رفح، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض طلباً للملك حسين بالهبوط في المطار المذكور برفقة ياسر عرفات في شهر شباط (فبراير) الماضي.

كما حاولت اسرائيل مساومة عرفات على السماح له باستخدام المطار مقابل ثمن سياسي يدفعه بحل الأزمة الأخيرة التي افتعلتها مع الفلسطينيين، غير ان عرفات الذي اشترى أول تذكرة طائرة على الخطوط الجوية الفلسطينية من دون ان يستخدمها رفض ذلك.

"السعودي - الفرنسي" يرفع ارباحه الى ١٠٣ ملايين ريال في الربع الأول

□ الرياض – «الحياة»:

■ ارتفعت أرباح «البنك السعودي – الفرنسي» في الربع الأول من السنة الجارية الى ١٠٣ ملايين ريال (٢٧,٥ مليون دولار) مقابل ٩٢ مليون ريال وبزيادة نسبتها ١١,٣ في المئة على ما كانت في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأظهرت قائمة المركز المالي التي اعلنها المصرف ارتفاع ودائع العملاء بنسبة عشرة في المئة وصولاً الى ١٧,٩ بليون ريال وارتفاع حقوق المساهمين بنسبة طفيفة من ٢,٦ بليون ريال الى ٢,٧ بليون ريال.

وزادت ايرادات الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف من ٢٢ مليون ريال الى ٣٠ مليون ريال، فيما حقق مجموع دخل العمليات نسبة ارتفاع بلغت أربعة في المئة من ٤٩٠ مليون ريال الى ٥١٠ ملايين ريال.

وتراجعت محفظة القروض والسلف من ٩,٨ بليون ريال الى ٩,٥ بليون ريال نتيجة زيادة حجم السيولة في الاقتصاد السعودي وتراجع الطلب على القروض والسلف.

وكانت أرباح «البنك السعودي – الفرنسي» العام الماضي تراجعت الى ٣٠١ مليون ريال (٨٠,٣ مليون دولار).

متعامل في بورصة طوكيو امس (ا ف ب)

الدولار يتجاوز ١٢٧ يناً في التعاملات المبكرة في طوكيو

■ طوكيو – رويتر – أدت موجة مستمرة من شراء الدولار الى تجاوز العملة الاميركية مستوى ١٢٧ يناً في التعاملات المبكرة في سوق طوكيو امس وللمرة الأولى منذ نحو أربعة أعوام وثمانية اشهر.

وقال متعاملون ان الدولار استمد قوته من مشتريات لمديري صناديق استثمارية اميركية عند مستوى ١٢٧ يناً. واضافوا ان الدولار سيتجه الى مستوى ١٣٠ يناً على رغم تذبذبه صعوداً وهبوطاً في المستقبل القريب لان الرغبة في شراء الدولار يتوقع ان تستمر مع اتساع الفرق بين اسعار الفائدة في اليابان والولايات المتحدة.

وامام العملة الالمانية سجل الدولار ١,٧٢٦٨ مارك صباحاً في طوكيو ارتفاعاً من ١,٧١٨٧ مارك في اواخر التعاملات أول من امس. لكن الدولار تراجع عن مستوى ١٢٦,٥ ين في اواخر تعاملات طوكيو امس لعوامل عدة بينها تصريحات لوزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا جاء فيها ان الهبوط الأخير للين مبالغ فيه وانه سيتعامل بحزم مع التحركات المفرطة في العملة.

وقال متعامل ان تصريحات الوزير اثارت بعض عمليات البيع للحد من الخسائر يحتمل انها من تنفيذ متعاملين بين المصارف.

وقال وزير المال الياباني ان اليابان ستتعامل بحسم «وفي الوقت الملائم» مع اي تحركات مفرطة في أسعار الصرف. واضاف، في كلمة أمام مديري مصارفه ان الانخفاض الأخير للين مقابل الدولار كان مبالغاً فيه.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا رئيس مكتب التمويل الدولي في وزارة المال اليابانية امس ان التدخل في أسواق العملات الاجنبية من جانب السلطات اليابانية ممكن اذا انحرفت اسعار الصرف بدرجة كبيرة عن العوامل الاقتصادية الاساسية.

ولم يعط تفاصيل عما اذا كانت اليابان ستتدخل الآن، لكنه قال ان التحركات الاخيرة للدولار مقابل الين لا تتفق مع العوامل الاقتصادية الاساسية.

هشام آل الشيخ مدير فرع "البنك العربي الوطني" السعودي في لندن:

ننافس مصارف التصدير الأوروبية في ضمان اعتمادات الصادرات

□ لندن – من نزار عبود:

■ توقع مدير فرع «البنك العربي الوطني» السعودي في لندن هشام آل الشيخ، بناء على معطيات الربع الأول من السنة الجارية، أن ينمو النشاط في عمليات المصرف سنة ١٩٩٧ بنسبة ٥٠ في المئة.

وقال في حديث الى «الحياة» في مكتبه وسط العاصمة البريطانية: «ان الفرع استطاع خلال أعوام أن يقلص كلفة ضمان الاعتمادات للمستوردين السعوديين من اوروبا بمعدل النصف تقريباً، فضلا عن تسهيل عملهم وتسريعه». وأضاف: «أساس العمل في الفرع هو القيام بدور صلة الوصل بين الشركات السعودية المستوردة والمصدرين الأوروبيين».

وفي هذا المجال ينافس «البنك العربي الوطني» الذي أسس فرع لندن عام ١٩٩١، المصارف الأجنبية في مجالين رئيسيين يتعلق الأول بخفض كلفة الاعتمادات الى النصف والثاني بتمويل حركة التصدير بطريقة الحساب المفتوح بكلفة متدنية من دون الحاجة الى المرور عبر مصارف ضمان الصادرات.

وأفاد آل الشيخ: «العربي الوطني هو المصرف الوحيد بين المصارف السعودية الذي يتبع طريقة التامين على الصادرات الى المملكة من دون تحميل التاجر كلفة الضمان لدى مصرف تامين الصادرات البريطاني (إي. سي. جي. دي) او غيره من مصارف التصدير والاستيراد في الدول الأوروبية».

وليست لـ «البنك العربي الوطني» اي فروع اخرى في اوروبا، لذلك يتحرك المسؤولون فيه بانتظام بين الشركات الأوروبية سعياً الى تنظيم عمليات الاستيراد الى المملكة مستفيدين من علاقاتهم الوثيقة بالعملاء السعوديين، الأمر الذي يساعدهم على تقويم المخاطر بدقة ويجعلهم ينافسون مصارف ضمان الصادرات في رسومها.

وقال آل الشيخ: «نتفاوض حاليا مع شركة فرنسية لتمويل شحنة تجارية الى المملكة تفوق قيمتها المئة مليون دولار. وهناك عملية ثانية مع شركة المانية بقيمة ٢٠ مليون مارك. وهذه نماذج من الصفقات الكبيرة التي نتحرك بين المدن الأوروبية من اجل تامينها. إننا نعرف زبائننا شخصيا وبالتالي نصنف ملاءتهم المالية بناء على معرفتنا. وهو ما لا يستطيع المصرف الأجنبي أن يفعله».

والدور الآخر الذي يتباهى الفرع بترتيبه للعملاء، هو سرعة إبلاغ التاجر في السعودية بالاعتمادات التجارية. ويتم ذلك خلال يوم، في حين يستغرق الإبلاغ عادة بين يومين وخمسة أيام وأحيانا أكثر من ذلك.

ولا يركز فرع «البنك العربي الوطني» السعودي في لندن (يعمل فيه ٣٤ موظفاً) على الخدمات المصرفية الصغيرة، بل على الخدمات المتكاملة من الصرافة، والتعامل في سوق القطع وتقديم خدمة تغطية المخاطر Hedging الى تمويل وترتيب شراء العقارات وتامينها وتسجيلها أو بيعها. كما يقدم خدمات شخصية الى عملائه كتامين السكن والتنقل في اثناء زيارتهم أو إقامتهم في بريطانيا. لكن، بحكم كونه فرعاً لمصرف في السعودية، لا يحق له أن يستقبل ودائع مصرفية من زبائن في بريطانيا، بل يكتفي بتسهيل حاجات زبائنه من تحويل سريع للأموال وإنجاز لمعاملاتهم وأعمالهم على المستوى العالمي.

٣٠ صفقة قيمتها ١٥٠ مليون دولار

"بنك الكويت المتحد" في بريطانيا يدشن خدمة التمويل العقاري الاسلامية

□ لندن - من نزار عبود:

■ بدأ «بنك الكويت المتحد» في لندن الاسبوع الجاري تنفيذ خدمة التمويل العقاري «منزل» التي تلبي حاجات شراء المساكن للمسلمين المقيمين في بريطانيا. وهي خطوة اولى ينتقل بعدها الى تنفيذ خطة مماثلة في السوق الاميركية.

وفي حديث الى «الحياة» شرح كريستوفر كين المدير العام للمصرف اسباب الانتقال الى التمويل بطريقة المرابحة بعد اربعة اعوام من الاستثمار في صناديق تمويل عقارية تقليدية في السوق البريطانية. ومما قال: «اتخذت الخطوة بناء على دراسات تفيد بان هناك نحو ٤٠٠ الف اسرة مسلمة في بريطانيا لدى عدد كبير منها اهتمام بتمويل شراء مساكنها على الطريقة الاسلامية».

وشدد على أن الصندوق الذي يعتمد في التمويل على أسلوب المرابحة «منافس مقارنة مع القروض العقارية التي تقدمها المصارف التجارية ومؤسسات التمويل العقارية العاملة في بريطانيا».

واعتبر كين ان الخطوة «مثيرة» بالنسبة الى نشاط المصرف الذي يقدم خدمات اسلامية الى عملائه من الكويتيين في الخارج وغيرهم من بلدان الشرق الأوسط مؤكدا أن عدداً من الساعين الى الحصول على التمويل من المصرف بداوا فعلاً معاملات الشراء.

اما عن طريقة الترويج لهذه الخدمة فقال ان المصرف «يسعى لان يجعلها متاحة في المراكز الاسلامية البريطانية».

واشار ان الطلب على الخدمات المالية الاسلامية يتزايد باستمرار في سوق نامية وأن «الكويت المتحد» زاد العام الماضي عدد الخبراء في شؤون الخدمات المالية الاسلامية وينوي ان يوظف المزيد منهم السنة الجارية. كذلك يشرف بنك التمويل الاسلامي في الكويت عملياً على شروط شراء المساكن لحساب العملاء في السوق العقارية البريطانية الناشطة التي سجلت ارتفاعا العام الماضي بلغ ١٠,٢ في المئة.

وفقاً لمؤشر الاستثمارات العقارية البريطانية (آي بي دي).

وقال كين: «نحن بصدد طرح خدمة عقارية مماثلة في السوق الاميركية. ونتوقع طلباً جيداً عليها هناك». وكشف ان وحدة الخدمات المصرفية الاستثمارية الاسلامية في «بنك الكويت المتحد» تتولى حالياً استثمارات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

واعتبر ان التعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية، ولا سيما في الخليج، فضلاً عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا «يشكل واحداً من عنصرين اساسيين في استراتيجية المصرف». واوضح ان العنصر الثاني هو تقديم مجموعة واسعة من الخدمات المالية الى الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا عبر وحدة الاستثمارات المصرفية الاسلامية التابعة للمصرف.

الأداء

لم يصدر «بنك الكويت المتحد» المسجل كشركة بريطانية في لندن منذ عدة عقود ويخضع لمراقبة السلطات المالية البريطانية الكاملة، تقريره السنوي للعام الماضي حتى الآن. لكن بيانات نتائجه النهائية اشارت الى ان نشاطاته الاستثمارية والمصرفية عام ١٩٩٦ سجلت نموا في ارباحه بلغ ٣٠ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٥، اذ وصلت الى ١٥,٦ مليون جنيه استرليني والارباح الصافية الى ١١,١ مليون استرليني. ووزع المصرف ٩ بنسات ربحاً لكل سهم في مقابل ٦,٥ بنس عن عام ١٩٩٥.

وتركز نشاط «الكويت المتحد» قبل اطلاق خدمة التمويل العقاري بالمرابحة في السوق العقارية البريطانية عبر صندوقين: الأول في العقارات التجارية والثاني في العقارات السكنية. وتتم ادارة الصندوقين في جزيرة غيرنزي التي تقع بين فرنسا وبريطانيا وتخضع لنظام ضريبي مخفف عن النظام البريطاني.

بدأ نشاط الصندوق الاول «إيغل ستيرلنغ بروبرتي» عام ١٩٩٣ ويركز على العقارات التجارية التي تدر عوائد تأجيرية.

وشرح كين كيفية عمل «إيغل ستيرلنغ» فقال ان الحد الأدنى للاستثمار فيه يراوح بين ثلاث وخمس سنوات يكتتب المستثمر فيه بما لا يقل عن مئة الف استرليني. ويضمن الصندوق عائداً يزيد على سعر الاقراض بين المصارف في لندن (ليبور) لمدة ١٢ شهراً بنسبة ثلاثة في المئة بعد ثلاث سنوات. ويستطيع المستثمر أن ينسحب منه ساعة يشاء.

وافاد ان صندوق الاستثمار في العقارات التجارية طرح أخيرا برنامج إقراض بقيمة ١٢١ مليون استرليني عبر شركة «إيكرز نمبر ٢ بي. آل. سي». كذلك انجز العام الماضي ٣٠ صفقة عقارية بقيمة ١٥٠ مليون استرليني.

اما الصندوق الاستثماري العقاري الثاني «ريزيدنشال بروبرتي» فأسس عام ١٩٩٥. ويركز على عقارات الدرجة الأولى في أحياء لندن الراقية. ويدار بواسطة «الكويت المتحد» وشركة «غروفنر ايستيتس» ولازارد برانرز». وجعل الحد الأدنى للاكتتاب في الاستثمار فيه خمسين الف استرليني.

وقدر كين مجموع الاستثمارات العقارية التي يديرها «الكويت المتحد» في السوق البريطانية عبر الصندوقين منذ عام ١٩٩٢ بـ ٤٦٠ مليون استرليني.

ونفى ان تكون في كثرة الاستثمار في العقارات البريطانية اي مبالغة تعرض المستثمرين للمخاطر، وقال: «تشكل العقارات جزءاً اساسيا من أصول المحافظ الاستثمارية المتوازنة. ونحن نقدم المشورة الى مؤسسات وصناديق تقاعد خليجية ترغب في الاستثمار في سوق العقارات البريطانية».

أما حجم الأموال الاجمالية التي كان «الكويت المتحد» يدير استثماراتها حتى نهاية العام الماضي فحددها بـ ٢,٣ بليون دولار.

كما يدير المصرف استثمارات قيمتها ٢٤٧ مليون دولار لمؤسسات وأفراد. وذكر كين ان المصرف مستمر في تعزيز قسم اقراض الشركات الذي يركز على قطاع الطيران والسلطات الحكومية المحلية.

السعودية: خطط لتأسيس شركة للتنقيب عن المعادن

■ دبي - رويتر - تخطط الحكومة السعودية لتأسيس شركة تعدين للتنقيب عن المعادن في اطار جهودها لتنويع مصادر الدخل.

وقال وزير النفط علي بن ابراهيم النعيمي لوكالة الانباء السعودية الرسمية مساء الأربعاء: «ان شركة التعدين السعودية (معادن) لن تحتكر سوق التعدين المزدهرة وستعمل على أسس تجارية».

وأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الاسبوع الماضي مرسوماً بالموافقة على تأسيس الشركة الجديدة التي طال انتظارها ولم يكشف عن حجم راس مال الشركة.

وقال النعيمي: «يجري اعداد الهيكل الاداري للشركة كما يتم الآن تعيين موظفيها».

واضاف: «ان الشركة، التي سيكون مقرها في الرياض ستطرح جزئياً او بالكامل للاكتتاب العام بعد ان تبدأ في تحقيق ارباح وتثبت جدواها الاقتصادية «حتى لا تشكل عبئاً على المساهمين او الحكومة».

وتقوم السعودية بالفعل بتعدين ثمانية اطنان من الذهب سنوياً لكن ثرواتها من الزنك والنحاس والبوكسيت والفضة والفوسفات والمزيد من الذهب لم تستغل بعد في اطار اتجاه الدولة لتقليل اعتمادها على عائدات النفط التي تبلغ ٤٠ بليون دولار سنوياً.

وقال محللون: «ان بطء اصدار تراخيص التعدين الحكومية يعوق تنمية هذا القطاع الذي ينتظر ان ينمو بمعدل اسرع من اي قطاع آخر خلال الخطة الخمسية للتنمية بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠ بمعدل سنوي متوسط يبلغ تسعة في المئة».

وقال النعيمي: «ستوفر شركة معادن المزيد من فرص العمل للسعوديين وتشجع القطاع الخاص على الدخول في مجال التعدين الذي لا يزال يعاني من نقص البنية الاساسية في مواقع التعدين النائية وارتفاع التكاليف».

واوضح ان الهدف الاساسي للشركة هو تنظيم قطاع التعدين ودفعه قدما وتوحيد مشاريع التعدين التي تملكها السعودية او تشارك فيها.

وقال وزير النفط: «لن تحصل الشركة على امتيازات لكل مواقع التعدين في المملكة». واضاف: «ستعتمد العلاقات بين شركة معادن وشركات التعدين الخاصة الاخرى ستعتمد على التكامل وليس المنافسة وستطبق عليها القوانين التي تطبق على الشركات كافة التي تسعى الى الحصول على تراخيص للتنقيب».

واشار الى ان الشركة ستتخصص في عدد من مشاريع التعدين سواء بشكل مستقل او بالمشاركة مع شركات سعودية خاصة او شركات اجنبية».

وقال: «ستدير الشركة في بادئ الامر منجم مهد الذهب والشركة السعودية للمعادن النفيسة التي تشترك مع الشركة السويدية بوليدين ميترال اكتيبولاج وهي وحدة تابعة لشركة تريليبورغ في ادارة منجم الصخيبرات للذهب».

المركزي المصري يتوقع ارتفاع معدلات الادخار المحلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدر المصرف المركزي المصري وصول معدل الادخار المحلي المطلوب تحقيقه الى نحو ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنة الجارية الى ٢٦.٣ في المئة سنة ١٩٩٨ و٢٧.٨ في المئة سنة ١٩٩٩ بافتراض اتجاه معدلات التضخم السنوي المستهدف الى الانخفاض التدريجي ليصل الى نحو ٥.٤ في المئة في ١٩٩٩.

واظهرت دراسة عن «تطور الادخار في مصر ومحدداته» اعدتها ادارة الشؤون الاقتصادية في المصرف المركزي ان مصر تعاني حالياً ضعفاً في الاداء في ما يتعلق بمعدل الادخار الذي يقارب او يساوي تقريباً متوسط معدل الادخار في دول افريقيا جنوب الصحراء ويقل عن معدل دول عدة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وعلى رغم ان نسبتي الادخار المحلي والقومي الى الاستثمارات المنفذة في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٤ ظلتا مرتفعتين الا ان ذلك يرجع الى ضعف الاستثمارات المنفذة اكثر منه الى ارتفاع معدل الادخار نظراً الى ان معدل الادخار المحلي، وهو ١٧ في المئة، يقل عن المعدل المطلوب لتمويل الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية.

وحسب التقرير فان نسب الادخار المكن التصرف فيها الى الاستثمارات المنفذة مرتفعة للغاية، وفاقت في اعوام عدة نسبة مئة في المئة بما يشير الى ان قدرة الاقتصاد المصري على استيعاب صافي التحويلات من جانب واحد (الخاصة والرسمية) وتوجيهها نحو الاستثمار لم تكن بالقدر المناسب. ومع ذلك من المهم النظر الى الطبيعة المستقرة لتحويلات المصريين في الخارج.

واشار التقرير الى ان نسبة الادخار الحكومي لم تتجاوز ٦٥ في المئة من الاستثمارات الحكومية المنفذة. واذا اضيفت المنح والهبات الى الادخار الحكومي، ترتفع النسبة الى نحو ٨١ في المئة. ويعكس هذا الوضع اعتماد القطاع الحكومي في تمويل نحو ٣٥ في المئة من استثماراته على المساعدات الخارجية والاقتراض. ومع ذلك فان نسبة الادخار الحكومي الى الاستثمارات الحكومية تتجه نحو الارتفاع. وجاء في التقرير ان الادخار المحلي سجل ٢٣.٦ بليون جنيه عام ١٩٩١/١٩٩٢ ارتفع الى ٢٦.٣ بليون جنيه عام ١٩٩٢/١٩٩٣ ثم الى ٣٤.٦ بليون جنيه عام ١٩٩٤/١٩٩٥ بمعدل ١٧ في المئة و١٦.٧ في المئة و١٦.٩ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي على التوالي. فيما سجل الادخار القومي، الذي هو اضافة عوائد عوامل الانتاج من الخارج الى الادخار المحلي ٢١.١ بليون عام ١٩٩١ ارتفعت الى ٣٣.٨١ بليون عام ١٩٩٤.

وبلغ الادخار المكن التصرف فيه ٤٧.٣ بليون جنيه في عام ١٩٩٤/١٩٩٥ ممثلاً بذلك نسبة ٢٣.٣ في المئة من اصل الناتج القومي وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع ما امكن تحقيقه خلال عامي ١٩٩١ (نحو ٢٦.١ في المئة) و١٩٩٢ (نحو ٢٧.٤ في المئة).

محافظ المركزي الليبي يزور مالطا للبحث في مشاكل مدفوعات الصادرات

● فاليتا - رويتر - قال مسؤولون ان محافظ المصرف المركزي الليبي طاهر جهيمي وصل امس الى مالطا لاجراء محادثات يتوقع ان تركز على مشاكل مدفوعات صادرات مالطا الى ليبيا.

وقال المسؤولون ان جهيمي سيجتمع بمحافظ المصرف المركزي المالطي فرانسيس فاسالو ومسؤولين حكوميين.

وتأتي هذه الزيارة بعد اقل من اسبوع من زيارة وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر الذي قال في مؤتمر صحافي أن التأخير في التسديد يعود الى مشاكل بيروقراطية سيتم حلها سريعاً.

ولم يعرف المبلغ المستحق على ليبيا لمالطا. وقالت مصادر انه يقدر بملايين الدولارات.

تحسن سعر سلة خامات "أوبك"

● لندن - رويتر - افادت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٦,٩٧ دولار البرميل اول من امس مرتفعاً من ١٦,٩٥ للبرميل في اليوم السابق.

وتضم السلة «الصحراوي» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

خام "برنت" يسجل ارتفاعاً طفيفاً في تعاقدات ايار لأسباب فنية

● لندن - رويتر - قال متعاملون ان خام «برنت» سجل ارتفاعاً طفيفاً في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن امس فيما وصفه وسطاء بعمليات شراء فنية بعد الاقبال على البيع مساء الاول من امس.

وارتفع «برنت» في عقود ايار (مايو) ثمانية سنتات الى ١٧.٨٣ دولار للبرميل صباح امس في سوق لندن واغلق برنت اول من امس منخفضا ٢٠ سنتاً عند ١٧.٧٣ دولار للبرميل نتيجة الاقبال على البيع لأسباب فنية بعد ان تجاوز مستوى الدعم عند ١٨ دولاراً للبرميل في اواخر المعاملات.

وقال متعامل عن اداء برنت في تعاقدات ايار صباح امس «اعتقد انه من الناحية الفنية هي انتعاشة صغيرة بعد الاقبال الكبير على البيع الذي شهدناه مساء اول من امس». وبلغ سعر السولار في عقود نيسان (ابريل) ١٦٠.٢٥ دولار للطن منخفضاً ٢.٢٥ دولار.

مصر تصدّر منظفات الى العراق بقيمة ٧٠ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - وقعت «القابضة المصرية للصناعات الغذائية» عقداً لتوريد صابون «تواليت» للعراق بقيمة ٢.٨ مليون جنيه مصري. وذلك بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال مصدر رسمي في مصر إن العقد يشمل توريد الف طن من الصابون، مشيرا الى انه بإبرام العقد الجديد يرتفع اجمالي ما اتفق عليه مع العراق الى ٧٠.٨ مليون جنيه.

وكانت الشركة المصرية وقعت في كانون الثاني (يناير) الماضي عقداً مع الجانب العراقي لتوريد زيت نباتي وصابون بقيمة ٦٨ مليون جنيه.

ادراج ست شركات جديدة في البورصة المصرية

● القاهرة - «الحياة» - اقرت لجنة البورصة في مصر ادراج ست شركات جديدة وزيادة رؤوس اموال شركتين وتعديل القيمة الأسمية لشركة واحدة. وقال رئيس بورصتي القاهرة والاسكندرية السيد عبد الغني جامع لـ «الحياة» ان اللجنة وافقت على قيد «شركة مطاحن ومخازن الاسكندرية» برأس مال ٤٠ مليون جنيه (١١,٨ مليون دولار) موزعة على اربعة ملايين سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات. كما وافقت على قيد «شركة الورق للشرق الاوسط» (سيمو) وبرأس مال ٣٠ مليون جنيه موزعة على ثلاثة ملايين سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات و«شركة بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية» برأس مال قدره ثلاثة ملايين جنيه موزعة على ١.٥ مليون سهم وبقيمة أسمية قدرها جنيهان للسهم الواحد. واضاف عبدالغني ان اللجنة اقرت قيد «شركة المقاولون العرب للاستثمارات» برأس مال ٢٠ مليون جنيه موزعة على ٢٠٠ الف سهم بقيمة مئة جنيه للسهم وقيد شركة «رويكس» لصناعة البلاستيك برأس مال ١٣ مليون جنيه موزعة على ١٣٠ الف سهم بقيمة اسمية قدرها مئة جنيه للسهم الواحد. وقررت كذلك قيد اسهم زيادات رؤوس اموال «شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير» من ٢٠ إلى ٤٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠ مليونا موزعة على اربعة ملايين سهم بقيمة اسمية قدرها خمسة جنيهات، و«شركة الازياء الحديثة» من ٢.٥ الى ٧ ملايين جنيه بزيادة قدرها ٤.٥ مليون جنيه، موزعة على ٤.٥ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها جنيهاً واحداً.

واقرت اللجنة ايضا تعديل القيمة الاسمية لاسهم «الشركة العربية للتجارة الخارجية» من مئة جنيه الى ١٠ جنيهات مع بقاء رأس المال عند اربعة ملايين جنيه ليصبح موزعاً على ٤٠٠ الف سهم عوضاً عن ٤٠ الف سهم.

ارتفاع عائد اذونات الخزينة المصرية لأجل ٩١ يوماً

● القاهرة - رويتر - ذكر المصرف المركزي المصري ان متوسط العائد على اذونات الخزينة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً أرتفع الى ٩,٧٢٦ في المئة امس من ٩,٧٢٢ في المئة في الجلسة السابقة في الثاني من نيسان (ابريل) الجاري.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ١٤ بليون ليرة. (٩,٠٦ بليون دولار). وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٧١ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات أيداع امس كانت كلها لمدة ٦٠ يوماً ولمبلغ ١٤ بليون ليرة بفائدة ١٢.٧٥ في المئة. ولم تكن هناك طلبات على السندات لأجل ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية يرتفع الى ٢٨٠ نقطة الاسبوع الماضي

● مسقط - «الحياة» - سجل المؤشر العام للاسعار ارتفاعاً كبيراً بنهاية تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية من ٥ الى ٩ الشهر الجاري حيث اقفل عند ٢٨٠,٦٤ نقطة بالمقارنة مع ٢٧٠,١٩ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

ويعود هذا الارتفاع الى النشاط المتميز لتعاملات الفترة وتحسن اسعار اسهم معظم الشركات وخصوصاً شركات قطاع المصارف وشركات الاستثمار، اذ اقفل سهم «الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار» عند ٤,٩٦٠ ريال بارتفاع ٩٣٠ بيسه عن الاغلاق السابق. واقفل سهم «البنك الوطني العماني» عند ٦,٨٢٠ ريال بارتفاع ٤٢٠ بيسه عن الاغلاق السابق واقفل سهم «المحفظة الاهلية للاوراق المالية» عند ٨,٢ ريال بالمقارنة مع ٧,٨٥ ريال سعر الاغلاق السابق.

واستمر الطلب الجيد على اسهم معظم الشركات بتعاملات الاسبوع واستحوذ قطاع المصارف وشركات الاستثمار على معظم هذه التعاملات بنسبة ٧١ في المئة من اجمالي قيمة التداول وتلاه قطاع الخدمات بنسبة ١٤ في المئة ثم قطاع الصناعة بنسبة ١٣ في المئة واخيراً قطاع التأمين بنسبة اثنين في المئة. وتم خلال الاسبوع التعامل بأسهم ٦٧ شركة ارتفاع اسعار اسهم ٣٧ شركة واستقرت اسهم ١٥ شركة وانخفضت اسعار ١٥ شركة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٢٥,٦١ مليون ريال عماني (٦٦,٨ مليون دولار). وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٩,٤٧٩ مليون سهم، اضافة الى ٩٧ سنداً منفذة من خلال ابرام ٣١٤٦ عقداً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٣٥	٥,٦٤١	٤١٤,١	١٨,٩٨	٤,٨٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٨٤	,٤٥٧٦	٣٣,٥٩	١,٥٤٠٠	,٣٩٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٥٨	,٤٦٧٢	٣٤,٣٠	١,٥٧٢	,٤٠٠٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١١٦	٤,٥٥٢	٣٣٤,٢	١٥,٣٣	٣,٩٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٥	٤,٤٥٧	٣٢٧,٢	١٥,٠٠	٣,٨٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٤	,٤٧١٥	٣٤,٦١	١,٥٨٧	,٤٠٤١
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٤٩٨,٤	٨٩٧,٣	١٢,٢٢	٢٦٦,٩	١٠٤٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥٠٨	,٥٠٥٤	٣٧,١٠	١,٧٠١	,٤٣٣١
الدينار الأردني	,٧٠٨	١,١٤٨	٢,٤٢٣	١٧٧,٩	٨,١٥٨	٢,٠٧٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٦,٨	,٠٠١٤	,١٠٤٩	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٩١	,٠٠٤٨	,١٠٦٧	,٤١٩٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٢٤	,٥٨٢٧	,٠٠٧٩	,١٧٣١	,٦٧٩٩
الين الياباني	١٢٥,٩٩	٢٠٤,٤	٧٣,٤١	–	٢١,٨١	٨٥,٦٦
المارك الالماني	١,٧١٦١	٢,٧٨٤	–	,٠١٣٦	,٢٩٧٠	١,١٦٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧٧٦٢	٩,٣٧١	٣,٣٦٥	,٠٤٥٨	–	٣,٩٢٧
الفرنك السويسري	١,٤٧٠٨	٢,٣٨٦	,٨٥٧٠	,٠١١٦	,٢٥٤٦	–
الليرة الايطالية	١٦٩٤	٢٧٤٨,٣	٩٨٧,١	١٣,٤٤	٢٩٣,٢	١١٥١,٧

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦*	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,١٢	٧,٣٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,١٨	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٧,٦٠	٣٤٧,٨٠	٣٤٩,١٠	٣٤٩	٣٤٧,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,٢٠
فضة	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٩	٤,٧٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨	٣٦٦,٥٠	٣٦٤,٢٠	٣٦٥	٣٦٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٤	تسليم ٣ اشهر ٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٤
نحاس (دولار)	٢٣٣٩	٢٣٥٥	٢٣٣٦	٢٣٢٠	٢٤٠١	٢٢٩٩	٢٣٠٦	٢٢٨٨	٢٢٧٥	٢٣٤٦
الومنيوم (دولار)	١٥٥٢	١٥٥٠,٥	١٥٤٦	١٥٤٩	١٥٨٣	١٥٨٧	١٥٨٥	١٥٧٨	١٥٨٤,٥	١٦١٧
زنك (دولار)	١٢٣٥	١٢٣٩,٥	١٢٢٨	١٢١٣	١٢٥٦	١٢٦٠	١٢٦٣	١٢٥٢,٥	١٢٣٩	١٢٧٥
نيكل (دولار)	٧٣٥٤	٧٢٩٥	٧٢٠٠	٧١٩٠	٧٥٣٠	٧٤٥٥	٧٤١٠	٧٣٠٩	٧٣٠٠	٧٦٤٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,١٠	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,١٥	١٦,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٠	١٨,١٠	١٨,٠٥	١٧,٩٥	١٨,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٠	١٩,٥٠	١٩,٤٠	١٩,٣٥	١٩,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم أيار (مايو) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شيرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,١٥	٩٩,٣٤	٩٥,٣١	٩٣,٨٧
العائد	٦,٥٩	٦,٧٨	٦,٩١	٧,١٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,٨	٣١١,٥	ايار
بن (دولار)	١٥٩٠	١٥٨٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٠	٩٨٠	ايار
قمح (جنيه)	٩٩,١٥	٩٨,٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٢	٩٣	ايار
صويا (دولار)	٢٨٠,٨	٢٧٨,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٩	٤٤	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١٠	٤/٩
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٦٤	١,٠٦٤
الجزائر	دينار	٥٧,٢١	٥٧,٢١
المغرب	درهم	٩,٣٠١	٩,٣٠١
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٦٧	١٤٣,٦٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٣٧٥	١,٤٤٣٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٦,٠٦	٢٦,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٨١	٠,٨٧٧٥
اليونان	دراخما	٢٦٩,٥٨	٢٦٩,٩٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨٩	١٤٤,٨٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
استراليا	دولار	١,٢٨١٨	١,٢٨٥٠
كندا	دولار	١,٣٩١٤	١,٣٨٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٢٧٦
قبرص	جنيه	,٥٠٧٥	,٥٠٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٣٤	٣٥٦٥٠	٣٤١٧٨	١٩٩٧-٠٤-٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٠٦	٢٨٥٥٤	١١١٦٠	١٩٩٧-٠٤-٩
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٣٤	٣٧٠٠٠	٣٦٣٤	١٩٩٧-٠٤-٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٠٦	٢٦٩٨٥	٩٧١	١٩٩٧-٠٤-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٤.٢٥	١٤.٣٧	٢٢٢٠٦	٤٤٥٧٨	٤١٥٢	١٩٩٧-٠٤-٩
بنك عودة «ج»	١٩.١٢	١٩.٥٠	٣٠١٣٣	٣٦٤٣٩	٢١٢٣٦	١٩٩٧-٠٤-٩
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٥	١.٢٥	١٩٣١	٢٧١٥٠	١٨٤٥٠	١٩٩٧-٠٤-٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (حاملة)	٦.١٨	٥.٥٠	٨٤٩٦	٣٠٠	٣٠٠	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	٢.٣١	٢	٣٠٩٠	٧٧٧٠٠	١٥٧٥٠	١٩٩٧-٠٤-٩
يونيسيراميك (حاملة)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ١٤/٤/١٩٩٧

اغتيال سلام مدريد

جون قرنق لـ «الوسط»: السودانيون ليسوا عرباً ولا أفارقة

بنازير بوتو لـ «الوسط»: رباني وحكمتيار متطرفان مثل «طالبان»

امرأتان متفوقتان وواحدة «فلتة شوط»

الانتخابات اليمنية: رقابة ومقاطعة... ونتائج محسومة

ليبيا وفرنسا: خلاف سياسي وازدهار تجاري

الجزائر أمام النقيضين: دستور اسلامي وادارة علمانية

مثقفون سوريون يناقشون الوضع الراهن

علينا أن نتحمل عرينا بالكامل

هل يعاقب اتحاد الفنانين العرب سميرة سعيد؟ وماذا بين محمد الحلو وزوجته؟ ولماذا اختار عادل إمام بيروت محطته الأولى لـ «الزعيم» خارج مصر؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الصراع الخفي بين الدول الكبرى على استثمار الثروات الطبيعية في آسيا الوسطى

"بريداس" الارجنتينية تخطف من "يونوكول" الاميركية عقد انابيب الغاز في افغانستان

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ جاء الاتفاق المبدئي بين حركة «طالبان» والشركة الارجنتينية «بريداس» على السماح للشركة بمد انابيب الغاز من تركمنستان الى باكستان عبر الأراضي الأفغانية ليشكل نكسة للسياسة الاميركية التي سعت طوال الفترة الماضية الى تأمين هذا العقد لمصلحة شركة «يونوكول» الاميركية. وتتجاوز قيمة العقد خمسة بلايين دولار اميركي. ويعتقد المراقبون المعنيون بالملف الافغاني ان التدخلات الخارجية في افغانستان مردها الى هذا المشروع.

وكان مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة اعرب عن اعتقاده ان «التدخل الخارجي في افغانستان مرتبط بالمعركة على النفط والغاز». كما ان وزير المعادن والصناعة في حكومة «طالبان» ملاّ احمدجان كشف ذلك في حديث الى صحيفة «شريعة» الناطقة باسم الحركة، اذ قال: «ابلغنا الشركتين المتنافستين اننا سنعطي الأولوية لمن يبدأ في اسرع وقت ويعطي امتيازات افضل للافغان».

وحسب مصادر مطلعة ان رئيس الشركة الارجنتينية ماريولوبير زار كابول حيث افتتح مكتباً من اجل تدريب الكوادر الافغانية التي سيصل عددها الى ثلاثين الف شخص برواتب مجزية. وسيوفر من خط الانابيب الغاز والكهرباء للمناطق التي يمر فيها. ولعل من الغريب ان يكتشف المراقب دخول الارجنتيني في معركة من هذا النوع ضد الولايات المتحدة ولاعبين اقليميين.

لكن رئيس «بريداس» قال: «نحن شركة نفط نحاول تطوير مصادر الطاقة في البلد والصراع بين القوى الكبرى على المشروع، اقام لنا الدخول فيه». وتعتبر هذه الشركة التي تتعاون مع شركة «نيغاركو» السعودية، ثالث اكبر شركة في اميركا الجنوبية. وبدأت التنقيب عن النفط في تركمانستان عام ١٩٩٢. وكان استثمارها في البداية لا يتعدى ٤٠٠ مليون دولار. واتاح المشروع التركماني للشركة استخراج ١٣٥٠٠ برميل يومياً عام ١٩٩٥. وفي اب (اغسطس) من العام نفسه، اكتشفت الشركة بئراً للنفط في منطقة ياشلد يقدر احتياطها بـ ٢٧ تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وامضى خوسيه لويس سويريدا مسؤول الشحن في الشركة تسعة اسابيع يقنع رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو بالسماح للشركة بتصدير الغاز المستخرج الذي يحتاج الى سرعة في التسويق على نقيض النفط. كذلك حاول اقناع رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف، وتم له ذلك، إلا ان بوتو دفعت ثمن رفضها غالياً واقصيت عن الحكم بسبب اغضاب الاميركيين وعدم منح هذا العقد لشركة «يونوكول».

وفي نيسان (ابريل) العام الماضي اعلنت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب اسيا روبين رافائيل في اسلام اباد بعد زيارة لها لموسكو وعشق آباد: «لدينا شركة اميركية مهتمة ببناء خط الانابيب من تركمانستان الى باكستان». واوضحت ان «هذا المشروع سيكون في مصلحة تركمانستان وافغانستان وباكستان. ولن يوفر فرص العمل للافغان فحسب وإنما الطاقة كذلك».

وسعت واشنطن الى تهديد الرئيس التركماني بوقف الاستثمارات الاميركية في بلاده إذا لم يسمح لـ «يونوكول» بالتنقيب. ولم ينجح نيازوف في ممارسة ضغوط على الشركة الارجنتينية التي افشلت ذلك عبر كسبها ود «طالبان». فمد الأنابيب متوقف على افغانستان وقرار الحركة سيما وان «يونوكول» كانت تشترط للمضي في مشروعها قيام حكومة عريضة مقبولة في افغانستان بينما لم تهتم الشركة الارجنتينية بذلك وقال رئيسها: «لا يعنينا الأمن والاستقرار في مناطق اخرى من افغانستان ما دام الأمن متوفر في مناطق مد الانابيب».

وخطت «بريداس» خطوة مهمة حين استضافت وفداً من اربعة اشخاص من طالبان في بوينس ايرس في شباط (فبراير) الماضي. ويضم مسؤولو بريداس السكريتيرات في مكتبهم بارتداء اللباس الطويل خلال زيارة الوفد الافغاني. وكانت بريداس وقعت عقداً مماثلاً مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في اثناء سيطرته على هراة وقندهار. وبهذا فهي لا تقلق حتى من عودته الى السلطة خصوصاً انه يتهم الاميركيين بدعم معارضيه.

وهناك عامل آخر ربما دفع «طالبان» لتفضيل الشركة الارجنتينية حتى لا تغضب ايران التي تعتبر وجود شركة اميركية مؤشراً الى توسع النفوذ الاميركي ليصل الى حديقتها الخلفية.

ويبدو ان الرئيس التركماني يسعى الى ارضاء الجميع خصوصاً ان الوضع الاقتصادي يزداد تدهوراً في بلاده واي تأخير في تنفيذ هذه المشاريع سيدفع المواطنين للتظاهر ضده. ففي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢، وقع اتفاقاً مع «يونوكول» وواجهته «بريداس» في ذلك فعرض عليها بناء خط اخر. وكسبت «بريداس» قضية في محكمة هيوستن ضد «يونوكول» التي تدخلت في حقها بالتنقيب عن النفط في بئر ياشلان. وتطالب «بريداس» الآن بتعويضات تقدر ببلايين الدولارات. ولا تتحمل عشق آباد مخاطر رفض هذا القرار لأن ذلك سيؤثر في سمعتها الدولية خصوصاً في مجال الاستثمار.

وتثبيتاً لمبدأ سياسته في ارضاء الجميع، وقع نيازوف اتفاقاً مع ايران في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ على بناء انابيب الغاز الى ايران وتركيا واوروبا وقدمت ايران لهذا المشروع مبلغاً وقدره ١٦٠ مليون دولار وسيصل طوله الى ٢٨٧ كلم ويتم يومياً مد ٨٠٠ متر منه. ويتوقع انجازه اواخر السنة الجارية، الأمر الذي دفع نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت الى تشكيل لجنة عمل من المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية وموظفي مجلس الامن القومي واقسام الطاقة لدرس المصالح الاميركية في آسيا الوسطى والبحر الأسود. كما حذرت واشنطن نيازوف من مخاطر مواصلته التعاون مع ايران. وجاء مد خط السكة الحديد بين ايران وتركمانستان ليربط عشق آباد بمشهد الايرانية ليعزز تعاون البلدين ويقلق واشنطن. كما وقع الجانبان اواخر العام الماضي اتفاقاً تشتري بموجبه تركيا ٨ بلايين متر مكعب من الغاز عبر هذا الخط وتطمح تركمانستان الى الوصول الى اسواق اوروبا الغربية. اذ يصل طول الانابيب الى اليابان ٨ الاف كيلومتر وبتكلفة تقدر بـ ٢٢ بليون دولار اميركي. ومعلوم ان في تركمانستان اكثر من ٢٠٠٠ بئر. ومد هذه الانابيب جنوباً سيضر بمصلحة روسيا التي تستقبل حالياً النفط التركماني عبر انابيبها. وتنتظر باكستان بفارغ الصبر مد هذه الانابيب كونها ستكون بحاجة ماسة خلال العقد المقبل الى الطاقة ولا سيما انها ستكون أرخص من أسعار نفط المنطقة العربية.

كما سيفيد ذلك الهند التي تعاني شحاً في مصادر الطاقة. وتأمل اوساط الامم المتحدة، من وراء ذلك اشاعة اجواء الانفراج والسلم بين الهند وباكستان في حال امداد البلدين بالغاز والنفط عبر شبكة واحدة. ولعل الاكثر استفادة من الصراع بين الشركات العملاقة على النفط وافغانستان هم الديبلوماسيون السابقون المعنيون بهذا الملف، اذ استأجرت «يونوكول» السفير الاميركي السابق في اسلام آباد روبرت اوكلي الذي كان يعمل مندوباً للرئيس الاميركي السابق الى الصومال، من أجل الاستفادة من خبراته في هذا المجال كمستشار لها. واقام اوكلي في قندهار. ويساعده في مهمته زمكاي خليل زاده الاميركي من اصل افغاني والباحث في معهد راند الاميركي وكان مستشاراً للخارجية الاميركية في الشؤون الافغانية. اما تشارلز سانتوس مستشار الوسيط الدولي مع افغانستان فيعمل مستشاراً لشركة «دلتا» السعودية شريكة «يونوكول».

والظاهر ان دور هذه الشركات لا يقتصر على النفط والغاز التركمانيين بل يشمل اكتشاف الثروات المعدنية المختزنة في باطن الأرض الأفغانية. اذ اظهرت الصور التي التقطت عبر الاقمار الاصطناعية ان حقولاً من النفط والغاز منتشرة في منطقة اسلام قلعة في هراة شرق افغانستان في كتواز غرباً وكذلك في الشمال الافغاني. وبدأت هذه الشركات البحث والتنقيب. وكانت موسكو حذرت في مطلع السبعينات الرئيس الافغاني محمد داود من مغبة السماح لشركة فرنسية بالتنقيب الأمر الذي دفعه الى طردها ومنح العقد لشركة روسية.

افغاني في كابول قرب بضائع مهربة من دبي. (رويترز)

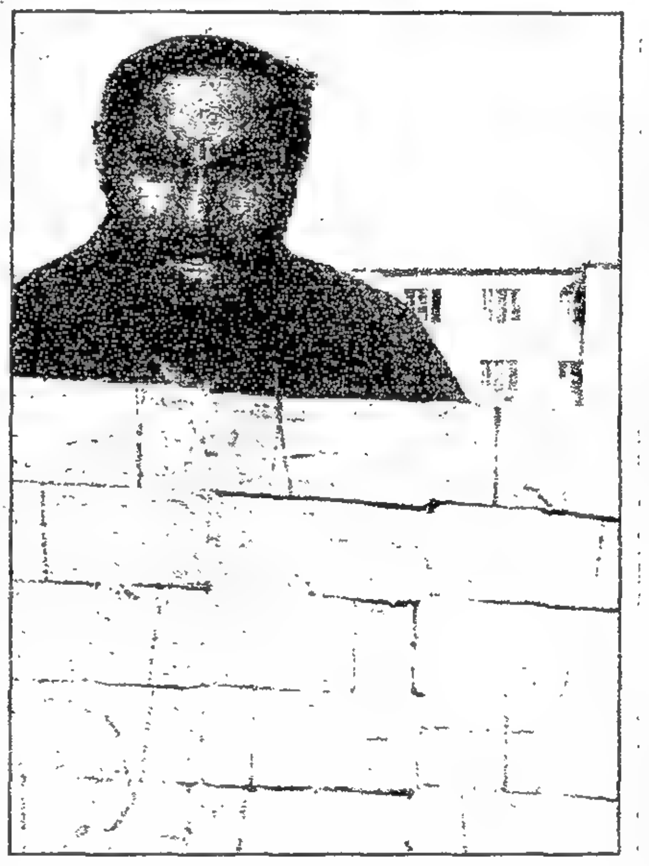

صراف افغاني مع ملايين الروبيات التي انهارت قيمتها. (ا ب)

بعد تعثر المصرف وخسارته ٣٤ مليون دينار

المركزي الأردني يضع "بنك عمان للاستثمار" تحت اشرافه

□ عمان –
من صلاح حزين:

■ وضع المصرف المركزي الاردني «بنك عمان للاستثمار» تحت اشرافه بعد تعثر الاخير ووصول خسائره المتراكمة الى ٣٤ مليون دينار وتراجع سعر سهمه الى نحو ٢٥٠ فلساً بعدما كان ٢,٥ دينار قبل عامين.

وقالت مصادر في المركزي الاردني ان عملية «وضع اليد» على المصرف المتعثر جاءت بعد فشل خطة وضعها «عمان للاستثمار» لاعادة هيكلة راس ماله وكلف مجلس الادارة تطبيقها اواخر العام الماضي.

واضافت ان سيولة المصرف تراجعت بنسبة ٥٥ في المئة والتسهيلات الائتمانية بنحو ٣٨ مليون دينار، فيما وصل حجم الودائع الى ٧٧ مليون دينار فقط والموجودات الاجمالية الى ١١١ مليون دينار.

وكان «بنك عمان للاستثمار» بدأ مرحلة التعثر عام ١٩٩٥ مما جعل ادارته تبحث عن طرق لحل المشكلة بالاندماج مع مصرف آخر او بيعه الى مصرف آخر او اللجوء الى اعادة هيكلة راس المال وفق برنامج معين ينقذ المصرف من التعثر.

ودخل المصرف في مفاوضات اندماج مع «بنك القاهرة – عمان» غير ان المصرفين اختلفا ولم ينجح المشروع. وعرض «البنك العربي» شراء المصرف، ووصلت مفاوضات البيع الى مرحلة حاسمة خصوصاً ان «البنك العربي» كان يرمي الى تحويل «عمان للاستثمار» مصرفاً يعمل وفق أحكام الشريعة الاسلامية غير أن صغار المساهمين في المصرف عقدوا اجتماعاً رفضوا خلاله بيعه الى «البنك العربي».

وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وضع المصرف المركزي الاردني خطة لاعادة هيكلة رأس مال «عمان للاستثمار» بخفضه من ١٥ إلى ٥ ملايين دينار وشطب نحو عشرة ملايين دينار من خسائره المتراكمة، قبل زيادة رأس ماله مجدداً الى ٢٠ مليون دينار من طريق الاكتتاب الخاص، بعدما اصدر المركزي الأردني تعليمات الى المصارف الأردنية بضرورة زيادة رأس مال كل منها الى حد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار. وحدد نهاية السنة الجارية مهلة لانجاز ذلك.

وحدد المصرف المركزي، الذي قرر الاشراف على تنفيذ هذه الخطة، فترة مدتها خمس سنوات لتطبيق هذا البرنامج.

وازاء فشل هذه الخطة قرر المصرف المركزي حل مجلس ادارة «عمان للاستثمار» وتعيين لجنة ادارية لتسيير أعماله.

وتتكون اللجنة الجديدة من مساعد محافظ المصرف المركزي أحمد عبدالفتاح رئيساً للجنة وعضوية ممثلين لكل من وزارتي الصناعة والتجارة والمال اضافة الى مدقق حسابات.

وقال محافظ المصرف المركزي الاردني زياد فريز ان اللجنة المشرفة على اعمال المصرف ستعيد النظر في العروض السابقة التي قدمت لشراء المصرف المتعثر.

وقالت مصادر في «بنك عمان للاستثمار» ان فشل برنامج انقاذ المصرف يعني ان الفرصة ستتاح مجدداً لشراء المصرف وتحويله مصرفاً مستقلاً ادارياً، يعمل وفق احكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمصارف والعمل المصرفي.

وستظل أبواب المصرف مفتوحة أمام المواطنين. وسيواصل تقديم الخدمات المصرفية كالمعتاد لكن في ظل الادارة الجديدة المعينة من جانب المصرف المركزي.

الأردن: رواتب الموظفين وأجورهم تعادل ٥٦,٩ في المئة من حجم الموازنة العامة

□ عمان – «الحياة»:

■ جاء في دراسة اعدتها «وكالة الانباء الأردنية» (بترا) ان حجم الرواتب والأجور والعلاوات التي تدفعها الحكومة الاردنية سنوياً للجهاز الاداري يصل الى ١٠٠٩٠ بليون دينار، أي ما يعادل نسبة ٥٦,٩ في المئة من حجم الموازنة العامة، التي ارتفعت سنة ١٩٩٧ الى ١,٩ بليون دينار.

وقالت الدراسة ان موظفي جهاز الدولة المدني، وعددهم ١٣٥ الف موظف، يتقاضون رواتب تبلغ ٣٥٠ مليون دينار سنوياً. ويبلغ مجموع الرواتب والأجور في وزارات الدولة ودوائرها ومؤسساتها في اطار النفقات الرأسمالية ١٩ مليون دينار، وتبلغ قيمة المخصصات التقاعدية والتعويضات المرصودة في وزارة المال ٢٠٤ ملايين دينار، والمخصصات المرصودة للدعم التمويني ٤٨ مليون دينار ليصل حجم المبلغ المخصص في الموازنة العامة الى ٦٢٠ مليون دينار. وباضافة رواتب وعلاوات وأجور الفئات الوظيفية من غير الجهاز المدني يصل حجم الرواتب والأجور والعلاوات الخاصة بالجهاز الوظيفي الى ١,٠٩٠ بليون دينار».

وجاء في الدراسة التي اعتمدت في احصاءاتها على الارقام الواردة في قانون الموازنة العامة وعلى ارقام دائرة الاحصاءات العامة، ان عدد الموظفين في المؤسسات العامة يبلغ ٣١ الف شخص وفي الجامعات الرسمية عشرة الاف شخص وفي المؤسسات الأخرى ٢٥ ألف موظف بخلاف موظفي الجهاز المدني الذين يصل عددهم الى ١٣٥ الف موظف.

ومن بين هؤلاء الموظفين يمثل عدد موظفي وزارتي الصحة، والتربية والتعليم نسبة ٦٥,٦ في المئة، اذ يعمل في وزارة الصحة ٢٢٦٠٠ موظف يتقاضون رواتب مجموعها ٥٨,٨ مليون دينار، اي نسبة ١٦,٨ في المئة من مجموع الرواتب العامة ويبلغ عدد موظفي وزارة التربية والتعليم ٦٦ الفاً يتقاضون رواتب تصل الى ١٨٥ مليون دينار، أي ما نسبته ٥٢,٩ في المئة من مجموع الرواتب العامة.

عقد مع الاسطول الجزائري ينقذ أحد أكبر أحواض السفن الروسية

□ موسكو – «الحياة»:

■ انقذ الاسطول الجزائري واحداً من اكبر احواض السفن في روسيا بتوقيعه عقداً تتولى بموجبه صيانة وتصليح ست من سفنه.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان مؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية للتعاقد العسكري وقعت مع الحكومة الجزائرية عقداً قيمته «مئات الملايين» من الدولارات.

وسيبدأ الحوض تصليح اثنتين من سفن الاسطول الجزائري الشهر المقبل، الامر الذي سينقذ ثلاثة آلاف عامل ومهندس في حوض «كرونشتدات» قرب سانت بطرسبورغ بعدما كانوا مهددين بفقدان وظائفهم واحتمال اغلاق الحوض واعلان افلاسه نتيجة تراكم ديون تقدر بنحو ٤٠ بليون روبل.

"نيبون كريديت بنك" الياباني يوقّع اتفاقاً مع مصرف اميركي

● طوكيو – رويتر – قال «نيبون كريديت بنك» امس وهو مصرف ياباني مثقل بالديون يخضع لعملية اعادة هيكلة انه سيرتبط مع مصرف «بنكرز تراست الاميركي».

وكان «نيبون كريديت بنك» (ان. سي. بي) يعتبر من اكثر المصارف المهددة في القطاع المصرفي الياباني المتعثر.

وفي الاول من نيسان (ابريل) اعلن «نيبون كريديت» انه سينسحب من الساحة الدولية. وانه سيبيع عقارات كبيرة وسيصدر اسهماً جديدة في محاولة لاعادة بناء راس ماله الذي استنفدته مشكلة الديون الضخمة نتيجة اقتصاد «الفقاعة» في اليابان في الثمانينات.

وبموجب التحالف الجديد يقوم «بنكرز تراست» بمساعدة «نيبون كريديت» في تحويل بعض قروضه اوراقاً مالية واسهماً وبالتالي دعم سيولته النقدية.

وقال المصرفان ان الارتباط مع «بنكرز تراست» سيمكّن «نيبون كريديت» من المحافظة على خدمات العملاء بعدما كان يخطط للانسحاب من النشاط المصرفي في الخارج.

وجاء في البيان «ستبحث في مشاركة محدودة في رأس مال كل من المصرفين بعد استكمال اعادة هيكلة رأس مال «نيبون كريديت بنك».

"داو جونز" و"نيكاي" يربطان خدماتهما الاخبارية المالية

● طوكيو – رويتر – قالت شركة «داو جونز اند كو» انها توصلت الى اتفاق على تحالف استراتيجي عريض مع مؤسسة «نيهون كيزاي شيمبون انكوربوريشن» (نيكاي) ومؤسسة «كويك كورب» يشمل انشاء خدمة اخبار مالية الكترونية جديدة للاسهم.

وذكرت «داو جونز» في بيان ان «نيكاي» هي اكبر صحيفة اقتصادية في اليابان وان «كويك» مؤسسة اعلامية الكترونية في مجموعة «نيكاي» التي توفر الاخبار المالية ومعلومات السوق في اليابان وآسيا.

واضافت ان المؤسسات الثلاث ستتبادل البيانات الفورية والتاريخية والاساسية من شتى انحاء العالم وتنوي للتعاون في شأن مبادرات الاعمال مستقبلاً. وافادت «داو جونز» ان اول منتجات مشتركة ستطرح في ايلول (سبتمبر) المقبل.

الاسهم اليابانية تقفل على هبوط

● طوكيو – رويتر – انهت الاسهم اليابانية معاملات امس على هبوط بعد ان تراجع في جلسة العصر الاقبال على شراء اسهم المصارف الذي أثارته انباء عن ارتباط عمل بين «نيبون كريديت بنك ليمتد» (ان. سي. بي) ومؤسسة «بنكرز تراست نيويورك كورب».

وفقد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢١٧,٦٢ نقطة او ١,٢٣ في المئة ليقفل على ١٧٤٨٥,٧٥ نقطة.

وتراجعت المعاملات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢٢٠ نقطة الى ١٧٤٩٠ نقطة. وقال هاروشيج كوباياشي نائب المدير العام لمؤسسة «يامايتشي سيكيوريتيز» «كانت هناك آمال بان تعزز انباء ان. سي. بي» اسهم البنوك ولكن الدعم لم يدم طويلاً.

انخفاض العجز المعدل في موازنة اسرائيل في الربع الاول من ١٩٩٧

● القدس – رويتر – قال مسؤولو الخزانة الاسرائيلية امس ان اسرائيل سجلت عجزاً في موازنة الحكومة في الربع الاول بلغ اكثر من بليون شيقل وهو ما يمثل تحسناً قدره ٢٠٠ مليون شيقل عن الاحصائيات الاولية التي نشرت الاسبوع الماضي. واظهرت الاحصاءات المعدلة التي اعلنها المحاسب العام شاي تالمون أن المكون المحلي انخفض من ٧٠٠ الى ٥٠٠ مليون شيقل. وبلغ المكون الاجنبي ٧٠٠ مليون شيقل.

وقال مسؤولون ان الخزانة كانت تخطط لتحقيق فائض في الجانب المحلي من الموازنة في الربع الاول من ١٩٩٧.

واضاف تالمون «تحليلنا معقول لكن الايرادات اقل مما خططنا له».

ومن المقرر ان يجتمع وزير المال دان ميريدور ومحافظ بنك اسرائيل المركزي جاكوب فرينكل ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الاحد المقبل في نهاية المراجعة ربع السنوية للنفقات والايرادات.

وزير الماني يدعو الى التزام معايير ماستريخت

● برلين – رويتر – قال امس وزير الدولة الالماني في وزارة المال يورغن ستارك انه يجب التزام معايير معاهدة ماستريخت صرامة واكد انه ليس هناك شك في ان المانيا ستفي بهذه المعايير.

وفي اجتماع على مائدة افطار اعدته مجموعة من اعضاء الحزب الديموقراطي المسيحي قال ستارك «ليس الهدف من المعايير التي ارسيت في ماستريخت ان نطبقها نحن فقط ويحيد عنها الآخرون. اننا نريد ان نأخذها بجدية ويجب ان نأخذها بجدية».

وستارك هو احدث مسؤول الماني يتدخل في النقاش الدائر في شأن معايير معاهدة ماستريخت التي تدعو الى الالتزام بمستوى منخفض للعجز وللديون الحكومية في الموازنة.

وتنتهج المانيا تقليدياً تفسيراً صارماً في شأن المعاهدة لكن نظراً لأن بون نفسها تواجه متاعب في الالتزام بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية فإن هناك بعض التساؤلات عما اذا كانت المانيا قد تبدي استعدادا لانتهاج خط متساهل بشأن التفسير.

وقال ستارك ان اسس الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية وضعت بحيث يصبح اليورو عملة مستقرة.

شيراك وكول يؤكدان تصميمهما على طرح اليورو سنة ٩٩

● باريس – رويتر – قال مصدر رسمي فرنسي امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول اكدا مجدداً تصميمهما على طرح العملة الاوروبية الموحدة في الوقت المحدد سنة ١٩٩٩ وذلك في محادثاتهما في بون اول من امس. وقال المسؤول «اكدا تصميمهما التام على طرح اليورو في الموعد المقرر».

واضاف ان كول وشيراك اتفقا ايضاً على العمل معاً بشكل وثيق للوصول الى نتائج ناجحة لمؤتمر قمة حكومات الاتحاد الاوروبي في شأن اصلاح المؤسسات الذي يعقد في امستردام في حزيران (يونيو).

وذكر ان الزعيمين اللذين اجتمعا في بون الليلة الماضية لاجراء محادثات غير رسمية اتفقا على الاجتماع مرات عدة اخرى قبل القمة.

الذهب يغلق على ارتفاع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان الذهب اغلق على ارتفاع في سوق هونغ كونغ امس عن اغلاق نيويورك اول من امس بعد ان عوضت عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة انخفاضات مبكرة ناجمة عن مبيعات.

واغلق الذهب على ٣٤٨,٢٠ – ٣٤٨,٧٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر الاغلاق امس في نيويورك الذي بلغ ٣٤٧,٨٠ – ٣٤٨,٣٠ دولار. وقال تجار ان متعاملين في اليابان اقبلوا على البيع صباح امس لكن الدولار انخفض قليلاً في وقت لاحق مما ادى الى تغطية مراكز مدينة في اسواق الذهب.

ارتفاع الذهب والبلاتين في بداية التعاملات الاوروبية

● زوريخ – رويتر – قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعاً طفيفاً الى ٣٤٨,٢٥ – ٣٤٨,٥٥ دولار للاونصة في بداية التعاملات في اوروبا امس بالمقارنة مع ٣٤٧,٧٠ – ٣٤٨,٢٠ دولار عند الاغلاق اول من امس.

وبقي سعر الفضة من دون تغيير عند ٤,٧٨ – ٤,٨٠ دولار للاونصة.

وارتفع سعر البلاتين بقوة الى ٣٧٠ – ٣٧١ دولاراً للاونصة بالمقارنة مع ٣٦٧ – ٣٦٨ دولاراً اول من امس. كما صعد البلاديوم الى ١٦٠,٥٠ – ١٦١,٥٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ١٥٨,٧٥ – ١٥٩,٧٥ دولار اول من امس.

المقاتلة «اف - ٢٢» في اثناء عرضها اول من امس في مصنع «لوكهيد مارتن» في ماريتا ولاية جورجيا (رويتر)

"لوكهيد مارتن" تبرم صفقة بـ٧٥ بليون دولار لتزويد سلاح الجو الاميركي مقاتلات "اف - ٢٢"

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت شركة «لوكهيد مارتن» انها عقدت صفقة لبيع مجموعة من طائراتها المقاتلة من نوع «ستيلث» (الخلسة) التي لا يرصدها الرادار. واوضحت ان سلاح الجو الاميركي سيشتري ٤٤٢ مقاتلة «اف - ٢٢» المعروفة باسم «رابتور» في صفقة تصل قيمتها الى ٧٥ بليون دولار. وستدخل المقاتلات الأولى من هذه الصفقة الخدمة بحدود السنة ٢٠٠٢. والطائرة الشبح مصنوعة اساساً من مادة الثيتانيوم وخليط من المواد الأخرى. وستحل محل الطائرة المقاتلة «اف - ١٥» المعتمدة حالياً من جانب سلاح الجو الاميركي. ويتوقع للمقاتلة الجديدة ان تسيطر في المعارك الجوية، اذ ستكون قادرة على اطلاق صواريخها قبل ان يتمكن العدو من رصد موقعها.

ويخشى ان لا تكون الادارة الاميركية قادرة على تمويل الصفقة اذا اخذ في الاعتبار ان البحرية الاميركية ستنفق مبلغاً مماثلاً لشراء طائرة «اف - اي - ١٨». وهناك اقتراح بصرف ٢١٠٠ بليون دولار لشراء طائرات مقاتلة من طراز واحد للبحرية وسلاح الجو.

الحكومة الفرنسية تعدل دوام عمل المصارف

□ باريس - «الحياة»:

■ عدلت الحكومة الفرنسية في اجتماعها الاسبوعي المرسوم الذي ينظم دوام العمل في المصارف الفرنسية منذ ستين عاماً، ما يلزمها فتح أبوابها ستة ايام في الاسبوع لمدة ١٣ ساعة يومياً.

وتولى وزير العمل والشؤون الاجتماعية جاك بارو طرح تعديل المرسوم الصادر عام ١٩٣٧ والاستعاضة عنه بما سمي «مرسوم ١٩٩٧» بهدف تامين نوع من التوازن بين مصالح العاملين في المصارف ومصالح الزبائن.

وكانت المشاورات التي اجراها بارو الاسبوع الماضي مع ممثلي نقابات العاملين في المصارف فشلت في تحقيق تسوية، نتيجة رفض النقابيين التعديل المطروح وتمسكهم بمرسوم ١٩٣٧. ونفذ هؤلاء اضراباً عن العمل الجمعة الماضي لم تشارك فيه سوى نسبة ١١ في المئة من موظفي القطاع المصرفي.

وقال وزير المال الفرنسي جان ارتوي في اثناء الجلسة ان الدوام الجديد الذي يبدا السابعة والنصف صباحاً (بالتوقيت المحلي) حتى الثامنة والنصف مساء على مدى ستة ايام في الاسبوع، سيساعد على تعزيز القدرة التنافسية للمصارف الفرنسية مع المصارف الأوروبية.

واوضح ان التعديل، الذي سيرفق بتعويضات مالية للموظفين، سيسمح بانقاذ نحو عشرة آلاف فرصة عمل مهددة حالياً بالزوال في القطاع المصرفي الفرنسي.

ويتفق هذا التقدير وتقديرات جمعية المصارف الفرنسية التي اشارت الى ان التعديل سينقذ ما يراوح بين تسعة وعشرة آلاف وظيفة في القطاع المصرفي، من اصل نحو ثلاثين الف وظيفة معرضة للزوال في قطاعات انتاجية مختلفة في السنوات الخمس المقبلة. واشار الناطق باسم الحكومة الفرنسية الوزير آلان لاماسور الى ان التعديل سيطبق لمدة ثلاث سنوات، لكن الاتحادات النقابية لموظفي المصارف هددت بالعودة الى الاضراب احتجاجاً على القرار.

دراسة عن طرق رفع القدرة التنافسية للمصانع السعودية: استخدام التقنيات الحديثة لخفض الكلفة وتحسين الجودة

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ اظهرت دراسة عن «طرق رفع القدرة التنافسية للمصانع السعودية» اهمية استخدام التقنيات الحديثة في عملية التصنيع لخفض الكلفة ورفع مستوى الجودة والاداء في المصانع لزيادة القدرة التنافسية ونسبة التصدير الى الخارج.

وقال الدكتور كمال الحربي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران (شرق السعودية) الذي اعدّ الدراسة، ان الهدف من انشاء مركز لتطوير المصانع السعودية توطين التقنيات الخاصة بتطوير المصانع بكل انواعها وتطوير طرق جديدة قد لا تكون في السوق العالمية والى وضع خطط متكاملة لتطبيق هذه التقنيات لخدمة المصانع السعودية في كل مكان يكفل بناء مستقبل صناعي افضل لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

ويعمل في المركز المقترح، وفقاً للدراسة، عدد من اساتذة الجامعات والمهندسين القادرين على العطاء والتطور وتوطين التقنية وفتح التعاون مع خبراء اجانب وخبراء المركز لتحليل الاساليب المقترحة.

وشددت الدراسة على اهمية الاستفادة من تجربة «النمور» الآسيوية في هذا المجال خصوصاً ان قيمة الصادرات السعودية مقارنة مع اصغرها لا تزال ضئيلة، اذ بلغت الصادرات السعودية عام ١٩٩٦ ١٥ بليون ريال مقابل ٥٠ بليون دولار لاصغر «نمر» آسيوي، مما يظهر اهمية خفض كلفة الانتاج وتحسين جودة المنتج بما يتناسب والمواصفات القياسية الدولية وتطوير التعبئة والتغليف.

واشارت الى انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية قريباً وما سيتبع ذلك من فتح لاسواقها وازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية مما سيؤدي الى اشتداد المنافسة محلياً ودولياً مع المنتجات الاجنبية.

□ عرضت شركة «شل» في ٩ الشهر الجاري في آلك غروف في ولاية كاليفورنيا جهازاً اوتوماتيكياً جديداً (روبوت) لتزويد السيارات الوقود من دون ان يضطر السائق الى الترجل من سيارته.
وتستغرق العملية دقيقتين، لكن المطلوب ان تكون السيارة مجهزة بغطاء خاص لخزان الوقود مرتبط بجهاز للتلقي (رادار) موضوع أمام السائق (رويتر).

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

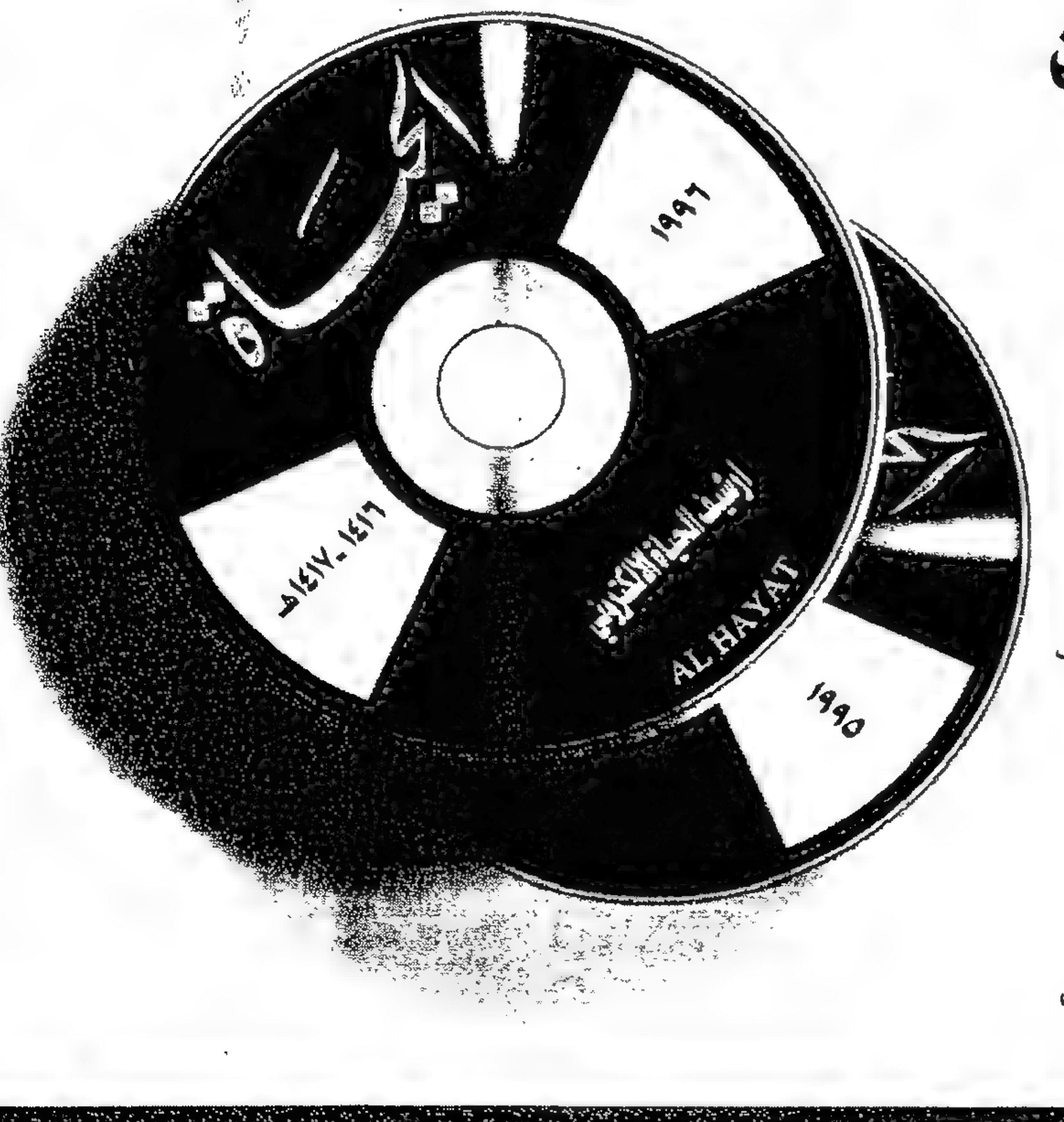

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

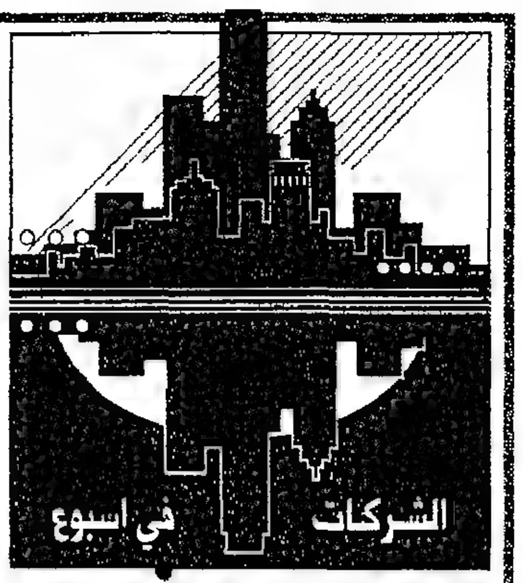

"شانيل" ساحر ألوان البشرة

● تصوري اولاً كريم أساس لوني «فون دي تان» مدهش النعومة، عذب كأنه لمسة يد حنون، غني بالابتكارات المعقدة، لكنها في غاية البساطة...

ثم تصوري مستحضراً يتيح لكل امرأة ان تحدد بنفسها وبكل دقة نبرة لون هذا المستحضر تبعاً لتقلبات الفصول وتبدلات الاضاءة. النتيجة: وجه يشع نضارة وشباباً، يتألق شتاء وصيفاً، في ضوء الفجر الفاتر وعلى ضوء الشموع في المساء...

لا مجال للشك في ان هذا المستحضر جدير بأن يحمل اسم «شانيل».

وتتميز بشرة كل امرأة بنبرة خاصة في لونها تتبدل تبعاً للفصول (تنتعش في الربيع وتميل للاسمرار في الصيف...)، كما انها تختلف حسب العادات (التدخين والكحول يخففان من تألقها). وهي تتغير، اخيراً مع التقدم في السن.

انه جوهر الماكياج، مستحضر التجميل الاكثر أهمية.

ودور هذا المستحضر ليس تلوين البشرة، ولا تمويهها. بل منحها التألق والشفافية ونعومة الحرير. انه يمحو شوائبها ويضفي عليها رقة الكمال. وعندما تحسنين اختيار كريم الاساس اللوني المناسب لك وتستعملينه كما يجب، فانك ستكتشفين عن جمال وجهك في أبهى صوره. أما إذا أسأت الاختيار، فتلك، بكل بساطة، كارثة حقيقية.

"سناس - دي إتش إل" تقدم ١٠ آلاف كلغ من الشحنات الجوية مجاناً

● اعلن جوردان ستيولرد، مدير خدمات التسويق في شركة «سناس - دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان عدداً من رجال الأعمال السعوديين وطلاب الجامعات والوافدين كانوا ضمن مجموعة الألف عميل الذين استفادوا من الشحنات الجوية المجانية التي قدمتها الشركة الأحد ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ بمناسبة طرح صندوق جمبو الصغير سعة عشرة كلغ للمرة الأولى بالمملكة العربية السعودية.

وقال: ان اكثر من ألف عميل اصطفوا في مكاتب «سناس - دي إتش ال» وعددها ٣٩ مكتباً منتشرة في جميع انحاء المملكة للحصول على صناديق جمبو الصغيرة سعة عشرة كلغ التي وزعتها الشركة مجاناً.

وأضاف: «توقعنا استجابة كبيرة في مكاتبنا بالمراكز الرئيسية الثلاث في المدن الكبرى وهي الرياض وجدة والظهران لكننا فوجئنا بالاقبال الكبير الذي حدث ايضاً على مكاتب الشركة في المدن الاخرى مثل ينبع والجبيل وغيرها».

"كوكاكولا" تشرع في تنفيذ برنامج توسعي شامل في منطقة الخليج العربي

● اعلنت شركة «كوكاكولا» برنامجاً رئيسياً لتوسيع عملياتها في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي سينتقل بموجبه المكتب الاقليمي لشركة كوكاكولا من الخبر في السعودية الى مقر جديد تزيد مساحته بنسبة ١٠٥ في المئة على مساحة المقر القديم ويسمح بزيادة نسبتها ٤٢ في المئة في عدد الموظفين الذين بلغ عددهم منذ اوائل شباط (فبراير) ٣٣ موظفاً.

وفي غضون ذلك شرعت «كوكاكولا الخليج»، ومقرها الاقليمي في البحرين التي بدأت عملياتها منذ نحو ٨ أعوام، في تنفيذ خطة توسعية ستتم بموجبها زيادة عدد الموظفين الحاليين بنسبة ١٥ في المئة.

وباكتمال المراحل الثلاث من عملية التوسيع التي يتوقع ان تتم في نيسان (ابريل) الجاري ستزيد مساحة المكتب الاقليمي للشركة بنسبة ٥٠ في المئة.

شركة النظم العربية المتطورة تطلق شبكة المعلومات العربية (نسيج)

● في بادرة هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية اطلقت شركة النظم العربية المتطورة مطلع آذار (مارس) الماضي شبكة المعلومات العربية (نسيج) بخدماتها الواسعة في عالم صناعة المعلومات التي تمكن مالكي الحاسبات الشخصية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى في المرحلة الاولى من الاستفادة من خدمات الاتصال المباشر باللغتين العربية والانكليزية في آن.

وقال عبدالجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية ان شبكة «نسيج» جهد عربي صرف لتوفير قاعدة معلوماتية عربية ستتيح لمالكي الحاسبات الشخصية في الوطن العربي الاستفادة من خدمات التراسل بالبريد الالكتروني والتخاطب عن بعد Teleconferecing، والافادة من عدد كبير من الخدمات المعلوماتية التي يجري تحديثها بشكل مستمر. وأشار الى ان الشبكة تحتوي على قواعد معلومات عالية للمتخصصين في الحاسب الآلي مثل نيوزبايت News Byte ومجالاته الاخرى كمجلة PC Mag-azine وعربيوتر وبايت وغيرها اضافة الى عدد كبير من الملفات ومكتبات الدعم الفني لأهم المنتجات العالمية والمنتديات المتخصصة والادلة وخدمات التسوق في مجال الحاسب الآلي وغيره من المجالات.

واكد العبدالجبار على أهمية الدلالات التي تعكسها الشبكة باعتبارها خطوة على طريق تطلع المنطقة العربية للانتقال من دور المتلقي في مجال صناعة المعلومات الى موقع العطاء والاعتماد على الذات مشيراً الى ان «نسيج» شبكة خاصة بالمنطقة العربية تضم المعلومات كافة التي تتوآم مع احتياجات ابنائها وهي بذلك تشبه شبكة اميركا اون لاين وشبكة كومبيوتر سيرف الاميركيتين على انها تتوافق والقيم والثقافة العربية.

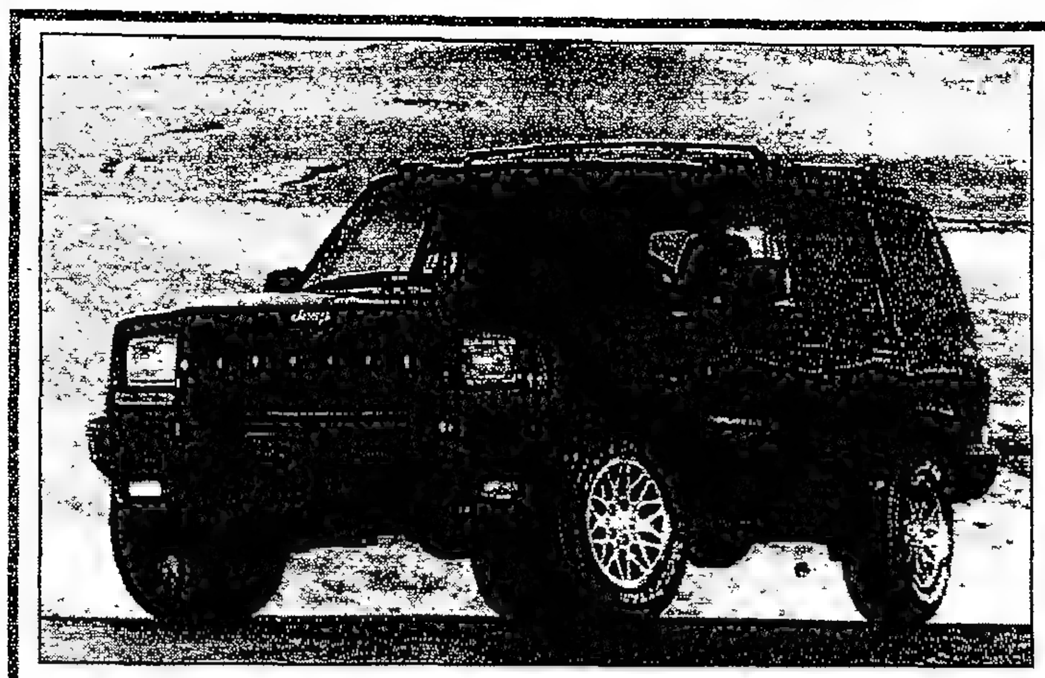

"كرايزلر" تطلق جيب شيروكي ٩٧

■ اطلقت شركة «كرايزلر» الاميركية لصناعة السيارات سيارة جيب «شيروكي الجديدة»، وتمكن المتفرجون الذين حضروا فعاليات كأس دبي العالمي لسباق الخيول الذي يعتبر الاغنى في العالم من مشاهدة سيارة الدفع الرباعي للمرة الأولى في الشرق الأوسط.

ومن خلال رعاية الشركة الاميركية لسباق «كرايزلر آرابيان كلاسيك» الافتتاحي تمكنت من اطلاق احدث سيارة من سلسلة سيارات الجيب.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي للشرق الأوسط في شركة «كرايزلر»: «يعتبر كأس دبي العالمي حدثاً عظيماً للاعلان عن سيارتنا الجديدة مع وجود اكثر من ٢٥٠٠٠ متفرج في ند الشيبا بالاضافة الى نقل فعاليات السباق على الهواء مباشرة في ١٠ دول وتسجيل لقطات منه تبث في ٥٠ بلداً آخر حول العالم».

ووصل الى الامارات ايضاً كبار المسؤولين في الشركة الاميركية لحضور الحفل بالاضافة الى عدد من ابرز الصحافيين العرب.

وعرض عدد من سيارات جيب شيروكي الجديدة، التي بلغت تكاليف برنامجها الاستثماري نحو ١٢٥ مليون دولار، في عدد من المواقع حول مضمار السباق بند الشيبا وعلى خط النهاية. والجدير بالذكر ان السيارة الجديدة تتمتع بكابينة جديدة بالكامل وبهيكل معدل بالكامل للمرة الأولى منذ انتاجها للمرة الأولى عام ١٩٨٤. وقال بولارد: «تمتاز سمعة كرايزلر بتطويرها لسيارات اصيلة كالجيب شيروكي، ولأنها اصيلة فهي تستحق ان تظهر للمرة الأولى في الشرق الأوسط في كأس دبي العالمي».

نجاح كبير لجهاز تلفزيون "سوني" "فئة "جي"

● ضمن الخطى الناجحة والمتميزة التي تخطوها شركة «سوني» في سبيل تطوير الاجهزة الالكترونية عموماً والاجهزة التلفزيونية خصوصاً، أعلن هيروشي ساتو، مدير التسويق في شركة «سوني» النجاح الكبير الذي يلقاه تلفزيون سوني فئة «جي» «J Series» ٢٩ بوصة في الاسواق السعودية.

وأوضح هيروشي ان النجاح الذي حققه تلفزيون «سوني» فئة «جي» ٢٩ بوصة جاء نتاجاً مستحقاً للجهد الكبير الذي بذلته شركة «سوني» من اجل الحصول على افضل جهاز تلفزيوني يمكن اقتناؤه والاستمتاع بمشاهدته.

وقال ان تلفزيون سوني فئة «جي» ٢٩ بوصة يتميز بعدد كبير من المواصفات التقنية التي تعد ثورة في مجال صناعة الاجهزة التلفزيونية. ويتميز جهاز سوني فئة ٢٩ بوصة بالسطح الفائق الاستواء لانبوب الصورة «سوبر ترينيترون بلس» الذي يعطي خطوطاً مستقيمة ومنحنيات طبيعية، كما انه يقلل من انعكاس الاضاءة الجانبية بنسبة كبيرة تصل الى ٤٠ في المئة، وهذا التعزيز لقدرة الشاشة يمنحك صورة أنقى بنسبة ٣٥ في المئة.

ومن ناحية الألوان، فان معزز الصورة يقوم تلقائياً بتحديد النسبة العظمى لاتزان الألوان في الصورة لتحقيق افضل فرز ممكن بين الألوان الغامقة والفاتحة، وبالتالي حصولك على صورة اكثر وضوحاً ونقاء.

كما يحتوي تلفزيون سوني على نظام تحليل عال، حيث تعمل تكنولوجيا سوني VM القوية على فصل الأطراف التي قد يحدث فيها تغيير مفاجئ من اللون الغامق الى الفاتح، مما يجعل الأطراف اكثر حدة بحيث يتم ظهور أدق التفاصيل.

فنادق "فورتي" تعلن التوسع في اسواق جديدة

● أعلن مكتب فنادق «فورتي» الاقليمي في دبي خطة توسع كبيرة في اسواق جديدة التي ستشهد نمواً في فنادق «مريديان» في كل من الهند وباكستان وسيريلانكا ورابطة الدول المستقلة وشرق افريقيا.

ويرأس برنامج التوسع جيرالد لوليس، المدير العام لفنادق «فورتي» الذي يشرف حالياً على ادارة عمليات ١٦ فندقاً من فنادق «مريديان» و«فورتي» المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال لوليس، في معرض تعليقه على خطط التوسع في الأسواق الجديدة: «حددنا عدداً من البلدان التي سيتم الاشراف عليها وخدمتها من خلال مكتب دبي الاقليمي حيث يتوافر فريق عمل متمرس في النواحي الادارية وإدارة العمليات».

وتمثل اسواق الهند وباكستان وسريلانكا الاهداف الرئيسية لفورتي في خططها التطويرية ولذلك يزور لوليس الهند قبل نهاية السنة الجارية. وتشغل مجموعة «فورتي» حالياً فندقاً واحداً في الهند وهو فندق «مريديان دلهي». وتواصل المجموعة اتصالاتها واجتماعاتها مع المستثمرين لتشغيل فنادق جديدة في بنجالور ومدراس وبومباي.

ميرك تعزز التزامها بالجودة

● ستعزز شركة «ميرك» للتدريب والاستشارات، وهي شركة مستقلة متخصصة في مجال التدريب والاستشارات، التزامها بالجودة، وذلك مع اعلان الشركة انها حصلت على شهادة «آي إس أوه ٩٠٠١» (ISO 9001). والجدير بالذكر ان ميرك هي اول شركة تدريب في منطقة الخليج تحصل على هذه الشهادة.

قدمت هيئة «دت نورسكي فيريتاس» (DNV)، المتخصصة بمنح شهادات الجودة، شهادة «آي اس أوه ٩٠٠١» الى الدكتور فريد المنى، المدير العام لشركة «ميرك للتدريب والاستشارات»، اثناء حفل خاص نظم في دبي.

وقال الدكتور المنى: «ان شهادة «آي إس أوه ٩٠٠١»

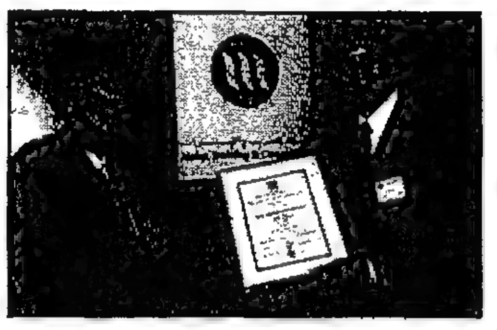

هي بمثابة تكريم عالمي لجهودنا في مجال تطوير الوعي بالجودة والممارسات النوعية الصحيحة، خاصة في منطقة تشهد تركيزاً متزايداً على مستوى الجودة. وتأتي هذه الجائزة نتيجة التزامنا المتواصل بتحقيق الامتياز في جودة المنتجات والخدمات التي نوفرها لعملائنا».

١٩٩٦ عام قياسي لمجموعة شركات فيليب موريس

● حققت «مجموعة شركات فيليب موريس» مداخيل قياسية العام الماضي انعكست في التقرير السنوي الذي اصدرته مطلع السنة الجارية. وجاء في التقرير ان المداخيل الصافية للمجموعة ككل ارتفعت بنسبة ١٥,١ في المئة ووصلت الى ٦,٣ بليون دولار، بالمقارنة مع الدخل الصافي العام ١٩٩٥ الذي بلغ ٥,٥ بليون دولار. وارتفع العائد الصافي للسهم الواحد الى ٧,٦٨ دولار بعدما كان بلغ عام ١٩٩٥، ٦,٥١ دولار.

ويعود الفضل الأساسي في الأداء الممتاز للشركة الى النمو المستمر في الدخل من مبيعات السجائر في الأسواق المحلية (اميركا) والعالمية، بالاضافة الى الأداء المحلي الصلب لشركات المواد الغذائية التابعة للمجموعة.

وصف جيفري بايبل، رئيس مجلس الادارة والمسؤول التنفيذي الأول لمجموعة شركات «فيليب موريس»، عام ١٩٩٦ بأنه «عام آخر من الأداء المتفوق»، وقال: «ان استمرارنا في تحقيق اهدافنا يعود الى نجاحنا في تأمين معدلات نمو متفوقة ومداخيل ممتازة للمساهمين. ومع دخولنا ١٩٩٧، فاننا نتطلع الى مزيد من النجاح مقروناً باستمرار تقدم شركاتنا العاملة سعياً وراء فرص النمو العديدة المتاحة امامها».

وبلغت الايرادات من عمليات الشركات مجتمعة ٦٨,٩ بليون دولار، أي بزيادة عن مستوى ١٩٩٥ نسبتها ٨,١ في المئة. ونمى دخل الشركات العاملة ١,٤ بليون دولار الى ١٢,٨ بليون بزيادة ١٢,٣ في المئة على دخل ١٩٩٥. ولا تشمل هذه الأرقام ايرادات او مداخيل شركات المواد الغذائية التي كانت نشطة في اسواق شمالي القارة الاميركية التي تم بيعها منذ اول عام ١٩٩٥ لأنها لا تمثل بعداً استراتيجياً للمجموعة. لكن اذا شملنا اداء هذه الشركات، لوجدنا ان نسبة ارتفاع الايرادات لشركات المجموعة مجتمعة تبلغ ٤,٧ في المئة ويزيد الدخل بنسبة ١١,١ في المئة.

قلم الزواج من "مون بلان"

● ركز المصممون الأوائل والحاليون لدى شركة «مون بلان» على مزج عنصري العملية والجمال في زواج للروعة وفخامة الفن الحرفي فكان قلم الزواج من مون بلان الذي يحمل شكل خاتم الزواج المصنوع من الذهب، ويمكن فصله عن القلم وحفر إسم حامله وتاريخ اقترانه. من هنا تظهر أهمية هذا القلم كتحفة للاقتناء أو كهدية ثمينة تقدم للأشخاص المميزين وفي المناسبات الخاصة والحميمة.

ويتوافر القلم في مجموعة من اربعة تصاميم يعد كل تصميم منها تحفة بحد ذاتها.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	ابوظبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «جلف ستانيا ٩٧»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض الكمبيوتر والمعدات المكتبية «كومبكس ٩٧»	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاتصالات الالكترونية «تليكوم لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٢-٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكتاب ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ايف	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض العقارات الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الاتصالات «ميدكوم ٩٧»	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٠٩١١٩٢١ - ١١٧
معرض الخليج للرعاية الصحية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للبناء والتشييد «باكس ٩٧»	١٩٩٧/٥/٨-٥	الاردن	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض سوق السفر العربي ٩٧ «الملتقى ٩٧»	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٧/٥/١٠-٧	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي للإستثمار والتمويل «انفست»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الملابس النسائية «ليف ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصحة ومستحضرات التجميل «سباكو ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٧ - لمواد ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالات والمعدات الصناعية «اندكس»	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٣٦٩٠٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	[illegible]	دمشق	[illegible]
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible] GIS و GPS	[illegible]	الرياض	[illegible]
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	[illegible]	دمشق	[illegible]
معرض المفروشات والديكور «ايدكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	الخبر	[illegible]
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «وينتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكس»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٦٩١	٩٨٢,٠٠	١٠٢٥,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٥,٠٠	٥,٠٠-
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٧٥٤	٢٥,٩٤	٢٧,٥٠	٢٧,٢٥	٢٧,٠٥	٠,٢٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧.٠١٠	٧٦,٠٠	٨٢,٧٤	٨٢,٧٤	٧٨,٨٠	٣,٩٤
	بنك مصر الدولي	١.٠٤٨	٦١٩,٠٥	٦١٩,٠٥	٦١٩,٠٥	٦٥١,٦١	٣٢,٥٦-
	البنك الوطني المصري	٥.٨٦٠	٥٩,٢٥	٦٠,٢٥	٦٠,٠٠	٥٩,١٠	٠,٩٠
	بنك المهندس	٧.٠٨٠	٥٠,٠٠	٥٣,٣٦	٥٣,٣٦	٥٠,٨٢	٢,٥٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	١٩٧,٢٨	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٩١٥	٧٦,٠٠	٧٩,٠٠	٧٦,٢٠	٧٩,١٠	٢,٩٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٢٢٥	١٨٧,٠٠	١٩١,٠٠	١٩١,٠٠	١٩٠,٠٠	١,٠٠
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٢٨	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.١٣٠	٥٤,٠٠	٥٧,٧٥	٥٧,٧٥	٥٥,٠٠	٢,٧٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢ ٦١٠	٧٧,٣١	٨٠,٨٥	٨٠,٧٥	٧٧,٠٠	٣,٧٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٦٧٥	١٠١,١١	١٠٣,٥٠	١٠٢,٠٨	١٠٢,٢٦	٠,١٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٤٧٥	٤٢,٠٠	٤٣,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٩٤٥	١٠١,٠٠	١٠٢,٥١	١٠٢,٢١	١٠٢,٠٠	٠.٢١
	مطاحن مصر العليا	١٥٣٨٥	٨٥,٠٠	٨٩,٢٥	٨٩,١٠	٨٩,٠٠	٠,١٠
	مصر للزيوت والصابون	٥.٣٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٩٨	٢٨,٥٣	٢٨,٥٠	٠,٠٣
	الزيوت المستخلصة	٧٥	٣٣,٦١	٣٣,٦١	٣٢,٠١	٣٢,٠١	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٥١٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٠,٠٠
	فايزر مصر	٥٠٠	١٧,٠٦	١٧,٠٦	١٧,٠٦	١٧,١٠	٠,٠٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٦٦٥	٢١,٨٥	٢٢,٨٩	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٠,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٤٩٠٠	٢٠,٩٠	٢٢,٠٦	٢٢,٤٠	٢١,٥٠	٠,٩٠
	العربية للادوية	٩٩٠	٤٥,٨٤	٤٧,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,٢٥	٠,٠٠
	النيل للادوية	١.٥٢٠	٥١,٠٠	٥٣,٢٥	٥١,٠٠	٥٣,٠٠	٢,٠٠-
	الاسكندرية للادوية	١١٩.٧٤٣	١١٨,٥٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٨,٠٠	١,٠٠
	ممفيس للادوية	٤.٣٤١	٧٥,٠٥	٨٢,٩٥	٧٥,٠٦	٧٩,٠٠	٣,٩٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٤٢,٦٢	٤٣,٠١	٤٢,٦٠	٤٢,٦٠	٠,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٤.٨٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٦٧	٢٩,٦٧	٢٨,٢٦	١,٤١
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١٠٠	٨٦,٠٥	٨٦,٠٥	٨٦,٠٥	٨٦,٠٠	٠,٠٥
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٦١٢	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,٢٥	١٩,١٢	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٣٦٠,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٧٨٦	٧,٦٠	٨,٠٠	٧,٦٠	٨,٠٠	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.١٠١	٩,٢٠	٩,٣٠	٩,٢٠	٩,٦٥	٠,٤٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٦٣	١٢٢,٠١	١٢٥,٠٠	١٢٣,٢٥	١٢٥,٠٠	١,٧٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٤.١٥٣	٤٤,٦٠	٤٦,٣٠	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٤,٣٣	٢٤,٩٥	٢٤,٩٥	٢٥,٥٠	٠,٥٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٠٦	٢٥,٨٠	٢٦,٥٠	٢٥,٨٥	٢٦,٥٠	٠,٦٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٥٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٣٢,٦١	٠,٣٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٨١١	١٩,٠٠	١٩,٥٩	١٩,٥٩	١٩,١٠	٠,٤٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٢٠٠	٤٨٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٩٢,٠٠	٤٨٨,٠٠	٤,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥١٠	٤٤٨,٠٠	٤٥١,٩٩	٤٥٠,٠٠	٤٤٨,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.١٥٠	٢٧,٨٠	٢٨,٣٤	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	١,٠٠
اسمنت	القومية للاسمنت	٤٥	٢٧,٠٠	٢٨,٣٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٥.٦٩٠	٦٩,٦٥	٧٢,٥٠	٧٠,٥٠	٧٠,٢٥	٠,٢٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٧٨.٢٣٥	٧٨,٤٠	٨٠,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٥٢.٥٢١	٨٥,٥١	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٢٥.٢٨٠	٩٥,٥٠	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٩٦,٩٥	٠,٠٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦.٠٥٠	٣٠,٢٥	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠
	المصرية للدواجن	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٩٦٠	١٠٢,٥٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠١,٥٠	٣,٥٠

سلطنة عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	١,٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٣٥٩	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	اسمنت عمان	١١.٢٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٣١٠	٠,٠٥٠
	البنك الوطني العماني	٦١.٥٠٠	٦,٧٥٠	٦,٩٠٠	٦,٨٢٠	٦,٧٥٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٦.١٥٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٦٨.٦٦٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٩٣.٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٧٠	٤,٩٦٠	٤,٧٥٠	٠,٢١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٤٢٦	٢,٤٧٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥٣.٨٥٠	٨,١٠٠	٨,٤٠٠	٨,٢٠٠	٧,٩٨٠	٠,٢٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	٥,٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٧٠٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	١.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٩.٦٨٤	٢,٣٥٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٥٠	٠,٠٣٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٤٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٤٩.٢٨٠	٣,٨٢٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٨٠٠	٠,١٢٠
	الاسماك العمانية	١٢.١٦٠	٢,٨١٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٣٦.٨٠٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	١,٩٨٠	٠,١٧٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٥	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٧.٤٠٠	١,٧٤٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٣٠	٠,٠٥٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٩٧٨	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥١٠	٠,٠٤٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٢.٠٠٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٦.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للارز	١١.٠٩٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	٦,٤٨٠	٠,٠٦٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٤٨٢	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٣.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٤.١٨٠	٣,١٥٠	٣,٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٠٠	٠,٢٠٠
	بنك عمان التجاري	١٢٠.٩٣٩	٢,٦٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٥٠	٢,٦٨٠	٠,٠٧٠
	بنك مسقط الاهلي	٢٣.٠٥٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل	٣.٤٢٧	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٩٥.٨٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٦١٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٢٨٠	١,٤٥٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٥.٢٠٠	٤,٤٧٠	٤,٨٠٠	٤,٤٧٠	٤,٤٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٩٣٥.٩٠٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٢٥٠	٠,١٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.٤٥٠	٢,٧٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٦٤٠	٠,١٦٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	١٠.٦٥٥	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٤٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٢ ٤٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٧,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٨,٥٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٥٠	٠,٠٢٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٥.٦٩١	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١١ ٥٠٥	١,٤٦٠	١,٤٨٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢١.٦٣٥	٢٥٤	٢٦٣	٢٥٥	٢٦١	٦-
	بنك الجزيرة	٤.٨٨٢	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	بنك الإستثمار	٢.٣٣٣	٢٥٤	٢٥٩	٢٥٤	٢٥٤	٠
	البنك الهولندي	٢.٩٠٤	٤٥٠	٤٨٤	٤٥١	٤٥٠	١
	البنك الفرنسي	٢٨.٠٥٩	٢٤٤	٢٤٧	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك البريطاني	٣.٣٧٣	٥٦٢	٥٧١	٥٦٢	٥٧٠	٨-
	بنك القاهرة	١٠.٦٢٥	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك العربي	٧٣٥	٤٥٢	٤٥٥	٤٥٢	٤٥٦	٤-
	البنك الامريكي	٢.٨٥٣	٥٩٥	٥٩٩	٥٩٧	٦٠٠	٣-
	البنك المتحد	٢.١٥٠	٣١٨	٣١٨	٣١٨	٣٢٠	٢-
	شركة الراجحي	٨.٦٢٨	١٠٢٦	١٠٣٣	١٠٢٨	١٠٣٠	٢-
الصناعة	سابك	٢٧.٧٤٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٨	٣-
	الاسمدة	٣.٠٥٥	٦٦٨	٦٧٣	٦٦٨	٦٦٨	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٩٣	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦	٠
	التصنيع الوطنية	٧.١٣٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	الدوائية	١٧٦.٥١١	٢١١	٢١٥	٢١١	٢١٣	٢-
	الغاز	٦.١٣٥	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٩٤٨	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١٠٨	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٤٣.٤٢٥	٩١	٩٣	٩١	٩٢	١-
	الاحساء للتنمية	٦٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٣	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٢	-
	اميانتيت	٢.٨٠٠	٧٧	٨٣	٨٣	٧٦	٧
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٤.٤٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
	اسمنت اليمامة	١١.٤٠٠	٣٦٣	٣٦٨	٣٦٣	٣٧٠	٧-
	الاسمنت السعودية	١٣٩.٠٩٣	٢٠٣	٢١١	٢٠٣	٢٢٨	٢٥-
	اسمنت القصيم	٢.٥٦٠	٢٩٧	٢٩٩	٢٩٨	٢٩٨	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٢٣٤	٣٦٠	٣٨٠	٣٦١	٣٨٠	١٩-
	اسمنت ينبع	١٢.٤٨٧	٢٤٠	٢٥٠	٢٤١	٢٤٩	٨-
	اسمنت الشرقية	٤.١١٥	٣٧٠	٣٧٧	٣٧٥	٣٧٧	٢-
	إسمنت تبوك	١١.١٣٣	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
الخدمات	الفنادق	٤٨٣	١٢٥	١٢٧	١٢٥	١٢٦	١-
	العقارية	٥٠٠	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	النقل البحري	١٢.٢٨٦	٦٢	٦٤	٦٢	٦٣	١-
	النقل الجماعي	١١ ٣٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٢	٢-
	السيارات	٤٩.٥١٦	٤٤	٤٦	٤٤	٤٦	٢-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣٠.١٠٤	٩٧	٩٩	٩٧	١٠٠	٣-
	تهامة للاعلان	٣.٠١٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	عسير	١٠,٦٢٩	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	طيبة للاستثمار	١٠٦.٨٢٢	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	١-
	مكة للانشاء	٥٦.٥٥٠	٣٦١	٣٦٨	٣٦٢	٣٦٦	٤-
	مبرد	١٦.٦٤٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	العزيزية بنده	٢.٠٨٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الباحة	٥٦٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤٩.٢٢٣	٨٦	٨٨	٨٦	٨٧	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٠٧٢	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	٧.٠٠١	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٢٨	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٥.٠٥٩	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٤	-
	الشرقية الزراعية	١.٥٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٩.٩٥٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٣٧٩	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٧.٤٥٣	٧٠	٧٢	٧٠	٧٢	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١ ٥٨٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	بنك الخليج	١.٢٨٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٥.٦٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك الاهلي	٥١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	البنك العقاري	٦.٤٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٩٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٢٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الإستثمارات المالية	٢٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الإستثمارات الوطنية	١.٤٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مشاريع الكويت	١١.٨٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الأهلية لاستثمار	٤٩٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٦٥	١٥-
	الساحل للتنمية	٦ ٢٠٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٤٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٤٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	١٧٠.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣.٩٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	العقارات المتحدة	٥.٩٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	الوطنية العقارية	١.٩٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٨.٠٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	٢.٥٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٩٠	-
	إسمنت الكويت	٤٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	صناعات التبريد	٢٤٠.٠٠٠	٤٧٥	٥٠٠	٤٨٥	٤٨٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٥٠٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٤	١٩٤	١٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦١٠	-
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٩٠	٢٥-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٦٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٤١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٤٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٦٥	١٥-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٤	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٢٠	٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣.٧٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٨٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
	المتحدة للدواجن	١٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦٧.٦٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٦	١٤٢	١٣٦	٦
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٣٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	١٠٠ ٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	٤٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٤.٦٤٠ ٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٨٢٠	٢٥٤,٥٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٧,٥٠	٢٥٤,٠٠	٣,٥٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٥,٠٠	٠,٢٥-
	بنك الشرق الأوسط	١.٢٥٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٠٠	٢,٣١	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣١	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢.٩٩٣	٤,٧٠	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٠	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	١٠ ٦٩٧	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٦	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٨٣٦	٣,٧٥	٣,٧٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	١.٠٠٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٥	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,١٦	١,١٨	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨.٣٣٢	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٦٥	٠,١٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١٧.١٠٠	٠,٩٧	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٧	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	٩٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٢.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	٩٠	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٣	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاسمنت	٣.٧٣٠	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠١	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٩٠٤	١٠,١٦	١٠,١٧	١٠,١٦	١٠,١٧	٠,٠١-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٢٢٥	٢,٢٤	٢,٢٦	٢,٢٤	٢,٢٤	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للأدوية	٢.٣٥٠	٣,٦٤	٣,٦٧	٣,٦٤	٣,٦٨	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	٢.١٠٠	٦,٨٠	٧,٠٢	٧,٠٢	٦,٨٠	٠,٢٢
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الأردنية	٣٣٧	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	١٦٠	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٠,٠٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	المواشي والدواجن	٢.٦٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٩.٤٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	٩٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١٠.٩٥٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٠.٤٠٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٠١
	الصوف الصخري	٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٢.٢٢٢	٢,٥٣	٢,٥٦	٢,٥٣	٢,٥٠	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٢١.٩٥٠	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٢	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٩	٠,١٨٧	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٢	٠,٣٢٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٦	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٥	٠,١٦٧	٠,٠٠٨
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٤٥	٠,٠٩٣٠	٠,٠٠١٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٤	٠,١٦٧	٠,٠٠٧
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٢	٠,٣٩٨	٠,٠٠٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٠٠	٨٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	-
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٤٨٥,٧٥	١٧٧٠٣,٣٧	١٨٠٢١,٧٠	١٧٧١٥,٦٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٥٥٣,٦٤	٦٥٦٣,٨٤	٦٦٠٩,١٦	٦٥٥٥,٩١	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٣١٣,٢٠	٤٢٩٢,٣٠	٤٢٦٩,٣٠	٤٢٧١,٧٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٥١,٤٩	٣٣٥٧,٤٦	٣٣٢٩,٧٦	٣٣١٧,٨٨	٣٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٠٧,٩٧	٢٦١٧,٥٥	٢٥٧٩	٢٥٧٧,٣١	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٢٦,٨٨	٢٩٢٩,٧٨	٢٨٩٨,٩٦	٢٩٠٣,١٥	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٥٨,٧٠	١٣٤٣٦,٦٨	١٣٣٩٨,٥٧	١٣٣٨٧,٨٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٧,٢٧	٢١٠٣,٢٠	٢١٠٤,٧١	٢٠٨٨,١٤	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٩٢,٩٠	٢٣٨٩,٢٠	٢٣٦٨,٩٠	٢٣٦٦	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	774.5	1	802	529
AIRTOURS	948.5	0	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	131	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	436	-1.5	527	412.5
AMVESCO	313	-0.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	649.5	11	672.5	518
ARGOS	665.5	-4	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	198.5	-0.5	201	151.5
ASDA GROUP	111	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	528	-1.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	0	318.5	261
AVIS EUROPE	129.5	-2	131.5	124
BAA	509	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	322.5	1	366	228
BARCLAYS	1051	-13.5	1216	726.5
BASS	814.5	-3	875	746
BAT INDS.	510	-6.5	564.5	415
BBA GROUP	356	-6.5	370.5	291
BG	179	3	179	119.18
BICC	265.5	-1.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1375	82.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	410.5	0.5	419.5	348
BOC GROUP	940.5	-8	1032.5	836
BOOKER	334	7.5	417.5	321.5
BOOTS	685	0	701	555
BOWTHORPE	374.5	0	472.5	374.5
BPB	328.5	-3.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1337.5	-4.5	1371	857
BRIT.BORNEO PTL.	1370	30	1542	483
BRIT.PETROLEUM	695.5	2	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	599.5	5.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	822.5	6.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	656.5	11	664	506.5
BRITISH BIOTECH	241	-1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	235	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	138	1	162	91
BRITISH LAND	552.5	2	555.5	390
BRITISH STEEL	148.5	-1.5	199.5	140
BRITISH TELECOM.	442.5	9	461.5	326.5
BTR	254.5	2.5	326	230.5
BUNZL	221	0	245	200
BURMAH CASTROL	1011.5	4	1167	978
BURTON GROUP	151.25	-2.75	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	494.5	-0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	531	3	555	468.5
CAIRN ENERGY	588.5	1	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	364.5	0	396.5	274
CARADON	246	0	274	200
CARLTON COMMS.	503.5	-12.5	575	448
CENTRICA	59.75	0.5	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	425.5	0.5	439	309.5
COATS VIYELLA	137	-1.5	206	122
COMMERCIAL UNION	666	12	748	561
COMPASS GROUP	681.5	1.5	742.5	528
COOKSON GROUP	216	-0.5	327	205.5
COURTAULDS	350.5	-5	487.5	349
COWIE GROUP	400.5	0.5	444	340.53
DAILY MAIL'A'	1622.5	0	1653	1270
DALGETY	344.5	-0.5	413	298
DANKA BUS.SYS.	495	-17.5	848	388
DE LA RUE	526.5	-3.5	748	521
DIXONS GP.	525	-2	586.5	472
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399	-2	466.5	358
EMAP	762	1.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1153.5	-1.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	492.5	3.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	612	-3	686.5	431
FKI	186.5	-0.5	215	161
GENERAL ACCIDENT	817	9.5	872	620
GENERAL ELEC.	370.5	-2.5	412.5	347
GKN	988	-4.5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1108.5	20	1154	771.5
GRANADA GROUP	905.5	0	978.5	785
GRAND MET.	501.5	11	501.5	412
GREENALLS GP.	529	-5.5	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	206	1.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	635.5	0	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	1.5	300	224
GUINNESS	506.5	10.5	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.51
HAMMERSON	430	1	449.5	355
HANSON	298.5	0.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128	0	149	119
HAYS	529.5	-0.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	195.5	0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1508	0	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1454.5	0	1557.5	931
HYDER	831.5	13	838.5	658
IMI	389	-2	411	350
IMP.CHEM.INDS.	708	-10	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	413.5	3.5	438.5	353
INCHCAPE	247.5	-5.5	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	539	-3.5	663	526.5
KINGFISHER	670.5	-7	700.5	570
LADBROKE GROUP	229.5	3.5	244	178.5
LAND SECURITIES	781	0	798	608
LAPORTE	690.5	-4.5	763	626.5
LASMO	232	1	262.5	172
LEGAL & GENERAL	391.5	2.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	459	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	516.5	6.5	531.5	305
LONDON ELTY.	705.3	0	855	566.5
LONRHO	136	-1	213	117
LUCASVARITY	203	-4	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1310.5	0.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	493	2	530.5	423
MEDEVA	312	1	330	227
MEPC	472.5	0	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1274	19.5	1425	889
MFI FURNITURE	152.5	3.5	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	216.5	1.5	239	186
MISYS	1180	7.5	1330	753
MORGAN CRUCIBLE	469.5	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153	-0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	699	0	834.5	611
NATIONAL GRID	213.5	2	217	165
NATIONAL POWER	527	12.5	605	375
NEXT	645	12.5	645	507
NFC	148	0	199	147
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	109.5	2.5	126	87
OCEAN GROUP	531	5.5	531	423
ORANGE	208	2	253	169
PEARSON	744	3.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	616.5	-7.5	678	474.5
PILKINGTON	120.5	-1	219	116
POWERGEN	633.5	22	662	462
PREMIER FARNELL	482.5	25	751	457.5
PROVIDENT FINL.	566	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	568.5	4.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	286	1	346	225
RAILTRACK GP.	609.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	429.5	10	494	190
RANK GROUP	435.5	-2.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	785	-4	845	666.32
REDLAND	353	1	472.5	328.5
REED INTL.	1131.5	0	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	405.5	-2	489	350
REUTERS HOLDINGS	593.5	-5	806	576.5
REXAM	324	-3.5	408.5	317.5
RMC GROUP	996.5	-4.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	246.5	2.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	440.5	-2.5	513	355
RTZ CORP.	948.5	1	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	549.5	5.5	629.5	469
SAFEWAY	362.5	-3	426.5	315
SAINSBURY (J)	335.5	6.5	407	308
SCHRODERS	1560	0	1757.5	1215
SCOT.& NEWCASTLE	667	-1.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	384.5	1	384.5	272.5
SCOTTISH POWER	383	12.5	392.42	294.92
SEARS	75.5	1	104	73
SECURICOR	286	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1296.5	0	1425	644.54
SEVERN TRENT	736.5	17.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1055.5	5	1093.5	851.5
SIEBE	982.5	0	1089	833
SLOUGH ESTATES	288	1	291.5	212
SMITH & NEPHEW	178.5	2.25	216.25	173
SMITH (DAVID S)	254	-2.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	453.5	-9	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	917.5	2	946.5	630.03
SMITHS INDS.	790	3	830	673
SOUTH WEST WATER	696.5	13	729	575
SOUTHERN ELEC.	415.5	9	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	646	0	799.5	396.97
STAKIS	103.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	854	9	900	600
STOREHOUSE	232	0	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	282.5	0	303.5	209
T & N	146.5	0	190	121
TARMAC	113.5	-3	134	85.5
TATE & LYLE	444	8	496.5	426
TELEWEST COMMS.	103	-2	188.5	103
TESCO	364	2	370	267
THAMES WATER	679.5	8.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	183	-1.5	209	156
TI GROUP	553	4.5	593.5	515
TOMKINS	280	-2.5	294	236
UNIGATE	459.5	1	461.5	394
UNILEVER (UK)	1559	25.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	472	-1	545.5	374
UNITED BISCUITS	231.5	2	253	196
UNITED UTILITIES	670	26.5	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	729	5.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	514.5	-2	654	482.5
VICKERS	223.5	-1.5	300	223.5
VODAFONE GP.	280.5	-4	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	0	395	223
WESSEX WATER	390.5	8	390.5	302
WHITBREAD	786.5	6.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	318	-1	367.5	299
WOLSELEY	489.5	-9	511.5	420
WPP GROUP	254	0.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	367.5	13.5	382.5	291.08
ZENECA	1816	11.5	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	824	0	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	197.7	-3	222	128.2
AIR LIQUIDE	873	-9	935	762
ALCATEL ALSTHOM	674	-13	687	374.1
AXA-UAP	364.1	-3.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	736	-8	793	496
BIC	848	-10	948	562
BNP	239.6	-1.4	272.2	171.5
BON MARCHE	1026	0	1596	981
BOUYGUES	548	-13	607	450.1
CANAL +	1112	27	1318	1003
CAP GEMINI	340	-1.9	360	178.8
CARREFOUR	3499	-15	3558	2438.67
CASINO GUIPCHN.	247.3	-5.1	276	177.6
CASTORAMA DUBOIS	924	4	1040	837
CCF	253.3	-1	287.5	229.9
CETELEM	659	7	745	517
CGIP	1842	11	1842	1126
CHRISTIAN DIOR	828	-6	924	602
CLF DEXIA FRANCE	582	3	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	690	55	745	435
COMPT. MODERNES	2740	6	3020	1800
DANONE	885	-5	944	685
DASSAULT AVIATION	1370	-19	1460	465
DASSAULT SYSTEMES	355.5	-4.8	382	153
EAUX (GENERALE DES)	768	-4	806	481.9
ELF AQUITAINE	540	-4	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	897	4	1008	693
ESSILOR INTL.	1592	2	1704	1240
FINAXA	312	-1	337.9	225.5
HAVAS	420	4.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1550	10	1650	1160
IMETAL	836	6	923	644
L'OREAL	1997	2	2073	1377.27
LAFARGE	377.4	-6.6	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	183.5	1.8	183.5	117
LEGRAND	1017	-22	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2121	0	2599	1410
LVMH	1328	-18	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	540	-2	619	439.2
MICHELIN	336	-10.5	364	223.8
MONTAIGNE	2101	0	2255	625
MOULINEX	129	0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	980	3	980	713
PARIBAS A	367.5	-1	405.5	291
PATHE	1420	15	1564	1130
PECHINEY A	210	-9.1	270	192
PERNOD-RICARD	314.2	-4.8	354	267.7
PEUGEOT SA	625	3	752	533
PINAULT PRINTEMPS	2390	7	2470	1363
POLIET	499	-2	558	441
PRIMAGAZ	558	10	630	513
PROMODES	1973	14	1973	1212
RENAULT	145.8	-0.7	156.7	104.1
REXEL	1620	-43	1810	1140
RHONE POULENC A	178.4	-2.9	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	781	-6	905	608
SAINT-LOUIS	1390	-9	1513	1168
SANOFI	548	13	589	371
SCHNEIDER	316.5	-4.7	322	221
SEB	1035	16	1154	790
SEITA	199.3	-2.7	240	188.7
SIDEL	441	-4.6	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	653	8	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2790	15	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	282.7	-0.3	296.8	170.2
SYNTHELABO	668	42	668	395
THOMSON-CSF	192	0.3	198.3	126.2
TOTAL	475.6	0.1	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	565	-13	635	485.6
UAP (CIE.)	144.9	-1.1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90.15	-0.35	92.7	65
VALEO	369	2.7	398.9	251
WORMS ET CIE R	356.9	-2.9	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1690	-20	1730	900
ADIDAS	182.5	3.5	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3170	-26	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1135	0	1230	870.88
ALTANA	1375	-5	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	650	3	665	600
AUDI	1306	-44	1440	570
BANKGESELLSCHAFT BER	32.68	0.03	34.15	25.07
BASF	65.85	-0.2	66.78	38.98
BAYER	69.7	-0.2	77	48.55
BAYER.HYPBK.	53.3	-2.1	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	66.45	-1.8	69.1	41
BEIERSDORF	89	-1.2	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	443	-2.5	490	409
BHF BANK	42.5	-0.2	45.1	35.1
BMW	1439	37	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	157	-1	165	99.5
COMMERZBANK	46.02	-0.48	48	31
CONTINENTAL	36.8	0.2	37.1	23
DAIMLER-BENZ	130.7	0.7	133.4	77.3
DEGUSSA	724	10	758	483.5
DEPFA-BANK	86.3	0	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	89.65	-0.95	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	37.75	-0.18	38.3	29.93
DRESDNER BANK	57.92	-0.78	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1002	0	1010	818.27
FORD-WERKE	812	0	905	750
FPB HOLDING	318	1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	158	0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	385.5	6.5	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	315	0	338.5	195.5
GEHE	113	-0.2	121	86
HAPAG LLOYD	880	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	143.1	0.1	150.8	94.1
HENKEL	86	1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	91.8	0.8	100	54.25
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	69.1	0.35	76.5	57.8
HOECHST	68.7	-0.1	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.65	-0.32	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	550	0	645	499
KARSTADT	526.5	-7.5	615.5	479
LEIFHEIT	57.2	-0.3	72	55
LINDE	1115	-7	1187	910
LUFTHANSA	21.95	-0.5	25.83	19.75
MAN	464.5	-1.8	481	350.4
MANNESMANN	645.5	1	695	520.5
MERCK KGAA	66.85	0.15	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.5	0.39	37.6	24.61
METRO	156	-3.1	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4105	-30	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465.5	0	485	406
PREUSSAG	443.5	2.5	476	339.5
RHEINELEKTRA	1250	0	1380	1062
RWE	67.4	-1.55	78.85	52.61
RWE PREF.	54.75	-0.65	62.75	42.92
RWE-DEA	427	0.5	435.5	381
SAP	287.5	-3	290.5	175
SAP PREF.	289	-3.5	292.5	182
SCHERING	170	1	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	129	-1.7	138	87.2
SGL CARBON	238.5	0.5	241	138.5
SIEMENS	87.25	-0.8	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.3	-1.2	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1370	30	1370	843
SUEDZUCKER	825	-5	864	640
THUEGA	464	-6	505	425
THYSSEN	366	1	417.5	261.7
VEBA	93	0.85	102.5	74
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	755	-4	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1520	-50	1620	842
VOLKSWAGEN	996	54.5	996	498
VOLKSWAGEN PREF.	790	40	790	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	905	10	920	820
ABB AG B	1724	-7	1845	1406
ABB AG R	332	-1	357	279
ADECCO B	469.5	0	482	261
ALUSUISSE B	1144	2	1208	911
ALUSUISSE R	1172	-1	1242	916
ARES-SERONO B	1850	5	1894	870
BALOISE R	2870	-10	3010	2370
BK VISION B	860	17	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	0	125.5	92
CLARIANT	770	5	770	414
CREDIT SUISSE R	166.5	-1.75	174	106
ELEKTROWATT B	534	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5905	-25	6070	4550
GOTTHARD BANK B	709	-1	720	630
HELVETIA PATRIA R	643	12	657	512
HOLDERBANK B	1102	-4	1139	875
HOLDERBANK R	222	0	229	175
JULIUS BAER B	1701	-8	1762	1265
KUONI REISEN R	3950	-65	4105	2450
LLB B	474	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2435	-5	2730	2275
NESTLE R	1707	-2	1709	1338
NOVARTIS B	1772	-3	1806	1183.53
NOVARTIS R	1759	-14	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	144	1	150	109.5
PARGESA B	1669	18	1710	1340
PHARMA VISION B	738	12	755	516
PIRELLI INTL. B	220	-6	226	145
RICHEMONT B	1908	13	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17300	-15	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12340	20	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	701	-9	739	440
SCHINDLER R	1710	0	1710	1130
SMH B	797	-14	982	729
SMH R	187.5	-3	224.5	163
STILLHALTER VIS.	667	2	670	545
SUEDELEKTRA B	1249	14	1250	890
SULZER R	968	19	984	691
SURVEILLANCE B	3070	5	3565	2570
SURVEILLANCE R	552	-11	655	465
SWISS BANK CO R	296	-3	310	218.5
SWISS RE. R	1538	11	1544	1182
SWISSAIR R	1308	-14	1350	963
TAG HEUER	206	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1287	16	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	258	3	281	230.75
VALORA R	313	-1	337	203
WINTERTHUR IN. R	1033	-16	1049	698
ZURICH IN. R	454	5.5	458	306

JAPAN

ACOM	5190	-100	5400	3820
ADVANTEST	6990	-100	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1780	-40	1910	1500
AJINOMOTO	956	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	696	-6	1200	696
AMWAY JAPAN	3430	10	5500	3200
ASAHI BANK	689	-11	1350	689
ASAHI BREWERIES	1280	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	644	-21	824	550
ASAHI GLASS	1070	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	244000	0	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7360	-70	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	520	-23	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	1760	-30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	501	-19	1010	501
BANYU PHARMS.	1920	-110	2140	1350
BENESSE	4650	-500	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2520	-30	2580	1770
CANON	2820	-120	2940	2000
CANON SALES	2530	-30	2799.99	2330
CHIBA BANK	605	-36	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2000	-20	2660	2000
CHUGOKU BANK	1520	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	-60	2500	1920
COSMO OIL	456	-13	724	405
CREDIT SAISON	2230	0	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2110	-20	2150	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1140	-70	2160	1140
DAIEI	545	-24	1490	533
DAIICHI PHARM.	1940	-50	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	430	1	569	348
DAIWA BANK	350	9	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1340	-60	1720	1300
DAIWA SECURITIES	724	9	1640	715
DDI	830000	0	962000	698000
DENSO	2480	-70	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	-10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	500000	-12000	603000	474000
EBARA	1520	10	1780	1400
EISAI	2190	-40	2400	1860
FAMILYMART	4570	-50	4854.38	3981.69
FANUC	4060	-10	4600	3330
FUJI BANK	1220	-50	2420	1180
FUJI ELECTRIC	479	-8	608	425
FUJI HEAVY INDS.	585	-1	614	437
FUJI PHOTO FILM	4170	-150	4330	3080
FUJIKURA	902	-2	987	795
FUJISAWA PHARM.	980	-40	1170	853
FUJITSU	1290	-10	1300	[illegible]
FURUKAWA ELECTRIC	536	6	672	[illegible]
GUNMA BANK	902	-4	1260	902
HACHIJUNI BANK	1070	-10	1260	1010
HANKYU	559	-5	649	541
HIROSHIMA BANK	445	-6	678	445
HITACHI	1120	-10	1160	968
HITACHI CABLE	770	-21	937	686
HITACHI ZOSEN	427	-17	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-30	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	-10	2510	1920
HONDA MOTOR	3780	-100	3880	2280
HOYA	5650	-200	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	-40	2762.86	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	451	3	545	407
ISUZU MOTORS	456	-1	650	417
ITO YOKADO	5680	10	6860	5030
ITOCHU	577	22	800	515
JAPAN AIRLINES	450	0	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6100	20	13400	5800
JAPAN ENERGY	256	-2	430	256
JAPAN TELECOM	1970000	20000	2890000	1820000
JAPAN TOBACCO	794000	-4000	1000000	754000
JOYO BANK	515	-5	820.86	515
JUSCO	3680	-20	4030	2810
KAJIMA	490	4	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2040	-30	2550	2040
KAO	1310	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	495	-5	565	433
KAWASAKI STEEL	355	-2	401	278
KDD	6900	-50	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	523	-7	658	521
KEYENCE	14400	-500	14900	11545.45
KINDEN	1260	-70	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	712	-4	817	704
KIRIN BREWERY	967	12	1420	955
KOBE STEEL	215	-5	342	203
KOKUYO	2610	20	3160	2400
KOMATSU	889	10	1090	790
KUBOTA	510	-7	760	506
KURARAY	995	-1	1240	976
KURITA WATER IND.	2540	-30	2750	2230
KYOCERA	7430	-20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	711	-7	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1950	-50	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	330	6	920	324
MABUCHI MOTORS	6260	-100	7000	5600
MARUBENI	455	0	637	428
MARUI	1710	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3830	-170	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3160	10	3470	2660
MATSUSHITA ELEC.INDL	1980	10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-20	1190	960
MAZDA MOTOR	360	0	550	305
MINEBEA	1050	-10	1080	862
MITSUBISHI	1050	0	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	350	-14	600	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	690	-7	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1370	0	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	811	-1	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	412	-9	642	405
MITSUBISHI MOTORS	917	6	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1030	-40	1870	1030
MITSUI & COMPANY	901	-11	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1290	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	601	1	887	577
MITSUI TST.BANKING	570	-30	1300	570
MITSUKOSHI	623	4	1240	615
MURATA MANUFACTURING	4700	0	4750	3590
MYCAL	1480	30	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	443	3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	565	-10	716	565
NEC	1510	10	1520	1080
NGK INSULATORS	1060	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	602	2	900	600
NICHIEI	9650	0	9900	6600
NIKKO SECURITIES	610	10	1360	600
NIKON	1830	-60	1890	1150
NINTENDO	9230	-70	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1800	-20	1980	1550
NIPPON EXPRESS	830	-10	1110	656
NIPPON OIL	490	-2	766	463
NIPPON PAPER INDS.	544	-7	766	505
NIPPON STEEL	359	-2	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35500	0	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	411	-9	649	403
NISSAN MOTOR	754	-21	998	623
NISSHO IWAI	381	-9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2590	-20	2900	2170
NKK	265	8	344	223
NOMURA SECURITIES	1160	-30	2340	1160
NPN.FIRE & MARINE IN	450	-21	765	428
NPN.TELG. & TEL.	868000	-7000	916000	759000
NSK	668	-11	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3420000	-40000	3710000	3030000
OBAYASHI	636	-4	1040	636
ODAKYU ELECTRIC RY.	615	-1	755	603
OJI PAPER CO.	588	16	971	572
OKI ELECTRIC IND.	640	5	844	506
OMRON	2170	-70	2400	1740
ONO PHARM.	3600	-100	3980	3030
ORIENTAL LAND	7730	-70	8800	7500
ORIX	6300	-150	6580	4000
OSAKA GAS	283	-3	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2240	20	2650	1810
PROMISE	5450	-70	5800	4430
RICOH	1470	-40	1510	1060
ROHM	9720	0	9840	6030
SAKURA BANK	605	-16	1240	605
SANKYO (1ST)	3250	-150	3710	2410
SANYO ELECTRIC	448	-2	675	414
SAPPORO BREWERIES	829	-2	1050	829
SECOM	7100	-130	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3000	160	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5330	-390	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1050	-50	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1100	-40	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7730	30	7750	6480
SEVENTY SEVEN BANK	890	10	1100	880
SHARP	1540	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1890	-30	2570	1890
SHIMIZU	550	-6	1240	550
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	-20	2550	1870
SHISEIDO	1560	-20	1620	1210
SHIZUOKA BANK	1040	-10	1450	985
SHOWA DENKO KK	271	-2	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	801	-15	1180	800
SMC	8850	-80	8930	7250
SOFTBANK	7700	120	11923.03	5907.67
SONY	9050	-50	9120	6400
SONY MUSIC ENTMT.	4110	-150	5780	4050
SUMITOMO	791	-45	1250	791
SUMITOMO BANK	1190	-60	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	478	-15	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	0	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	731	-3	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	286	-2	348	244
SUMITOMO METAL MININ	791	-5	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	813	-14	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	846	-26	1540	844
SUZUKI MOTOR	1390	60	1490	1050
TAISEI	403	-3	815	403
TAISHO PHARM.	3110	-50	3170	2160
TAKASHIMAYA	1130	-10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2800	10	2800	1650
TAKEFUJI	5010	-500	7846.15	5010
TDK	9040	-70	9180	5810
TEIJIN	451	-4	605	434
TERUMO	1880	-20	1900	1250
THE SANWA BANK	1150	-80	2170	1150
TOBU RAILWAY	508	-11	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-10	2620	1930
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1160	-20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1830	60	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2120	-50	2860	2120
TOKYO ELECTRON	4710	-30	4770	2545.45
TOKYO GAS	285	-2	412	285
TOKYU	593	-7	855	530
TONEN	1120	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1470	-30	1630	1270
TORAY INDS.	725	-5	784	660
TOSHIBA	703	-12	831	664
TOSTEM CORPORATION	2600	0	3450	2460
TOTO	1030	0	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2000	-30	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	619	-61	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-20	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3370	-70	3460	2330
UNY	1900	-40	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	398000	-4000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1530	10	1930	1430
YAMAHA	2400	-50	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	300	0	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2570	0	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1200	-10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1800	-20	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	550	-1	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.9	-0.35	11.6	7.75
BANK OF EAST ASIA	26.05	-0.3	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	12	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	64.75	0	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.6	0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.5	1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.35	-0.05	18.3	4.4
CITIC PACIFIC	37.7	-0.2	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.45	0	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	34.8	0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.9	-0.1	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.25	-0.45	17.5	13.85
HANG SENG BANK	79.75	-0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	7.8	-0.15	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64	0	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.6	-0.2	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.35	-0.05	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.55	0.15	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	181	-0.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.9	-0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.9	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	40.3	-1.3	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	0	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	5.85	0	6.45	1.87
SINO LAND	7.4	-0.2	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	76.5	-1	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	60	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.95	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.3	0.1	27.3	9
WHARF HDG.	30.7	-0.6	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.8	-0.35	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	0	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.4	-0.05	13.5	9.25
CITY DEVELOPMENTS	13.2	-0.5	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	17.5	-0.3	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.3	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.25	-0.1	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.05	9.8	8.7
FRASER & NEAVE	11.5	-0.3	16.1	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	20
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	0.08	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.15	-0.05	13	9.1
KEPPEL LAND	4.62	-0.04	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6	-0.05	7.15	6
PARKWAY HOLDINGS	6.2	0.05	6.2	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.1	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.3	0	10.8	7.2
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.1	15.4	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.76	-0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.08	4.1	2.81
SINGAPORE TELECOM 10	2.91	-0.06	3.98	2.81
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	19.1	-0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.2	-0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.7	-0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.05	-0.25	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	-0.2	27.25	20.9
GENTING	14.9	-0.1	22.7	14.9
HICOM HOLDINGS	5.95	-0.05	7.6	5.85
HONG LEONG CREDIT	14.4	0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.6	-0.2	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27.25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	-0.2	8	6.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	-0.1	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.5	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.1	-0.05	11.5	8.7
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	0	17	11.3
PUBLIC BANK	3.42	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	18.2	-0.2	21.8	8.05
RENONG	3.78	-0.14	5.1	3.6
RESORT WORLD	10	-0.3	15.1	9.9
ROTHMANS OF PALL MAL	23.8	1	28	22
SIME DARBY	8.4	-0.2	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18.6	-0.6	23.9	18.6
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.1	18.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.4	-0.3	24.1	16.4
YTL CORP.	12	-0.2	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.04	-0.02	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.8	-0.09	8.56	5.55
BORAL	3.69	0.09	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	21.55	-0.05	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	16.94	0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.04	0.06	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	14.06	0	18	11.15
COLES MYER	5.96	-0.04	6.04	4.35
COMALCO	6.35	0	7.9	5.97
CRA	18.6	-0.1	21.5	17.35
CSR	4.7	-0.01	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.58	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.55	-0.05	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	22.75	0.22	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	16.1	-0.01	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	0.06	2	1.69
NEWS CORP.	5.82	-0.02	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.75	0.01	6.55	4.71
PACIFIC DUNLOP	3.19	-0.03	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.59	0.02	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.19	0	4.39	3.29
WESTPAC BANK	6.66	-0.01	7.84	5.27
WMC	8.02	0.2	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.25	0.03	9.83	7
WOOLWORTHS	3.67	0.09	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	55.5	-1	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.38	-0.25	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.5	-0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	70.38	-0.5	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	61.75	-0.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.75	0.25	76	55.5
AMER.EXPRESS	60.63	-0.75	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	59.38	-0.88	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	115.75	-1.13	128	88.13
AMERITECH	58	-0.88	64.88	50.25
AMGEN	57.75	-0.38	64	51.5
AMOCO	84.5	-0.13	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43	-0.13	44.88	32.44
APPLIED MATS.	53.13	-0.38	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.75	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	34.5	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	131.5	0.63	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	42.5	-1	45.63	36.38
BANC ONE	41.63	0.13	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	68.63	-0.63	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.88	-0.88	42	23.31
BANKAMERICA	106.5	-0.75	123	70.75
BARNETT BANKS	47.75	0.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	44.38	-0.5	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.75	-0.63	71.38	55.13
BELLSOUTH	41.88	-0.63	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37000	-600	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.88	0	8	4.5
BOEING	101.5	0	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	59.25	-0.13	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	59.25	-2.75	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	74.25	1.13	89.88	73
CAMPBELL SOUP	47.75	-0.88	48.63	29.06
CATERPILLAR	78.25	0.38	83.38	63
CHASE MANHATTAN	95.5	-1.38	109.63	65
CHEVRON	65.25	0.13	72.13	55.13
CHRYSLER	30	0.13	36.13	26.75
CHUBB	53.63	-0.38	62.25	41.38
CIGNA	145.75	-2	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	54.06	-1.31	74.88	44.31
CITICORP	112.88	-1.88	126.38	75.38
COCA COLA	57.63	0.88	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	101.88	0.25	113.75	75.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.25	-1	44.88	31.25
COMPAQ COMPUTERS	78.13	-1	86.75	39.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.38	-1.5	67.25	38
CONAGRA	53	0	57	37.88
CORESTATES FINL.	49.88	-0.5	55	36.63
CORNING	44.75	0.25	46	28.42
CPC INTL.	80	-0.5	86.13	65.63
CSX	45.75	1.5	52.75	41.75
CUC INTL.	23.13	-0.25	27.33	18.75
DAYTON-HUDSON	42.88	0	44.63	28.88
DEAN WITTER DISCOVER	36.88	-0.13	43.75	24.63
DEERE	44	0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	77.38	-1.38	78.75	19.87
DISNEY (WALT)	73.75	-0.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.88	-0.13	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	104.38	-1.38	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	77.25	-0.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39.88	0.5	63	38.63
EMC CORP.MASS.	39.5	-0.88	40.38	17
EMERSON ELECTRIC	46.75	-0.5	52.62	39.12
ENRON CORP	37.13	-0.13	47.5	37
EXXON	103.63	-0.38	109.38	80
FANNIE MAE	38.63	0	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.38	-0.88	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	74.5	0.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	53.88	-0.88	63.5	38.13
FIRST DATA	32.75	-0.63	43.81	32
FIRST UNION	82.63	-1.63	95.63	58.25
FLEET FINL.GP	58.25	-1	62.75	38.5
FORD MOTOR	32.88	0.88	37.25	30.5
GANNETT	85	-0.88	89.5	64
GEN.ELEC.	101.88	0.63	107.5	75.38
GEN.MILLS	60	-0.38	68.63	52.25
GEN.RE	158.63	-1.25	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	54.5	-0.13	62.5	46.63
GILLETTE	79.5	1.88	86	48.88
GTE	43.88	-0.63	49.25	38
HEINZ,H.J.	38.75	-1.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.5	-1.5	59	38.25
HOME DEPOT	56.88	1	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	84.88	-0.63	90.63	62
INTEL	142.25	-4.36	164.75	59.63
INTL.BUS.MACH.	133.13	-3.5	168	90.25
INTL.PAPER	40.38	-0.5	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	53.63	-0.88	62.75	43.75
KELLOGG	66.13	-0.75	77.13	63.13
KEYCORP	50.88	-0.63	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	49	-0.75	55	34.94
LILLY ELI	79.88	-2.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	83.63	0.25	95.63	74.88
LOEWS	86	-3.13	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.38	-0.13	59.63	31
MARSH & MCLENNAN	117.63	-2.38	129	89.25
MAY DEPT.STORES	46	-0.13	50	41.13
MBNA CORP.	29.88	-1.38	37.13	17.75
MCDONALDS	49.63	-0.25	49.88	42.75
MCDONN.DOUGLAS	61.63	0.75	70.5	42.87
MCI COMMS	36.5	0.19	38.25	22.94
MEDTRONIC	63.75	-0.25	71.38	47.38
MELLON BANK	74.88	-1.38	86.25	51.13
MERCK	81.5	-3.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	88.88	-2.13	102	56.25
MICROSOFT	98	-0.25	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.38	-2.25	93	63
MOBIL	126.13	-0.13	135.75	108.88
MORGAN (JP)	98.38	-3	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	61	-0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	59	-0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	47.88	-1.25	54.25	33.88
NATIONSBANK	57.25	-1.38	65	37.75
NIKE 'B'	56.38	1.63	75.75	41.75
NORFOLK SOUTHERN	87.13	0.25	97.25	80.13
NORWEST	47.25	-1	53	32.5
NYNEX	45	-0.38	53.38	42.25
ORACLE CORP.	38.38	-1.13	49.75	28.96
P G & E	23.38	0.13	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.35	31.88
PENNEY (J.C.)	46	-0.25	56.75	46
PEPSICO	32.75	0.63	35.63	28.13
PFIZER	84.13	-1.88	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	113.5	-0.75	139.63	86.38
PHILLIPS PTL.	39.38	-0.88	46.75	38.25
PNC BANK	40.63	0.13	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	51.5	-0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	119.75	4	129.5	82.13
RAYTHEON	44.13	-0.25	55.63	43.63
RHONE POULENC RORER	69.75	0	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	62.5	-0.63	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.63	-0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	48	0.13	51.75	30.25
SARA LEE CORP.	40.5	-0.13	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51.5	-1.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	72.75	-1.38	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	107.75	-0.88	115.5	80
SEAGATE TECH.	49.38	-2.63	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	50.88	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21	-0.13	24.63	21
SPRINT	45	-0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29.5	-0.44	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47	-1.25	54.5	33.62
TEXACO	106.88	0.88	109.75	80
TEXAS INSTS.	86.25	-2.63	88.88	41.75
TIME WARNER	42.5	-0.13	44.88	32.13
TRAVELERS GP	49.25	0	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	58.5	-0.5	61.75	36.25
UNION PACIFIC	58.5	0.13	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.13	0.88	62.63	31
UNITED TECHNOLOGIES	74.88	0	79.38	51.87
UNOCAL	39.13	0.63	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	-0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.25	-0.13	20.25	15.63
WAL MART STORES	28.63	0	29.88	21.88
WALGREEN	42.5	-0.38	44	30.75
WARNER LAMBERT	94.75	1.25	94.75	53.13
WELLS FARGO	276	-8.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.75	-0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31	0	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	23.25	-0.75	28	18.63
XEROX	58.25	0	62.88	42.41

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

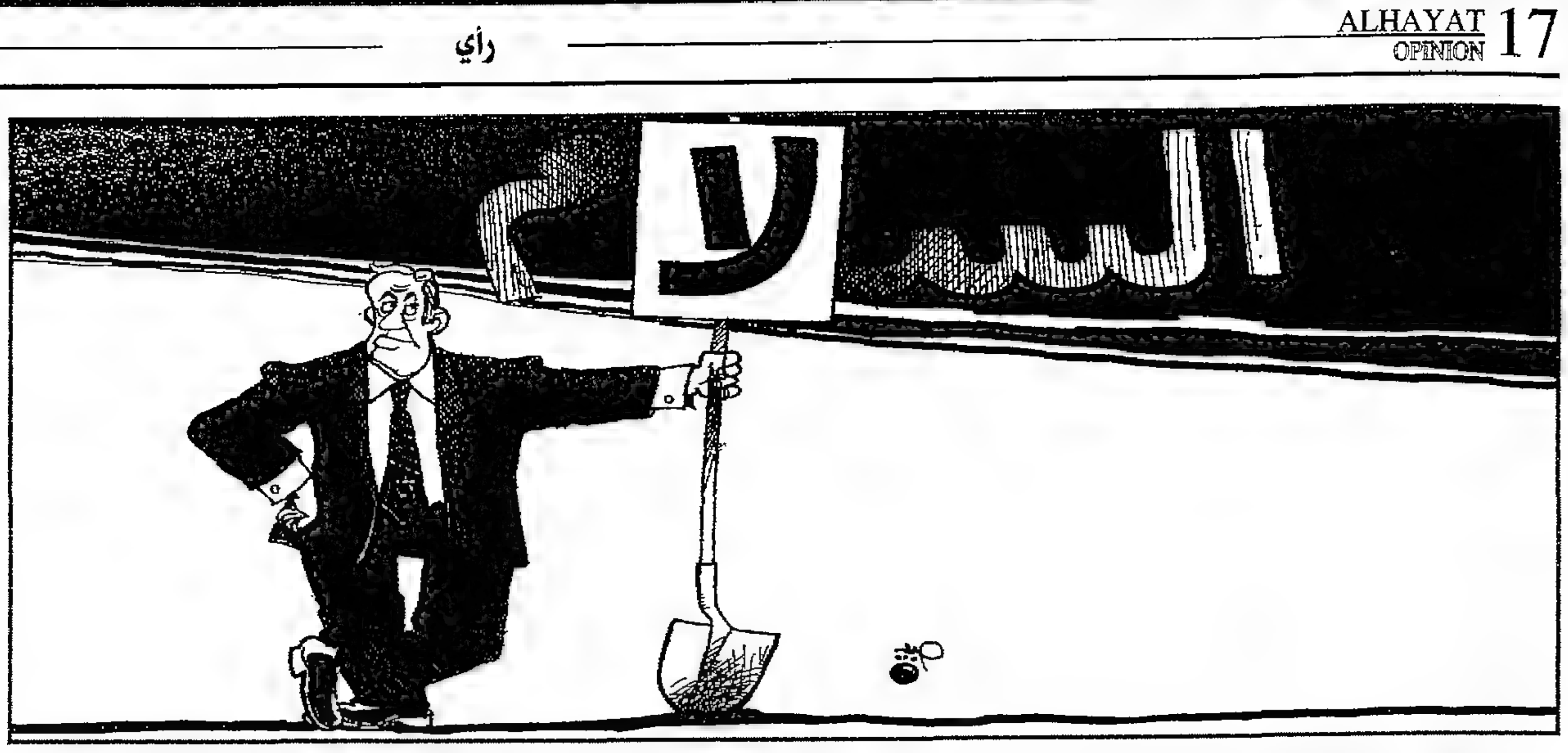

الخيار الأفضل للعرب تجميد عملية السلام

■ الخيار الأفضل أمام العرب، الآن، هو تجميد عملية السلام، بهدوء ورزانة، بلا تصعيد أو تهديد، والكف عن المبالغة في ابراز خطورة انهيار العملية أو توقفها. وأفضل موقف يمكن العرب تبنيه هو وقف التطبيع بكل نواحيه وابلاغ الولايات المتحدة واسرائيل ان السلام كخيار استراتيجي باقٍ انما مع وقف التنفيذ الى حين تتخذ اسرائيل خياراً استراتيجياً مماثلاً. وفحوى الرسالة يجب ان يكون «فليكن». فالانتظار لن يضر العرب. حال اللاحرب واللاسلم تبقى أفضل من عملية سلام قمعية يُباح لطرف اذلال شريك له فيها ويهدد طرف آخر اذا تلكأ في الرضوخ للأمر الواقع أو تجرأ على الاعتراض. وحال الانتظار صحية لسلام حقيقي أكثر من حال التزوير التي تقع فيها المنطقة باسم عملية السلام. الحرب ليست خياراً عربياً. حسناً. اسرائيل ليست مستعدة لسلام عادل أو شامل. حسناً. فليجمد التطبيع ولتُجمد عملية السلام ولتجمد المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. فليكن.

ما أفرزه قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة هارحوما في جبل أبو غنيم ليس سيئاً على المدى البعيد. فقد فرض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على جميع المعنيين كشف أوراقهم قبل الاوان. كشف أوراقه بنفسه وكشف الأوراق الاسرائيلية عموماً، اذ ان الاكثرية الاسرائيلية التي تعارض «توقيت» بناء المستوطنة بقيت صامتة حتى عندما أوشك القرار على تهديد عملية السلام بالانهيار. فرض نتانياهو موضوع القدس لحسمه وليس لمجرد بناء «مساكن» في القدس الشرقية، وكان على يقين بأن الاسرائيليين يصطفون صفاً واحداً عندما يتعلق الأمر بالقدس واعتبارها المدينة الموحدة عاصمة لاسرائيل. اراد استباق المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي، وراهن على دعم الادارة الأميركية في نهاية المطاف، ولم يفشل.

نتانياهو ساهم في كشف أوراق الادارة الأميركية، وهذا أيضاً ليس سيئاً. فهو مطلع على التركيبة الحزبية السياسية داخل الولايات المتحدة ويعرف تماماً ان الحزب الديموقراطي اكثر تجانساً مع اسرائيل بينما الحزب الجمهوري أقل عقائدية في ولائه لها. ويدرك نتانياهو أيضاً، كغيره من المطلعين على ادارة بيل كلينتون، ان اسراقها ومبالغتها في ابراز العلاقة العضوية مع اسرائيل يجعلها تتبنى السياسة الاسرائيلية بالكامل، حتى عند انحرافها عن عملية السلام. لذلك قرر ان لا مغامرة في ان يفرض على واشنطن اتخاذ مواقف أرادت تجنبها، بل في ذلك فوائد تفوق بكثير مظاهر الاستياء الأميركي من توقيت تصرفاته. وكان نتانياهو على ثقة بأن اليهود الأميركيين الذين كرهوه عندما كان يحرض المتطرفين ضد رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين، قبل اغتياله، سيلتفون حول اصبعه اذا طرح المسألة على أساس «أحقية» اسرائيل بالقدس عاصمة موحدة، ومسؤولية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن «الارهاب» اذا ما أهدر دم يهودي واحد في عملية انتحارية. وهكذا حصل.

الأجواء الأميركية السائدة، داخل الادارة وفي المحافل الفكرية ومجالس السياسة الخارجية، مخيفة. توجد ردة مذهلة تترفع عن الاعتذار عن «هفوات» نتانياهو وتدخل في صميم العداء والتحقير لمن يتجرأ على تحميل اسرائيل أية مسؤولية عن اندلاع العنف نتيجة نشاطاتها الاستيطانية.

حتى نحو ليا رابين، يوجد نوع من الازدراء وكثير من الانتقاد، لأنها تعبر عن عدم قدرتها على التسامح مع نتانياهو نتيجة تحريضه ضد زوجها، ولأنها تنتقد سياسته وتعتبرها «تفتقد الاحترام» للشريك في السلام في اتفاقية أوسلو، اشارة الى عرفات. فلقد واجهت ليا رابين في جولتها الأميركية المضايقات العلنية من اليمين المتطرف بين اليهود، لكنها واجهت مقاومة أخطر من «النخبة» بين اليهود التي أوشكت على «تأليه» رابين، وهي اليوم تتبنى نتانياهو.

هذه النخبة لا تكتفي بتحميل عرفات مسؤولية كل ما يرتكبه نتانياهو من أخطاء، بل انها تطالب الادارة الأميركية بمعاقبة الأطراف العربية التي تتجرأ على التفكير بوقف التطبيع أو تتخذ مواقف معارضة للسياسة الاسرائيلية تعتبرها «النخبة» تحريضاً للرأي العام والشارع العربي. الحملة على مصر ووزير خارجيتها عمرو موسى مستمرة ليس فقط بسبب مواقف الحكومة الرسمية وانما لأن الحكومة المصرية لم تسيطر على «المثقفين»، ولم تكبح الصحافة، ولم تفرض على الشارع المصري التطبيع مع اسرائيل.

ياسر عرفات ليس مطالباً بـ «القضاء على الارهاب»، وانما أيضاً باحتواء غضب المتظاهرين ووقف الشعارات المعارضة للاجراءات الاسرائيلية، وأي تظاهرة أو شعار هي بمثابة تحريض يتحمل مسؤوليته.

هكذا هي «ديموقراطية» النخبة عندما يتعلق الأمر بالعرب. الرأي العام الاسرائيلي مقدس، اما العربي فإنه ليس مؤهلاً ولا يستحق الديموقراطية في التعامل أو التعبير عن الرأي، بل على الحكومات العربية، في رأي النخبة الأميركية، السيطرة عليه وارغامه على التطبيع مع اسرائيل. وإلا يجب معاقبة هذه الحكومات. وهناك من طالب الادارة الأميركية باتخاذ اجراءات العقاب ضد الدول التي طالبت في اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة بوقف التطبيع والنظر في احياء المقاطعة بسبب «فشلها في القيام بدور بناء اكثر يهدد المصالح الأميركية» كما كتب هنري سيغمان أخيراً في «الحياة».

الرد على هذا يجب ان يكون عاقلاً وموزوناً وبعيداً عن المهاترات والمزايدات. الرد الفاعل والفعلي هو في التجميد الكامل لعملية السلام، والتعامل مع الاسرائيليين بكل «تمدن» كأعداء بلا حرب، وكجيران بلا سلام.

فلتكف القيادة المصرية عن حملة التخويف من ابعاد انهيار عملية السلام أو خطورة تجميدها أو توقفها. ان لمصر معاهدة سلام مع اسرائيل، وهي كانت البادئة في حذف نفسها من المعادلة العسكرية العربية – الاسرائيلية. واذا كانت عملية السلام في مأزق فهذه ليست نهاية الدنيا. واذا كانت مصر تشعر بأنها مسؤولة عن حال اللاحرب واللاسلم فلتكف موقتاً عن دق طبول خطورة هذه الحال. فالخيارات ليست كثيرة، ومصر ساهمت في تقليص الخيارات.

وليكف الأردن عن المبالغة في تبرير دور «الجسر» الذي يريد لعبه بين اسرائيل والعرب. فالصلح المنفرد بين الأردن واسرائيل لم يكن وليد اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل الا في الاخراج. أهمية الأردن لدى اسرائيل انه يشكل أطول حدود معها وعبره يمكن اغلاق بوابة الجيوش العربية اليها. ولا داعي للتظاهر بأن عقدة الأردن كوطن بديل للفلسطينيين قد زالت. فاذا كان الصلح الأردني – الاسرائيلي صلحاً منفرداً، فلا داعي لأن يستخدم الأردن عملية السلام شماعة لاسرائيل.

اما القيادة الفلسطينية فإنها اختارت طريقها المستقل عن عملية مدريد من خلال عملية أوسلو، وعليها اتخاذ قرارات بالمرتبة نفسها من الاستقلالية. اتفاق أوسلو اتخذه ياسر عرفات ركيزة أساسية لنجاحه، فاذا وجد الرئيس الفلسطيني ان الطرف الاسرائيلي، بدعم أميركي، يفرط في استغلال شخصه لتسجيل مكاسب «وجودية» لاسرائيل على حساب الفلسطينيين، ففي إمكانه التفكير في الاستقالة. فليس هناك في أي اتفاقات ما ينص على بقاء عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية. الفلسطينيون انتخبوه، وفي امكانهم انتخاب بديل عنه. استقالته ليست خيانة لهم وانما تكون تعبيراً عن رفض استخدامه لمآرب غير التي تصورها عندما وافق على أوسلو.

واذا ما قرر عرفات ان يتنحى عن منصبه فربما يكون قراره هزّة اليقظة التي تتطلبها المفاوضات والتي تعيد حكومة نتانياهو وادارة كلينتون الى صوابهما.

فالعودة الى المفاوضات تتطلب من الرئيس الفلسطيني ان يقبل بالاستيطان وان يضبط ردود الفعل على ذلك. استقالته والدعوة الى انتخابات فورية تبعث برسالة ضرورية الى اسرائيل والولايات المتحدة فحواها ان المطروح على بساط البحث وعلى الأرض ليس مدى تنفيذ عرفات كفرد التزاماته «القضاء على الارهاب» وانما مصير العلاقة الفلسطينية – الاسرائيلية.

اما بقية العرب فكل ما هو مطلوب منهم بسيط وهو الاعتذار موقتاً عن تسويق عملية السلام والاكتفاء بتجميد خيارها الاستراتيجي.

نيويورك – راغدة درغام

صدام الحضارات: من النظرية إلى الممارسة في السياسة الاميركية

جميل مطر *

■ لم يتعرض طرح نظري أو فكري لحجم من الانتقاد كما تعرض الطرح الذي عرضه صموئيل هانتنغتون تحت عنوان «صدام الحضارات». وتراوح النقد في معظمه بين نقطتين، احداهما الاتهام الصريح لعالم السياسة الاميركي بالتآمر مع مؤسسة السياسة الخارجية لتطوير مناخ صراعي جديد يحل محل مناخ صراع الطبقات الذي تمت في ظله الحالة الصراعية الدولية التي استمرت لأكثر من ثلاثة أرباع القرن وكانت علامة بارزة من علامات القرن العشرين. اما ثاني النقطتين فهي ببساطة انه عمل غير جاد مفتقر إلى أبسط قواعد المنهج العلمي. وبين هاتين النقطتين تعددت المواقف من طرح هانتنغتون وبعضها عبر عن انفعال شديد. وكان من الممكن، أو المتوقع، أن يبرد الاهتمام بفكرة صدام الحضارات لو لم يلاحظ بعض المفكرين أن الفكرة تخرج تدريجاً من دائرة النقاش النظري وتدخل في دائرة صنع السياسة في كثير من العواصم.

إما إن صحت هذه الملاحظة، فالأمر سيكون خطيراً. وإعتقد انه بدأ بالفعل يكون خطيرا. ولا أريد ان اساهم في حملة المبالغة في اهمية نظرية صدام الحضارات كما طرحها هانتنغتون، ولكني كذلك لا استطيع ان اتجاهل أن عدداً متزايداً من السياسات والقرارات في الشؤون الخارجية اصبح يخضع عند صناعته بدرجة أو أخرى لاعتبارات أقرب ما تكون إلى فكرة صدام الحضارات، أو هكذا يبدو الأمر.

والواقع انه يوجد الكثير مما يلفت النظر إلى أن فكرة صدام الحضارات تفلتت من دوائر التنظير وتسربت إلى دوائر الممارسة. يلفت النظر مثلا هذا التطرف في المواقف وفي اتجاهات الكونغرس الاميركي في الاونة الاخيرة، والتصعيد والغطرسة في لهجة المسؤولين الاميركيين وفي مقدمتهم وزيرة الخارجية الاميركية، وكتابات أقلام معروفة حول قضايا دولة متعددة، أختار منها هنا ثلاثاً على الأقل. أولها قضية اتهام الصين بالتدخل في الشؤون الداخلية الاميركية بالاشتراك في تمويل انتخابات الرئاسة الاميركية. فقد بات واضحاً ان بعض أجهزة صنع السياسة والإعلام وجدت مصلحة في إثارة حملة ضد الصين تعتمد على مقومات الاختلافات والمقاربات الحضارية والثقافية. ولم يكن في مصلحة قوى معينة أن يبقى الموضوع داخل إطاره السياسي الضيق، إذ قد يطلب المنحدرون من أصول صينية مساواتهم باليهود، وهؤلاء تعمل جماعاتهم لصالح دولة اجنبية، هي في هذه الحال إسرائيل. أو يطالبون باقل من ذلك بكثير وهو مساواتهم بجماعات الضغط الممثلة للجاليات والمصالح البولندية والارلندية والكوبية. ولكن الكونغرس لم يتوقف عند حد التمييز بين جماعات الضغط واختراقها غير المألوف المضاد لعملية صنع السياسة، بل تجاوزه إلى اتخاذ مواقف تكاد – بقليل جدا من سوء الخطة – تستحق وصف العنصرية المكشوفة. فقد صوت الكونغرس منذ اسبوعين او أكثر قليلاً بغالبية تصل إلى ٤١٦ صوتاً ضد صوت واحد على مشروع قرار ضد الصين، وهو أمر نادر ويصعب تبريره أو وصفه بالاجماع السياسي، أي الاجماع بسبب اقتناعات ومعتقدات سياسية. ثم انه عندما تستخدم الولايات المتحدة الفيتو مرتين ضد مشروع قرار يعترف أن ظلماً وجرماً وقع على العرب في فلسطين، وعلى رمز من رموز العالم الإسلامي، أي القدس يصبح صعباً الرفض المطلق لأن يكون بين البواعث، أو على الأقل وجود تعبئة نفسية على الأقل تحمل معاني وصفات مشتقة من صدام الحضارات.

اكرر انه إذا صحت هذه الملاحظة، وتبين بعد التدقيق، أن «الصدام الحضاري» اصبح مهيمنا فإننا نكون امام احد اهم وأخطر التطورات في السياسة الدولية. ولا يقلل من خطورة الأمر أن تكون معظم الحالات هي حالات إدراك للصدام اكثر من أن تكون حالات صدام فعلي. إذ لا اعتقد أن الاختلاف يزيد كثيرا عن الاختلاف العادي بين مفردتين تؤديان نفس المعنى في النهاية، أو بين اجرائين، احدهما صادر عن وعي وإرادة، وثانيهما صادر بالصدفة أو بغير تخطيط، وكل منهما تسبب في نتيجة واحدة. ولذلك لا اتصور ان النتيجة عندما تتخذ الولايات المتحدة قراراتها في الشؤون الدولية بناء على تقديرات ومصالح ليس بينها عنصر الصدام الحضاري وغير متاثرة باي نوازع حضارية او «فوقية» تجاه دول وشعوب اخرى، ستختلف عن النتيجة عندما يكون الانطباع او الادراك السائد في الدول لاخرى هو أن هذه القرارات او السياسات الاميركية صادرة بسبب اقتناعات ومواقف متشبعة بروح الصدام الحضاري، او متاثرة بنزعات عنصرية او قومية. النتيجة واحدة في الحالتين. لقد اصبح «الصدام الحضاري» يسود الآن ساحة العلاقات الدولية. وفي مثل هذا المناخ السائد يصعب تحديد الجهة الدافعة نحو هذا النوع من الصدام والجهة التي تحاول تفاديه.

لقد تابعنا خلال الفترة الأخيرة تطور توترات في العلاقات بين الدول. تابعنا مثلا هذا الجدل شديد التوتر بين المسؤولين الاتراك وبعض المسؤولين في اوروبا الغربية، وفي مقدمتهم كينكل وزير الخارجية الالماني. نعرف أن للخلاف بين تركيا والاتحاد الاوروبي خلفية ليست

> هناك عدد متزايد من السياسات والقرارات في الشؤون الخارجية أصبح يخضع عند صناعته بدرجة أو بأخرى لإعتبارات أقرب ما تكون إلى فكرة صدام الحضارات. وهذه يبدو أنها أفلتت من دوائر التنظير لتتسرب إلى دوائر الممارسة... ويمكن ان نستدل الى الظاهرة برصد التطرف في المواقف والاتجاهات في الكونغرس الاميركي خلال الأونة الأخيرة، كذلك التصعيد والغطرسة في لهجة المسؤولين الاميركيين وفي مقدمتهم وزيرة الخارجية...

قصيرة الأمد. فتركيا منذ عام على الاقل وهي تطلب من الاتحاد الاوروبي بحث قضية انضمامها. وليس سراً أن لا أحد في اوروبا يرحب بانضمام تركيا، على الاقل في الاجل المنظور بنص كلمات الهر كينكل. وأسباب الغرب في عدم الترحيب معلنة، فهي تتعلق بحقوق الانسان في تركيا وباوضاعها الاقتصادية وبالدور القوي الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في النظام السياسي التركي. وقد قدمت تركيا ما استطاعت من حجج لإقناع الدول الأوروبية بان سجلاتها واوضاعها في هذه الامور الثلاثة، بالإضافة إلى علاقاتها مع اليونان، كلها تتحسن، وبان الانضمام او الوعد بالانضمام كفيل في حد ذاته بتسريع معدل التحسن. ولكن الواقع يقول شيئاً مختلفاً تماماً. فلا أحد في تركيا – مسؤولاً كان أم غير مسؤول – ناقشته أو استمعت اليه، إلا واعاد الأمر برمته إلى قضية الصدام الحضاري، أي إلى رفض اوروبا المسيحية الغربية إدماج تركيا المسلمة في مجتمع الحضارة الغربية حتى وإن كان دستورها ينص على علمانيتها، وجيشها ملتزم حمايتها. ولا يخفي هؤلاء الاتراك معلومات – لم تعد سرية على كل حال – تشير إلى ان الغرب يحث تركيا على القبول بوضع بين بين. فالغرب حسب هذه المعلومات لا يريد ان يفقد هذه الدرجة من العلمانية التي حققتها تركيا على أيدي العسكر ابتداء من مصطفى كمال وانتهاء بالجنرال تشيفيك بيير. ولكنه في نفس الوقت يريد لتركيا أن تلعب دوراً مؤثراً وقيادياً في عالم المسلمين مثل منطقة القوقاز ووسط آسيا مستفيدة هي والغرب من «اسلامها»، والغرب مطمئن إلى علمانيتها. هذا الدور قد لا تتمكن تركيا من ادائه بالكفاءة اللازمة والفعالية المطلوبة لو انها كانت عضواً كامل العضوية في الاتحاد الاوروبي، أي في قلب الحضارة العلمانية الغربية.

وفي روسيا، وفي الصين ادراك مماثل بان الغرب يتعامل مع الدولتين، على أساس الاختلافات الحضارية. فقد خلص كثير من المحللين الروس – خصوصاً بعد قمة هلسنكي – إلى أن الغرب، في الاطلسي وفي الاتحاد الاوروبي على حد سواء، يسعى الى اقناع موسكو بان تولي اهتماما اكبر بمناطقها الجنوبية والجنوبية الشرقية، اي بالمناطق الاسلامية في وسط آسيا. فالشيشان – في التحليل الغربي وهو التحليل السائد الآن في موسكو – لم تكن إلا حلقة في سلسلة انفجارات اسلامية تتعاقب، وتلعب فيها افغانستان وايران ادواراً مهمة. ويمتد التحليل الغربي الى منتهاه المنطقي، اي إلى مطالبة روسيا بالكف عن الانشغال بالتوسع الاطلسي، ليس فقط لأن التوسع الاطلسي أمر غير قابل للمناقشة لارتباطه الوثيق بتطورات في المستقبل مستبعدة منها روسيا، ولكن أيضاً لأن الخطر الداهم على روسيا، قلب الحضارة السلافية، زاحف من الوسط الاسيوي المسلم. بهذا المعنى، ولسبب هذا الموقع، تزداد اهمية روسيا بالنسبة للغرب كمنطقة شاسعة فاصلة بين اسلام آسيا وحضارة الغرب تماما كما بعد البحر المتوسط الآن ليكون حاجزاً يفصل اسلام افريقيا عن شواطئ الغرب الجنوبية.

وحدثت مفارقة. إذ نشأ تيار في روسيا، يقوده شيوعيون وقوميون، يدعو إلى إنشاء حلف اوراسي تقوده روسيا. أما الحجج الايديولوجية التي يستند اليها دعاة الحلف الجديد فتنبثق جميعها من الادراك السائد في روسيا أن الغرب يمهد لعزل روسيا عن مجالها الحيوي في السلافيات الاوروبية واشغالها في صدام مع الإسلام الآسيوي. واللافت للنظر في هذه المفارقة أن الدعوة للحلف الاوراسي تستند إلى فكرة الهيمنة الروسية على منطقة وسط آسيا، أي هيمنة القلب في «الحضارة السلافية» على منطقة واسعة من مناطق «الحضارة الإسلامية».

وفي الصين يحدث تطور مماثل. إذ انه منذ أن اشتعلت الثورة في اقليم سنكيانغ الذي يسكنه شعب مسلم، شعر المسؤولون الصينيون بأن محاولات خارجية تسعى لإثارة اهتمام الصين بحدوده الغربية والشمالية الغربية. ويتشكل ادراك متزايد عند محللين سياسيين في الصين يقترب من إدراك كثير من المسؤولين والمفكرين الاتراك والروس والايرانيين والباكستانيين والاندونيسيين والماليزيين للسياسات الغربية وخصوصاً الاميركية الراهنة. يستبعد معظمهم ان يعترف مسؤول غربي بأي دور لصدام الحضارات في صنع السياسات الغربية تجاه اوروبا الشرقية وآسيا والشرق الأوسط. ولكنهم مقتنعون، بل متيقنون أن رجال الدولة والتخطيط الاستراتيجي في عواصم الغرب يفكرون في سياق صدام حضارات، وإن رفضوا الاعتراف بذلك بل إن استمروا يهاجمون بكل عنف صمويل هانتنغتون ونظريته ويعبئون القوى الاكاديمية والاعلامية ضدهما.

ولهذه القضية جانب يتعلق بنا مباشرة، ولا يجوز التهوين من شأنه. إذ درج كثير من المحللين والإعلاميين، وأحياناً السياسيين العرب على استخدام نفس المفردات التي يستخدمها صانعو السياسة الغربية ومروجوها. هؤلاء يرددون أن ثورة الشيشان ثورة بالكامل دينية ضد حكومة روسيا، ويتفادون – عن عمد ولأسباب بعضها مفهوم – الاشارة الى ان الثورة قد تكون ايضا لاسباب عرقية أو قد تكون ثورة تحررية تقليدية. وتكرر الأمر عندما هبت الثورة او التمرد في سنكيانغ، وحدث التهليل بدعوى أن شعبا مسلما ثار على حكومة الصين ويريد الاستقلال. ولم تحدث اشارات إلا نادرا إلى أن الايغور وهم الاغلبية السكانية في سنكيانغ لهم امتدادات واسعة في وسط آسيا، وهم يسعون منذ عشرات السنين، كما الشيشان، إلى التوحد القومي والتحرر الوطني وليس إلى التوحد الديني مع بقية الشعوب الإسلامية في وسط آسيا.

تكمن خطورة هذا الاتجاه في الكتابات العربية في أننا عندما نساير الإعلام الغربي والخطط الاستراتيجية لحلف الأطلسي أو غيره ونعتبر كل تمرد قومي او عرقي في وسط آسيا فرعا او حلقة في برنامج صدام الحضارات، فإننا نكون قد دعمنا الادراك المتزايد لدى دول كثيرة بأن حرب الحضارات قد اشتعلت بالفعل.

صحيح أن هانتنغتون لم ينجح في اقناع الكثيرين من الاكاديميين بنظريته ولكنه نجح بالتاكيد في كسب انصار له بين السياسيين. وهؤلاء على كل حال – وليس الاكاديميين – هم الذين يصنعون السلام ويشنون الحرب.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

ثمن لبناني...

■ عندما يقرر الحكم في لبنان، وعن قناعة ربط مساره بالمسار السوري، تترتب على ذلك أمور كثيرة من بينها مثلاً تأجيل الانتخابات البلدية، لا لشيء سوى لأن البلد ليس قادراً على تحمل نتائج انتخابات من هذا النوع في ظل الظروف الراهنة. عملياً لا يمكن لمثل هذه الانتخابات سوى ان تظهر الى حد كبير رفض معظم مسيحيي لبنان للوجود السوري في حين ان المناطق الشيعية ستشهد تحقيق «حزب الله» نتائج لا بأس بها بالمقارنة مع حركة «امل». ولكن في شكل عام، والخطورة تكمن على هذا الصعيد، ان البلد سيشهد تقوقعاً طائفياً ومذهبياً هو في اشد الغنى عنه.

لا يعني ذلك ان من الأفضل عدم اجراء انتخابات بلدية، الا ان ما لا بد من الاعتراف به هو ان البلد ليس مهيأ بعد لمثل هذه الانتخابات وكان خطأ ان يحدد مجلس الوزراء موعداً لها في شهر حزيران (يونيو) المقبل، لا لشيء سوى لأن الانتخابات البلدية ستظهر ان الانتخابات النيابية الأخيرة لم تعكس حقيقة الوضع في لبنان وان المجلس النيابي سيفقد الكثير من صدقيته التمثيلية على حساب المجالس البلدية التي ستبدو وكأنها اكثر شرعية من البرلمان.

باختصار، ان لبنان في ظروفه الراهنة لا يتحمل انتخابات بلدية، وهذا يعني ان الصيغة السياسية التي قامت منذ التوصل الى اتفاق الطائف لم تتخذ بعد شكلاً نهائياً يسمح بالقول انها صيغة تتلاءم مع طبيعة البلد ومع التغييرات التي شهدها. وبكلام اوضح ليس ما يشير حتى الآن الى حصول انصهار على الصعيد الوطني ما دام البلد في مرحلة انتقالية بين الجمهورية الثانية التي انتهت مع الوصول الى اتفاق الطائف والجمهورية الثالثة التي لم تتخذ بعد شكلها النهائي في ظل الوجود السوري القوي الذي حتم الاقدام على خيارات سياسية بدءاً بطريقة تقسيم الدوائر في الانتخابات وانتهاء بوجود شخصيات معينة في مجلس النواب والحكومة لا علاقة لها في الضرورة بتركيبة البلد... مروراً بالتجديد لرئيس الجمهورية ثلاث سنوات.

في الواقع، توجد حالياً أولويات لبنانية في مقدمها المحافظة على السلم الاجتماعي في ظل ظروف اقليمية في غاية التعقيد، وليس صدفة ان يكون الرئيس رفيق الحريري صرح خلال وجوده في اسلام اباد يوم ٢٢ آذار (مارس) الماضي لحضور القمة الاسلامية الاستثنائية التي استضافتها باكستان بأن لبنان «اتخذ قراره منذ زمن طويل وهو ان نمضي في تنمية بلدنا بغض النظر عن عملية السلام. ان لبنان مؤمن بهذه العملية، لكنه لا يرهن مستقبله بها. انه مؤمن بأن السلام ضرورة وبأن له مصلحة فيه، لكنه ليس رهاناً لنا».

عملياً ان لبنان اكتسب مناعة «ولا خوف عليه من أي توترات امنية» قد تحصل نتيجة الجمود الحالي في عملية السلام، لكن ما لم يكتسبه لبنان هو مناعة سياسية داخلية نظراً الى ان عليه ان يدفع باستمرار ثمن السلم الاجتماعي عبر مراعاة سورية التي لديها حساباتها الخاصة على الصعيد الاقليمي والتي سيثبت مرور الوقت الى اي حد هي حسابات صحيحة. وفي انتظار ذلك ليس أمام لبنان سوى ان يدفع ثمناً معيناً لسلامه الداخلي بما في ذلك عدم قدرته على اجراء انتخابات بلدية، وهو ثمن يشبه الى حد كبير ذلك الذي دفعه عندما قبل قانون التجنيس وعندما قبل ان يكون لاشخاص معينون في مجلس النواب والحكومة وعندما جدد لرئيس للجمهورية يتمسك حالياً بالانتخابات البلدية، وباشياء اخرى كثيرة... كل ذلك من اجل الا يدفع ثمن التجاذبات الاقليمية بما في ذلك نجاح العملية السلمية او انتكاسها ولو موقتاً.

خيرالله خيرالله

نتانياهو لا يتغير إلا بانتفاضة

■ لا تزال الجهود الاميركية تقتصر على النوايا والرغبة في ان يتغير نتانياهو، ونتانياهو لا يتغير: لا يملك الميل والهوى، ولا يملك القوة التي تسمح له بالتغير. وواضح ان الولايات المتحدة، فوق هذا، تفعل لتغييره أقل مما يفعل هو لتغييرها. وتنجح في ما تفعله، اذا فعلت، أقل مما ينجح هو.

فقد أعادت واشنطن التوكيد على «دورها المركزي» في صنع سلام الشرق الأوسط وكان هذا في سياق رد مهذب على اقتراح أوروبي بمبادرة مشتركة. ومن خلال احد رسمييها أجابت وزارة الخارجية الاميركية على رسالة رئيس الحكومة الهولندية ديم كوك، منكرة للجميع بأن واشنطن صاحبة «الدور المركزي» في السلام الذي هو، وعلى مدى ربع قرن، مهمة تاريخية.

صحيح ان الاجابة رحبت بجهود المجموعة الأوروبية (١٥ بلداً) كي تلعب دوراً منتجاً، بيد ان هذا كلام للاستهلاك الديبلوماسي.

نتانياهو ما لبث ان وجد الفرصة مناسبة، فقال انه سيضغط على القادة الأوروبيين خلال جولته في قارتهم بعد عودته من أميركا. أما الهدف من ضغطه فأن تتبنى أوروبا موقفاً «أكثر توازناً» حيال الجهود السلمية في الشرق الأوسط. فالتحركات الأوروبية في الامم المتحدة لتقييد بناء المستعمرة في أبو غنيم تؤذي الجهود الأوروبية في الوساطة بين اسرائيل وفلسطين، وهذا مع العلم ان المبادرة الأوروبية لا تفعل أكثر من دعوة الجانبين الى الاقلاع عن أعمال من طرف واحد والتزام محاربة الارهاب.

اسرائيل لا تقبل أحداً غير الولايات المتحدة، والاخيرة لا تقبل إلا نفسها حتى في حدود الاستكمال، وليس في وسع أوروبا أو روسيا في النهاية إلا الاستكمال.

تل ابيب لا تقدم إلا تسريع ما يصعب هضمه ببطء، وهو ما بلورته في استعادة صيغة كامب ديفيد. أما واشنطن فأفق تحركها لا يتعدى انجاح التنسيق الأمني بين اجهزة الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية!

يتضح مرة اخرى ان تصويب العملية السلمية لن يتحقق إلا بتصعيد العمل الانتفاضي المدني خصوصاً وقد سدت الاشكال الاخرى للتصويب كما رأينا، ومن ضمنها محاولات معظم الزعماء العرب المتعقلين.

لكن الانتفاضة تملك، الى ذلك، وظيفتين أخريين، فمن جهة، هي فرصة لتعديل توازنات عدة: داخل اسرائيل لمصلحة مؤيدي السلام، وبين اسرائيل والولايات المتحدة لمصلحة سياسة أقل انحيازاً للتعنت والصلف الليكوديين. ومن جهة اخرى، هي قطع طريق على العنف والارهاب عبر صبّ الطاقات والجهود في عمل غير مسلح. وهذا ما ينبغي ان يخاطب الحريصين على مكافحة الارهاب جميعاً، فلا يسود الوهم القائل ان «التنسيق الأمني الاسرائيلي – الفلسطيني» هو وحده الكفيل باقتلاع الارهاب.

ماذا يستطيع نتانياهو ان يفعل في مواجهة انتفاضة كهذه، انتفاضة تعرف بالضبط وظائفها، وتتحرك محكومة بتلبية هذه الوظائف؟

اغلب الظن انه لن يملك إلا ان يتغير، إن لم يكن بسياساته، فبتركيب تكتله الحاكم، وبشخصه.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحيـاة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والحترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٧٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في مواجهة بين رئيس الطائفة الانجيلية ونجله المشارك في تأسيس حزب «الوسط»

الأب يؤيد زيارة المسيحيين للقدس والابن يعتبرها تطبيعا واعترافا بالاحتلال

□ القاهرة – من ممدوح الشيخ:

■ القس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية في مصر والدكتور رفيق حبيب الذي يشارك مع عدد من شباب «الاخوان المسلمين» في محاولة تاسيس حزب «الوسط» هما نموذجان متقابلان من اوجه عدة: فهما الأب والابن كل منهما يمثل جيلا. وما بينهما من خلافات تمثل – إلى حد ما – الاختلاف بين الجيلين. وما بين المفكر والقس مسافة واسعة تعكسها وجهة نظر كل منهما في رؤيته للواقع وتصوره للمستقبل. وفي مقابلتين معهما، تدخل «الحياة» من هذا الباب إلى عالمهما الواسع في محاولة لاستكشاف معالم الرؤية وملامح الاختلاف. وهنا نص المقابلة مع صموئيل حبيب:

● ما موقفكم من قضية زيارة القدس؟

– نحن نعبر عن مدرسة فكرية ترى ان عصر الشجب والانسحاب والرفض انتهى، ولا بد ان نثبت وجودنا سواء في داخل القدس او خارجها، لهذا فتحنا المجال للزيارة امام الانجيليين لنؤكد ان لنا فيها دورا ومكانا ومقدسات.

اسرائيل تسمح احيانا بزيارة بعض الاماكن وفي احيان اخرى لا تسمح. لكن مجرد الإلحاح المستمر على اننا نريد ان نزور كل الاماكن التي ننتمي إليها وتنتمي إلينا معناه اننا نقول علناً داخل إسرائيل إن القدس لنا... لذلك سمحنا بزيارة القدس، وهناك افواج من الانجيليين يذهبون إلى هناك. هذا هو الاتجاه السليم من وجهة نظرنا، لاننا في عصر تتحقق فيه المكاسب بالحوار وليس بالاختفاء. ونحن نؤمن من هذا المنطلق بوجوب ان يكون لنا وجود داخل القدس نفسها.

● هل ترون الزيارة تطبيعا؟

– زيارة القدس تعبر في تصورنا عن موقف مستقل لا علاقة له باي قضية اخرى، هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية لم تسفر الحروب بين العرب وإسرائيل على مدى ٤٠ عاما عن شيء باستثناء قتل اعداد كبيرة من الطرفين. ومن ثم اصبح هناك مجال لاستخدام وسيلة اخرى، ليست القضية في نظري قضية تطبيع لان قضية فلسطين يمكن حلها سلمياً من خلال التفاوض والحوار. اما قضية التطبيع فهي قضية اخرى.

اعتقد ان التطبيع ينبغي ان يؤجل حتى نصل إلى مرحلة معينة تتحقق فيها الاهداف الفلسطينية، او على الاقل الحد الادنى من هذه الاهداف الذي يتمثل في بسط الفلسطينيين سلطتهم على الاراضي التي استردوها والاراضي التي ينتظر أن يستردوها. عندئذ يبدأ التطبيع.

● الزيارة ليست تطبيعا إذن؟

– إطلاقا. لا علاقة لها اطلاقا بالتطبيع. الزيارة هي وسيلة نقول من خلالها «نحن هنا»، ليس في بلادنا بل داخل القدس وعلى ارضها. اما موضوع ارض فلسطين، فلا بد ان يحسم من خلال الحوار حتى ولو كان مريراً ومؤلماً وحاداً. ومرحلة الحوار لها من وجهة نظرنا اولوية مطلقة حتى تاخذ فلسطين مكانها، فالحروب لا تجدي. وفي البوسنة مثلاً، كانت هناك حروب ثبت عدم جدواها، ولم تصل اطرافها إلى ما تريد إلا من خلال الحوار.

● فكيف ترون إذن، مستقبل المقدسات المسيحية في القدس في ظل محاولات التهويد الشاملة؟

– لا بد من وضع سياسة لحماية المقدسات المسيحية والاسلامية او حماية الارض التي توجد عليها خارج اللعبة السياسية باكملها. فمشكلة السياسة انك لا تعرف الحاضر ولا المستقبل، ولو ان المقدسات الاسلامية سلمت للمسلمين او لو ان المقدسات المسيحية سلمت للمسيحيين او لو ان المقدسات الاسلامية والمسيحية سلمت لإدارة مسيحية – إسلامية مشتركة، اعتقد اننا كمسلمين ومسيحيين نكون قد وصلنا – إلى حد كبير – إلى المرحلة التي يمكننا فيها أن نقوم بالدور المشترك المحايد لحماية هذه المقدسات. واعتقد اننا نستطيع ان نحمي هذه المقدسات حاضراً ومستقبلاً.

● وماذا عن الاحداث الجارية على ارض الواقع في القدس حاليا؟

– اليهود يريدون صبغ المنطقة بطابعهم. إلا اننا إذا نظرنا إلى السياسة العامة بنظرة موضوعية، لوجدنا إنه ليس من مصلحة العالم عموما والدول الكبرى في الشرق والغرب خصوصا ان يتم تهويد القدس. فليس في مصلحة اي دولة في العالم أن يفرض اليهود سيادتهم على مقدسات القدس.

والنظرة العالمية اصبحت تميل حاليا، على رغم وجود متطرفين في كل الدول والديانات، إلى حفظ التوازن في المنطقة، بعد ان كانت تميل في الماضي إلى مساندة اسرائيل بلا حساب. والتحول في هذا الصدد نتج عن الايمان بانه لا يجوز اعطاء اسرائيل كل ما تريد. وبالتالي لن تجد اسرائيل حاليا من يوفر لها الحماية بالصورة التي افادتها في الماضي، وعلينا نحن العرب ان ننتهز هذه الفرصة ونمسك بزمام المبادرة.

● كيف ترى طبيعة ومستوى مشاركة الاقباط في العمل العام في مصر؟

– لم يكن هناك في مرحلة معينة في تاريخ مصر الحديث احزاب بالمعنى المفهوم للحزبية التي هي المجال الحقيقي للعمل السياسي، ومن ثم فإن غياب المشاركة كان امراً طبيعياً، ليس بالنسبة إلى الاقباط وحدهم، بل بالنسبة إلى المسلمين ايضا. والاحزاب التي بدأ تاسيسها في نهاية عهد الرئيس الراحل انور السادات صار عددها اليوم ١٤ حزبا، إلا ان غالبيتها تتسم للاسف بعدم الفاعلية. والوضع، من وجهة نظرنا، سيتغير بصورة شاملة إذا اعيد تشكيل هذه الاحزاب حتى تصبح لها ارضية جماهيرية. عندئذ ستتلاشى السلبية.

● إذن ليست هناك قناعة عند الاقباط بعدم المشاركة او قصرها على الرئاسات الدينية؟

– اطلاقاً. الاقباط يريدون ان يتفاعلوا مع حزب يفتح لهم مجال الانضمام إليه او يكونوا هم ضمن الجماهير التي أنشأته. فليس من الطبيعي أن يسعوا إلى تاسيس حزب قبطي.

● هل لوجود تيار إسلامي على الساحة السياسية المصرية دور في عزوف الاقباط عن النشاط الحزبي؟

– لا اوافقك على ذلك. فالتيار الإسلامي في مصر يضم الكثير من المستنيرين الذين يقفون مع الاقباط.

● ما هو موقفكم من مطالبة البعض، وبينهم قيادات كنسية مصرية، بتمثيل نسبي للاقباط في البرلمان؟

– انا لا اطالب بتمثيل نسبي ولا اقبله، لكن اطالب بان يكون الاقباط ممثلين في كل الهيئات من خلال اهتمام الاقباط انفسهم بذلك وبتشجيع من الدولة في الوقت نفسه.

مقابلة رفيق حبيب

● كيف ترى ما يحدث في القدس على المستويين السياسي والديني؟

– اعتقد ان احداث القدس تظهر إلى اي حد اضرت التنازلات العربية عبر مفاوضات السلام بجملة الموقف العربي. فمن الواضح ان اسرائيل تتجه نحو مزيد من الصلف والغطرسة واهدار الحقوق العربية بل انها تتعمد ان تذل العرب ايضا. وهذا يؤكد ان مفاوضات السلام، من بدايتها، هي مفاوضات للتنازل من جانب واحد، هو الجانب العربي. وبالتالي نستطيع ان نشكك في هذا الخط من اوله لآخره، عندما نرى الموقف الإسرائيلي بهذا الصلف على رغم كل ما قدمه الطرف العربي من التنازلات.

واحداث القدس تؤكد ان الكيان الاسرائيلي لا يسعى إلى علاقات جوار طبيعية مع دول المنطقة بل يسلك سلوكاً معادياً. والموقف الإسرائيلي – السياسي والديني – من القدس يؤكد ان الاسرائيليين يريدون انتزاعها وهدم المسجد الاقصى بزعم أن بقايا هيكل سليمان قد تكون اسفله، وبالتالي فهو المكان الذي يفترض أن يعاد بناء الهيكل فيه. معنى هذا ان التوجه الاسرائيلي يتبنى العداء التام مع المنطقة. ولا معنى لمفاوضات سلام في ظل هكذا توجه، لان الهدف منها هو السيطرة على العرب واهدار حقوقهم من دون ان يكون لهم مجرد الحق في الاعتراض.

● ما موقفك من زيارة القدس، كمدينة مقدسة في الديانة المسيحية، وارتباط ذلك بالقضية الفلسطينية عموماً؟

– القدس منطقة محتلة وزيارتها في ظل هذا الوضع، حتى ولو كانت لغرض ديني خالص، هي نوع من الاعتراف بامكان التعامل مع هذا الاحتلال، واعتراف بامكان تبادل السياحة الدينية. مع المحتل وإفادته ماديا. وبهذا المعنى تكون زيارة القدس تعاملا مع العدو بكل المعايير والمقاييس.

واعتقد ان اسرائيل تحاول استغلال تعلق الاقباط دينيا بالقدس. وهذا هو ما ادركه البابا شنوده، إذ أحس أن الاقباط ورقة مهمة جدا في موضوع زيارة القدس. وفي تصوري فإن زيارة القدس مثلها مثل التعاملات التجارية مع إسرائيل، لاننا إذا نظرنا إلى حقيقة الرؤية الاسرائيلية وجدنا انها تريد التطبيع قبل كل شيء.

● وهل تعتبر زيارة القدس تطبيعا؟

– نعم، هي كذلك.

● كيف ترى مستقبل المقدسات المسيحية في القدس؟

– القدس هي دائما الساحة التي يختزل فيها الصراع فتكشف كل أبعاده. فاليهود يريدون ان تختفي منها – ليس فقط المعالم الاسلامية – بل والمسيحية ايضا لتكون مدينة يهودية صرفة. اما الكنيسة الغربية فتريد القدس مسيحية، وإذا كان الغرب لا ينادي الآن باحتلال القدس كما فعل في زمن الحروب الصليبية، فذلك لأن اسرائيل راس حربة غربية. والكنيسة الغربية تنادي حالياً بتدويل القدس، وبابا روما يحاول أن يكون للكنيسة الكاثوليكية موطىء قدم فيما يتصل بالآثار المسيحية داخل المدينة من خلال إسرائيل. القدس رمز لكل صراعاتنا، ومن ثم فهي اكثر المناطق التهاباً. واتصور أن القدس بملامحها الاصلية، وبآثارها الاسلامية والمسيحية، يجب أن تعود عربية كما كانت. والقدس العربية ليست معادية لليهود. فالحكم العربي حافظ على هذه المدينة بكل آثارها. واثناء الحكم العربي لم يحدث تعريب للقدس معاد للآثار المسيحية، والنموذج العربي، في رأيي، هو الوحيد الذي يحترم التعددية، اما النماذج الأخرى فتنفي الآخر.

● وما تقويمك لمشاركة الاقباط في الحياة السياسية المصرية؟

– دور الاقباط في مصر قد يكون في حده الادنى. وإذا كان المصريون عموما سلبيين لجهة المشاركة السياسية، فإن الاقباط اكثرهم سلبية. القضية بالنسبة إلى الاقباط هي ان هناك قدراً من الانعزال داخل الهوية – داخل الجماعة القبطية، وقدراً كبيراً من المخاوف تجاه السياق المحيط والمكون العربي الإسلامي. لهذا التخوف جذوره في كل أحداث الفتنة عبر التاريخ، لكنه تزايد مع وجود مشروع العلمنة واصبحت الورقة القبطية ضمن الاوراق التي في أيدي العلمانيين. وإثارة المخاوف القبطية هدف علماني واضح. كل هذه الأمور، مع موجة العنف التي اصابت الاقباط منذ السبعينات حتى الآن من حركات تنتسب للمشروع الإسلامي بشكل أو بآخر، جعل الأقباط في حالة من السلبية.

واهتمامهم الاساسي الآن هو بان تكون حقوقهم مصونة، واعتقد أن هذه هي المشكلة الحقيقية للأقباط الآن. لأن صيانة حقوق المرء تتطلب أن يكون جزءا من مشروع يحمي حقوقه وحقوق الآخرين في الوقت نفسه. لكن أن تكون علاقة العام بالخاص هي أن العام يصون حقوق الخاص، فإذا صانها انتهت العلاقة عند هذا الحد، فإن هذا في تصوري امر ليس مجديا.

افريقيا في عصر حروب الميليشيات الاثنية (٢ من ٥)

ملامح النظام الافريقي الاثني الجديد

الحارث ادريس الحارث *

■ غيّرت حركات التحرر الاثني المسلح ملامح النظام السياسي الافريقي. ويمكن رصد بعض هذه التطورات:

(١) غياب المشروع الايديولوجي المتكامل في اطروحاتها السياسية، وشخصنة القيادة ادى الى نشوب الصراعات داخلها فخلف ذلك انطباعاً باستحالة تحول حركة عسكرية الى تنظيم ديموقراطي يمكن ان ينقل ظاهرة مأسسة الديموقراطية في افريقيا حتى يتم استيعاب تنظيم وانضباط الحركة العسكرية اضافة الى مرونة وأجندة الحزب السياسي.

(٢) بعض هذه الحركات بدت ضعيفة في شكلها التنظيمي لانها تقاتل في ارضية غير مستقرة كراً وفراً فضلاً عن عجزها في ايجاد بديل اداري لاستيعاب حدة التناقضات القبلية والاثنية فادت الى انشطارات سياسية في داخلها. وفي الحالات التي نجحت فيها هذه الحركات في الاطاحة بالانظمة الحاكمة فشل بعضها في ادارة الحكم بكفاءة وانشاء حكومات فاعلة.

(٣) في سيرتها الميدانية بطّنت هذه الحركات اجندتها السياسية بصورة ديماغوجية، فحيثما وجدت دعماً اقليمياً برزت كانها تابع لجهاز الدولة المضيفة لها بل اعتمدت نهجها الايديولوجي في احيان كثيرة ولعبت ادواراً امنية ضد حركات معارضة تكافح ضد نظام الدولة المضيفة. يصدق هذا على رينامو في موزمبيق وبعض حركات المعارضة الشادية والحركة الشعبية على ايام منغستو وحركات المعارضة الارترية والاثيوبية في السودان.

(٤) عجز بعضها في ادارة الحكومات بكفاءة اضعف النظام الافريقي الاقليمي وادى الى انهيار الدولة لاحقاً. نسبة لان الدول المضيفة لجأت الى تغطية حاجاتها للدعم اللوجستي والاتصالات والعمل الاذاعي وملاحقة اهداف الاعتراف بشرعيتها في المجال الديبلوماسي فضلاً عن تراجعها للاحتماء باقليم الدولة المضيفة بعد اداء عملياتها العسكرية درءاً لملاحقة الجيوش الوطنية للبلدان المستهدفة.

(٥) شكلت حركات التحرر والتمرد الاثني نمطاً خاصاً من «الوطنية» المقاتلة. واقتبست معظم هذه الحركات ارثها النضالي من تاريخية نظام ثوري خارج افريقيا، مثل ثورة الفلاحين في الريف الصيني بقيادة ماوتسي تونغ في الاربعينات والثورة الكوبية بقيادة تشي جيفارا وفيدل كاسترو ووظفت اسلوب المناطق المحررة المقتبس من جيفارا ووجد بعض منها في سنيه الاولى دعماً من العقيد القذافي مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان وجيش المقاومة الوطنية اليوغندي إبان الحرب الباردة.

(٦) المثال الذي قاده موسيفيني كان وحده بناءً على تقويم المراقبين الناجح في الوصول الى اهدافه من دون التعويل على موارد خارجية تذكر. وهو المثال لحركة تمرد عسكرية نجحت في تجربة الحكم التي امتدت لعشرة اعوام لا سيما التحدي الاقتصادي وزيادة النمو الاقتصادي الملحوظة على رغم التحديات التي تطاله كما سنوضح في موضعه.

وفي القرن الافريقي انتظمت الاثنيات التي نادت بالانفصال او الاستقلال الاقليمي مثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، في إطار عام بدوافع امينة للتحالف مع حركات اثنية تنادي بالاصلاح السياسي مثل جبهة تحرير شعب التغراي. وهذا آثر بدوره على نظام تمرد لوردات الحرب في الصومال.

(٧) الآثار الايجابية او السلبية لهذه الحركات من قبل المجتمع الدولي تعظم او تضيّق من حجم الشرعية اللازمة، فحيثما فشل بعض منها في نيل الشرعية الدولية التي تمكنه من مزاولة نشاط ديبلوماسي، عملت على الاستعاضة بانتصارات ميدانية عسكرية لتحافظ على شرعيتها الاقليمية. فمثلاً تاثرت كثيراً حركات التحرير الارترية لاكثر من ثلاثة عقود بالواقع الدولي الرافض لفكرة الانفصال إبان الحرب الباردة، نسبة لتعارضه مع فكرة الدولة الافريقية والشرعية القانونية في منظمة الوحدة الافريقية الرافضة لتغيير الحدود الموروثة من الاستعمار ما دفعها لتعزيز شرعيتها بالانتصارات العسكرية الميدانية والدعم الذي وجدته من غالبية الشعب الارتري، فسهل لها ذلك الحصول على الدعم الغذائي إبان مجاعة القرن الافريقي اعوام ١٩٨٥/٨٤.

(٨) اثرت حركات التحرير الاثني المسلح على نظام العلاقات الدولية لان القانون الدولي المعاصر يعترف بشرعية حركات التحرير ما جعل عبارة «التحرير» لازمة لكل الحركات التي انبثقت في افريقيا ابان الحرب الباردة، ولونت النشاط الديبلوماسي للدول الكبرى ودعمت الفصائل المتمردة او الثورية بايجاد قنوات اقليمية ومحلية لتقديم مساعداتها عبرها تحسباً للتورط المباشر واحياناً قدمت هذه الدول دعمها عبر المياه الدولية والمجال الجوي لدول مجاورة وعبر حدود اقليمية، وذلك يستلزم إذعان او قبول الدول المجاورة للدولة المضيفة. وزاد نظام الحرب الباردة، الذي استعرت حدته التنافسية اواسط السبعينات، من أوار حركات التمرد والتمرد الاثني في القارة الافريقية نسبة للتحالفات الاقليمية التي نشأت مناصرة او معادية لأحد المعسكرين ضد الآخر.

فمثلاً اجتياح اقليم شابا في جنوب زائير الذي نفذه المتمردون الانفصاليون في كاتنغا اعوام ١٩٧٨/٧٧ عبر الحدود الانغولية، كان مدعوماً من الاتحاد السوفياتي وكوبا ما دفع باميركا حماية حليفها موبوتو بدعم قوات يونيتا عبر حدود زائير.

(٩) انعكست التغييرات السياسية في معظم الاحيان سلباً على التماسك الداخلي لهذه الحركات. فمثلاً دعمت اثيوبيا منغستو هايلي ماريام الحركة الشعبية لتحرير السودان حتى انهيار حكم الأخير في ايار (مايو) ١٩٩١. ونسبة لوجود حركات التحرير الارترية والاثيوبية لزمن طويل في السودان تم اغلاق مكاتب الحركة الشعبية بعد وصول قوات الجبهة الثورية الديموقراطية الى الحكم ولان رتلاً من الدبابات السودانية كان في مقدمة الفتح الثوري الديموقراطي في اديس ابابا اثر ذلك على مستقبل وجود الحركة في اثيوبيا وكان لاحقاً احد اسباب الانشقاقات التي طالتها ببروز ثلاث مجموعات متنافسة. كما إن وجود الحركة في اثيوبيا التي كانت تقاتل حركات الانفصال او الاستقلال الارتري اثر في اعتماد الحركة لبرنامج تقرير المصير الا في عام ١٩٩٢ في مؤتمر توريت بعد احداث الانشقاق التي قادها فصيل الناصر بقيادة رياك مشار ولام اكول في حركة استقلال جنوب السودان.

(١٠) ادى نشاط حركات التحرر الاثني الى تناقص مجال السيطرة لنظام الدولة الافريقية القديم وبالتاثير السالب على امنها واقتصادها.

على اثر قيام الجبهة الثورية الموحدة عبر حدود سيراليون – ليبيريا بقيادة تشارلز تايلور عام ١٩٩١ سيطر الثوار على جيوب مهمة على طول الحدود فوقعت تحت سيطرة لوردات الحرب وصارت ملاذاً آمناً لتجار المخدرات ومهربي الماس والخارجين عن القانون فاثر ذلك سلباً على العائدات الضريبية. افرز هذا الواقع نمطاً جديداً من العلاقات الدولية فصارت حركات التمرد والثورة الاثنية في وضع شبه دولة مارست من خلاله كثيراً من وظائف الدولة بما فيها انشاء العلاقات الخارجية والهياكل الادارية في المناطق المحررة. بل عمدت حركة الثوار في زائير بقيادة لوران كابيلا الى توظيف عائدات الذهب والنحاس والماس في شابا وكيفو لتمويل جيشها واشرفت بعد مصادرة البنوك الى صرف رواتب الموظفين المحليين وغيرهم.

من المنظور الديبلوماسي ترجمت حركات التحرير الاثنية فعاليتها العسكرية عملياً الى توسيع نطاق الاعتراف الديبلوماسي على غير ما جرى به العرف المنوط بالتعامل مع رمز السيادة في الدولة المستهدفة، ورفع ذلك من شأن قيادات الحركات الثورية دولياً.

هذا التطور نقص من هيبة الدولة الافريقية المعاصرة. وامضى كذلك مبدأ التفاوض لحل الاشكاليات السياسية سلمياً الى تقنين ممارسة دولية رفعت من القيمة الديبلوماسية لقيادات الحركات الاثنية الثائرة، فصارت تجلس جنباً الى جنب مع الحكومات الرسمية عبر وساطة دولية او عبر الامم المتحدة باعتبارهم شركاء اساسيين في اجندة التسوية السياسية.

(١١) تواجه الدولة باعتبارها ممثل الشرعية والسلطة في المجتمع الدولي اكراهات عديدة لأن الدولة ملزمة باحترام التزاماتها الدولية لا سيما حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني او فتح الممرات الانسانية من مواقع الحرب لتوصيل الاغاثة الانسانية التي ترفدها المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات الانسانية الطوعية. هذا يقلل ايضاً من هيبة الدولة ويجعلها عرضة للانتقاد في المنابر الدولية وفرض العقوبات الدولية.

هذه القيود والاكراهات الدولية تصب في خانة تعضيد شوكة الحركات الثورية لانها في غالب الاحيان غير ملزمة بالقيود ذاتها ولا يطالها القانون الدولي حال انتهاكها للعهود الدولية مثلاً في معاملة اسرى الحرب بقسوة ووحشية او حال سلب ونهب ممتلكات المدنيين العزّل في مناطق العمليات الحربية. ومن جهة اخرى كثيراً ما تنشأ الخلافات بين الدولة والمنظمات الطوعية غير الحكومية حول القيود التي تضعها الحكومات لضبط نشاط هذه المنظمات مقلّلة من فضاء حركتها في التصرف وفق خططها الرامية لايصال الاغاثة الى المحتاجين واللاجئين والمشردين نتيجة العمليات الحربية. وظلت حركات التحرير والتمرد الاثني المعاصرة خيوط اتصالها بهذه المنظمات معبراً الى المجتمع الدولي فاعطتها هذه الميزة قيمة ديبلوماسية استفادت منها في تعضيد شرعيتها بينما خسرت الدولة الافريقية كثيراً رغم انها احتكرت لوازم السيادة التقليدية.

الزمت بعثات جيوش التمرد الاثني الدول المستهدفة في النظام الافريقي، تقديم اولويات صرفها على نفقات الحرب والسلاح فمثلاً صرفت حكومة الجبهة الاسلامية في السودان بليوناً و٤٠٠ مليون دولار على شراء السلاح والمعدات الحربية عام ١٩٩٤. ان ادارة الحرب باهظة التكاليف لانها تحرق الموارد البشرية والاقتصادية وما يتبعها من ردود فعل سالبة في بنى الجيوش النظامية، فعبرت من بوابة الحروب الى السياسة.

ان حركات التحرير الاثني لا تدفع نفقات السلاح الذي تقاتل به في كثير من الاحيان بل افضت هذه الحروب الى ثراء لوردات الحروب في الصومال مثلاً حين قايضوا المنظمات الانسانية العاملة وتوظيف عائدات الايجارات المرتفعة بالعملة الصعبة والحماية المسلحة للوجود الاجنبي او ملايين الدولارات لاتقاء شر العصابات المسلحة واحياناً في الاتجار بالقات والأفيون.

واضطرت الامم المتحدة مثلاً الى ضمان سلامة موظفيها في الصومال بدفع حوالي ثلاثين مليوناً من الدولارات. وسعت حركة يونيتا نطاق الحرب في انغولا عمداً في اتجاه مناجم الماس. وامتد نطاق الحرب الاهلية في ليبيريا نحو حزام مناجم الماس الواقعة في حدود سيراليون.

وتقاطرت كتائب التجار المسلحة عبر حدود زائير وانغولا في الحزام الحدودي المليء بالماس ايضاً.

واتجهت بعض قيادات هذه الحركات للاتجار في الصيد غير المشروع مثل وحيد القرن وسن الفيل.

وبعد سيطرة تايلور على وسط ليبيريا ضلع في تصدير خام الحديد والمطاط والاخشاب والحديد الخردة عبر ميناء بوكانات في ساحل العاج.

هذه الانشطة وغيرها عنها الخبراء احد اكبر عوامل التخريب الاقتصادي لامكانات الدولة الافريقية. وتماثل هذه الانشطة ونتائجها السالبة انشطة اباطرة الشموليات، والعسكريات في افريقيا الذين اعتبروا المال العام دخولاً صافية لهم ولافخاذهم واثنياتهم كما فعل موبوتو في زائير او مثل ظاهرة «الجيبيه» او «بوكيتاليزم» التي استشرت في فترات الانظمة العسكرية في نايجيريا وظاهرة الامبراطورية وبذخها حال الامبراطور بوكاسا في افريقيا الوسطى.

هذا النهب الذي ضلعت فيه بعض من حركات التحرير الاثني في افريقيا شجع الكثير من الكارتيلات الغربية والشركات العاملة في حقل الاتجار بالنفائس والمعادن الثمينة، للضلوع في دعم هذه الحركات او التعاقد معها لمزاولة نشاطها في تلك المناطق او تهريب هذه المواد من الاحراش الافريقية الى باحات الاسواق العالمية. لذلك قلّما خلت حركة من هذه الحركات الاثنية الثورية من تنسيق او اتصالات مع قيادتها داخل اكناف المواقع الحدودية او الغابات الاستوائية.

شوكة الاثنيات

صارت جيوش الاثنيات المسلحة اقوى شوكة من الجيوش النظامية. وتمتلك هذه الجيوش الطامحة الى التحرير دبابات وصواريخ مضادة لها ودعماً لوجستياً وشبكات منظمة للاغاثة الانسانية ووحدات طبية وشبكات ادارية تعكف على الفور على ادارة «المناطق المحررة» وسجناء حرب يزورهم الصليب الاحمر الدولي.

وكانت وسائلها ناجعة في ادارة القتال ضد جيوش الحكومات النظامية التي انعكس عليها الاجهاد وضعف الامكانات المالية وكثرة التقلبات السياسية والضعف الاداري ونقص السلاح الفعال فضلاً عن تدهور الروح المعنوية وقوة الشكيمة اللازمة لصمود طويل المدى امام عنفوان جيوش الاثنيات التي كسبت الصراع الديبلوماسي فانفتحت قياداتها على المجتمع الدولي وانكفأت الحكومات مكبة على انغلاقها من مظاهر السيادة فخسرت ديبلوماسياً وعسكرياً. وحيثما تاخر انتصار جيوش الاثنيات فانها استطاعت بالكر والفر العصاباتي تبديد انتصارات الجيوش النظامية مؤقتاً ولم تتراجع عن اي بند من مطالبها. هكذا فعل العقيد جون قرنق دي مبيور في الحركة الشعبية لتحرير السودان ويفعل الشيء نفسه لوران كابيلا في شرق زائير.

وفي نهجها القتالي عملت جيوش الاثنيات الافريقية وفق خطة تهدف الى شن حرب طويلة المدى في الادغال الافريقية لتبديد فاعلية الجيوش النظامية على كسر شوكتها واظهرت براعة منقطعة النظير في تقدمها العسكري والسياسي. واعتمدت على المباغتة كما حدث في شرق السودان وفي شرق زائير كذلك سيناريو الهجوم المباغت والخاطف الذي قادته الجبهة الوطنية الرواندية للتوتسي.

وركزت هذه الجيوش على احتلال جيوب او قطاعات اقليمية بعينها القاسم المشترك بينها إما حساسية موقعها الامني او الاقتصادي او الاستراتيجي. واستفادت هذه الجيوش في تكتيكاتها من ارث جيش المقاومة الوطني الذي قاده موسيفيني عام ١٩٨١ ليحقق هدفه باطاحة نظام اوبوتي عام ١٩٨٦. فاضحى بذلك مرجعية اقليمية تهدف هذه الجيوش الاثنية الى محاكاتها.

يقول جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان: «لقد نجحنا في شل فاعلية اكثر من ستة الاف مقاتل لجيش الحكومة في قطاعات نيمولي / بارجوك / باجي». واستطاعت هذه الجيوش توظيف الضغوط التي تمليها منظمات حقوق الانسان على الحكومات تجاه سجل انتهاكاتها ان تلين موقف هذه الجيوش لاستيعاب اعراف قتالية في ظاهرها تبدو ملتزمة ومتماهية مع ارث حقوق الانسان.

اورد جون قرنق ان مقاتلي جيش الحركة الشعبية يلتزمون بقواعد عشر حيال خصومهم النظاميين والمدنيين في مناطق العمليات نذكر منها:

(١) تعريف سلوك الجندي تجاه خصمه المحارب من جيش العدو فالهدف ليس قتله كما يقول قرنق لكن ابطال فاعليته الحربية.

(٢) تلقين المقاتلين في مصاف الحركة الشعبية احترام كرامة الفرد من جيش العدو.

(٣) احترام المواطنين المدنيين لا سيما كبار السن والنساء واحسان المعاملة اليهم لاننا من اجلهم نخوض الحرب.

(٤) احترام ملكية المواطنين المدنيين بتحريم النهب بوصفه انتهاكاً لحقوق الملكية.

على رغم هذه الاجندة الانسانية الهادفة الى الالتزام بشروط القانون الدولي الانساني في الحروب الا ان منظمات حقوق الانسان سجلت انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان لهذه الجيوش بما فيها الحركة الشعبية وجيش الرب للمقاومة واساءة جيش المقاومة الوطني بقيادة موسيفيني لجماعة الاشولي على سبيل المثال.

لذلك تلافت حركة تحالف القوى الديموقراطية للكونغو – زائير بقيادة لوران كابيلا هذه الانتهاكات ما جعل من المواطنين في مختلف المناطق التي اسقطها مؤيدين لزحفه. وجعل أحد قيادات حقوق الانسان في كنشاسا يقول «لا يحتاج كابيلا الى الزحف نحو كنشاسا اذا اسقط كيسنقالي، لاننا سنؤيده بلا قتال لأنه فضح عرى المجتمع السياسي هنا».

واستطاعت جيوش التحرير الاثني انشاء التحالفات ذات المغزى التعبوي والسياسي طويل المدى مثل الاثنيات التي تكونت منها جيش كابيلا ومثل الحركة الشعبية لتحرير السودان التي استطاعت تحييد مقاتلي النوبة الذين كانوا ترياقاً مضاداً في الجيش السوداني ضد حركة الانيانيا الأولى والثانية في الستينات والسبعينات. اذ يشكل النوبة الآن تياراً اساسياً وقوة عسكرية في جيش الحركة الشعبية ويبلغ عدد الذين يقاتلون في مصاف الحركة الشعبية نحواً من ستة آلاف مقاتل. وبهذا حيدت الحركة قوتهم وكسبتها كشريك سياسي اضافة الى ابناء الانقسنا الذين يديرون الكرمك وقيسان بعد سقوط الموقعين اثر الاحداث العسكرية في شرق السودان. وتفاوض الحركة الشعبية ايضاً على إلحاق مناطق جبال النوبة والانقسنا في نطاق المناطق المهمشة التي يحق لها المطالبة بتقرير المصير.

---

* ديبلوماسي سوداني سابق مقيم في بريطانيا.

هوامش على جنون (٥)

نحن و«المحرقة»

حازم صاغية *

■ كي نفهم فعلاً أهم أسباب التعاطف الغربي مع اسرائيل، ينبغي الرجوع الى المحرقة. وكي تقيم سلاماً فعلياً لا بد من ان يتفهم كل من الطرفين ماسي الآخر. وكي نحرك الرأي العام الاسرائيلي ضد مجزرة بشعة كمجزرة قانا، ينبغي ان تكون لدينا «استراتيجيا» حيال المجازر. هذا ما لا يزال ضعيفاً جداً في الجانبين.

من جهتنا، المسألة اليهودية في أوروبا واشكالية النازية لم تتدخلا في همومنا السياسية. من جهتهم، هناك ضعف حساسية باد حيال المأساة الفلسطينية. المطالبة بالمقايضة ليست واردة هنا بمعنى ان البشر لا ينبغي ان يرهنوا موقفهم الا نساني بما يحصلون عليه في السياسة.

في هذا فالبشر المحكومون بشروطهم يقايضون، بهذا قد تكون المقايضة إفي المرحلة الأولى مفيدة. ولجب المثقفين الاسرائيليين ان يتحدثوا عن المأساة الفلسطينية (المؤرخون الجدد الذين اعادوا النظر بحرب ١٩٤٨، وكتب وكتابات اخرى، ظاهرة مضيئة على تلك الضفة). واجب المثقفين العرب ان يتحدثوا عن المحرقة ويعرفوا بها.

وجهة النظر العربية السائدة الآن اننا دفعنا ثمناً لشيء لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا. صحيح وخطأ. الصحيح ان لا علاقة لنا به. الخطأ ان لا علاقة له بنا. علاقته بنا لا يمكن نكرانها بعدما دفعنا الثمن، ولكن أيضاً بسبب مسؤوليتنا كاعضاء في انسانية مشتركة. الى ذلك: كلما حاولنا فهم المحرقة زاد احترامنا في العالم. كلما تلكأنا ارتفعت الكلفة التي ندفعها، ولن عن غير وجه حق.

ان نظرية «لا تعنينا» موسومة بالانعزالية والشيق. ليس في وسع أحد يضربه الزلزال أو الفيضان القول: «لا يعنيني» مع ان لا علاقة له بتسبّب الكارثة الطبيعية. والنازية، التي لم يكن لنا علاقة بصعودها وعملها، أقرب الى افعال الطبيعة مما الى افعال الاجتماع. لكن الشبه لا ينحصر الطبيعة. الذين يقولون «لا يعنينا ما حدث في الغرب والغربيين» يظهرون عدم حساسية عالمثالثية حيال أوروبا وبشرها وتاريخها. هذا ما لا يبرره تاريخ الكولونيالية الأوروبية في بلداننا، او اي شيء آخر. بيد اننا ما ان نضع جانباً هذه الردود-الآلية حتى تكتشف الكذبة: الذين يقولون «لا يعنينا» مشروطون قبل كل شيء حصل في أوروبا، على الأقل من التنوير حتى العولمة. حتى حركاتنا الاستقلالية يستحيل فهمها من دون الحرب العالمية (الأوروبية) الثانية التي ترافقت مع المحرقة.

أغلب الظن ان غياب الحساسية حيال المأساة اليهودية في أوروبا لا ينبع من أصلها الأوروبي وحده، ولا هو مجرد خطأ فكري عربي نجم عن الخطأ السياسي اليهودي بإقامة اسرائيل. هناك أيضاً درجة من الكسل وتقصي الفضول، لكن هناك درجة رفيعة من الانتهازية: نحن نقرّ، مثلاً، ان الحادثات الغربية «المفيدة» تعنينا، أما «المؤذية» فلا. والأخطر ان معظم القائلين «لا تعنينا» يشاركون في أحزاب وأنماط فكرية متناثرة بمرتكب المحرقة: اسلاميون، قوميون، مناضلون آخرون. سيد قطب، انطون سعادة، سامي شوكت، احمد حسين يدخلون في هذه الخانة. الحاج امين والكيلاني ذهبا أبعد وحاولا التعاون الذي حاوله شامير وعصابة شتيرن.

المفارقة هذه تعضنا وجهاً لوجه أمام الحداثة (والمحرقة أبرز تأثيراتها السلبية): نقص الاهتمام تعبير عن فهمنا الأحادي للحداثة: نعم وجهها التنظيمي والفكري، لا لوجهها الانساني والقانوني.

الفلسطينيون اذا احسّوا هكذا معذورون لأن أصابعهم في النار، لأنهم ضحايا الصهيونية. المثقفون اذ يأخذون بالتأويلات القومية والأصولية، غير معذورين. الأخيرون استنتجوا الأفكار على نحو مباشر من المأساة، فيما المأساة علاقة أزمة لا علاقة حل. طاقة المنكوب على التحليل مشوبة بالألم والثأر، ولهذا فالضحية لا يقدم علاجاً، يمكن تفهم ألمه لكن لا تنبغي أمثلته وتقديسه.

اذن، «مشاعر الجماهير الغاضبة» يمكن العثور عليها في كل أنحاء الكون، لكن اذعان المثقفين لهذه المشاعر بصفتها المرجعية الوحيدة هو الكارثة. بهذا تتحكم المشاعر وحدها ونمضي في اعسالة انتاج الاحجاف: انه المنطق الفكري عينه: ينبغي ان لا تخفّ صورة العداوة حتى لا تهدأ الرغبة الثورية. خلود العدو خلود للثورة. الا انه وعلى عكس اللينينية التي طمحت بتسييس الانتلجنسيا لجماهير العمال، فإن الحكمة الثورية العربية تعمل على تحويل المشاعر الجريحة الى علم سياسي أوحد.

في هذا التماثل بين النخب والجماهير، اصبحت الضحيوية (Victinmhood) قلب ايديولوجية الاجماع الشعبوية والضحيوية لا تعيق فقط حلّ المشكلة الفلسطينية بل تزيد حدّتها. فبالنسبة الى الضحية، لا مجال للتعاطف، أي كان سواه، لأننا «كلنا» «كل» الضحايا.

هذه الايديولوجيا تمنعنا عن التعاطف، عن التواصل مع الآخر، من حسّ النقد للذات. اذن نحن دائماً ملائكة، متناسين ان الشيطان نفسه كان ذات مرة ملاكاً.

العالم القاسي الذي لم يعترف بالمأساة الفلسطينية الا متأخراً، فاقم هذه الرغبات عندنا. ورغباتنا، من جهتها، دمجت العنف بالحسد: نتائج العنف معروفة، اما الحسد فأكثر تعقيداً.

لماذا الحس؟ لأن العدو («اليهود» في هذه الحالة) اعترف له بأنه ضحية، بل بأنه موديل الضحيوية. و«اليهود» نجحوا، بفعل المحرقة، في الحصول على ما لم ننجح في الحصول عليه. هذا يأسرنا في تناقض مثير للشفقة، فنحسد اليهود على مأساتهم «المربحة» وننكر وجودها او نعمل على تقليل عدد ضحاياها. ومن دون ان نعرف بأي فضول فكري (أوضاع الكتب المزرية) نبادر الى ترجمة ككل كلمة تصدر عن دجّال غربي يشكك بالمحرقة (٣ نسخ من كتاب غارودي بالعربية). ولا ننتبه الى ان احالة المعاني الى الأعداد يحرمنا كل معنى نظراً الى قلة قتلى العرب في الصراع مع اسرائيل (٦٠ – ٧٠ الفاً في اقصى الحالات، قياساً بـ ١٦٠ الفاً في الحرب اللبنانية، كي لا نذكر بصدام وحروبه ومئات آلاف قتلاه).

هذا الانكباب على «عدم حصول» المحرقة وعلى خفض ارقامها، على كتب «البروتوكولات» وما شابهها من عفن مؤذ لمشاعر اليهود الذين نريد ان نبني السلم معهم، بقدر ما هو مهين لذكاء العرب. لكنه عموماً علاقة بارانويا جماعية لا تقل عن البارانويا الصهيونية نفسها: في حالتنا يتم تسخيف المأساة، بإحالتها الى ارقام. وفي حالتهم يتم تسخيف المستقبل بجعله مجرد امتداد للمأساة.

ما يزيد في تعقيد علاقتنا بالمحرقة التي تحظى بكل الاعتراف، فيما لا تحظى مأساتنا بالكافي منه (والاعتراف – بالمناسبة – يتزايد)، اننا متشابهون: الكثير من خيالنا السياسي نسج على منوال خيالهم: لأخذنا منهم «الدياسبورا» و«المذبحة» و«الذاكرة» وهي مصنوعات يهودية نستعملها بكثافة اليوم. وحين تأسست منظمة التحرير حاكت الحركة الصهيونية في دمج العسكري والسياسي والايديولوجي والمالي. اما عندما ارادت التأثير في الرأي العام العالمي قاطعت ما أسمته «سفينة العودة».

والشبه على رقعة أرض صغيرة، ومعه اصطدام الرغبتين في احتكار الضحيوية، يجعل كل تسوية أصعب وأعقد. الا ان الاعتراف بمأساة الغير يبقى شرطاً لعلاقة أسلم بيننا وبين انفسنا، وبيننا وبين عالم ينبغي ان توقف الاستنكاف عن العيش فيه.

* كاتب ومعلّق لبناني.

المثقف والحرية الفكرية

عبدالحسين شعبان *

□ «ما الانسان دون حرية يا ماريانا؟
قولي لي: كيف استطيع ان أحبك اذا لم اكن حراً؟!
كيف أهبك قلبي اذا لم يكن ملكي؟».

لوركا

■ اذا كان مدخل قصيدة لوركا يختصر هاجس الحاجة الى الحرية، بمعناها الانساني الواسع، الذي لا تستقيم حياة البشر بدونها. ولأن «المثقف» كثير الهموم وكبير التطلعات وشديد الحساسية فإن احساسه بضرورة الحرية، والفراغ الذي يتركه غيابها أو تقليص مساحتها، يلقي عليه اعباء جديدة وضغوطاً ثقيلة تختلف عما يتعرض اليه الموظف الاعتيادي، وبالتالي اثرها وانعكاساتها على فعله الثقافي ونشاطه الابداعي.

لقد اثار كتاب ادوار سعيد «صوت المثقف» جدلاً لم ينقطع بالاساس حول معنى ودور ووظيفة «المثقف العربي» خصوصاً في ظل التطورات العاصفة التي شهدتها السنوات الاخيرة، ذلك ان مصطلح «المثقف» يعتبر مستحدثاً في اللغة العربية من اصل كلمة "Intellectuel". فقد كانت العرب لوقت قريب تستخدم مصطلح «الأديب» أو تطلق لفظ «الكاتب» على ما نقصده بالمثقف اليوم او ما يقاربه.

لقد ارتكزت السلطة المعرفية اذا جاز التعبير، تاريخياً على الثلاثة أطراف هي: الحاكم الذي بيده الملك. والعالِمُ ثانياً، الذي يمثل سلطة الفقيه الديني او رجل الدين (الوسيط والمؤدلج في معظم الاحيان لما يريده الحاكم وحلقة الوصل مع الرعية). والعامةُ ثالثاً، وهم المتلقون. وقد اختلف الامر كلياً، فلم تعد سلطة «الكاتب» (المثقف) الجديد تستمد قوتها من الدين (وان كان له قوامه الخاص). وتدريجياً اخذ مثل هذا المثقف يؤثر في الرأي العام ويساهم في تنمية العقل والوجدان وفي تجديد الاخلاق والذوق ونشر الافكار. باختصار فان المثقف الحالي حسب ميشيل فوكو، يجسد ضمير الانسان، ويوقظ فيه الوعي.

اما جان بول سارتر الذي مثل نموذج «المثقف الشمولي» بمواصفات فوكو، فقد دعا الى الالتزام من جانب المثقف. واصبح مفهوم «المثقف الملتزم» شائعاً منذ الخمسينات. وكان كارل ماركس قد اعتبر المثقف ناقداً اجتماعياً، يعبر عن ضمير المجتمع في البحث عن الحقيقة، وحدد وظيفته التي اعتبرها «نقدٌ صارم لكل ما هو موجود»، طرحة تحول دون تراجع النقد، لا أمام النتائج التي يقود اليها، ولا أمام الصراع مع السلطة أياً كانت.

ونحا انطونيو غرامشي الى «المثقف العضوي» الذي يتماهى مع الطبقة (العاملة) ويصبح عقلها المفكر وقلبها الضارب (الا انه تحول في الواقع الفعلي الى نوع من الاستلاب للاغلبية وشكل من أشكال البيروقراطية ونمط صارخ من الاستبداد خصوصاً في ظل انظمة شمولية توتاليتارية وهيمنة أقلوية. وقد اخذت انظمة «العالم الثالث» أو ما اطلقنا عليه بلدان التحرر الوطني، بعد الاستقلال، ومنها في بعض البلدان العربية، تلك النماذج بطريقة الاقتباس، لتضيف عليها نوعاً مميزاً من القسوة والوحشية في ظروف التخلف).

لقد حدد غرامشي بذلك وظيفة «المثقف العضوي» الذي اعتبره التوسير حامل المعرفة بوصفها عملية تمثل تنظري للموضوعات الخارجية، اي منتج الوعي. وركز ماركوز على ان مهمة الفكر هي الرفض، اي كسر حدة الواقع والسيطرة عليه. فمن هو المثقف؟

انكر هنا بعض النماذج، فحسب توصيف غرامشي المثقف هو «كل انسان في النهاية يمارس خارج مهنته فعالية ثقافية ما، فهو فيلسوف، فنان، صاحب رأي، انه يشارك في تقديم تصور عن العالم او تعديله، له سلوك واعٍ... انه اذن يساهم في دعم تصور ما عن العالم او تعديله، أي انه يساهم في ميلاد انماط جديدة للتفكير».

اما النموذج الثاني، فهو الذي اخذ به سارتر، اذ لا يميل الى اضفاء صفة المثقف على العالم «... لن يُسمى بالمثقف، العلماء الذين يشتغلون على تشطير الذرة لتحسين أسلحة الحرب الذرية، فهؤلاء علماء... ولكن اذا اجتمع العلماء انفسهم ووقعوا بياناً يحذر الرأي العام على استعمال القنبلة الذرية، اذ ذاك يتحولون الى مثقفين...».

وحسب المفكر الانثروبولوجي البريطاني تايلور (قبل نحو قرن) فان المثقف هو «ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والقصيدة والفن والأخلاق والقانون والتقاليد، وكل ما يكتسبه الانسان باعتباره عضواً في مجتمع انساني».

لقد تحدث ابن خلدون عن العمران بطورية الحضري والبدوي، أي الحياة الاجتماعية بمختلف الوانها وأشكالها، بما تعني الحضارة. وهو ما دعا اليه المفكر العربي المعاصر قسطنطين زريق، حين اعتبرها «نمطاً من الحياة يتميز بخطوط والوان من التقدم والرقي». والمثقف حسب ما ذهب اليه زريق بحاجة الى معرفة وعقلانية والتصاق بقضايا المجتمع. وقديماً قالت العرب: ان المتأدب هو «من يعرف شيئاً عن كل شيء. ويعرف كل شيء عن شيء» والأديب بمعناه الواسع هو «الآخذ من كل علم بطرف» وباستعارة عنوان كتاب احمد صدقي الدجاني هو «عمران لا طغيان».

ان المعنى الاجتماعي اليوم لكلمة «المثقف» يتسع ليشمل: كل من اشتغل بالثقافة ابداعاً ونشاطاً بما يتضمن العاملين في حقل العلوم الطبيعية والدين والفن والفلسفة والكتابة والصحافة والتأليف وغيرها. وقد اطلق عالم الاجتماع علي الوردي مصطلح «الثقافة الاجتماعية» التي هي بنظره «مجموعة التقاليد والقواعد والافكار الموجودة في كل امة... وهي تشمل مختلف شؤون الحياة الدينية والاخلاقية والقانونية والفنية والصناعية واللغوية والخرافية»، واعتبر الثقافة للأمة أو للشعب كالشخصية للفرد كما شبهها.

ويواجه مثقف اليوم وبخاصة في مجتمعاتنا العربية والاسلامية ثلاث سلطات: الاولى اسلطات الرسمية، اي الحاكمة، التي تحاول تدويعه أو تدجينه، بالاقناع او بالاقتلاع اذا اقتضى الامر... بمحاربته بلقمة الخبز او بمقص الرقيب أو بالعزل او بالاتهام أو بالسجن أو بالنفي او بكاتم الصوت الذي يلاحقه، اي «بالقمع الفكري او بالقمع البوليسي».

وقد استعارت بعض المعارضات السياسية، وربما العدوى اخلاق الجلاد احياناً خصوصاً في علاقاتها مع المثقفين وأصحاب الرأي.

اما السلطة الثانية، فهي السلطة التقليدية او ما نطلق عليه «الثيوقراطية الدينية»، خصوصاً في اوروبا التي لعبت دوراً كابحاً امام حركة التنوير والتحديث. وقد لعبت المؤسسة التقليدية في مجتمعاتنا ادواراً ايجابية في التصدي للقوى الخارجية وفي تخريج النُخب. الا انها وقفت في الكثير من الاحيان ضد عمليات التطور والتغيير وتحديث المجتمع ونظم الحكم، تحت عناوين مختلفة، فتراها تتدخل تارة في حرق الكتب واباحة دم المثقف وتحريم الافكار، لدرجة ان الحداثة والشعر الحر يصبحان «بدعة وضلالاً» فما بالك بالمسرح والموسيقى والرقص والنحت وغيرها من الفنون. ويصبح كتاب مثل «الف ليلة وليلة»، او رباعيات الخيام او «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ أقرب الى الزندقة وتصوب رصاصات جاهلة الى العالم الجليل الشيخ حسين مروة والمفكر المبدع مهدي عامل والباحث فرج فودة، ويلاحق نصر حامد أبو زيد ويقاضى بتفريق زوجته (بما يسمى بالحسبة) باسم معارضة بعض الاتجاهات الدينية السائدة، في حين ان غاية كل دين هي الانسان الحر، وتلك بعيداً عن أصابع المفسرين والمؤولين الذين يدعون انهم وكلاء للباري عزّ وجل، ولا يتم تدمير العقل حسب وهو موهبة ربانية، ميزّ بها الخالق عباده عن سائر المخلوقات وهو جوهر كل دين وهدفه، الذي يتجلى بالرحمة والغفران والتسامح والصفح والتآزر والحوار (وجاء لهم بالتي هي أحسن)، في حين لا يجمعها جامع بالتصفية الجسدية والتحريم والتجريم للافكار والآراء بينما ينتهك تراث المسلمين والعرب وتدارس كراماتهم كل يوم وكل ساعة، على مرأى ومسمع من السلطة التقليدية، سواء بالاحتلال او التبعية والسجون والجوع والامية والتخلف، ولا يتم تحريك ساكن «ضد سلطان جائر».

اما السلطة الثالثة، فهي قوة العادات والتقاليد وسكونية المجتمع، الذي يستجيب للصوت الاعلى، دون ان يتأمل في عمق الفكر او يخوض في دروبه الوعرة، فتراها مع «العقل السائد» الذي ليس من السهولة صدمه او مقاومته خصوصاً بوجود معوقات وعقبات كثيرة وثقيلة امام الجديد والمختلف، فما بالك اذا كان يحمل معه قيماً جديدة.

الحرية هي التي تجسد الهاجس الانساني بل التحدي الاكبر للمثقف وهي على علاقة عضوية بالمعرفة، لتفاعل المثقف مع مجتمعه.

وقد دونت حضارة بابل التي سجلت على الألواح الطينية «ملحمة جلجامش» الباحث عن الخلود. فبعد مسيرة طويلة ومضنية بحثاً عن أوتانا بشيم، يقول جلجامش بطل الطوفان في حوار ورد على لسان سيدوري احدى حوريات الماء التي التقاها جلجامش بعد نجاته مهتزاً لموت صديقه انكيدو مردداً: وجدت حياتي... اينبغي اذن ان اموت انا ايضاً كما مات انكيدو؟ ان اليأس يملأ قلبي، فتخاطبه سيدوري عند تلك الضفة النائية...

«الى اين تجري على هذا النحو يا جلجامش
انك لن تعثر أبداً على حياة الخلود التي تبحث عنها
فحين خلق الإلهُ البشر
قدّر عليهم الموت
وجعل الخلود لنفسه وحده
وخيّر لك ان تملأ بطنك
وأن تظلّ مرحاً ليل نهار
وعليك بارتداء الثياب الجميلة
واغسل جسمك واستحمّ
وانظر بحنان الى صغيرك وهو يمسكُ بيدك
ولتُسعد امرأتك التي تلتصق بك
فتلك هو المصير الوحيد المتاح للبشر».

ان المثقف الحالي وفي ظل التطورات التي شهدها العالم وبعد حقبة النفط والانهيارات الدراماتيكية، التي عصفت بالنظام الدولي، الذي اقيم في أعقاب الحرب العالمية الثانية، اطفئت روحه التي كانت متقدة، بعد ان كان قد أوقدها وهج المبادئ والقيم وغمرة الصراع، فهو اضافة الى همومه العامة، التي هي هموم المجتمع، ظل هاجسه المفقود هو حرية التعبير، فتراه اما التحق تابعاً للسلطات ينمق لها اطباق الايديولوجيا على طريقة صاحبنا هلال الصابي، الذي كتب الى عضو الدولة البويهي، كتاباً عن بني بويه فلما سأله احدهم، احقاً فعلت ذلك فأجابه نعم: انها «أباطيل ننمقها واكاذيب نلفقها» او على طريقة أبو حيان التوحيدي، الذي كتب وناقش وحاور وجادل وساجل طيلة سبعة عقود قضاها في اتون المعركة الفكرية والثقافية في عصره، فلما بلغ شأوه وهو على مشارف التسعين، اطعم كل ما كتبه الى النار قائلاً «انه أحرقها لقلة جدواها وظناً بها على من لا يعرف قدرها بعد موته».

اما غاليلو فقد تجرع كأس السم على ايدي كهان القرون الوسطى «المظلمة»، ومحاكم التفتيش باسم الدين، لكن الأرض ظلت تدور. وفي حالات اخرى فضل المثقف الانكفاء او الهرب الى امام، فخسر نفسه أو خسرنا ابداعه لحين.

* كاتب وحقوقي عراقي.

انسان القدس أولاً

محمد خليفة *

■ في مناسبات كثيرة، فلسطينية بعامة، ومقدسية بخاصة، كمناسبة توسيع الاستيطان الاسرائيلي على جبل أبو غنيم حالياً، تأخذنا الحمية فنرفع عقائرنا بالصراخ احتجاجاً على تهديد وتهويد المقدسات الاسلامية والمسيحية في تلك المدينة المقدسة أو غيرها، خصوصاً إذا كان الخطر يخص أحد المعابد الرئيسية من المسجد الأقصى الى كنيسة القيامة، ومن حائط البراق الى قبة الصخرة... الخ. وعلى اهمية ذلك فاننا لا نفعل الشيء نفسه، في مناسبات اكثر خطورة وأولوية، كطرد العائلات العربية من القدس أو حرمانها من العودة اليها أو سرقة ممتلكاتها وعقاراتها فيها... الخ.

فكيف يستقيم معنى ان لا نثور من أجل الانسان وهو الكائن الذي كرّمه الله على العالمين، وفضله على كل ما في الكون من اشياء اخرى؟

ان المساجد والكنائس مهما عظمت قيمتها التاريخية والفنية ومهما جلّت اهميتها الدينية والروحية، وهي عظيمة وجليلة، لا تحجب مكانة الانسان. وهذا ما يصح في نظر الاسلام والمسيحية، وكذلك في منظور الفكر الانساني المعاصر. ان الاسلام أبعد ما يكون عن اغفال اهمية البشر، وهو الاعتقاد الذي ربما عادت جذوره في وعينا الى عهود الجاهلية القديمة وعبادة الأوثان والأصنام. أما المفهوم الاسلامي، وفي كل الأديان السماوية، فيجعل للانسان قيمة وقدسية تسمو وتعلو على كل شيء.

لنلاحظ ان عملية بناء مستوطنة هار حوما على كتف أبو غنيم قد تزامنت تماماً مع خطة أخرى أعدتها السلطات الاسرائيلية لتفريغ القدس من الوف العرب الفلسطينيين والاستيلاء على مساكنهم وتجريدهم من حق الاقامة في مدينتهم. لكن هذه القضية الانسانية لم تحظ بعشر الاهتمام الذي حظيت به قضية المستوطنة. وكان هذه أخطر على مصير القدس وهويتها من اخراج السكان الفلسطينيين منها، وإحلال يهود مكانهم!

ان تاريخ النزاع العربي – الاسرائيلي على القدس – بالذات – يتألف من محطات وحلقات ترتبط بشكل اساسي بالدفاع أو النزاع على المباني والآثار التاريخية، مثل قضية النفق عام ١٩٩٦ وقضية النزل الذي كانت تملكه الكنيسة الارثوذكسية وصادرته اسرائيل عام ١٩٩٠، وحريق الأقصى عام ١٩٦٩ وغير ذلك من احداث مرتبطة بالمدينة. ومن النادر ان يتضمن هذا المسلسل محطة رئيسية تتعلق بالسكان العرب وكأنهم لا يستحقون «غضبة مضرية»، على الرغم من كثرة عمليات الطرد والتشريد وكثرة المآسي الانسانية المؤلمة في هذا الملف.

وربما قال قائل ان للمباني اهمية استثنائية في الصراع على مصير المدينة لأنها بمثابة الأدلة والبراهين على هويتها العربية الفلسطينية. غير ان هذا التبرير، على صحته، ينبغي أن لا يكون عملية قلب للمفاهيم والأولويات، لأن الانسان هو الفيصل الحاسم والنهائي في تحديد عائدية اي مدينة وتحديد طابعها وملكيتها. ولو كان الأمر على غير هذا النحو لكان وجود عشرات المساجد والقصور التاريخية والقلاع ذات الطراز الاسلامي الأندلسي في اسبانيا سنداً كافياً ليطالب العرب الآن بالسيادة عليها أو ادعاء ملكيتها!

المجتمع الفلسطيني في القدس هو اكثر ما يستحق تضامننا وجهودنا لكي لا تهدمه سياسة الاستيطان والتهويد الاسرائيلية، وبعد ذلك تأتي الأمور الأخرى.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

الجزائر: قضية النحناح

ياسر الزعاترة *

■ يبدو ان وجه التميز في قصة الشيخ محفوظ النحناح، زعيم حركة المجتمع الاسلامي «حماس» في الجزائر، والذي وفر له كل هذه الاجواء السياسية هنا وهناك، هو انه يتزعم حالة متفردة في تاريخ الحركات الاسلامية، فهو يتزعم حركة اسلامية صغيرة الحجم تشكل الرقم ٢، قامت بالتحالف مع سلطة عسكرية في مواجهة الحركة الاسلامية الاكبر والأهم ممثلة في جبهة الانقاذ، التي حازت على اغلبية أصوات الجزائريين، في الانتخابات الشرعية المعتبرة في تاريخ الجزائر، والتي اجريت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢، ولم يحصل فيها الشيخ محفوظ النحناح على أي مقعد.

لا شك ان للشيخ في هذا التوجه تبريراته، اهمها عدم ايمانه بقدرة «جبهة الانقاذ» على تمثيل الاسلام في الجزائر، بسبب حداثة تجربتها واختلاف تياراتها، فيما يرى انه، الى جانب حركة النهضة، هم الآباء الحقيقيون للصحوة الاسلامية الجزائرية وهم الأولى بتمثيلها سياسياً، غير ان خطأ قد وقع هو الذي أدى الى هذا الانقلاب. وقد تمثل الخطأ في تردده هو، واغتنام الشيخ عباسي مدني وعلي بلحاج للفرصة التعددية والتقدم بصيغة جبهة الانقاذ، واكتساح جمهور «الصحوة».

لذلك كله، يبدو ان الشيخ لا يرى باساً في اغتنام أخطاء الانقاذ في ادارة الصراع مع النظام، واخذ الزمام مرة اخرى، واستعادة الصحوة من «سراقها»، والتعبير للشيخ، فيما يبدو ان «النهضة» تشاركه هذا الرأي، وان بتعبيرات مخففة تاركة فرصة الاصطدام بالانقاذ له، اي للشيخ محفوظ.

اذن دخل الشيخ محفوظ في تحالف مع السلطة العسكرية من اجل شطب جبهة الانقاذ التي يقبع شيوخها وشبابها في السجون، ومن ثم وراثتها سياسياً وشعبياً، عبر جملة من التوجهات، أهمها دعم السلطة في ايجاد شرعية لها، توازي شرعية جبهة الانقاذ ممثلة في نتائج انتخابات ١٩٩٢.

ولذلك ترشح الشيخ محفوظ النحناح للانتخابات الرئاسية، مع علمه الاكيد ان دوره فيها لا يتعدى اعطاء الشرعية، لأنه لا يمكنه بأي حال، لا هو ولا أي أحد آخر الفوز فيها، حتى ولو كان محرر الأندلس! وبالفعل كانت الانتخابات وحصل الجنرال زروال على نوع من الشرعية، فما كانت «قسمة» الشيخ محفوظ ٢٥ في المئة من أصوات الناخبين، تعينه على القول بأنه أصبح الرجل الثاني في الجزائر، وممثل ثلاثة ملايين جزائري، اي تؤهله لمنصب وراثة جبهة الانقاذ وشيوخها المعتقلين.

الجانب الآخر في محاولات الشيخ والى جانبه السلطة لشطب الجبهة تمثل في عملية الخلط بينها وبين الجماعات المسلحة التي يمارس بعضها عنفاً أعمى لا يقره شرع ولا دين، وهو العنف الذي ادانته وتدينه جبهة الانقاذ. بيد ان المشكلة هي أن اخبار ذلك العنف لا يمكن ان تمر إلا عبر الرقيب العسكري، وبذلك نجحت عملية التشويه جزئياً، رغم ان كثيراً من قيادات الاحزاب المعارضة يتهمون السلطة بارتكاب اكثر عمليات العنف من اجل لصقها بالجماعات الاسلامية لعزلها وتبرير سحقها عسكرياً. فضلاً عن قولهم بان جزءاً لا بأس به من العنف انما يعكس صراعاً داخل أروقة العسكر انفسهم. رغم عدم امكانية تبرئة الجماعات اياها بأي شكل من الاشكال.

ونحن في صدد تميز الشيخ محفوظ، لا بد ان نذكر ان حزبه هو الوحيد من بين الاحزاب التي حصلت على نسبة معقولة من أصوات الناخبين ولم تشارك في «عقد روما» الذي اتفقت عليه الاحزاب المهمة لحل الأزمة الجزائرية، وبعده «نداء السلم». كما انه الحزب الأهم الى جانب جبهة التحرير الذي شارك في ندوة الوفاق الوطني والتي جاء بعدها ما يسمى الاستفتاء على تعديل الدستور، ذلك التعديل الذي منح الرئيس زروال سلطات ملكية، وحجم دور البرلمان، ومنع استخدام ما تسمى مكونات الهوية الجزائرية (الاسلام، العروبة، الامازيغية) استخداماً سياسياً، فيما لم يكتف الرئيس بذلك، بل لجأ الى انشاء حزب جديد تحت اسم «التجمع الوطني الديموقراطي» شكله من المنظمات الشعبية ذات السمعة الجيدة تاريخياً، وذلك لضمان اغلبية اضافية في البرلمان!

يذكر ان الشيخ النحناح لم يقاطع الاستفتاء عملياً، بل مرره بقليل من الاعتراضات، نظراً لموضوع استخدام الاسلام في العمل السياسي، فيما يبدو ان صفقة ما، كانت قد عقدت في هذا السياق، وقد تأكدت هذه الصفقة بالحكم الذي صدر مؤخراً عن المجلس الدستوري الأعلى، والذي اقر استخدام مكونات الهوية الجزائرية لأغراض سياسية، ومنع استخدامها فقط لأغراض الدعاية الحزبية.

صفقة (زروال – النحناح) اذن تقوم على تقاسم ما، لكعكة الانتخابات التي ستجري في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل، تسمح للنحناح بأن يكون الممثل الأول للشارع الاسلامي، والوارث لجبهة الانقاذ، كما يعطيه الفرصة للقول بانه كان (زرقاء اليمامة) التي أبصرت ما لم يبصره الآخرون، فمضت في الطريق الأصوب، والذي التحقت به (النهضة) فيما بعد!!

اما زروال فسيحصل من خلال ذلك على الارتياح الذي تجلبه اليه قناعته بان عملية شطب «الانقاذ» قد شارفت على النهاية، وها هو حزب النحناح يشكل البديل غير المزعج، مهما اخذ من مقاعد، لأن البرلمان محجم عملياً بنصوص الدستور، ولأن حزب زروال سيحصل هو الآخر على اغلبية مريحة او مقبولة، يسندها المجلس الآخر المعين، والذي يشبه مجلس الاعيان في الأردن.

مشكلة الجنرال زروال ومعه الشيخ محفوظ هي في اعتقادهم ان غياب شيوخ جبهة الانقاذ في السجون، ومعهم عشرات الآلاف من انصارهم، سيحل المشكلة.

والمصيبة ان هذه الرؤية ما تزال حلماً، وامكانية نجاحها مشكوك فيها، فيما استمرار الوضع القائم، وبهذه الصورة، لا يجلب سوى الدمار على الجزائر.

* كاتب فلسطيني.

١١ نيسان (ابريل) ١٩٦٨

هكذا، حقاً، بدأ ربيع براغ في تشيكوسلوفاكيا

■ بدأ ربيع براغ، في الحقيقة، حين بدأ المثقفون والكتّاب وعلماء الاجتماع يرفعون اصواتهم ضد نظام الزعيم الشيوعي نوفوتني بشكل عنيف وعلني، بعد ان كان الانتقاد قبل ذلك متكتماً وخجولاً. أما متى بدأ ذلك التبدل؟ فيجيبنا المؤرخ روجر مورغان بأنه بدأ تحديداً «عندما انضمت الحكومة التشيكية الى موقف الحكومة السوفياتية في مقاطعة اسرائيل بعد حرب الأيام الستة (بين اسرائيل والعرب)». يومها، يضيف مورغان، بدأ عدد كبير من الكتّاب من يهود وغير يهود يظهرون تعاطفهم مع اسرائيل علناً». وكرأ على ذلك الموقف، ودائماً حسب روجر مورغان، عمد الزعيم نوفوتني الى طرد العديد من الكتّاب من الحزب الشيوعي، اضافة الى طرده كافة اعضاء مجلس تحرير مجلة «الآداب الجديدة». ولقد أدى هذا، في رأي المؤرخ المذكور الى تصاعد موجة الاحتجاج في تحرك لم يعد من الممكن احتواؤه لفترة أطول.

خلال تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧، اذن، كان نوفوتني قد تمكن من اسكات اصوات المثقفين، وهنا بدأ تحرك الطلاب الذين راحت تحرضهم جماعات تخضع في نهاية الأمر لنفوذ المثقفين، بحيث ان التحرك الاحتجاجي الذي بدأ على شكل موقف معاد للسوفيات ومتعاطف مع اسرائيل، سرعان ما تحول الى انتفاضة داخلية، غاب عن أصحابها سببها الحقيقي، امام الضعف الذي راحت تبديه السلطات وامام التخبط الذي راحت تتخبط فيه. وتحرك الطلاب الذي بدأ خجولاً وحائراً في فصل الخريف، وخاضعاً لنفوذ المثقفين في فصل الشتاء، سرعان ما استعاد المبادرة في فصل الربيع، ليستقل في حركته، وهو استقلال وصل الى ذروته يوم الحادي عشر من نيسان (ابريل) ١٩٦٨، حين ابتدأ يطلق عليه اسم «ربيع براغ»، حيث سيطر الطلاب بسرعة على حركة الشارع، وبدأوا يتوافدون بالمئات والألوف الى ساحة فاكلافسك نيمستي (المعروفة باسم ساحة فنسلاس) وهناك راحوا يتكلمون ويخطبون معيّنين المارة والفضوليين ضد السلطة. وكان من الواضح ان تحرك الطلاب لا يحمل اي قسط من العفوية، حيث ادهش الاجانب والصحافيين يومها ان يلاحظوا كيف ان الطلاب كانوا يتوزعون في جماعات منتظمة متعددة اللغات تتوجه بالخطاب الى كل اجنبي بلغته.

ولئن كان طلاب فرنسا الذين كانوا يعيشون ذروة ثورتهم في تلك الحين يفخرون بانتمائهم الى اليسار المتطرف ويزينون عروات سترهم بصورة لماو تسي تونغ، فإن طلاب براغ كانوا على العكس من ذلك تماماً يفخرون بانتمائهم الملكي – اليميني، ويحملون صور الامبراطور فرانسوا جوزيف. والحقيقة ان ما ساعد الطلاب في تحركهم، يومها، كان وصول الكسندر دوبتشيك الى زعامة الحزب الشيوعي التشيكي، وهو رجل معتدل كان جل همه يكمن في محاولة التوفيق بين «الماركسية» و«الليبرالية». وبتأثير من دوبتشيك تمكنت الصحافة التشيكية من ان تخلق المفاجأة يومها، حيث، من دون ان تبدل من اسمائها، جعلت الصحافة من نفسها منبراً لفكر انتقادي جديد وثوري. ففي الماضي كانت الصحافة التشيكية لا تتوانى يوماً بعد يوم عن الحديث عن منجزات الحكومة واصفة اعداءها بالخونة وعملاء الغرب، اما اليوم فها هي الصحافة التشيكية لا تكف عن نشر ملفات عن ضروب الارهاب السلطوي، منتقدة ممارسات السلطة والحزب دون هوادة. ولم تكتف الصحافة بهذا، بل انها راحت تفرد للكاتب فرانز كافكا مقالات ودراسات، بعد أن كان الكلام عنه شبه محظور. والغريب ان الكلام عن كافكا وكتاباته التنبؤية كان سرعان ما يحيل الصحيفة الى الحديث عن ممارسات البوليس السري.

ودوبتشيك نفسه كان قد قدم يوم الخامس من ذلك الشهر تقريراً الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكي حذر فيه من اللجوء الى العنف والتعسف في التعامل مع حركة الطلاب. اما الزعيم نوفوتني فسأل في ذلك الاجتماع نفسه بأن السنوات الأخيرة «تشكل وصمة عار في التاريخ التشيكي لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية».

وهكذا، انطلاقاً من الاجتماع الصاخب للطلاب والذي عقد يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٦٨ ووجه التحية لالكسندر دوبتشيك، بدأ حقاً «ربيع براغ»، لكنه لن يستمر طويلاً بعد ذلك، إذ نعرف أنه بعد أن عمت حركات الاحتجاج طول تشيكوسلوفاكيا وعرضها، ودب الانقسام والانشقاق في صفوف السلطة، وبدا الحزب الشيوعي التشيكي حائراً، فيما بدا الطلاب والمثقفون وكأنهم امسكوا بزمام الأمور كلياً، وبعد تحذيرات عديدة وجهها الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو للمسؤولين التشيكيين مطالبين اياهم بوضع حد لذلك «الوضع الشاذ» انتهى الامر بقوات حلف وارسو، والقوات السوفياتية على رأسها، الى دخول تشيكوسلوفاكيا، لوضع حد لربيع كان يعد، في تلك الاحايين، بالكثير – ربيع كان اصحابه انفسهم قد نسوا كيف ولماذا كان قد بدأ اول الأمر، ولم يذكروا منه إلا انه خطوات كانت في طريقها لتقودهم الى مستقبل ينشدونه.

ابراهيم العريس

طيور أمل سعادة في باريس

عرائس حرية تخرج من سعير حرب لبنان

□ باريس -
من أسعد عرابي:

■ برزت أعمال الفنانة اللبنانية أمل سعادة في معرض «ملاكيه» الذي كرمت به «المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة» البارزين من خريجيها لدورة العام الدراسي ١٩٩٥ - ١٩٩٦، كان المعرض اذن تكريمياً يحتفي بمنتخبات من المشاريع التي نالت درجة امتياز شرف وحازت على تهنئة لجنة التحكيم، وقد عهد بمسؤولية اخراج المعرض الى محافظة متحف دوسلدورف ماري تيريز سيرانغ فبدا كواحد من ابهى تظاهرات الفن التشكيلي على الضفة اليسرى من نهر السين.

اشتمل جناح امل على أربعة عناصر انشائية انجزت بتقنيات مختلطة، وعلى فيلم فيديو تحت عنوان: «النفاذ الى حيز آخر»، كان يعرض بصورة مستمرة فكان جناحها الاشد طليعية ومستقبلية وعمقاً في التعبير. واذ تراوحت تجربتها بين سكونية الانشاءات وحركية الشاشة المعلوماتية، (مثلها مثل منى حاطوم)، فإن حساسيتها تبدو وشيجة القرابة في الحالتين، خصوصاً انها تعكس مرارة الطفولة المهاجرة عن بيروت والمواجهة الدرامية الشجاعة مع الميلاد المؤجل، مشاريع لكينونات حية اجهضتها جراح الحرب.

الفنانة من مواليد بيروت عام ١٩٦٩، خرجت من سعير الحرب عام ١٩٨٧ لتدرس في البرازيل (ريودي جانيرو) الرسم الصناعي وتمارسه، ثم وفدت باريس منذ ١٩٩٢ لتكمل دراستها في السوربون وتحصل على شهادتها في التصميم على الشاشة المعلوماتية (المعروفة تحت مصطلح الانفوغرافيك)، ثم في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة.

وعلى رغم حيوية نشاط امل في معارضها في البرازيل وغيرها كان يسيطر على منهجها البحث القلق عن صيغة او مادة تعبيرية، تحاول ان تعثر على عذرية أرض ابداعية قاحلة لم تكتشف كنوزها التخيلية سابقاً، واذا كانت تجربة القلق والحيرة شتتت تجاربها السالفة، فقد أسبغت وحدة تعبيرية على عملها الأخير يرتبط بعلاقتها العضوية بعالم «الوهم» الذي ترسخ من صناعة الصورة المعلوماتية، وبالذات من تحورات صورة «الفراكتال» التي لا تثبت على حال، تتولد من ذاتها وتفنى مثل طائر العنقاء الذي يتجدد ويتقلص ويتلون بآلاف ألوان قوس قزح، تبحث عن المؤجل وليس المقرر، عن العابر وليس الراسخ، عن المتحول الشارد، فتجد ضالتها في الوهم الضوئي الذي يومض كالبرق قبل ان يبتلعه شدق الليل، ويكفي ان نقطع التيار الكهربائي حتى تسقط ملحمتها المعلوماتية في دياجير العدم!

تبعثرت في الانشاء الاول اشكال من الدمى والعرائس القماشية الذابلة البياض اشبه بالأجنة غير المكتملة. كائنات من الولادات القيصرية المبكرة تعوم في خضاب اللون الاحمر. وتذكر تقنيتها القماشية وحياكتها الغامضة الحلمية بالمعنى الرمزي الذي اكتسبته احجبة الفنان كريستو واغلفة الفنان بويز «للبيانو وغيرهما في سياق الدادائية المحدثة، خصوصاً التي تعتمد الانشاءات المسرحية.

تحاول هذه العرائس في الانشاء الثاني ان تتحرر من الخزائن اللغزية وادراجها ورفوفها النصف مغلقة. تثير في هذه الحالة (مثلها مثل خزائن نقلسون وعلب لوكاس ساماراس) غرائز النبش في حنايا الذاكرة، لكن تجربة امل تتجاوز هذه الدعابة السرية، لأن الخزانة ترتبط بوفاة جدتها التي كانت ترتب فيها العقاقير وعلب الادوية. بل ان امل تستحضر طريقة رصف الجثث في خزائن مماثلة على طوابق خشبية سواء في البرازيل أم في بيروت.

أما فيلم «الفيديو» فيقترب ترميزه اكثر من المناخ الى الحرب اللبنانية، خصوصاً ان بطله المجنح يشبه الدمى الطفولية ويعوم في فراغ فلكي محاولاً بلوغ مدينته التائهة.

يحوم طائر امل حول مكعب المدينة كرمز لجدرانها المصمتة الكتيمة، بجناحها ويخرج الى حيز آخر متفلت من الذاكرة والمكان الحضري المتهافت، ينطلق الى فضاء أرحب تعربد في امتداداته الحرية. وقد انجز الفيلم بطريقة الصورة التوليفية المعلوماتية، ولم يستطع منهجها الرياضي من خنق احاسيس الموت ورفيف الدمع والتحرقات.

خزائن سرية. (الحياة)

عرائس على ارضية حمراء. (الحياة)

نزار قباني

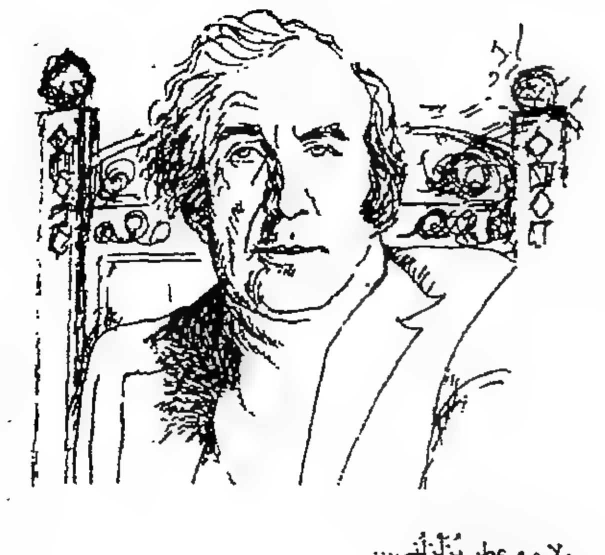

كلَّما كتبتُ قصيدةَ حب شكَروكِ أنتِ!!

\- ١ -
قصائدُ الحبِّ، التي أكتبُها
هي من حياكةِ أناملِكْ.
ومتمنّمات أنوثتِك.
لذلكِ، كلما قرأ الناسُ قصيدةً جديدةً لي
شكَروكِ أنتِ...

\- ٢ -
إنّ كلّ أزهاري
هي من محصول بساتينكْ.
وكلّ نبيذي
هو من عطاء كرومكْ.
وكلّ خواتمي
هي من مناجم ذهبكْ...
وكلّ إعمالي الشعريّة
تحمل على غلافِها إمضاءكْ!!.

\- ٣ -
يا التي قامتُها أعلى من قامة الأشرعةْ.
وفضاء عينيها...
أوسع من فضاء الحريةْ...
أنت أجملُ من كلّ الكتُب التي كتبتُها
والكُتُب التي أفكر بكتابتها...
ومن القصائد التي أتت...
والقصائدِ التي سوفَ تأتي...

\- ٤ -
لا يمكنني أن أعيشْ
دون أن أتنفسَ الهواءَ الذي تتنفّسينهْ.
واقرأَ الكتُبَ التي تقرأينَها...
وأطلبَ القهوةَ التي تطلبينَها...
وأسمعَ الموسيقى التي تحبينَها...
وأحبَ الأزهار التي تشترينها...

\- ٥ -
لا يمكنني... أن أنفصلَ عن هواياتكِ أبداً
مهما كانت سانجةْ...
ومهما كانتْ طفوليةً... ومستحيلةْ...
فالحبّ هو أن أقتسم معكِ كلّ شيء...
ابتداء من دبوس الشعر...
حتى ورقةِ الكلينكس!!.

\- ٦ -
الحبُّ هو أن لا يكونَ لي جغرافيتي
ولا يكونَ لكِ تاريخكِ...
هو أن تتكلّمي بصوتي...
وتبصري بعيني...
وتكتشفي العالم بأصابعي...

\- ٧ -
كنتُ من قبلكِ...
أبحثُ عن امرأة إستثنائيةْ
تُدخلني عصر التنوير.
وعندما عرفتُكِ... أتممتُ ديني
وأكملتُ ثقافتي!!

\- ٨ -
لا أستطيعُ أن أكون محايداً
مع امرأة تبهرني.
ولا مع قصيدةٍ تدهشني.
ولا مع عطرٍ يزلزلني...
فلا حياد أبداً...
بين عصفورٍ... وحبّةِ قمحْ!!

\- ٩ -
لا أستطيعُ أن أجلسَ معكِ...
أكثرَ من خمسِ دقائق
دون أن يتغيرَ تركيبِ دمي...
ودون أن تطيرَ الكتبُ من مكانها...
واللوحات من مكانها...
والمزهريات من مكانها
وأغطيةُ السريرِ من مكانها...
ويختلّ توازنُ الكرةِ الأرضيةْ...

\- ١٠ -
أقتسمُ القصيدةَ معك.
كما أقتسمُ جريدةَ الصباحْ.
وفنجانَ القهوة...
وقطعةَ الكرواسانْ.
أقسمُ اللغةَ معك على اثنينْ...
والقبلةَ على اثنينْ...
والعمرَ على اثنينْ...
وأشعر في أمسياتي الشعريةْ
أن صوتي يخرجُ من شفتيكِ...

\- ١١ -
بعد أن أحببتُكِ... بدأتُ أكتشفْ.
كيفَ يتشابهُ جسدُ المرأة... وجسدُ القصيدةْ...
كيف تتلاقى تفاصيلُ الخصر...
وتفاصيلُ الشعر...
كيف يتحدُ اللغوي... والأنثويْ...
وكيفَ ينسكبُ سوادُ الحبر... في سواد العيونْ...

\- ١٢ -
نحن نتشابهُ حتى الدهْشةْ...
ونتداخلُ حتى المحو...
تتداخلُ أفكارُنا. وتعابيرُنا.
وأذواقُنا. وثقافتُنا.
وشؤونُنا الصغيرهْ...
حتى لا أعرفُ من أنا؟...
ولا تعرفينَ من أنتِ؟...

\- ١٣ -
أنت تتمددينَ على الورقةِ البيضاءْ...
وتنامينَ فوقَ كتُبي...
وترتّبينَ أوراقي ودفاتري...
وتضبطينَ حروفي...
وتصححينَ أخطائي...
فكيف أقولُ للناسِ إنني الشاعرْ...
وأنتِ التي تكتُبين؟؟

\- ١٤ -
الحبُ هو أن يخلطَ الناسُ بينكِ وبيني
فإذا اتصلوا بكِ هاتفياً... أجبتُ أنا...
وإذا دعاني الأصدقاءُ إلى العشاء... ذهبتِ أنتِ...
وإذا قرأوا لي قصيدةَ حب جديدةْ...
شكَروكِ أنتِ!!.

لندن ربيع ١٩٩٦

أسرار النرجس

ياسين رفاعية *

■ هذا العالم الذي انا فيه من أي شيء مصنوع؟

الاشياء تتداخل ثم تفترق ثم تنحل. أو تصبح سراباً لا يمكن الامساك به، حياة تتوالد دون توقف، أطفال يولدون في طريقهم الى الموت، موت، موت.. موت لا بد منه، حتى الحجر يموت. من قال لك ذلك؟ الحجر جزء من الارض. لا تموت الارض، ونحن نمل ندب فيها، نمل أسود وأحمر، والجياع يجمعونه ويأكلونه، هو ايضاً يأكل كل شيء. النملة التي هي حشرة، مخلوق ضئيل، اذا دخلت اذن فيل أزعجته وافقدته توازنه. هل صحيح اننا نمل ندب فوق الارض، ثم يأكلنا النمل تحت قبورنا. أحب طعام له عيوننا. عيوننا التي رأينا بها الدنيا، ورأينا بها الوجوه الجميلة التي أحببناها. عيوننا التي التقطت الذكريات، واختزنت الماضي، وفيها رأينا الخير والشر، ورأينا فيها الناس تقتل بعضها بعضاً. ورأينا الاثرياء يحرقون لفافاتهم بأوراق نقودهم، ورأينا فيها أيادي معروقة ممدودة يسأل أصحابها رغيف خبز. أهذا هو النمل في كل هذا. هذا المخلوق الصغير اكثر من أي شيء آخر له القدرة على افناء جثثنا بلمح البصر. الى أي حد هذه الحياة الملوثة بفيضاناتها ترضخ لفلسفة النمل الضارب في أعماق نفوسنا وفي أعماق الارض. وهو يصغر حجمه هذا يقهرنا فوق قهر الموت ما ان يردوا علينا التراب حتى يشرع في عمله المذهل بشراهة اين منها شراهة الجسد فوق جسد آخر.

امسكت بهذا الدفتر، وتأملت سطوره، ثم أمسكت بالقلم. بات عليّ أن أكتب بعد انقطاع طويل، ماذا أكتب؟ لي حياة متلونة برمادها وسوادها، ولي أسرار بات علي كتابتها. أسرار صغيرة واسرار كبيرة تشع في النفس وتخذلني احياناً، اسرار جميلة، وأخرى فاجعة تجرح القلب.

ماذا أكتب؟

لي سر أحببته وخبأته بين كتبي حتى أصبح جزءاً من الصفحة التي تحتويه.

كان وجهها الطفولي صلاتي كل يوم، وفي لحظة الفراق التي كان لا بد منها، استحلفها أن تبقى. وأن أكون لها... ماذا كنت اعني لها؟ عندما قدمت لي وردة نرجس بيضاء قالت لي: هذه أنا. أحفظ هذا السر، أيمكن كل هذه الحياة الصاخبة ان تصبح نرجسة في كتاب. هل كنت مرآتها حتى أحبت نفسها كل هذا الحب. حب فاق حبي الذي منحتها اياه، هذا الحب، هذا السر الاثير أبصبص عليه بين الحين والآخر، ثم اخبئه لئلا يكتشفه أحد. وبقيت خائفاً عليه عمراً مديداً لكن، كلما فتحت صفحات الكتاب أرى الوردة تكشف لي حيوات أخرى، حياة لصق حياة. وكلما فضضت الورق انكشف سر ما زلت أتذكر. قالت لي: لا تتعجل. تأمل. الحياة تأملات هي ليل ونهار. حب وكره. غني وفقر، لا تأخذ من كل شيء الا أقله. وردتي ستعلمك. ولا تعلمك. تكشف ولا تكشف. هي أيضاً سر من اسرار الكون يوحي لها ولا يوحي، وكلنا في حضرة الخالق سواء الا من ثقلت موازينه. كانت كلما التقيتها تتحدث اليّ بما يشبه الام تنصح وليدها. هل كانت من عالم آخر، من عالم لم أدرك كنهه. هل تمثلت بشخص آخر هي التي فتحت له القلب والفؤاد وظلت بي، بأعصابي وأحاسيسي حتى اليوم. غابت ولم تغب، حضرت ولم تحضر، كانت موجودة دائماً وليست موجودة، لكن، كلما فتحت الكتاب على النرجس فاح عطر أعماني وغيبني وخدرني، فإذا انا بعالم آخر مرسوم امامي كالشاشة السينمائية، بألوانه المختلفة، بجحيمه ونعيمه، بورده وأشواكه. انه السحر لا شك، نرجسة نامت في كتاب ما من مرة فتحت صفحاته حتى وجدتها مثلما أخذتها اول مرة، طرية، منعشة، زكية الرائحة كأنها غادرت غصنها هذه اللحظة بالذات، ومرة وجدت النرجسة قد فاضت دموعها بين صفحات الكتاب. فهتف هاتف بي. لأجد أمامي ظلها يوم كانت طفلة في الحادية عشرة. خطفها من حياتي موت، عصر السل صدرها حتى الاختناق. ولكن، وهذا أغرب ما في الامر، كانت تحضر دائماً، ومثلما كبرت وكبرت، كأن الموت لم يأخذها، وكأن الحياة ما زالت تبث وهجها فيها، لكن الموت يظل يصرخ بي دون توقف. لن تراها جسداً مشتهى، ماتت فالعب ما تشاء مع روحها ولا تقبض الا فراغاً. وكلما اتيح لي السفر الى مطارح الطفولة، أمرّ على ذلك القبر الصغير الآمس رخامه الازرق بيدي، وأسقي شجرة الصفصاف التي زرعتها ذات يوم غصناً رقيقاً الى جانب القبر. صاح بي حفار القبور الصنمي الوجه ذلك اليوم: ماذا تفعل يا ولد. تزرع عصا مورقة ستذبل بعد أيام؟ فتوسل اليه: أرجوك يا عم لا تنزعها من مكانها. وعدني الا يفعل. إلا أنه أكد مرة أخرى: الغصن سيموت ويصبح خشبة يابسة. لكن الغصن أصبح صفصافة امتدت الى السماء وضربت جذورها في الارض. اما حفار القبور الصنمي الوجه فقد مات. وخلفه ابنه في الاهتمام بأمور الموتى، مهنة عجيبة، يتوارثها الابناء عن الآباء.

شوارع تزداد ازدحاماً، دمشق مثل بيروت، مثل القاهرة، مثل كل المدن التي عبرتها، نمل من البشر، نمل من السيارات، نمل من الوحوش التي تتكلم وتتعلم وتغتصب، أبواب ونوافذ مغلقة على أسرارها، غرف مضاءة بقلوب اجسادها المتلاحمة، يد تتوسد يداً، وجسد يغمر جسداً.

أتراه سر آخر.

تتلاصق البيوت الطينية بعضها الى بعض في عناق عجيب، يمكن المرء، اي مرء، أن يمشي على سطوح هذه المنازل حتى نهاية المدينة القديمة، ليس مطلوباً منه الآ ان يقول: يا الله.. حتى تختبيء النساء في مخادعها، أو ترمي الاغطية البيضاء على رؤوسها، واذا ما دعت واحدة الاخرى الى تناول القهوة، عبرت سطح بيتها الى السطح المجاور دون أدنى صعوبة، عوضاً عن دخول البيوت من أبوابها، وغالباً تدور احاديث عبر هذه السطوح بين نسوة الحي، تسمعه القريبة والبعيدة، دون حرج. وتبدو تلك البيوت كلها بيت واحد لعديد من الاسر تتواصل وتتبادل الاطعمة، وتستدين هذه من تلك خبزها وزيتونها وزيتها، دون أي منة أو تردد في العطاء، وأحياناً يشدو صوت يغني في بيت، فتنصت البيوت الاخرى لهذا الشجن الحزين، دائماً يكون الغناء حزيناً، يدخل القلب والفؤاد. ولما كنا اطفالاً كنا نتلصص، في الليالي العتيقة نحو الشبابيك المفتوحة على مصاريعها، فنرى القبلات، ونسمع التأوهات ونضحك، وعندما كبرنا خجلنا من أنفسنا وندمنا لما اقترفته عيوننا، فالجارة الجميلة اخت لنا نحميها من طيش الطائشين وغلاظة المراهقين وكثيراً ما كنا نخوض للمعارك حفاظاً على العرض حتى لا يتطاول عليه أحد من شبان الحارات المجاورة.

هي بيوت لطبقات متعددة. فيها ما يشبه القصور ومنها الوسط وما هو دون الوسط، بيوت صغيرة تقطنها أسر من الاقارب آباء، وأمهات، أعمام وعمات وأخوال وخالات، وأبناؤهم وأسر أبنائهم. يتكدسون في غرفة واحدة أو غرفتين رأساً لقدم وقدماً لرأس. لكن كل هذا الرهط المتنوع يعرف بعضه بعضاً، ولا يكف الغني عن مساعدة الفقير، ولا يكف الفقير عن طلب حاجته من الغني دون حرج، حياة متكافئة متضامنة لا مثيل لها عند الشعوب الاخرى. وبيتنا واحد من هذه البيوت، مؤلف من باحة واسعة تتوسطها بركة ماء يتدفق من مكان ما لم نكتشف سره ولم نعرف مصدره، هو بيتنا أباً عن جد. بل هو بيت جدتي التي تزوجت فيه من خمسة رجال في فترات متقاربة، كانت ولوداً، تلد كالقطط توائم أربعة أحياناً، بعض ازواجها ذهب الى السفر برلك ولم يعد وبعضهم مات في أحضانها، أنجبت أولاداً وبنات، كبروا وتزوجوا وأنجبوا هم ايضاً صبياناً وبنات. صرنا قبيلة داخل هذا البيت الكبير، لا أعرف هذا ابن من وتلك بنت من، عائلة واحدة سيدها المطلق ابي أكبر الرجال وأشجعهم وأكثرهم صبراً وحكمة وحنكة.

كانت عمتي أم نديم كبرى أخوات أبي، ظلت واحدة من سكان البيت مع زوجها وابنها وابنتيها. ولما كبر الاولاد، آثرت الانتقال الى بيت آخر في حي القيمرية، لكن لم يمر يوم دون أن تزورنا. تقول أنها ولدت في هذا البيت. عند زيارتها لنا لا تدخل غرفة احد من اخواتها أو اخوتها. كانت سمينة جداً، عندما تجيء الى البيت تجلس على الدرج وهي تلهث وأول من تدعوه اليها كنت أنا، بطفولتي التي لم تتجاوز وقتذاك السنوات الست أو السبع، تجلسني في حضنها وتقبلني وهي تردد: «تئبرني شو حلو». كنت أحبها أكثر من عماتي وخالاتي الاخريات، لكن عمتي الاصغر نهى، وكانت اصغر اخواتها، كانت اقرب اليّ من كل الاقارب، لانها غالباً ما تروي لي حكايات من ألف ليلة وليلة، وعلي بابا والاربعين حرامي، بل كانت في كل مرة ترويها بشكل مختلف واعجب كثيراً لذاكرتها السخية بمثل هذه القصص الجذابة التي تجعلني مسحوراً بها، مع كل حكاية انام في حضنها فلا يأخذني ابي الى النصية(١)، غرفتي الصغيرة التي لا يزاحمني بها أحد، الا لمياء ابنة عمتي أم نديم، عندما تحرد من بيت أبيها تلجأ الى دار خالها وتبيت عندنا اياماً وليالي، تجاورني في الفراش، اذا كانت عمتي نهى في زيارة لها عند اختها المتزوجة في بيت آخر ليس بعيداً.

بيت يتسع للجميع، كان أبي يقول: «البيت الضيق يتسع لألف صديق»، هكذا كان هذا البيت يعج بالاهل والاقارب وحتى الجيران دون توقف وعلى مدار الساعة. ولا تنزل ركوة القهوة عن بابور الكاز، ورائحة الهيل تعبق في باحته مع خرير الماء الذي يخرج من نافورة دقيقة الصنع. تفرش رذاذها ايام الصيف الحارة، فتعطي الوجوه والخدود نعمة الماء.

وانا في أول الطفولة، في سنوات التفتح على الحياة كنت أسمع اطراء الجارات لجمال أمي ذات الوجه المتورد دائماً، والعيون الكحيلة السوداء، الواسعة كعيون المهرة، بشعرها الاسود الطويل المنسدل تارة حتى نهاية ظهرها، وأحياناً في ضفيرة سميكة تجدلها بين الحين والآخر وكنت أحس أن نساء الحي الاخريات كن يغرن منها، حتى أن جدتي ذات يوم علقت على جيدها خرزة زرقاء، وربطت في حمالة نهديها حجاباً كتبه لها الشيخ أبو اليسر حفظاً لها من الشياطين واصابة العين، لكن لم أسمع أبي يوماً يقول لها كلمة غزل أو يطري جمالها. وكانت دائماً، عندما يحضر، تجلس لخدمته، وأول ما كانت تفعله عند حضوره من المحل الذي يشكو أنه واقف فيه طول النهار، تحضر طشتاً من الماء الساخن. ثم تخلع له نعليه وجوربيه. وتضع قدميه في الطشت الساخن، وتمسدهما بيديها، هادئة وطيبة الخاطر، فلا يردد أبي الا عبارة: الله يرضى عليك يا بنت الحلال. ذات يوم، وأنا صاعد الى السطح لأجلب كرتي المطاطية التي أخبئها قرب بوري الصوبيا، لمحت أمي ترسل قبلة من فمها في الهواء وهي تنظر الى السطح المقابل. لمن؟ لست أعرف. وغابت تلك الصورة عن ذاكرتي الطفولية تماماً. ولكن ما ان بلغت من العمر اثني عشر عاماً تذكرت. ترى... لمن كانت تلك القبلة؟ لم أجرؤ على سؤال أمي. ثم غابت الصورة لتعود بين الحين والآخر فتتشكل في قلبي وفؤادي سؤال جارح: لمن كانت تلك القبلة؟ لأي رجل في الحي، أم كانت مجرد دعابة ارسلتها الى الهواء. الى شيء ما في السماء. لا بد أن اعرف ذات يوم.

(١) النصية – غرفة صغيرة تقع في منتصف الدرج بين الطابق الارضي والطابق العلوي.

* كاتب سوري والنص فصل من رواية للكاتب تحمل العنوان نفسه.

رسالة جامعية

الموضوع: الفعل المسرحي في نصوص ميخائيل رومان
الباحث: حازم شحاتة عبد الفتاح
الكلية: آداب القاهرة قسم اللغة العربية

□ القاهرة – من سعد بدوي:

■ حصل اخيرا الباحث حازم شحاتة عبد الفتاح على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة، على رسالته التي قام بالاشراف عليها الاستاذان جابر عصفور وهدى وصفي وحملت عنوان «الفعل المسرحي في نصوص ميخائيل رومان». يقول الباحث إن دراسته تهتم بقراءة النص المسرحي بوصفه نظاما من العلاقات وليس بوصفه صراعا بين ارادات فهو لا يهتم بـ «ماذا» يقول النص ولكن «كيف» يتشكل النص ليصبح معدا للرؤية على خشبة المسرح وليس للقراءة فقط. فالدراسة تسعى لادراك خصائص النص تلك التي تميزه من حيث هو مسرح، اي يسعى لتقديم اجراءات لقراءة النص المسرحي المكتوب بوصفه عرضا مسرحيا محتملا، اي لتحليل لغته المسرحية. وتتحرك الدراسة وفق هدفين محددين: الأول نظري وهو اكتشاف قواعد وانساق اللغة المسرحية في نص مكتوب، والثاني تطبيقي وهو اختيار هذه الاجراءات عبر نصوص الكاتب المسرحي المصري ميخائيل رومان (١٩٢٢ - ١٩٧٣).

يقول الباحث: لقد نظر نقاد الستينات على سبيل المثال الى نصوص رومان بوصفها نصوصا درامية فقط فعالجوا الشخصيات فيها على انها نماذج انسانية واقعية وقرأوا النص باعتباره عالما يحاكي واقعيا خارجه يشكل الخارج معيارا للنص.

وفي هذه الدراسة تتم معالجة الشخصية بما هي محصلة تفاعل بين اجهزة النص المولدة للعلامات ومن ثم للدلالات وهي الديكور الموصوف في النص بوصفه المنظر المسرحي، والحوار بوصفه حديث الشخصيات، والارشادات المسرحية بوصفها النص المرافق للحوار.

استعمال حمام الزاجل في العالم الاسلامي خلال القرون الوسطى

(١ من ٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ الحمام بالمدلول العام «كل طائر عبّ وهدر» وهو بالمعنى الاكثر تحديداً حمام الامصار الذي كثيراً ما تغنى وتباهى به اهل مكة (والناس يقولون: آمن من حمام مكة)(١)، وكذلك الحمام الداجن المدرب على التوطن في اعمدة او بروج خاصة. والى هذا النوع الاخير كثيراً ما اشار المصنفون العرب في القرون الوسطى نثراً ونظماً، وهو المعروف بالزاجل او الهدي (Carrier - Pigeons)، وهو اغلى الحمام قيمة ويعرف بالحمام الرسائلي، وهو الذي كان يتخذه الملوك لحمل الرسائل المستعجلة. وكان من نتيجة الاتصال بين العرب والروم البيزنطيين في اقليم الثغور على حدود بلاد الشام الشمالية ان انتشرت بين العرب هواية «اللعب بالحمام» وهي هواية سرعان ما تفشت حتى انها اجتذبت عدداً من الخلفاء العباسيين، وتنافس فيها الناس بالعراق لا سيما بالبصرة. وكالصيد بالبازي، فان هواية اللعب بالحمام انتشرت في جميع البلاد الاسلامية ابتداءً من القرن الثاني للهجرة/ الثامن الميلادي حتى القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر الميلادي. وكان التسابق يدور حول أي الحمام أحسن تربية واي اكثر دربة على العودة الى ابراجه من مسافة بعيدة، او ما كان يعبر عنه «من الغاية». اما عن معنى «الزاجل» فان ابن سيده يقول: «زجل الحمام يزجلها زجلاً، أرسلها على بعد، وهي حمام الزاجل». ويضيف ان من هذا الحمام «النعازات وهن السماويات يذهبن في الهواء صُعداً كأنهن يردن السماء من المواضع التي يرتفعن منها حتى يغبن عن العيون... ومنهن الهواء الواحد الهادي، وهن اللائي يدربن ويرفعن من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر... ولا يكون ذلك الا بالتدرج والتوطئة من موضع الى موضع... وقد تفرس في الهداء منها العلماء والقدماء ذوو الفراسات، كما تفرسوا في الخيل والناس».(٢)

وكتب العرب الاوائل الرسائل العلمية عن الحمام، ومع ان معظمها لم يصل الينا، الا اننا نعرف عناوينها وشيئاً عن محتوياتها من الاشارات اليها في مؤلفات المصنفين كالجاحظ وابن النديم والقلقشندي والمقريزي. فالجاحظ يقتبس في «كتاب الحيوان» فقرات مطولة عن صاحب الحمام، وعن اقليمون، وعن مثنى بن زهير، الذي يصفه بانه امام الناس في البصرة بالحمام. اما القلقشندي فيذكر المقر الشهابي بن فضل الله وابن سعيد والقواس البغدادي الذي يقول عنه انه الف كتاباً عن الحمام للخليفة العباسي الناصر لدين الله ذكر فيه اسماء اعضاء الطائر ورياشه والوشوم التي توشم في كل عضو والوان الطيور وما يستحسن من صفاتها وبعض المسافات التي ارسلت منها وذكر شيء من نوادرها(٣). وفي «الفهرست» يذكر ابن النديم «كتاب الحمام» للعالم اللغوي أبي عبيدة و«كتاب انساب الحمام» و«كتاب ما ورد في تفضيل الطير الهادي» لابن طرحان المغني. كما ان للقاضي محيي الدين بن الظاهر الف كتاب «تمائم الحمام» الذي يذكره المقريزي ويقتبس عنه كثيراً في خططه. اما الحمام فالأمر بالبصرة جل فيه وتجاوز الحد، كما يقول ابن عبدالمنعم الحميري الذي يضيف ضمن المادة التي ادرجها في معجمه الجغرافي عن البصرة: «وبلغت الحمام عندهم في الهدي ان جاءت من اقاصي بلاد الروم ومن مصر الى البصرة... وقيل انه بلغ بالبصرة ثمن لطائر منها جاء من خليج القسطنطينية الف دينار... وعندهم دفاتر بانساب الحمام كانساب العرب»(٤). وينقل الجاحظ عن صاحب الحمام قوله: «والذي تشتمل عليه دواوين اصحاب الحمام اكثر من كتب النسب التي تضاف الى ابن الكلبي... الى دغفلة بن حنظلة... بل الى شرية الجرهمي»(٥). ويذكر الحميري ان الاجلاء والفقهاء لم يكونوا يستنكفون عن التنافس في الحمام والاخبار عنه حتى ان أهل البصرة وجهوا الى «بكار بن قتيبة البكراني قاضي مصر، وهو منهم، وكان في فضله وعقله ودينه وورعه على ما لم يكن عليه قاض، بحمامات لهم مع قوم ثقات، وكتبوا اليه يسألونه ان يتولى ارسالها بنفسه ففعل»(٦).

وكان بوسع المرء التعرف على مبلغ ثمن الحمام الذي جاء من الغاية في اسواق بغداد والبصرة، حيث كان يباع الفرخ الذكر من هذا الحمام بعشرين ديناراً أو أكثر، والانثى بعشرة دنانير أو اكثر، والبيضة بخمسة دنانير(٧).

كان فرخ حمام الزاجل يلقى عناية خاصة منذ صغره، فيدرب الفرخ على الصعود على سلم داخل البرج قافزاً لتقوى بذلك عضلاته. وتلي مرحلة بداية طيرانه مرحلة تدريبية لكي يعتاد على العودة الى برجه من تلقاء نفسه. ويحدثنا الجاحظ عن هذه المرحلة فيقول: «وأولى ذلك ان يخرج على ظهر سطح يعلو عليه، وينصب عليه علم يعرفه، ويكون طيرانه لا يجاوز محلته، وان يكون علفه بالغداء والعشي، يلقى له فوق ذلك السطح، قريباً من علمه المنصوب له، حتى يألفه المكان ويتعود الرجوع اليه... ولا ينبغي ان يطير وزوجته معاً، ولكن ينتف احدهما ويطير الآخر، ويخرجان الى السطح جميعاً، ثم يطير الوافي الجناح، فانه ينازع الى زوجته، واذا عرف المكان وداره، ورجع وألف ذلك الموضع، ونبت ريش الآخر، صنع به كذلك...»(٨). ويروي الجاحظ قصة ملك اقتنى الحمام ودربه بحيث كان على علم بكل ما يجري داخل مملكة خصمه، فاعد هجوماً مباغتاً واستولى على مملكة عدوه «وانما كان سبب ذلك كله الحمام»(٩).

ويسرد الجاحظ حكاية تدل على مبلغ ولع الناس بالعراق في زمانه بحمام الزاجل فيقول: «ان أبا أحمد التمار المتكلم شاهد صاحب حمام في يوم مجيء حمامه من واسط، وكانت واسط يومئذ الغاية، فرآه كلما أقبل طائر من حمامه سر ورقص فقال له: والله اني لأرى منك عجباً، اراك تفرح بازجال حمام من واسط، وهو ذلك الذي كان، وهو الذي جاء، وهو الذي اهتدى، وأنت لم تجئ ولم تهتد، وحين جاء من واسط لم يجئ معه بشيء من جوز ولا بشيء من زبيب... ذهب صحيحاً نشيطاً ورجع مريضاً كسلان، فقل لي: ما وجه فرحك؟ فقال: فرحي اني ارجو أن ابيعه بخمسين ديناراً. قال: ومن يشتريه منك بخمسين ديناراً؟ قال: فلان وفلان. فقام ومضى الى فلان وفلان، فقال: زعم فلان انك تشتري منه حماماً جاء من واسط بخمسين ديناراً... قال لأنه جاء من واسط.. فاذا جاء من واسط فلمَ تشتريه بخمسين ديناراً؟ قال: لأني ابيع الفرخ منه بثلاثة دنانير والبيضة بدينارين...»(١٠).

حمام الزاجل في تاريخ المشرق

يذكر القلقشندي نقلاً عن صاحب «التعريف» قوله ان الحمام أول ما نشأ من الموصل، وان أول من اعتنى به من الملوك ونقله من الموصل نور الدين بن زنكي صاحب الشام في سنة ٥٦٥هـ/ ١١٧٠م. والواقع ان حمام الزاجل عُرف واستعمل في المشرق قبل أيام الدولة الزنكية بقرون. فاقليم الثغور بشمال بلاد الشام اشتهر بتربية حمام الزاجل واستخدامه في نقل الرسائل منذ القرن الثالث للهجرة/ التاسع الميلادي. وكان بحصن الحجر قرب انطاكية، وبمعاقل الثغور كزبطرة والمصيصة واذنة، رجالٌ مهروا في تدريب الحمام جماعات وفرادى حسب الحاجة. وكان يعهد بتدريب حمام الزاجل الى اشخاص يوقف بهم لمراقبة اعلام الغاية وتسجيل خطوات التدريب(١١).

واهتم بأمر حمام الزاجل عدد من الخلفاء العباسيين، كالمهدي والواثق والناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) الذي أعاد العمل ببريد الزاجل (Pigeon Post)، ولكن ذلك لم يلبث ان اختفى بعد غزو المغول العراق (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

وأول مرة سجل فيها نقل حمام الزاجل لخبر مهم هو ما ذكره المسعودي عن نقل الحمام للخليفة المعتصم بالله العباسي نبأ الظفر... بالثائر بابك الخرمي، اذ يقول: «وأطلعت الطيور الى المعتصم وكتب بالفتح. فلما وصل اليه ذلك ضج الناس بالتكبير، وعمهم الفرح... وكتبت الكتب الى الامصار بالفتح»(١٢)، كان ذلك في سنة ٣٢٣هـ/ ٨٣٧م. وكان بابك هذا ثائراً فارسياً أقضى مضجع الدولة في خلافتي المامون والمعتصم، واعتصم بمعقل جبلي منيع في مقاطعة اذربيجان، ومن معقله هذا كان يبعث بأتباعه الى كافة انحاء الدولة مما هدد طرق التجارة وقوافل الحجيج واشغل جانباً كبيراً من الجيش الخلافي لمحاربته. وكان بابك في الوقت ذاته يتلقى العون والتأييد من امبراطور الروم تيوفيل نكاية بالدولة العباسية.

وفي القرن الرابع للهجرة/ العاشر الميلادي، لجأت فرق الباطنية الى استعمال حمام الزاجل في المراسلات. فقد استعان به عبدالله بن ميمون في نقل الاخبار الى انصاره، كما استعان بحمام الزاجل زعيم القرامطة في العراق، وابن حوشب في اليمن وأبو عبدالله الشيعي في المغرب. ولما دخل القرامطة البصرة أخبروا الناس بتولية ابن الفرات الوزارة وعزل حامد بن العباس قبل وصول الخبر الى البصرة بأربعة أيام مستعينين في ذلك بالحمام.

ويذكر القلقشندي ان الفاطميين في مصر اهتموا بالحمام لنقل الرسائل وبالغوا حتى افردوا دواويناً وجرائد بأنساب الحمام. ويروى ان العزيز بالله، ثاني خلفاء الفاطميين بمصر ذكر لوزيره يعقوب بن كلس انه ما رأى ثمر القراصية البعلبكية وانه يحب ان يراها، فما كان من الوزير الا ان كتب بطاقة يامر فيها من بدمشق ان يجمع ما بها من الحمام المصري ويعلق في كل طائر حبات من القراصية. فطلع بها الى العزيز من يومه(١٣). كما ان الوزير اليازوري، وزير المستنصر بالله الفاطمي، وجه الحمام من مدينة تونس الى مصر(١٤).

استخدم السلاجقة ببلاد الشام – وكذلك عماد الدين زنكي – حمام الزاجل وسيلة للاتصالات السريعة. وفي سنة ٥٦٧هـ/ ١-١١٧٢م اقام نورالدين زنكي هذه الخدمة على اساس منتظم فربط بذلك بين كافة اراضيه الأمر الذي مكنه من الحصول على اخطار مبكر بغارات الافرنج الصليبيين. وفي فترة الحروب الصليبية استخدم الايوبيون حمام الزاجل للاتصال بالمسلمين اثناء حصار الصليبيين لهم براً وبحراً في مدينة عكا العام ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م. ويحدثنا بهاء الدين بن شداد صاحب سيرة صلاح الدين وقاضي عسكره عن ذلك فيقول: «هذا، والكتب متواصلة من عكا ومنا اليها على اجنحة الطيور»(١٥). وفي حوادث سنة ٥٨٦هـ يقول ابن شداد: «وصل كتاب طائر في طيء كتابه وصل من محروسة حماة، قد طار به الطائر من محروسة حلب، يذكر فيه ان البرنس صاحب انطاكية (بوهمند الثالث) خرج بعسكره نحو القرايا الاسلامية لشن الغارة عليها، فبصرت به العساكر... فكمنت الكمناء وخرجوا عليه، فلم يشعر بهم الا والسيف وقع فيهم...»(١٦)

ويذكر صاحب «كتاب الاستبصار» المغربي نص الرسالة التي حملها الى الاسكندرية من بيت المقدس طائر، وهي تبشر بفتح صلاح الدين القدس، وفيها «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيدنا محمد وآله. سرّح هذا الطير الطائر ورفيقه في اول ساعة من نهار الاربعاء، عند ورود البشرى بالمكاتبة المعظمة السلطانية بتاريخ يوم الجمعة ٢٧ من رجب سنة ٥٨٣ (٢ تشرين الاول ١١٨٧م) بما منّ الله تعالى به من فتح بيت المقدس ورفع الاعلام الناصرية في أشرف موضع فيه...»(١٧).

ويحدثنا جوانفيل (Joinville)، مؤرخ الملك الفرنسي لويس التاسع بانه لما نزل الملك – في الحملة الصليبية السادسة التي قادها بنفسه – الى البر في دمياط (٢١ صفر ٦٤٧هـ/ ٥ حزيران ١٢٤٩م) «اظلمت السماء فترة» من الزمن بسبب أسراب الحمام التي طيرها الأهالي لانذار السلطان الايوبي الصالح نجم الدين ايوب بالخطر الذي بات يهدد مدينتهم(١٨).

ومما يذكر في هذا الصدد ان من جملة ما اخذه الصليبيون عن المسلمين اثناء الحروب الصليبية ونقلوه الى اوروبا كيفية تدريب حمام الزاجل واستخدامه في نقل المعلومات على وجه السرعة.

والمعروف ان السلطان المملوكي الظهر بيبرس (حكم ٦٥٨ – ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠ – ١٢٧٦م) قام بدور بارز في الجهاد ضد الصليبيين والمغول على السواء، وحقق عليهم انتصارات باهرة. وقد بادر بعد هذه الانتصارات الى ترميم القلاع التي دمرها المغول، من حمص الى حوران، وزودها – تحوطاً – بالمؤن والذخائر. ومع ذلك، فانه كان يرى ان هذه التدابير غير كافية، ولذلك حرص على ابلاغ تعليماته لنوابه وقواده بسرعة، وعلى تلقي انبائهم بالسرعة نفسها. فانشأ لهذا الغرض بريداً منتظماً كان ينقل اليه المعلومات مرتين في الاسبوع من كافة انحاء الدولة. وفي العادة كان يستغرق وصول الرسائل من دمشق الى القاهرة اربعة أيام، واما في الحالات المستعجلة فان الانباء كان ينقلها اليه حمام الزاجل. وكان على الموظف المختص، والمعروف باسم البراج أو البطائقي، ان يحمل الرسائل بنفسه ويسلمها فور وصول الحمام الى السلطان شخصياً، حتى ولو كان متجرداً من ثيابه. وبالطبع فانه كان لهذا الاهتمام البالغ من قبل السلطان اثره في رجال الدولة الذين اقتدوا بسلطانهم من حيث النشاط واليقظة. وجعل الظاهر بيبرس من القاهرة مركزاً لتربية حمام الزاجل اقتنى فيه ما يقرب من ألفي طائر كانت تحمل علامة الدولة «داغ»(١٩).

* الهوامش كلها في الحلقة الثانية والاخيرة غداً.

* استاذ جامعي فلسطيني في اكسفورد

صنفتها اليونسكو منذ سنوات على «لائحة التراث العالمي»

بعلبك المشرعة الأبواب... من يعيد اليها بعض عظمة الماضي؟

□ باريس – من رلى الزين:

■ صور آثار بعلبك التقطها الفرنسي لوران أباد، بالأبيض والأسود، وصدرت في كتاب عن منشورات «ارزيات» ومنشورات منظمة اليونسكو في باريس، ترافقها مقدمة لفيديريكو مايور المدير العام للمنظمة ونص للكاتبة فينوس خوري – غاتا. ويحتوي الكتاب على الترجمة العربية للنصّين وضعها الشاعر رواد طربيه.

يظهر الكتاب تفاصيل الموقع التاريخي الذي سجّل على «لائحة التراث العالمي» التي اعدتها اليونسكو، ويهدف الى التعريف بآثار بعلبك الخالدة لكي تحظى باهتمام دولي من اجل ترميمها وابراز جمالها. يقول مايور في مقدمته: «لقد تم الاعتراف ببعلبك موقعاً ذا قيمة عالمية استثنائية منذ العام ١٩٨٤، وهو تاريخ ادراجها في جدول التراث العالمي. على ان الادراج في ذلك الجدول ليس ضمانة للصيانة. فالزمن والكوارث الطبيعية والحروب... هي جزء لا يتجزأ من تلك الآفات التي تهدد يومياً المواقع الاثرية. فما العمل والحالة هذه؟ إظهار الجمال لكي يشعر معظم الناس بانهم معنيون به، معاوِنون له، ملتزمون بالحفاظ عليه، لنقله الى الاجيال اللاحقة».

وتنقل صور لوران اباد الشعور بعظمة الآثار وروعتها، ولكنها تنقل ايضاً الشعور بالاهمال الذي لحق بالمعابد والاعمدة الشهيرة على مدى السنوات: الطبيعة أخذت مداها في المكان، والأعشاب طالت كل الزوايا وبخلت في كل الشقوق. بعض الاعمدة تصدّع، والبعض الآخر مال ليتكيء على حائط ضخم كي لا يهوي... في حين حمل عدد منها آثار الرصاص وكأنها كانت هدفاً مميزاً للمتحاربين والقناصين...

يكتب مايور: «... الحجر المطروح ارضاً والعمود المكسّر لا يلخصان الموقع الاثري. انظروا ملياً تروا ان العشب اقوى من الحجارة العملاقة المتصلة ببعضها. وإذا كانت القوى المبتورة تعيد الى البال ماضياً غاب الى الأبد، فإنه يسعنا – بل يجب علينا – ان نتصور السهم العظيم اللامرئي الذي اطلقته صوب سماء المستقبل». التقط اباد الصور في الباحة الكبرى وفي الباحة المسدّسة الزوايا وفي الاروقة الفخمة امام المعابد، وفي معبد جوبيتر ومعبد فينوس ومعبد باخوس... مركّزاً على التزيينات المنحوتة وعلى الافاريز والتيجان والأبواب ليظهر التداعيات وضربات الزمان. وعن بعلبك تسجّل فينوس خوري – غاتا كلماتها بشاعرية كاملة، فتقول: «بعلبك، الموقع الأثري الوسنان، تتمدد على سكون تربة غبراء اللون، وقد اسلمتها الاقدار الى الرياح المتعاكسة المتشاكسة التي تتناحر فوق سقفها المنهار. موقع احدقت به ثلاثة آفاق وجبل، مشرّع الأبواب للفصول الأربعة التي تصبح خمسة فصول كلما عصفت الخماسين الحقود واجتاحته، فاضرمت الأعمدة وغرزت ابرها في حلق المتاهات». صور اقواس وحجارة وأعمدة... صور موقع جميل للغاية وحزين للغاية ينتظر من يعيد اليه الحياة وشيئاً من عظمته الماضية.

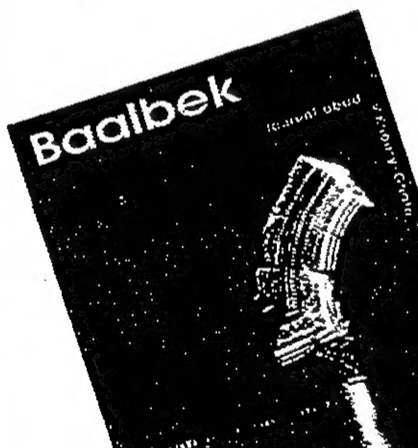

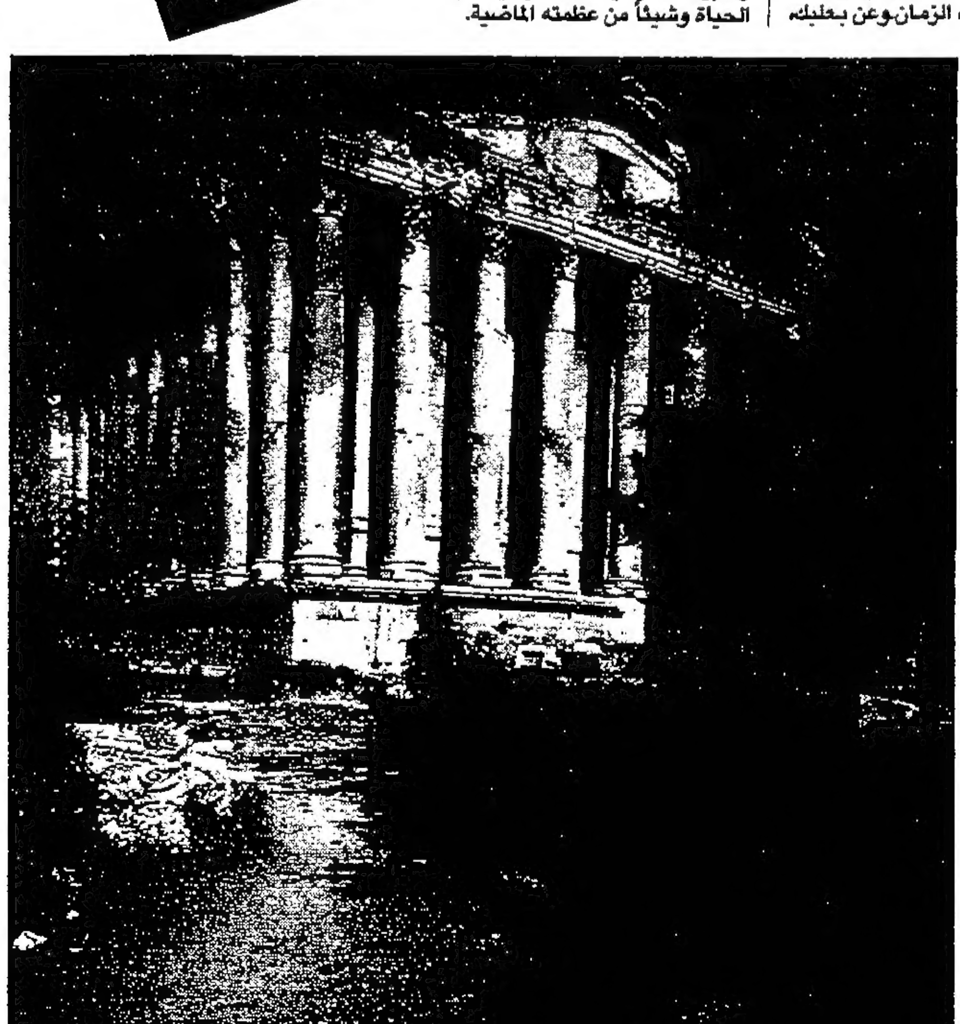

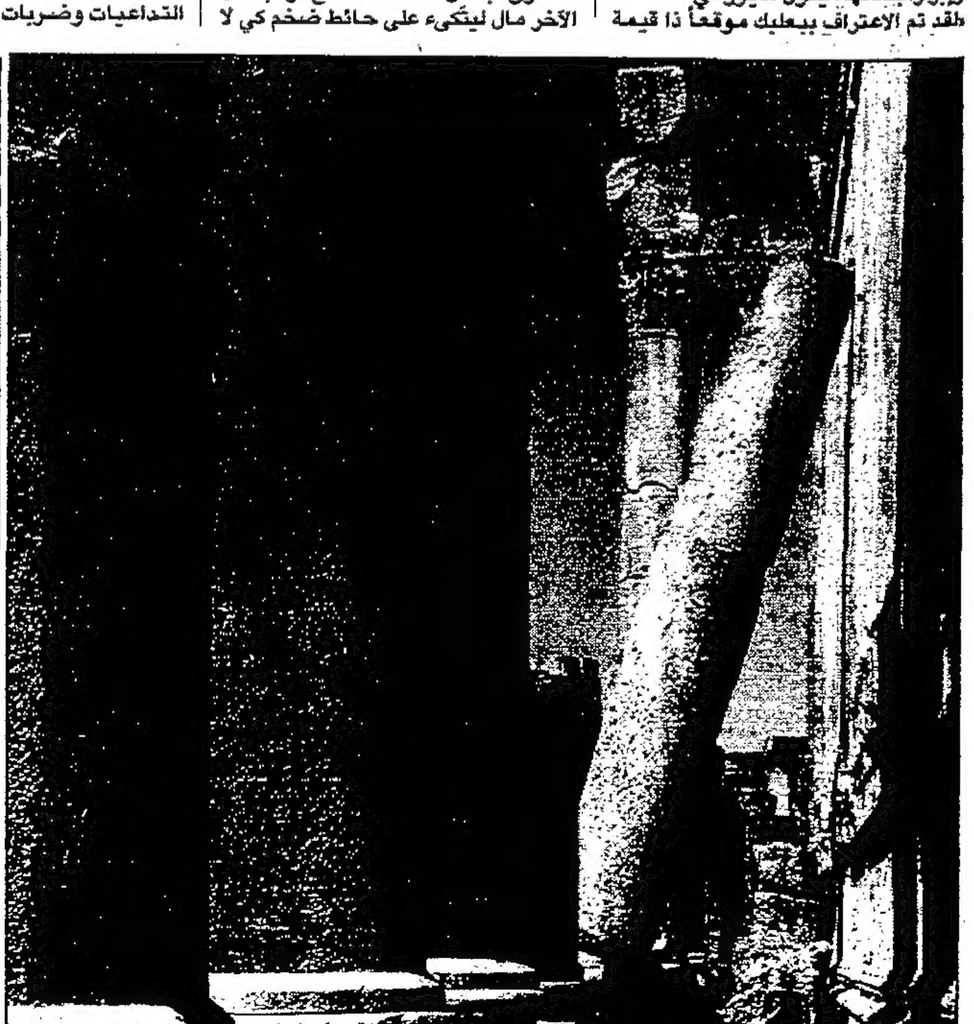

من الحياة

تطبيع بالفاكس!!

■ على رغم تراجع اسرائيل عن تعهداتها والتزاماتها، وعودة التطرف والتعنت والتعصب العنصري الصهيوني مع حكومة الليكود والمتطرفين بقيادة بنيامين نتانياهو فإن الاسرائيليين لم يفقدوا الأمل في شق الصف العربي واستغلال مظاهر السلام المزعم للتطبيع مع العرب ومحاولة جني أكبر قدر من المكاسب المادية والمعنوية.

صحيح ان نتانياهو وعتاة المتطرفين الصهاينة نسفوا ما تبقى من مسيرة السلام، وفرغوا المبادرة الأميركية من كل معانيها ومبانيها وأسسها، الا انهم جاءوا ببدائل مضحكة – مبكية يضحكون فيها على عقول العالم ويحاولون ان يضحكوا على ذقون العرب بطرق وأساليب ملتوية من بينها السلام مقابل السلام بدلاً من الارض مقابل السلام، والأمن مقابل السلام، وأخيراً التطبيع مقابل السلام.

فمنذ بدء المسيرة قبل خمس سنوات ونيف انخدع البعض بمظاهر السلام فهرول من هرول وتفاءل من تفاءل وسال لعاب البعض على أمل جني المكاسب والحصول على قطعة دسمة من كعكة السلام، وروج شمعون بيريز لمشروعه «الشرق الأوسط الجديد» وعقدت المؤتمرات الاقتصادية لاقامة بنك للتنمية في المنطقة ووضع لبنة مشاريع عربية – اسرائيلية مشتركة فيما اللجان المتعددة تجتمع من دون جدوى لدراسة «جدوى» مثل هذه المشاريع وسبل التعاون المستقبلي.

وفي الوقت نفسه مارست الولايات المتحدة وغيرها ضغوطاً كبرى على دول عربية ولا سيما دول الخليج والمملكة العربية السعودية على رأسها لرفع المقاطعة العربية لاسرائيل وبدء مسيرة التطبيع من دون قيد أو شرط، ولكنها قوبلت بمواقف مشرفة وصلبة لم تشوهها الاختراقات والثغرات.

علماً بأن ما جرى من «تطبيع بسيط» كان متماشياً مع الخط العام لمسيرة السلام ومنسجماً مع التمنيات والآمال ووجهات النظر التي تعتبر ان النوايا الحسنة تمهد للحل وتساعد في احلال السلام ومن دون ان تأخذ بالحسبان ان طريق جهنم محفوفة بمثل هذه النوايا!!

ولكن أي تطبيع يمكن ان يتم في ظل المأزق الراهن، وبعد ان كشفت اسرائيل عن أنيابها التوسعية والاستيطانية، وبعد ان نسف الصهاينة ما تبقى من أحلام وآمال؟

العرب من جهتهم أدركوا ان اسرائيل جعلت أي تطبيع شبه مستحيل، وان من العبث المضي في بحث أي تعاون مستقبلي قبل عودة الشريك الضال الى طاولة المفاوضات وتنفيذ تعهداته والتزاماته، لكن الاسرائيليين لم ييأسوا بعد، فقد أخبرني رجال أعمال من دول خليجية انهم فوجئوا بأسلوب جديد للتطبيع عبر الفاكس حيث يصلهم كل يوم عشرات الرسائل ومشاريع العقود من شركات اسرائيلية تدعو للتعاون أو تطلب وكلاء وتقدم اغراءات كثيرة بهدف اختراق الصف العربي وجني المكاسب حتى في ظل التعثر الحالي. ويسخر رجال الأعمال العرب من هذه الرسائل ويرمونها في سلة المهملات.. لأنني لا أظن ان هناك عربياً واحداً يمكن ان يتاجر على حساب دماء الأطفال وأرواح الشهداء ومصلحة أمته. ومع هذا وجب علينا الحذر، والتحذير من مغبة التجاوب مع هذا التطبيع الفاكسي!!

●●●

● **خلجة**

يقولون: الذي يقف
محفوفاً بالحب
لا يجد شيئاً ان يقف شبيهاً له
ففي الحب نجري الى كل
الجدران لنزيلها،
وتهدم السدود والحدود!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
المدينة المنورة	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٥
ابو ظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٢	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٤٤
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	[illegible]	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣٣	٥.٥٩	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٧
الرياض	٤.١٥	٥.٣٣	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٥	٥.١٣	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٨	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٤	٥.١٦	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
بغداد	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥١
تونس	٤.١٨	٥.٤٨	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥١	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.٢٣
دبي	٤.٤٠	[illegible]	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
عمان	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٩	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٢١	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٤١	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٢	١٩.٢٣	٢٠.٥٢
طهران	٤.٠٤	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
اثينا	٥.٢١	٦.٥٣	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٧	٢١.٢٣
برلين	٤.٣٤	٦.١٥	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٣٣
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٥	١٣.٤٥	١٧.٣٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
باريس	٥.٣٣	٧.٠٥	١٣.٥٢	١٧.٣٦	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
جنيف	٥.١٩	٦.٥٤	١٣.٣٧	١٧.١٩	٢٠.١٨	٢١.٥٥
روما	٤.٥٦	٦.٢٣	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٧	٢١.١٨
ساراييفو	٤.٣١	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢١.٠٠
ستوكهولم	٤.٠٢	٥.٤٣	١٢.٠٠	١٦.٣٣	١٩.٥٣	٢١.٣٣
كوبنهاغن	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.١١	١٦.٥٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٠
لندن	٤.٣٠	٦.١٢	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٥١	٢١.٣٥
مدريد	٦.٠٤	٧.٤١	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٤٩	٢٢.١٩
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٣٨
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤١	٢١.٠٨
اوتاوا	٤.٣٩	٦.٣٣	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٤	٢١.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

نصف نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

يوفنتوس يضع قدماً في المباراة النهائية والحسم اياباً بين دورتموند ومانشستر

■ دورتموند (المانيا)، امستردام - ا ف ب - اقترب فريق يوفنتوس الايطالي حامل اللقب من المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اثر فوزه خارج ملعبه على وصيف العام الماضي اياكس امستردام الهولندي (١/٢). وفي المباراة الاخرى، تغلب بوروسيا دورتموند الالماني على ضيفه مانشستر يونايتد الانكليزي (١/صفر).

على ملعب فستفالن امام ٤٨٥٠٠ متفرج، فاز دورتموند على مانشستر بهدف سجله رينيه تريتشوك في الدقيقة الـ ٧٦.

وغاب عن صفوف دورتموند مهاجماه الاساسيان كارل هاينتس ريدله والسويسري ستيفان شابويزا فضلا عن قلبي الدفاع الدوليين ماتياس زامر ويورغن كولر، ولذا عانى الفريق قبل ان ينتزع الفوز وفي الصفوف الانكليزية لم يشارك الحارس الدنماركي بيتر شمايكل وديفيد ماي.

هاجم اصحاب الارض منذ البداية، واختبر تريتشوك الحارس فان در غوف مبكراً (٣)، وتصدى باليستر لهيرليش في اللحظة المناسبة داخل المنطقة في الدقيقة الخامسة، وابعد الحارس كرة رأسية لهيرليش في الدقيقة العاشرة اثر تمرير من هاينريش.

ورد كانتونا بكرة رأسية ابعدها الحارس الالماني كلوس بالقبضتين (٢٤)، ومرر بات الى كانتونا الذي سدد من ١٦ متراً فوق العارضة (٢٥). وفي اكثر الكرات سخونة في الشوط الاول سدد هيرليش فمرت كرته بهدوء بجوار القائم الانكليزي الايسر، وانقذ كلوس كرة لبات (٤٥).

وصد القائم هدفاً لمانشستر يونايتد عندما ارتدت منه كرة لبات في الدقيقة ٤٩ اثر تمريرة رائعة من كانتونا، ورد الالماني مولر على الفور لكن كرته ارتطمت بالدفاع (٥١).

وجرى كانتونا في كل مكان حتى انه ابعد كرة المانية من فوق خط مرماه في الدقيقة (٥٩)، وهذا ما فعله كري عندما ابعد كرة لبيكهام (٦٤).

واخيراً، اهتزت شباك الفريق الانكليزي في الدقيقة الـ ٧٦ بتسديدة من ٢٠ متراً اثر متابعته كرة مرتدة من الدفاع.

وكما كانت المباراة حامية بين الفريقين كذلك كانت بين انصارهما فالقت الشرطة الالمانية القبض على ٧٣ شخصاً بينهم ٣٨ انكليزياً قبل المباراة وخلالها ولم تسفر الاحداث التي اندلعت عن اصابة احد. وبعد صفارة النهاية، لم تقع اي مواجهات بين المشجعين الانكليز والالمان.

رينيه تريتشوك يحتفل بهدف دورتموند امام خيبة غاري نيفيل

يوفنتوس - اياكس

وخسر اياكس امام يوفنتوس (٢/١) في امستردام امام ٥١٣٣٣ متفرجاً. سجل نيكولا اموروزو (١٤) وكريستيان فييري (٤١) هدفي يوفنتوس، والفنلندي ياري ليتمانن (٦٦) هدف اياكس.

وخطا يوفنتوس بالتالي خطوة واسعة نحو الوصول الى لقاء القمة للموسم الثاني على التوالي وهو الذي سيحتضن مباراة الاياب بعد اسبوعين على ملعب دل البي في تورينو.

في المقابل لم يتمكن اياكس من الثار لخسارته امام يوفنتوس بركلات الترجيح في نهائي مسابقة الموسم الماضي.

وسيطر يوفنتوس تماماً على الشوط الاول وامتاز بادائه الجماعي في حين تركزت خطورة اياكس، الذي وعدت ادارته كل لاعب بمكافأة مقدارها ٢٥ الف دولار في حال بلوغ المباراة النهائية، بمهاجمه النيجيري بابانغيدا وحده.

وسدد دي ليفيو الكرة الاولى نحو الحارس الهولندي فان در سار (٥)، ووصل الايطاليون مرات عدة الى منطقة الجزاء الهولندية الى ان نسج فييري واليوغوسلافي يوغوفيتش واموروزو مثلثاً انهاه الاخير بكرة داخل شباك فان در سار في الدقيقة الـ ١٤.

واحتدمت المنافسة في منطقة الوسط، وسدد دي ليفيو كرة خطيرة برأسه في الدقيقة الـ ٢٣ ومرت كرة اوفرمارس بجوار القائم الايطالي الايسر (٢٤).

ولوضع حد لخطورة يوفنتوس اخرج مدرب اياكس لويس فان غال لاعب الوسط موسومبا واشرك مكانه المدافع بوغاردي بعد مرور نصف ساعة.

وسدد ليتمانن كرة خطرة نحو الحارس الايطالي بيروتزي (٣٢) ورد عليها يوفنتوس بعد ٥ دقائق بلعبة مشتركة بين دي ليفيو وفييري وزيدان.

ومن تمريرة لزيدان سجل فييري هدف يوفنتوس الثاني في الدقيقة الـ ٤١ علماً بان والده روبرتو سجل هدف الفوز ليوفنتوس في مرمى اياكس في مباراة ودية العام ١٩٦٩ في تورينو وانتهت (١/٢).

وهبط ايقاع يوفنتوس في الشوط الثاني، وكثف اياكس من ضغطه الى ان سجل له ليتمانن هدفاً بعدما انسل خلف الدفاع في الدقيقة الـ ٦٦ اثر تمريرة من فيتشغه. وعدا زيدان بالكرة مسافة طويلة، وبدل ان يمرر سدد كرة ضعيفة من خارج المنطقة بجوار القائم الايمن مهدراً اخطر فرصة في الشوط الثاني.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم

الصدارة برازيلية والسعودية اولى العرب

زوريخ (سويسرا) - ا ف ب - ابتعدت البرازيل عن المانيا بنحو نقطتين في التصنيف الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اول من امس الاربعاء في زوريخ بعد ان تدنى الفارق الى ٠،٢٢ نقطة في التصنيف السابق في ١٢ شباط (فبراير) الماضي.

وكسبت البرازيل اكثر من نقطة بقليل (من ٦٤،٣٦ الى ٦٥،٥١) لفوزها في المباراتين الوديتين الاخيرتين ضد بولندا (٢/٤) وتشيلي (٤/صفر) وخسرت المانيا اقل من نقطة بقليل (من ٦٤،١٤ الى ٦٣،٦٠). وتقدمت اسبانيا من المركز السابع الى الرابع، وايطاليا من العاشر الى السابع. وهنا ترتيب المنتخبات الـ ٢٠ الاولى (الترتيب السابق بين قوسين): ١- البرازيل (١) ٦٥،٥١ نقطة،٢- المانيا (٢) ٦٣،٦٠-٣- فرنسا (٣) ٦١،٩٤، ٤- اسبانيا (٧) ٦١،٥٣-٥- الدنمارك (٤) ٦١،٣٦-٦- تشيكيا (٦) ٦٠،٦٤-٧- ايطاليا (١٠) ٦٠،١٨-٨- كولومبيا (٥) ٥٩،٥٦-٩- رومانيا (١٥) ٥٩،٣٧-١٠- هولندا (٩) ٥٩،٠٣-١١- روسيا (٨) ٥٨،٢٣-١٢- المكسيك (١١) ٥٧،١٥-١٣- بلغاريا (١٥) ٥٦،٤٦-١٤- انكلترا (١٢) ٥٦،٢١-١٥- البرتغال (١٣) ٥٤،٩٨-١٦- اليابان (١٩) ٥٤،٣٩-١٧- السويد (١٦) ٥٤،٢٨-١٨- النروج (١٧) ٥٤،٢١-١٩- الارجنتين (١٨) ٥٤،٠٩-٢٠- سلوفاكيا (٢٤) ٥٢،٨٠.

وانتزعت السعودية المركز الاول من تونس وصارت سابعة وعشرين عالمياً وتونس تاسعة وعشرين، وقفز العراق ١٣ درجة دفعة واحدة.

وهنا تصنيف الدول العربية:٢٦- السعودية (٣٦) ٥٠،٢٥ نقطة،٢٩- تونس (٢٦) ٤٩،٩٥-٣٦- مصر (٢٨) ٤٧،٣٦، ٣٨- المغرب (٢٨) ٤٦،٩٩-٥٦- الجزائر (٥٣) ٤١،٨٩-٦٦- الكويت (٦٩) ٣٨،٢٦-٦٨- الامارات (٦٤) ٣٦،٩٢-٧٥- قطر (٧٣) ٣٥،٢٣-٨٢- السودان (٧٥) ٣٣،٨٦-٨٥- العراق (٩٨) ٣٣،٢٣-٩٠- عمان (٩٢) ٣١،٦١-٩٣- لبنان (٨٧) ٣٠،١٠-١١١- البحرين (١١٩) ٢٣،١٨-١١٣- سورية (١١٥) ٢٣،١٠-١٢٠- موريتانيا (١١٤)، ٢١،٥٤-١٤١- الاردن (١٤٤) ١٢،٩٩-١٥١- اليمن (١٤٩) ٨،٩٣-١٨٤- ليبيا (١٨٤) ٠،٣٠-١٨٥- جيبوتي (١٨٥) ٠،٢٦.

أخبار الكرة المصرية

الجوهري يشرح اسباب الهزيمة غداً

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يعقد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم في الثانية عشرة من بعد ظهر غد السبت مؤتمراً صحافياً موسعاً يتحدث خلاله بصراحة عن كل الملابسات والامور التي ادت إلى هزيمة المنتخب المصري امام ليبيريا في تصفيات كاس العالم ما قلل من فرصة مصر في التأهل الى النهائيات العام المقبل.

وكان الاتحاد المصري عقد مساء اول من أمس اجتماعاً طارئاً استمر اكثر من ٤ ساعات برئاسة سمير زاهر رئيس الاتحاد وحضره الجوهري المدير الفني. وتقرر تجديد المنتخب الوطني بالكامل وضم عناصر جديدة مع استبعاد عدد من النجوم الكبار المتقدمين في السن، وإن المهمة القادمة لا تتمثل في التأهل فقط لنهائيات كاس الامم الافريقية القادم بل إعداد منتخب قوي ينافس على كاس هذه البطولة.

من ناحية إخرى واصل خبراء كرة القدم المصرية انتقاداتهم اللاذعة ضد الاتحاد والمنتخب المصري. وكان اكثر المهاجمين عبدالعزيز عبدالشافي (زيزو) نجم الاهلي ومصر سابقاً ومدرب اهلي جدة السعودي حالياً الذي اكد ان الجوهري لم يكن موفقاً في اي شيء كما انه حاول ان يستمر في سياسته القديمة التي تعتمد على جيل من اللاعبين انتهت صلاحيتهم.

مهاجم مغمور

من ناحية اخرى نجح المسؤولون في نادي الزمالك في التعاقد مع مهاجم مغمور يدعى عبد الحميد بسيوني هداف فريق كفر الشيخ الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية. وتمت الصفقة في مكتب محافظ كفر الشيخ مقابل ١٦٠ الف جنيه على أن ينضم المهاجم الى الزمالك رسمياً اعتباراً من الاسبوع المقبل بعد ان يلعب اخر مباراة له مع ناديه كفر الشيخ في دوري «الظل».

ويسترهوف

وعلى جانب آخر لم يلتزم الهولندي ويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي بموعد عودته لقيادة الفريق مرة اخرى بعد الاجازة التي حصل عليها بموافقة من مجلس إدارة النادي. وكان ويسترهوف قد اعرب عن غضبه الشديد بعد علمه بتعاقد النادي مع الارجنتيني انجيل ماركوس لتولي قيادة الفريق اعتباراً من الموسم المقبل خلفاً له.

وانقاذاً للموقف قرر مجلس ادارة النادي الاسماعيلي الاتفاق مع النجم الدولي المعتزل علي ابو جريشة نجم مصر والاسماعيلي سابقاً على تولي المهمة بدلا من ويسترهوف (الهارب).

وبالفعل قاد ابو جريشة اول تدريب للفريق استعداداً لمباراته المهمة جداً مع الزمالك ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري في الاسماعيلية في دور الثمانية لبطولة كاس مصر لكرة القدم.

ذهبيتا الشباب والناشئين من نصيب الكويت في المضرب الخليجي

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ احرزت الكويت ذهبيتي الشباب والناشئين ببطولة مجلس التعاون الخليجي العاشرة لكرة المضرب التي تستضيفها الدوحة وجاء فوز الكويت بالمركز الاول عند الناشئين (دون ١٤ سنة) بعد فوزها على الامارات (٣/صفر). واحتل المركز الثاني منتخب قطر والثالث منتخب السعودية.

كما فازت الكويت بالمركز الاول لدى الشباب (دون ١٨ سنة) بعد تغلبها على قطر (٣/صفر). وفي بطولة العمومي فازت الكويت على السعودية (١/٢). تغلب محمد غريب على السعودي فارح موسى (٣/٦، ١/٦)، وبدر المقيل على عادل الشطي من الكويت (٣/٦، ٢/٦)، ثم فاز الزوجي الكويتي عادل الشطي وعبدالله عبدالعزيز على فهد المقيل وفارح موسى (٣/٦، ٣/٦).

منتخب لبنان ينهي معسكره الشمالي بمعنويات عالية

□ بيروت - «الحياة»:

يختتم منتخب لبنان لكرة القدم معسكره في منتجع ميرامار (شمال لبنان) اليوم الجمعة ويعود الى بيروت قبل ٤٨ ساعة من لقائه المرتقب ونظيره السنغافوري على ملعب برج حمود في افتتاح تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكاس العالم ١٩٩٨، في وقت تتصاعد حملات المؤازرة دعماً للفريق وتامل الاوساط الرياضية ان ينجح المنتخب في تاهله الى المرحلة الحاسمة التي تسبق التاهل الى فرنسا.

وتمنى الجهاز الفني بقيادة الويلزي تيري يوراث ان يحافظ اللاعبون على الوتيرة المرتفعة من التحضير واللياقة اللذين اكتسبوهما في المرحلة الاخيرة ولا سيما ان المعنويات عالية والاجواء كانت ممتازة داخل المعسكر، وقد عمل الاتحاد على تامين المتطلبات كافة...

ويؤكد المدير الفني الويلزي يوراث ان فريقه خاض مباراتين جيدتين امام الامارات (خسر ٢/١) وامام النروج (تعادل سلباً) وخصوصاً في الشوط الثاني.

ورأى يوراث ان فريقه فائز لا محالة على سنغافورة اذا ادى الخطة الموضوعة بشكل صحيح، وتوقع ان تكون المباراة قوية وصعبة، والا يستهان بمستوى الفريق المنافس.

وكان مدرب سنغافورة باري وايتغريد اعلن ان فريقه قادم لاكتساب الخبرة، وانه يعد فريقاً للمستقبل، فنسبة اعمار لاعبيه تتراوح بين ١٧ و٢٠ عاماً، وابدى انزعاجه من استمرار هطول الامطار التي تعيق التدريب. واضاف ان المنتخب اللبناني هو الاوفر حظاً، «لكن المفاجآت واردة».

واعتبر الوسط الكروي في لبنان ان تصريحات وايتغريد تأتي من باب التمويه، «وعلينا الا نقلل من شأن الفريق السنغافوري. والمهم ضبط الايقاع لئلا يتحول تقدمنا الى خسارة على غرار ما حصل في مباراتنا الاولى والكويت في تصفيات كاس الامم الآسيوية حين قارب المنتخب اللبناني الفوز بعدما تقدم (٢/صفر) ثم خسر (٥/٣) من دون مبرر الا سوء التغطية لمنطقة المرمى...».

منتخب لبنان المستقبل

وقبل ايام قليلة من افتتاح تصفيات المجموعة السابعة، اعلن الاتحاد اللبناني عن تشكيل منتخب جديد يحمل تسمية «منتخب لبنان المستقبل» ويرتكز في تكوينه على الكفاءات الشابة من المنتخب الحالي فضلاً عن العناصر الجديدة الواعدة.

واراد الاتحاد اعتماد هذه الخطوة لتتواكب مع بدء الاستعدادات الفنية لاستضافة نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١٢ سنة ٢٠٠٠.

كما قرر الاتحاد تشكيل ثلاثة منتخبات اخرى لفئات الاولمبي والشباب (دون الـ ١٩ عاماً) والناشئين (دون الـ ١٦ عاماً).

وكلف الاتحاد الجهاز الفني بقيادة تيري يوراث الاشراف موقتاً على منتخب لبنان المستقبل، تمهيداً لإقرار اللجنة العليا للاتحاد تشكيل الاجهزة الفنية كافة للمنتخبات الجديدة الاربعة.

وسيخوض منتخب لبنان المستقبل مباراته الاعدادية الاولى ضد منتخب كوريا الجنوبية للشباب الذي تاهل الى نهائيات كاس العالم لهذه الفئة، في ٢٠ نيسان الجاري على ملعب برج حمود.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كافلنيكوف وفيريرا ضحيتان في ايستوريل

■ اميليا ايلاند (الولايات المتحدة)، ايستوريل (البرتغال)، مدراس (الهند) - ا ف ب - فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى على النمسوية بربارا شيت (٦/٤، ٦/٤، ٦/صفر) وبلغت المرحلة الثالثة من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفي المرحلة الثانية ايضاً، فازت الكرواتية ايفا مايولي الثامنة على الاسبانية انجيليس مونتوليو (٦/٣، ٦/٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز على الكندية باتريسيا بوليه (٦/٣، ٦/صفر)، والاميركية تشاندا روبن على مواطنتها فينوس وليامس (٦/٤، ٦/صفر)، والالمانية يانا كاندار على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، ٧/٦)، والفرنسية ماري بيرس على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا (٧/٥، ٦/صفر).

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الفرنسية اميلي موريسمو (٦/٤، ٦/١، ٦/١)، والهولندية بريندا شولتس على التشيكية ساندرا كليتوفا (٧/٥، ٦/٣)، والفرنسية الكسندرا فوسيه على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/١، ٧/٦، ٦/٤)، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاميركية آن غروسمان (٦/٢، ٦/٣)، والالمانية مارلين فاينغارتنر على اليوغوسلافية تاتيانا يتشمينيتشا (٦/٢، ٧/٦)، والارجنتينية ماريانا دياز على الاميركية جنيفر كابرياتي بالانسحاب.

ايستوريل

وخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة ايستوريل البرتغالية الدولية لخسارته امام النمسوي جيلبرت شالر (٦/٢، صفر/٦).

وفي المرحلة الاولى ايضاً فاز الارجنتيني فرانشيسكو كابيللو على الجنوب افريقي واين فيريرا الثالث (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤)، والاسباني اليكس كوريتخا السادس على الارجنتيني هرنان غومي (٦/٢، ٦/٣).

وفي المرحلة الثانية، فاز الاسباني اليكس مانتيا على المغربي هشام ارازي (٦/٢، ٦/٣)، والاسباني البرتو بيراساتيغي الخامس على النروجي كريستيان رود (٦/١، ٦/٤)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت السابع على البرازيلي غوستافو كورتن (٦/١، ٦/١، ٧/٦)، والاسباني كارلوس مويا الثاني على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٢، ٦/٣).

مدراس

وخرج السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانياً من المرحلة الثانية لدورة مدراس الهندية الدولية اثر خسارته امام الالماني راينر شوتلر (٦/١) ثم بالانسحاب.

وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن الثالث على الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف (٦/٣، ٧/٦، ٦/١)، والاميركي جوناثان ستارك الرابع على الهندي سوشيل نارلا (٦/صفر، ٦/٣)، والالماني اليكس رادوليسكو الخامس على الهولندي فيروم فيبير (٦/٤، ٧/٥).

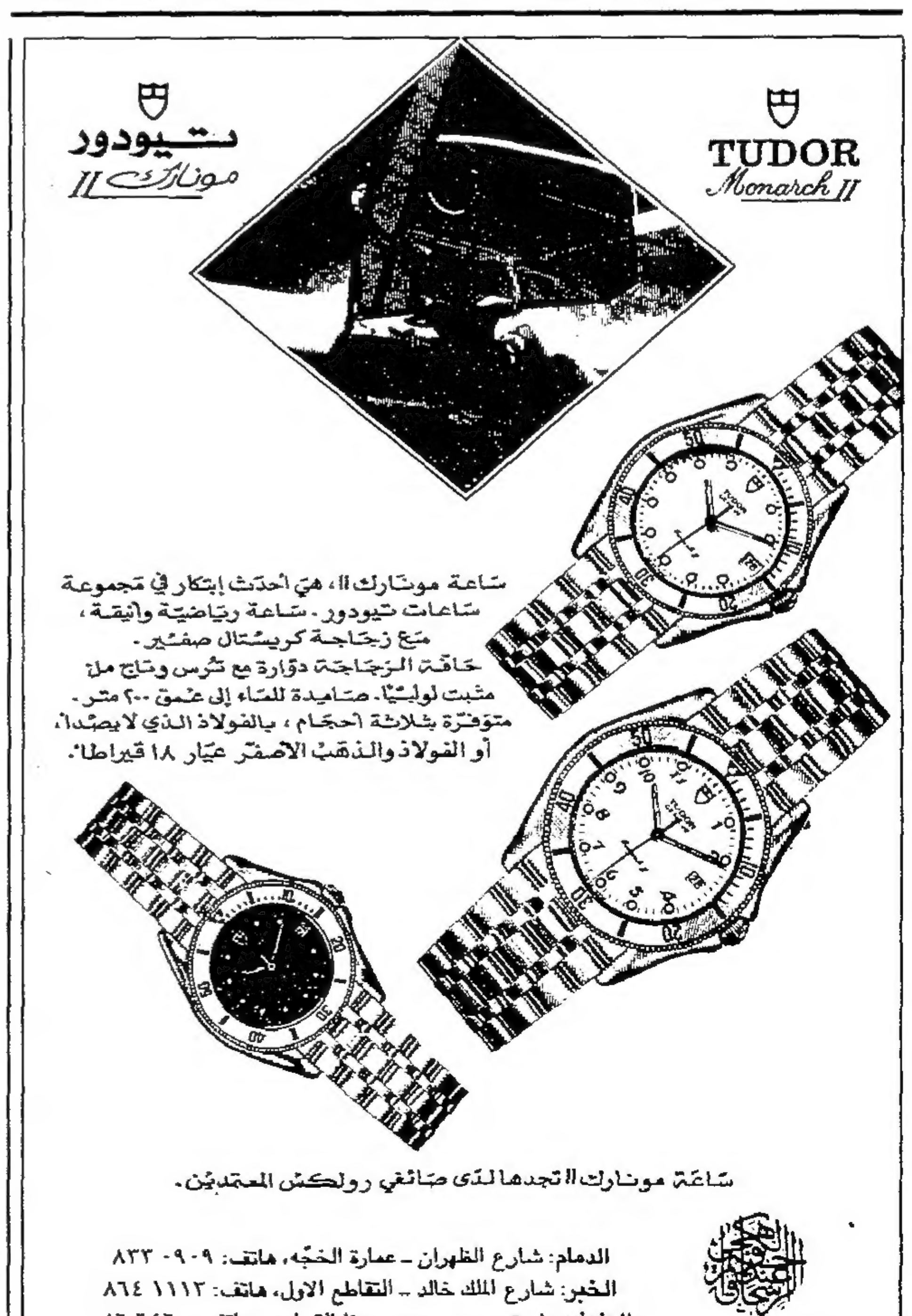

من لقاء بوسطن سلتيكس وتشارلوت هورنتس. (رويتر)

يوتاه بطل المجموعة الغربية في السلة الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - احرز يوتا جاز لقب بطل المنطقة الغربية عندما الحق بلوس انجليس ليكرز الخسارة الخامسة والعشرين (١٠١/٨٩) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وكان يوتا جاز (٥٩ فوزاً و١٧ خسارة)، الذي حقق فوزه الخامس عشر على التوالي، احرز لقب بطل المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية وهو الرابع في تاريخه والاول منذ ١٩٩٢.

اما ليكرز (٥٢ فوزاً و٢٥ خسارة) فكان لحق امس بمتصدر مجموعة الهادىء للمنطقة الغربية سياتل سوبر سونيكس لكن الخسارة الجديدة اعادته الى المركز الثاني.

وكان يوتا الافضل دفاعاً وهجوماً وتسجيلا فحقق لاعبوه ٤٣ متابعة منها ٣٦ دفاعية و٢٧ تمريرة حاسمة مقابل ٣٩ متابعة منها ٢٥ دفاعية و١٩ تمريرة حاسمة لليكرز.

وسجل كارل مالون ٢٩ نقطة وجون ستوكتون ١٥ نقطة وكل من غريغ فوستر وبرايون راسل ١٠ نقاط ليوتا، وايدي جونز ١٦ وشون روكس ١٢ وكل من ديريك فيشر وكوبي برايانت ١١ نقطة وهوري ١٠ نقاط لليكرز.

حقق شيكاغو بولز متصدر الدوري وحامل اللقب فوزاً صعباً على انديانا بيسرز (٨٦/٨٠)، هو الرابع على منافسه هذا الموسم. وكعادته، كان مايكل جوردان الابرز بين لاعبي الفريقين وسجل ٢٣ نقطة مقابل ١٧ لزميله سكوتي بيبن و١٤ لجايسون كافي، في حين سجل انطونيو ديفيس ١٥ وكل من ريك سميث وريجي ميلر ومار جاكسون ١٣ نقطة لانديانا.

ومرة جديدة عاد غلين ايفرسون للتغريد منفرداً خارج سرب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الذي خسر امام اتلانتا هوكس (١٠١/١١٦) عندما سجل له ٤٠ نقطة وهو الذي سجل ٤٤ نقطة في سلة شيكاغو الاثنين الماضي، وتاخر عنه زميلاه بيري ستاكهاوس (٢٧) وديفيس (١٣) بينما سجل الستة الآخرون المشاركون في المباراة بين صفر و٧ نقاط.

وسحق تشارلوت هورنتس منافسه بوسطن سلتيكس بفارق ٢٥ نقطة (١٣٦/١١١)، وبرز من الفائز غلين رايس (٢٩ نقطة) وطوني ديلك (٢٥) ومن الخاسر انطوان ووكر (٣٢).

١٤ فيلماً أنتجت للسينما المصرية العام الماضي

السينما المصرية بين عامين: أزمة طاحنة في انتظار الفرج!

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ اربعة عشر فيلما فقط هي مجموع ما انتجته السينما المصرية في العام الماضي (١٩٩٦) بالاضافة الى ستة افلام انتجها التليفزيون المصري في اطار مساهمتة في حل ازمة السينما المحلية. واذا كان بعضهم وصف حال السينما المصرية في العام ١٩٩٥ بانه «كارثة» بعد انتاجها ٢٥ فيلماً فقط فلا نعرف اي وصف يمكن ان نعطيه لحال السينما اليوم سوى انها «تحتضر» وهذا الانخفاض في عدد الأفلام المنتجة لم تشهده السينما منذ اكثر من نصف قرن، بل إنه يطابق عدد الأفلام التي انتجت العام ١٩٣٥ وكانت السينما وقتها في بدايتها، ولم يتجاوز عمرها عشر سنوات.

لكننا قد نبتهج قليلاً إذا علمنا أن عدد الأفلام المصرية التي عرضت في العام الماضي بلغ ٢٨ فيلما من بينها افلام انتجت قبل اعوام، مثل «رومانتيكا» لزكي فطين عبدالوهاب و«ناصر ٥٦» لمحمد فاضل و«ليلة ساخنة» للراحل عاطف الطيب (ما زال له في العلب فيلم «جبر الخواطر»).

أما باقي الأفلام فهي: «اشارة مرور» لخيري بشارة، و«الحب في ظروف صعبة» لسيمون صالح، و«استاكوزا» لإيناس الدغيدي، و«النوم في العسل» لشريف عرفة، و«الجنتل» لعلي عبد الخالق، و«نزوة» لعلي بدرخان، و«اغتيال» لنادر جلال، و«ميت فل» لرأفت الميهي، و«يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي، و«التحويلة» لآمالي بهنسي، و«رجل مهم جداً» لعصام الشماع، و«القلب وما يعشق» لاحمد النحاس و«الغاضبون» لطارق النهري و«الزمن والكلاب» لسمير سيف، و«ابو الدهب» لكريم ضياء الدين، و«الهروب الى القمة» و«علاقات مشبوهة» لعادل الأعصر، و«الرجل الشرس» و«المكالمة القاتلة» لياسين اسماعيل ياسين، و«الخطيئة السابعة» لعبد اللطيف زكي، و«الصاغة» لأحمد السبعاوي، و«الفجر» لابراهيم عفيفي، و«السلاحف» لسعيد محمد، و«اللومنجي» لإسماعيل جمال، و«رجل مهم جداً» لعصام الشماع.

أما أهم الأفلام التي انتجت العام الماضي وينتظر نزولها الى الصالات في غضون العام الجاري فيأتي في مقدمها فيلم يوسف شاهين «المصير» الذي ينتظر أن يثير جدلا كبيرا خصوصا بعدما اعلن احد اساتذة الفلسفة الاسلامية عن نيته في اقامة دعوى قضائية لايقاف عرضه في حال نزوله الى الصالات بدعوى أن شاهين لم يستشره في كتابة سيناريو الفيلم، وهو (اي الاستاذ) حقق رسالة دكتوراه حول فلسفة ابن رشد الذي يدور الفيلم حوله شخصيته!

هناك ايضا «عرق البلح» لرضوان الكاشف الذي تعثر انتاجه ثلاثة اعوام، ويخوض فيه الكاشف تجربته الروائية الثانية بعد «ليه يا بنفسج»، الذي حقق نجاحات مهمة. والفيلم من بطولة شيريهان وعبلة كامل وخالد محمود، وتدور احداثه حول قرية صحراوية يهجرها رجالها جميعا بحثا على الرزق مخلفين وراءهم النساء وشاباً وحيداً ليرعاهن.

وكذلك «تفاحة» رأفت الميهي الفائز بجائزة الهرم الذهبي في الدورة الاخيرة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وفيلم «عش الغراب» لسمير سيف الذي شارك في الدورة الاخيرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي، واتهم مخرجه بالاقتباس عن الفيلم الاميركي «بودي غارد». ايضا «سمكة واربعة قروش» لشريف شعبان المقتبس عن الفيلم الاميركي «سمكة اسمها واندا». ويبدو ان شعبان لا يشبع من الاقتباس، فقد قدم زوجته بطلة الفيلم في فيلمين سابقين مقتبسين ايضا هما «الجينز» و«طاطا وريكا وكاظم بيه».

وعاد نادر جلال ليقدم مع النجم عادل إمام الجزء الثاني من «بخيت وعديلة» تحت عنوان «الجردل والكنكة».

من فيلم «سمك لبن تمر هندي» لرأفت الميهي

من فيلم «قليل من الحب كثيرا من العنف»

وفي اطار الافلام التي تخدم نجومية ممثل بعينه، هناك ايضا فيلمان هما «امرأة فوق القمة» لنادية الجندي وتعود فيه «نجمة الجماهير»، كما يسميها منتجو افلامها، الى المخرج اشرف فهمي الذي قدم لها من قبل فيلمين. وفيفي عبده ايضا لها نصيب في افلام النجمة الواحدة في فيلم «امرأة وخمسة رجال» لعلاء كريم، وتدور احداثه حول امرأة تتزوج من خمسة رجال لتنتقم منهم!

اما نصيب التلفزيون المصري في الانتاج فقد بلغ ستة افلام من بينها فيلم شارك في الدورة الاخيرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي ونالت بطلته الهام شاهين جائزة افضل ممثلة. الفيلم هو «علينا العوض» لعلي عبدالخالق، والافلام الخمسة المتبقية التي ينتظر عرضها سينمائيا قبل أن يشاهدها جمهور التلفزيون هي: «المراكبي» لكريم ضياء الدين، و«انذار بالقتل» لعمر عبد العزيز، و«ميكانيكا» لاسماعيل جمال، و«توت عنخ امون» ليوسف فرنسيس، و«مبروك وبلبل» للمخرجة ساندرا نشأت التي تقدم عملها الروائي الاول من خلال التلفزيون.

ويبدو أن افضل ما في العام ٩٦ كان ظهور اكثر من مخرج قدم عمله الاول، وكانت جميعها مميزة وبعضها نال جوائز في مهرجانات دولية مثل «عفاريت الاسفلت» لاسامة جرجس فوزي (جائزة مهرجان جوهانسبرغ)، و«يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي (جائزة مهرجان مونتريال، في قسم «نظرة على السينما الافريقية»)، و«رومانتيكا» (جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المسابقة الدولية)، و«التحويلة» لآمالي بهنسي الذي لم يحالفه الحظ بجائزة مع ان الفيلم مميز، كما سيشهد العام الجاري عرض الفيلم الاول للمخرج سيد سعيد «القبطان»، الذي صور قبل ثلاثة اعوام، بالاضافة الى ظهور مخرجين جديدين سيحقق كل منهما فيلمه الاول في غضون العام الجاري هما مازن الجبلي بفيلم «بيتزا ... بيتزا»، من بطولة حميد الشاعري وسيمون، وفخر الدين نجيدة بفيلم «هارمونيكا» عن قصة وسيناريو عاطف البكري ولم يحدد ابطاله بعد، وستتولى انتاجه مي مسحال التي اتاحت من قبل لكل من زكي فطين عبد الوهاب ورضوان الكاشف تحقيق شريطهما السينمائي.

وماذا عن السينما المصرية في العام الحالي؟

هنا محاولة لرؤية وجه السينما المصرية في العام الجاري من خلال المشاريع السينمائية التي هي بصدد التنفيذ، هذا اذا لم يطرأ ما يحول دون تنفيذها عامين او اكثر كما حصل مع المخرج محمد خان الذي تعثر فيلمه «نسمة في مهب الريح» عامين كاملين، لكنه قرر دخول البلاتوه اخيراً لتصوير الفيلم الذي ستتولى بطولته عبلة كامل عوضا عن ليلي علوي.

ويبدو أن أنشط المخرجين هذا العام عن جدارة هو رأفت الميهي الذي شرع في تصوير فيلمه الجديد «ست الستات» في الايام الاولى من العام الجاري مع الفريق نفسه الذي عمل «تفاحة» (ليلى علوي وماجد المصري وماجدة الخطيب). وفور انتهائه من هذا العمل سيشرع في تصوير فيلم «الغريقة»، ربما مع الفريق نفسه الذي اصبح متفائلا به.

سعيد مرزوق الذي نشط في العامين الماضيين مع نبيلة عبيد سيتخلى عنها هذا العام ويحاول اللحاق بفيلمه «رغبة تحت الاشجار» الذي كان مقررا تصويره العام الماضي لكنه تأجل بسبب ارتباطه مع نبيلة في «المرأة والساطور» والفيلم يتولى انتاجه وبطولته نور الشريف مع زوجته بوسي، والقصة مأخوذة عن مسرحية يوجين اونيل «رغبة تحت اشجار الدردار» التي قدمها رأفت الميهي في فيلمه الاول «عيون لا تنام».

وبانتظار سعيد مرزوق ايضاً فيلم «هستيريا» الذي كان مقررا أن يخرجه خيري بشارة عن سيناريو لمحمد حلمي هلال «صاحب يا دنيا يا غرامي» من بطولة احمد زكي، وعبلة كامل وشريف منير.

اما خيري بشارة فسيتعاون هذا العام مع نبيلة عبيد في فيلم «قصاقيص» سيناريو وحوار وحيد حامد بعد ان تعاون سابقا مع منافستها اللدودة نادية الجندي في فيلم «رغبة متوحشة».

ويعمل داوود عبد السيد على تصوير فيلمه الجديد «فيلم هندي» الذي تعطل تصويره عاما كاملا، والفيلم الفائز بجائزة افضل سيناريو لهاني جرجس فوزي في المسابقة التي اقامها صندوق التنمية الثقافية للمرة الاولى العام الماضي، يدور حول شاب بسيط يعشق مشاهدة الافلام الهندية الى حد الهوس.

وينتظر ايناس الدغيدي فيلم «دانتيلا» الذي تغير اسمه الى «آه يا ناري» قصة هالة سرحان وسيناريو وحوار رفيق الصبان وبطولة يسرا والهام شاهين، ويدور حول صديقتين واحدة مسيحية والاخرى مسلمة وتقع الاولى في حب زوج الثانية، لكن صداقتهما تنتصر في النهاية بالتخلي عن الرجل محل النزاع. كما تعمل الدغيدي على تنفيذ مشروعها الجديد ايضا «مادونا جمعة» الذي يدور في اطار كوميدي فانتازي من بطولة ليلى علوي. ويعود اشرف فهمي في فيلم «القتل اللذيذ» الذي يقدم فيه ابنته جالا بطلة في افلامه للمرة الثانية بعد ان قدمها سابقا في فيلم «اعدام قاضي» لكن هذه المرة ستشاركها البطولة الفنانة ميرفت امين العائدة الى السينما بعد اعتكاف استمر عامين.

ويستكمل المخرج كريم ضياء الدين تصوير فيلمه «اسماعيلية رايح جاي» الذي كتب قصته ويقوم ببطولته ايضا المطرب محمد فؤاد مع خالد النبوي.

وفي حين انشغل حسام الدين مصطفى باعماله التلفزيونية فلم يقدم عملاً سينمائياً منذ عامين، يسعى المخرج عاطف سالم الى تقديم فيلمه التلفزيوني الجديد «درب ابن برقوق» عن قصة لمحمد جلال. وسالم الذي قدم عملاً تلفزيونياً قبل عامين بعنوان «ونسيت اني امرأة» بطولة ماجدة يسعى الى تنفيذ عمل سينمائي يدور حول حياة المطربة الراحلة اسمهان تقوم ببطولته المطربة لطيفة مع محمد ثروت الذي سيلعب دور شقيقها المطرب فريد الاطرش.

واذا قيض للسينما المصرية أن تنهض من كبوتها في الفترة القريبة المقبلة فمن المؤكد أن ذلك سيكون بفضل هذه النخبة الطموحة من الشباب الذين يعملون تحت ظروف قاسية لكنها لم تثبط من عزائمهم.

عازف العود العراقي أحمد المختار:

الفهم الجديد للموسيقى يعني استقلاليتها واكتفاءها

□ لندن – «الحياة»:

■ يوسع عازف العود العراقي احمد المختار مساحة حضوره الموسيقي باضطراد يتناسب مع موهبته المتفردة ويتحول الى وجه اليف على مسارح ومنتديات لندن. لكن هذا الحضور الكثيف لا يوقع موسيقاه في حبائل التكرار او جمهوره في الاعتياد البارد. فبينما يخضع نفسه لانضباط شديد من المتابعة والتمرين، يترك لخياله حرية الانطلاق ولعواطفه مساحة مريحة للحركة، وهو يستمد من تلك القدرة على تقديم الجديد ومفاجأة جمهوره.

الجانب الآخر للظهور السريع لهذا العازف الشاب يعود الى الاهتمام الملفت وربما غير المتوقع لجمهور العرب في بريطانيا بالموسيقى العربية المجردة، غير المصاحبة للغناء. فقد شهدت حفلات عازفين عرب اقبالاً جيداً. واذا كان بعض الجمهور توقع الا تقتصر تلك الحفلات على الموسيقى وتمنى اغنية او موشحاً بعد كل وصلة عزف، فان الكثيرين خرجوا عازمين على تكرار التجربة.

من بين الاسماء التي تحظى باهتمام خاص، اسماء عازفين عراقيين شباب مع حداثة عهدهم بالظهور امام الجمهور. فما الذي يجده مستمعوهم فيهم، وهل تحيلهم موسيقى هؤلاء الى موسيقى اساتذة عراقيين معروفين اتخذت لنفسها شكلاً مميزاً ونكهة مختلفة وحازت على شهرة واسعة، ام انهم يتنفسون هواء مختلفاً وينتمون الى تجربة اخرى، ما الذي يميزهم؟

يقول أحمد المختار: «الاهتمام بالموسيقى العراقية ليس جديداً، فبغداد من بين مدن عربية قليلة حافظت على درجة لائقة من المستوى الرفيع الذي وصلته الموسيقى العربية ايام ثروتها في فترة الدولة الاسلامية، وتناقلت لاجيال متعاقبة من الموسيقيين مستوى جيداً من العزف وفهم الموسيقى العربية وصناعة الآلات. لكن نقلة مهمة الى الامام حصلت بعد وصول الشريف محي الدين حيدر الى العراق وتأسيسه معهد الفنون الجميلة العام ١٩٤٦ وشروعه بوضع منهج علمي حديث لتدريس العود، وتعلم على يديه تلاميذ اصبحوا فيما بعد عازفين معروفين امثال منير بشير وسلمان شكر وجميل بشير وغيرهم. وفرض المستوى الجديد لاستعمال آلة العود والفهم المتطور للموسيقى تطويراً في صناعة الاعواد التي اخذت بالتحسن تدريجاً بما يتلاءم ومستوى تنامي الحاجة، حتى وصلت الى درجة رائعة من جودة الصناعة، لكن تأثير تلك الحركة الجديدة تطلب كما هو متوقع، فترة من الزمن كي تظهر نتائجه، والى اكثر من جيل لكي تصل الى المستوى الذي نعرفه الآن».

يعتقد احمد بان جانباً من الفهم الجديد للموسيقى اعطاؤها استقلاليتها واكتفاءها، فقد ظلت الموسيقى العربية قروناً طويلة اسيرة الاغاني وتقف في منطقة خلف الشعر لتكمله وتقدمه – سوى محاولات متفرقة قديمة وحديثة – الامر الذي ابعدها عن طبيعتها الحقيقية، وبمعنى آخر انها كانت منذورة للتطريب وللحركة على السطح اكثر منها للتامل. فالآلاتية (الموسيقى الحرة غير المرافقة للغناء) لم تكن ضرباً قائماً بذاته وان سعى بعض الموسيقيين باتجاهه باساليب قديمة وحجم محدود.

وهو يتحرك في منطقة استغلال نقاط الالتقاء بين الموسيقى العربية والاوروبية الكلاسيكية لاجل تاليف قطعة موسيقية عربية مجردة، فيستهدي بالهارمونية الكلاسيكية ويعتمد اللامقامية التي يشرحها بعدم اعتماد مقام واحد او الانتقال من مقام لآخر في قطعته ويستخدم بدل ذلك ارباع وانصاف كروماتيكية وتطبيقات نظرية الاجناس المتداخلة، والجنس هو ثلاث او اربع علامات موسيقية بينما المقام ثمان. وهو يعتقد بانه استطاع التوصل لحلول ناجحة ونتائج مرضية خصوصاً في المقطوعات التي كتبها للعود المنفرد.

يقول: «هي قطع مؤلفة خصيصاً للعود مع ادخال احد جنسي المقام للتعبير عنه، ففي مقطوعة عن بغداد، هي جزء من الالبوم الذي سيصدر قريباً، اخذ جنساً من شرق رست في بناء لا مقامي يعطي القطعة افقاً اوسع وخيالاً مختلفاً، وبهذه الطريقة فانني لا اقدم الحارة البغدادية كما نعرفها: ازقة ضيقة وشبابيك وشبابيك، بل اقدم ما يوحي بها ويشير اليها ويعيد رسمها من دون خطوط ملامحية معروفة الهوية مسبقاً اي انني احاول بعث الاحساس بالمكان والبيئة وليس تجسيدهما».

ليست محاولات احمد المختار في البحث عن آفاق ارحب للموسيقى العربية جديدة او وحيدة في مضمارها، فهو يشترك مع موسيقيين عراقيين اخرين خارج العراق وداخله، حيث المعين الاكبر. لكنه يأسف لطغيان روح الاستهلاك والسهولة على الموسيقى داخل العراق وسيادة تيار غير معني بالعمق والتحديث خصوصاً بعد أن لاذ الموسيقيون الجديون بسبب عسف النظام وتدهور الثقافة، الى الصمت او العزلة وتواروا في الظلال.

يقول: «هذا التيار كان موجوداً دائماً لكن في مقابله كان تيار الموسيقى الجدية الذي تعرض للاهمال ان لم نقل الازدراء والاضطهاد، فاخلى المجال امام موسيقيين لا يستحقون هذه الصفة ومطربين متهافتين فرضوا انفسهم على كل وسائل الاعلام والنشر، مع اننا يجب ان نلاحظ ان هامش هؤلاء على مستوى الجمهور العراقي محدود داخل شرائح ضيقة، وشعبية هؤلاء الكبيرة في المحيط العربي لا تعني مثلها في العراق، فالعراقيون يعيشون مأساة عميقة وهم يبحثون عما يواسيهم ويرد اعتبارهم من الموسيقى التي لا بد ان تكون جدية وعميقة ايضاً، اما الموسيقى الهابطة التي تروجها الدولة فهي لا تتناسب وحاجتهم وتقف عند السطح فقط».

درس احمد المختار الموسيقى في معهد الفنون الجميلة في بغداد وكان عضواً في فرقة الموشحات العراقية، كما درس في معهد الموسيقى العربي في سورية واصبح عضواً في فرقة الموسيقى العربية والاوركسترا الوطنية السورية وسباعي المعهد العالي للموسيقى في دمشق.

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ دين ودنيا، ٠٧,١٥ برنامج اطفال، ٠٩,٠٠ نقل مباشر لصلاة الجمعة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء»، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ حملة «نداء القدس»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ حملة «نداء القدس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حملة «نداء القدس»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حملة «نداء القدس»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ حملة «نداء القدس»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ حملة «نداء القدس»، ٠٠,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ صلاة الجمعة، ١٢,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١,٠٠ من اغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٣٠ الجائزة الكبرى، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم الحيوان، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم الجينز، ٢,٠٠ فيلم النيابة تطلب البراءة، ٤,٠٠ فيلم الحرامي، ٦,٠٠ فيلم البوليس السري، ٨,٠٠ فيلم ياسمين، ١٠,١٠ فيلم المحاكمة، ١٢,٠٠ فيلم للرجال فقط، ١٤,٠٠ فيلم الطيب افندي، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم القلب له احكام، ١٧,٣٠ الأفلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم البري، ٢٠,٠٠ ايام عمر الشريف/ فيلم اشاعة حب، ٢٢,٠٠ فيلم مطلوب حياً او ميتاً.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج ثقافي – كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات – جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن (محمد الموجي)، ٢١,٠٠ برنامج أضواء – مسرحية «البلدوزر»، ٢٤,٠٠ حفلة غنائية – أم كلثوم، ١,٣٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢,٣٠ برنامج كتاب، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩,٣٠ كرة السلة، ١١,٠٠ قلتة زمانو، ١٢,٠٠ مسرحية للأطفال، ١٣,٠٠ دار الفنون، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ طرزان، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ أزياء، ١٧,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠,٠٠ كلام الناس، ٢٢,٣٠ احتفالات دبي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Sinbad Show، ١,٠٠ Home Improvement، ١,٣٠ Ellen، ٢,٠٠ كوكتيل، ٣,٠٠ Zorro، ٣,٣٠ عبقر، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ Ellen، ٦,٣٠ وبعد سهار، ٩,٠٠ فيلم عربي «البيوت أسرار»، ١١,٠٠ Sinbad Show.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم القدم، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ البري، ٣,٣٠ War & Peace1، ٥,٠٠ شارع الحب، ٧,٠٠ صورة فنان (ماجدة)، ٧,٣٠ امرأة حائرة، ٩,٠٠ برنامج افيش، ٩,٣٠ اسماعيل يس في حديقة الحيوانات، ١١,٣٠ بنت الجيران، ١٣,٣٠ مصيدة الذئاب، ١٥,٠٠ حكايات وذكريات، ١٥,٣٠ بين الاطلال، ١٧,٣٠ سينما ١٠٠٪ (انور وجدي)، ١٨,٠٠ كلاكيت مباشر، ٢٢,٠٠ ميرامار، ٢٢,٣٠ جعلوني مجرماً، ٣٠,٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٣٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أطفالنا، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ زينة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: رئيس وزراء فرنسي وقع معاهدة فرساي في ١٩١٩.

غ	ذ	ا	ك	ر	ة	ج	ة	ف	ا	ر	ص	ك
و	ص	ح	و	ة	غ	س	ق	ك	غ	و	ر	ج
ر	ه	ا	ث	ا	ل	ث	ي	و	س	د	ا	ذ
ي	ل	ي	ه	ص	ك	ن	ا	و	س	ج	ك	ع
ل	ث	ن	ي	ل	ي	ل	ي	ت	ث	ر	ا	ا
ا	ر	ذ	ج	ا	ي	د	ا	ج	ق	ف	غ	ف
ة	و	ي	ل	و	و	ن	ذ	و	ي	ك	د	ك
ر	ف	و	ر	غ	ة	ل	د	ص	ي	ش	ي	ة
ذ	ا	ل	ي	ر	ا	ن	ر	غ	ص	ر	م	ح
م	ك	ر	ا	ق	ص	ن	ة	ب	ا	ب	ذ	ي
ا	غ	د	ة	ب	و	ث	ع	و	س	ر	ك	ف
د	ص	ك	ا	م	ي	ر	و	ن	غ	د	ث	ص
ث	و	ب	ا	ر	ذ	ن	ا	ف	ي	ر	غ	ص

ث
ثجاج
ثدام
ثدغ
ثلاثاء
ثني
ثوب

ذ
ذاكرة
ذبابة
ذرائب
ذرة
ذعاف
ذلاقة
ذيول

ص
صحوة
صدارة
صرافة
صقر
صفيحة
صندوق
صهيل

صيف

غ
غريغوريو
س
غريفان
غسق
غواليود
غوريلا

ك
كاغدي
كافور
كاميرون
كردستان
كرسوع
كشر
كلج
كينيا

حل العدد السابق: يا دنيا يا غرامي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١– جبل ياباني – عذراء
٢– دولة آسيوية
٣– من الحيوانات – علم مذكر
٤– أهل – هجره
٥– جذبها بشدة – رجعت
٦– عاصمة أوروبية – من الأسماء الخمسة
٧– شعور – من أحياء القاهرة
٨ – غيرك – مكان مرتفع
٩– تجيبين – من الضمائر

عمودياً
١– زي نسائي – كائن بحري
٢– يختلط الأمر ويشكل
٣– نوع – متشابهان – متشابهان
٤– متشابهان – تتفاقين
٥– دولة أميركية جنوبية
٦– خاطرك – من أخوات إن
٧– تتبعها
٨ – تبعته
٩– دولة إفريقية – للجزم

حل العدد السابق
افقياً: ١– هيرودوت ٢– جاسوس – ضمر ٣– او – ع ع ع ع ٤– ميم – اف ٥– كليات ٦– نجلاء فتحي ٧– كعب – تسد ٨ – هزل – نير ٩– صدام حسين.
عمودياً: ١– هجوم – تكوص ٢– يا – يشجع ٣– رسام – ليبيا ٤– و و و – كا – زم ٥– دس – الاصلح ٦– عنيف ٧– تضج – اتتني ٨ – مع – تحسين ٩– سرعة – يدن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): سيكون لك ما تريد من دور وقول وفعل بعد ان ترفع صوتك قليلاً.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تشعر بان الوقت ملائم للقيام بنقلة ترفعك من مرتبة الى اخرى.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قد تلتقي شخصاً يحمل معه باقة من الافكار الايجابية المفيدة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تبق وحدك مصراً على موقف لا يمت الى الواقع بصلة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): رسالة او مكالمة ستحمل اليك اخباراً سارة تثلج قلبك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستقع على ما يرضيك في الأيام القليلة المقبلة وتخرج من حالة السوداوية.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تقطع الجسور مع اشخاص لا يمكنك استبعادهم من حياتك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا يجوز ان تبقى في موقع واحد لئلا تفقد فرصة التقدم.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): من سيهديك الى الصواب اذا خاصمت جميع الأصدقاء؟

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ضع ما تملك من طاقة في الموضع الصحيح لتحصد الثمار المرجوة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لهفة العاشق الولهان تملأ القلب... ولكن ماذا عن الطرف الآخر؟

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اشارة من بعيد ستفتح الأبواب امامك وترفع الحواجز من طريقك.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٦١
AL HAYAT FRIDAY 11, APRIL, 1997 ISSUE NO 12461

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي/ نايف الجهني:
- تعبت انا من تقصي المكان
تعبت من البحث بين الزوابع عن سنديان
وعن كل حلم يضيء لنهر المسافات
عشب الطريق!!

●●●

● كالدهشة... ما زالت تكتب عباراتها القصيرة، كأنها تغرس جنوناً في أرض الكلمة.

كالجنون... تفصل كلماتها المختصرة، كأنها تدوزن لغة من وبرها، ومن نار أمسياتها!

الكتابة عندها إجازة من الصخب والزحام... لتدخل بها: أحاسيس امرأة تضع الكحل، وتمتشق السيف، وتنسكب فضة في المرايا!

من جديد... تعود الينا بعباراتها القصيرة: السيدة هيفاء اليافي، وهي: مشروع دمعة، وحفيف ورق الشجر، وصراخ طفل... لتكتب لقراء هذا العمود:

●●●

● الحب... العشق... الوله: كلمات تتقزم وتتلاشى أمام عملاق مشاعرك.

● الحياة: كلمة... والموت: كتاب طبع حروفه قاع المحيطات، ونسجت كلماته: عناكب الأنيم. وحفظت طلاسمه: خيوط السماء.

● كوب من الماء... كان يروي عطشي.

ولم أدر أن مياه العالم كلها... لم تستطع ان ترويني، عندما ابتعدت عنك!

● كان صدري: وسادتك... كل العمر.

واليوم... أتوق الى كفيك لأتوسد عليهما..

فلماذا كل هذه المسامير؟!!

● مشروع دمعة أبت أن تهطل... وأعدتها الى قواعدها سالمة، خوفاً من حنان متكلف!

● لا تعتذر... لا تتوسل... لا تقبل رأساً. ولا قدماً.

بشرط.. أن لا تخطئ!

● خيوط المحبة واهية... فأوصلها بابتسامة.

حبال الكراهية: قاسية... فاقطعها بقبلة!

● حفيف أوراق الشجر... قد يصيبنا بالصداع.

وصراخ طفل... قد يشفي ذاك الصداع.

● شكراً... على اهتمامك بي:

لقد كانت رسالة وداعك: رقيقة.

لدرجة انني قرأتها مرة واحدة فقط.. حتى لا تنوب بين يدي!

● عندما ينعق العندليب في بساتين الاحياء...

وعندما يركل الغزال عناقيد الماء فوق جبال النار...

وعندما يبصق السنونو على وجه الخجل:

إذهب بعيداً... ولا تقل: وداعاً!

● سامحني اذا لم أقبل هديتك.

واعذرني اذا رفضت صورتك.

واقبل مني تأشيرة: «خروج من دون عودة»... فسلة المهملات التي في صدري، كتب عليها:

«كامل العدد»!

● مثل اوراق الورد... تخدشني الذنوب.

وكسيوف النخيل... تشطرني الخطايا.

فلا تعاقبني... بالغفران!!

● عندما تسافر طيور المساء في نهار عيونك... لا تغلقها.

وعندما تنوب الوردة بين أناملك... لا تخدشها.

وعندما تحط المشاعر رحالها بين يديك... ضمها، و... ترفق!!

عبدالله الجفري

بتوجيه من الأسد ورعاية طلاس

موسيقى الشهيد ولحن الوداع لأبي فراس الحمداني

□ حمص - «الحياة»:

■ دشّن وزير الدفاع السوري العماد الاول مصطفى طلاس اول من أمس النصب التذكاري للشاعر ابي فراس الحمداني بعدما نقلت رفاته قبل اسبوعين من صدد في البادية السورية الى احد مداخل المدينة، قرب قلعة حمص التي كانت مقراً لإمارته في منتصف القرن العاشر الميلادي.

وكان موضوع نقل رفات فارس بني حمدان أثار جدلاً طويلاً. وعندما تأكد المسؤولون ان رفاته في صدد قرروا نقله الى ساحة «باب التركمان»، حيث اقيم نصب تذكاري يرتفع ستة امتار مزيّن بالنقوش والزخارف كتب على جدرانه بعض ابياته الشعرية ويتوسط النصب تمثال ابي فراس.

وتضمنت حفلة التدشين عزف مقطوعات موسيقية وموسيقى الشهيد ولحن الوداع وقراءة بعض قصائده التي تمجّد شبابه اضافة الى ندوة تحدث فيها وزير الدفاع السوري ومثقفون آخرون في حضور رئيس المجمع العلمي للغة العربية الدكتور شاكر الفحام.

وابو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ولد في مدينة الموصل العراقية في ٩٣٢ ميلادية وتزوج الملك سيف الدولة الحمداني اخته وقلده مناصب عدة فاسره الروم اكثر من مرة كتب خلالها احدى اهم قصائده «معللتي بالوصل» التي يعاتب فيها ابن عمه لأنه تأخر في تخليصه.

وقال العماد الاول طلاس، وهو مثقف وشاعر ألّف كتباً عدة، ان «الاضطراب في الدولة الحمدانية ظهر بعد وفاة سيف الدولة اثر مرضه» وان حياة الشاعر الفارس انتهت «حسب اصدق الروايات باغواء قرغوية (احد قادة الاتراك) بعض غلمانه الذي لاقى ابا فراس في طريقه الى سعد الدولة ابي العلاء وضرب رأس ابي فراس برأس مدبب وقطعه ثم حمله الى سعد الدولة». ويروي المؤرخون ان الاعراب دفنوا جسم ابي فراس الذي بقي دون رأسه، ورجموه بالحجارة فعرف المكان بـ «رجم المير» او «قبر الأمير».

وقال وزير الدفاع السوري: «يستطيع الآن كل أب ان يقول لأبنه هنا يرقد الفارس العربي الذي وقف في زمانه بوجه الغزو البيزنطي عشرين سنة ليرده الى اسوار القسطنطينية». واشار الى ان عمليتي نقل الرفاة واقامة النصب جاءتا بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد.

اسرار الفنانين للبيع

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ تعاقدت قنوات فضائية عربية على شراء مذكرات عدد من كبار الفنانين، كما تجري القنوات نفسها محاولات جادة لإقناع عدد آخر لكتابة مذكراتهم تمهيداً لانتاجها وعرضها على شاشاتها.

أبرز أولئك، الفنانة هدى سلطان التي تعكف على كتابة مذكراتها بنفسها حرصاً على عدم تشويه الحقائق، وتتناول فيها رحلتها الفنية منذ طفولتها في مدينة طنطا ورفض شقيقها الراحل محمد فوزي دخولها عالم الفن وأسباب عدوله عن رايه.

وتحت عنوان «الكتاب الابيض» يعكف المطرب محرم فؤاد على كتابة مذكراته التي يتناول فيها نشاته وفنه وأفلامه التي شارك فيها سواء في مصر أو في لبنان استعدادا لانتاجها في مسلسل. وتجري محاولات مكثفة لاقناع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة لكتابة مذكراتها لعرضها على إحدى الشاشات العربية، كذلك مع الفنانة آثار الحكيم التي رفضت مجرد مناقشة الفكرة وقالت إنها كتاب مفتوح وليس هناك أسرار في حياتها للبيع.

نعومي كامبل: لماذا الشقراوات أفضل مني؟

■ لندن - ا ف ب - عبّرت عارضة الأزياء الشهيرة نعومي كامبل في مقابلة اجرتها معها صحيفة «ديلي تلغراف» امس عن اسفها لأن صناعة الأزياء تفضل الشقراوات ذوات العيون الزرقاء.

وتجنبت عارضة الازياء السوداء التي اطلق عليها في بداياتها منذ ١١ عاماً لقب «الفهدة السوداء» او «بريجيت باردو السوداء» استخدام صفة العنصرية وفضّلت التحدث عن «ضيق الأفق» في عالم الازياء.

وقالت للصحيفة البريطانية «عليكم ان تدركوا ان هذه الاوساط هي اوساط تجارية قبل كل شيء وان الشقراوات ذوات العيون الزرقاء يحققن بيعاً اكبر».

وتشدد كامبل على مسؤولية مجلات الموضة مشيرة الى انها استبعدت العام الماضي من غلاف مجلة «فوغ» الاميركية لمصلحة عارضة أزياء بيضاء. وقالت «وجدت نفسي في الصفحات الداخلية من المجلة بينما كان من المقرر ان اكون على الغلاف».

وكانت جمعية اميركية للدفاع عن الحيوانات قد جرّدت نعومي كامبل الشهر الماضي من صفة «المتحدثة» باسمها لأنها ارتدت سترة من الفرو في أحد عروض الازياء في ميلانو.

«النوم في العسل» مسموح و«المهاجر» موقوف وسامي العدل أمام الجنايات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ملفات المحاكم تزخر بقضايا الفن، واغلبها ضد فنانين بسبب أعمالهم الفنية.

أحدث التطورات في الأيام القليلة الماضية كانت في محاكم عابدين واستئناف وجنايات القاهرة.

في الاولى قررت المحكمة عدم قبول دعوى رفعها أحد المحامين ضد فيلم «النوم في العسل»، طالب فيها بعدم عرض الفيلم، لأنه يحوي عبارات جنسية.

وقال المحامي في دعواه، التي رفعها ضد كل من السيد فاروق حسني وزير الثقافة وعادل إمام بطل الفيلم ووحيد حامد (المؤلف)، والمخرج شريف عرفة.

ان أولئك الأشخاص تسببوا في حدوث تصدع داخل الأسر المصرية إلا ان المحكمة قررت عدم قبول الدعوى لرفعها من غير ذي صفة.

من جهة اخرى، قررت محكمة استئناف القاهرة تاجيل نظر الاستئناف المقدم من المخرج يوسف شاهين ضد حكم محكمة اول درجة بوقف عرض فيلم «المهاجر» الى جلسة ٢٠ ايار (مايو) المقبل.

وكان أحد المحامين رفع دعوى مطالباً بوقف عرض الفيلم لأنه يحتوي على قصة أحد الأنبياء وهو يوسف عليه السلام. وقضت محكمة اول درجة بوقف عرض الفيلم، إلا أن المخرج يوسف شاهين استانف الحكم.

إلى ذلك قررت محكمة جنايات القاهرة تاجيل نظر القضية المرفوعة من احد الاطباء ويدعى كامل شهدي ضد الفنان سامي العدل وشقيقه وحارس الفنان ويدعى عبد السلام زكي إلى جلسة ٣ أيار (مايو) المقبل بتهمة الاعتداء بالضرب على الطبيب.

□ مصارع الثيران فيسنت بيجارو إصطرع امس مع ثور هائج فرفعه الثور على منكبيه فاسترخى على قرنيه قبل ان ينزل الفارس ويطرح الثور على الأرض وسط الهتاف «توريرو هولليه» في حلبة مدينة إشبيلية الاسبانية.(ا ب)

عيون وآذان

«الحكي مش مثل الشوف» مثل شعبي تذكرته وأنا «أشوف» نائب الرئيس الاميركي آل غور في مؤتمر ايباك، او اللوبي اليهودي الرسمي، في واشنطن الاحد الماضي، فخطابه وحده يكفي شرحاً لأسباب تطرّف بنيامين نتانياهو وعنصريته، وشعوره في واشنطن بأنه اقوى منه عندما يكون في القدس الغربية.

وتخفيفاً على القراء ابدأ بطرفة استهلّ بها غور خطابه فهو عاد بمستمعيه اليهود الاميركيين الى ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما تسلّم بيل كلينتون الرئاسة في ولايته الثانية، وقال ان التقليد يقضي بأن يقسم نائب الرئيس اليمين الساعة ١١,٥٨ ثم يتسلّم الرئيس الحكم رسمياً الساعة الثانية عشرة. ولكن المغنية جيسي نورمان لم تتوقف عن الغناء حتى الساعة ١٢,٠٥ دقائق، ما يعني ان غور كان رئيساً لخمس دقائق. وهو أشار الى هبوط معدلات الجريمة في «ولايته» وانتعاش الاقتصاد، وكيف ان انصاره هتفوا في نهاية ولايته «خمس دقائق اخرى، خمس دقائق اخرى». واضاف انه جمع اوراق مكتبته الرئاسية في صندوق حذاء.

بعد هذا التقديم الظريف اخذ كل شيء يقوله نائب الرئيس يسير انحداراً... على الاقل من وجهة نظر عربية.

غور عدّد اسماء اصدقائه من اليهود الاميركيين، خصوصاً الذين ساعدوه في حياته السياسية واسماء اعضاء في مجلسي الكونغرس حضروا مؤتمر ايباك معه، وهؤلاء يزيدون عدداً على اعضاء ائتلاف ليكود في الكنيست.

ثم تذكّر انه زار اسرائيل مرات كثيرة، وان احدى «اسعد الذكريات» لاسرته كلها كانت رحلة الى اسرائيل سنة ١٩٨٨، وهو لا ينسى تاريخ البلاد وحيوية الشعب وما تركا من انطباع في كل فرد من اسرته.

وأكمل انه كالرئيس كلينتون معمداني، وان المعمدانيين يقرأون النص العبري للتوراة، وهو اضاف اثباتاً لكلامه هذا بالحديث عن النبي حزقيال وقصة في سفره عن نفخ الله الروح في عظام، اي نوع من «... من يحيي العظام وهي رميم».

واختصر غور الوف السنوات بعد ذلك ليصل الى ثيودور هيرتزل والمؤتمر الصهيوني الاول في بال، وكتاب هيرتزل «الدولة اليهودية»، وكيف انه توقّع قيام هذه الدولة خلال ٥٠ سنة، وأصاب، فقامت «حديقة غنّاء وسط الصحراء»، على حدّ قول نائب الرئيس، او على وجه الدقة على حدّ قول الدعاية الصهيونية المعروفة التي يبدو ان غور بلعها كلها.

أغرب من ذلك ان غور أكمل بالحديث عن دول في المنطقة «تملك قوات مسلحة، منتفخة وتتعامل بتكنولوجيا الظلام من اسلحة نووية وكيماوية وجرثومية». وفي حين ان هذا الوصف ينطبق على اسرائيل اكثر من اي دولة اخرى في المنطقة، فهي دولة عسكرية خالصة ونووية ايضاً، الا انه كان واضحاً ان نائب الرئيس يتهم دولاً اخرى بما في اسرائيل.

وانتقل غور الى التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة، فقال انها بلغت ١١,٣ بليون دولار، وان افضل العقول من البلدين تتعاون عبر لجنة العلوم والتكنولوجيا الاميركية - الاسرائيلية، وهو بعد ذلك «غاضب جداً» من اي محاولة لاعادة المقاطعة العربية.

اما رأيه في نتانياهو فهو ان ادارة دفة السلام انتقلت الى يديه الشابتين النشطتين، واضاف ان بيبي نتانياهو صديقه، وهما يعرفان احدهما الآخر منذ فترة طويلة. ولم ينس بعد ذلك ان يؤكد ان التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل «لا يهتز».

وحدد غور مبادئ اميركية ثلاثة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هي: اولاً عدم حلّ المشاكل عن طريق العنف، وثانياً حلّ المشاكل يكون عن طريق الأخذ والردّ بين الاطراف المعنية، وثالثاً، الضغوط الخارجية تُعطي مفعولاً عكسياً وتعرقل السلام.

وواضح ان هذه الطلبات اسرائيلية خالصة، ولكنها تظل اهون من مبادئ ثلاثة طلع بها رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش سأعرضها على القراء عندما احدثهم عن خطابه امام ايباك غداً.

وعاد غور بعد ذلك ليؤكد «عبرانيته» فأشار الى ان اسرته احتفلت بالاعياد المسيحية، وهي ستحتفل قريباً مع اصدقائها اليهود بالاعياد اليهودية، ثم استعمل كلمات عبرية، وعرض الترنيم مع اليهود الاميركيين الحاضرين ترانيم عبرية، وختم خطابه بكلمة «آمين».

وقررت بعد قراءة خطاب آل غور، ومراجعة فيديو عن مؤتمر ايباك، ان نتانياهو ليس متطرفاً بالقدر الذي يسمح له به الاميركيون.

جهاد الخازن

حول المدينة

● غادر أمس الاستاذ غسان تويني صاحب صحيفة «النهار» اللبنانية وزوجته شاديا باريس الى بوسطن للمشاركة في ندوة تنظمها جامعة هارفارد الأميركية حول إعادة إعمار بيروت مساء اليوم الجمعة يشارك فيها المهندس عاصم سلام وجاد ثابت وممثل عن سوليدير السيد قباني. ويلقي غسان تويني الكلمة الرئيسية في الندوة التي ينظمها عميد كلية التخطيط والهندسة في هارفارد الوين غرو.

وتشارك في تنظيم الندوة مؤسسة الرئيس رينيه معوض وجامعة برنستون وجامعة M.T.I (ماساشوسيتس تكنولوجي).

● يغادر السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة لندن الى الولايات المتحدة للمشاركة في ندوة في جامعة براون في بروفيدنس - رود أيلاند عن «الهوية والصراع العربي الاسرائيلي» ثم يحاضر في جامعة هارفارد عن «العملية السلمية بين الاختراق والانهيار».

● تعلن سفارة الجمهورية اليمنية في لندن اعتذارها لارجاء حفلة الاستقبال المقررة الاربعاء ١٦ نيسان (ابريل) الجاري في السفارة اليمنية في لندن، لاسباب قاهرة.

● اقام امس وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت حفلة استقبال في قصر الكي دورسيه تكريماً لاعضاء ادارة مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن.

وكان المهندس فؤاد مخزومي العضو في المجلس اقام مساء امس مأدبة عشاء في فندق «جورج الخامس» في باريس حضرتها شخصيات عدة شاركت في ندوة عن الشرق الأوسط.

● غادر تونس امس السفير السابق لدى السعودية السيد قاسم بوستينة الى جدة لأداء مناسك الحج.

● في اطار «الربيع الفلسطيني»، يقدم «معهد العالم العربي» في باريس مسرحية «موتيل» لفرقة «الحكواتي» من تأليف فرانسوا أبو سالم وفرانسين غاسبار، الثامنة والنصف مساء اليوم وغداً.

● افتتح أمس الدكتور فؤاد سلطان رئيس نادي هليوبولس حديقة الاطفال الجديدة في النادي وتضم مجموعة ألعاب ومكتبة وقاعتين للهوايات والموسيقى ومسرحاً صغيراً.

● اختار المركز العالمي للسيرة الذاتية للشخصيات العامة على مستوى العالم في جامعة كمبريدج البريطانية الدكتور ابراهيم محمد مغربي استاذ الادب الانكليزي في جامعة المنصورة الرجل العلمي لعام ٩٦-١٩٩٧.

● يقام حالياً في قاعة دروب في شارع اميركا اللاتينية في غاردن سيتي في القاهرة معرض الفنانين محمد صبري وابراهيم عبدالملاك وعبدالعال حسن ومحمد طراوي بعنوان «رباعية مصرية في التصوير والنحت» ويستمر إلى يوم ١٥ نيسان (ابريل) الجاري.

● افتتح في غاليري مشربية في القاهرة معرض للفنان محمد عبد المنعم ويستمر الى ٦ أيار (مايو) المقبل.

● افتتح السيد جان مارك دولا سابليير سفير فرنسا لدى مصر والسيد فخر الدين خالد محافظ الدقهلية أمس الخميس ملتقى التعاون المصري - الفرنسي في مجال الصناعة في جامعة المنصورة في حضور نحو مئة من رجال الاعمال.

● غادرت لندن أول من امس السيدة ريا جلاد سعودي متوجهة الى بيروت حيث ستقيم معرضاً فنياً لمنحوتاتها ولوحاتها الزيتية في مسرح بيروت الاثنين ٢١ من الجاري ولمدة اسبوع.

● احتفل في قاعة ألف ليلة وليلة في فندق «هيلتون» القاهرة مساء امس بزفاف الشاب طارق أحمد النحاس والآنسة غادة كريمة الزميل وليد ابو ظهر ناشر مجلتي «الوطن العربي» و«كلام الناس».

حضر الحفلة عدد كبير من المسؤولين المصريين والديبلوماسيين العرب وابناء الجالية اللبنانية.

«فلت الملق»

□ بيروت - من عبدالله معتوق:

■ احتفل الفنان منير كسرواني بمرور سنة على عرض مسرحيته «فلت الملق» على مسرح «جان دارك» (الحمراء) وحضر الاحتفال والعرض الخاص عدد من الشخصيات الفنية والسياسية.

والمسرحية ليست الاولى لمنير كسرواني يمر على عرضها عام فمسرحيته السابقة «وزارة للهوارة» عرضت قرابة عامين ونصف وجال بها في مختلف المناطق اللبنانية. وقد تعرضت مسرحية «فلت الملق» لانتكاسة في العام الماضي عندما وقعت احداث نيسان (ابريل) الأليمة (عملية عناقيد الغضب) ما اضطر الفنان الى وقف العروض فترة.

والمسرحية من تاليف منير كسرواني وميراي بانوسيان، التي تشاركه في البطولة وتحكي قصة رجل جنوبي يعمل «جنيناتي» في مدرسة ويهتم بتوزيع المخدرات للتلاميذ فيحاكم ظلماً ويسجن. ومثل معظم الممثلين الكوميديين يخرج كسرواني عن النص ويرتجل على طريقته وقد اضاف بعض الجمل المستوحاة من الاحداث التي حصلت خلال العام الماضي مثل مجزرة قانا في الجنوب، ووجه كذلك بعض الانتقادات للحكام والسياسيين. ولم تبدل هذه الاضافات من مسار المسرحية بل اضفت عليها احساساً وطنياً.

وطغت على النص اللهجة الجنوبية في قالب كوميدي وبرعت الممثلة ميراي بانوسيان، الارمنية الاصل، في اداء دور المرأة الجنوبية «أم طعان»، واتقنت اللهجة والحركات. وهي اصبحت معروفة بهذه الشخصية البسيطة التي تتكلم بسرعة وعفوية وخصوصاً بعدما قدمتها في برنامج تلفزيوني على شاشة «تلفزيون لبنان». ومنير كسرواني اضاف لوناً خاصاً الى المسرح التجاري والشعبي، اضافة الى كون القصة تعالج بعض مشاكل المجتمع كالمخدرات والظلم، وهو كوّن شخصية جديدة بلهجة جنوبية «اسماعيل»، اضافها الى الشخصيات الكوميدية المعروفة سابقاً في المسرح او على شاشة التلفزيون مثل، أبو عبد البيروتي صاحب اللهجة البيروتية وأبو سليم الطبل (صلاح تيزاني) الذي ادخل اللهجة الشمالية (الطرابلسية) وأبو ملحم (اديب حداد) اللهجة الجبلية.

أمراضك في شعر رأسك

□ القاهرة - من أحمد القطاوي:

■ قد يأتي يوم وتذهب الى الطبيب لانك تشكو من أعراض مرض ما، فبدلاً من الكشف على جسدك، يخضع شعر رأسك فقط للكشف.

وتعتمد الطريقة - التي توصل اليها الدكتور طارق النمر استاذ الفيزياء الحيوية في جامعة طنطا المصرية - على تعريض شعر راس المريض للأشعة، وذلك يؤدي الى الكشف عن اي خلل موجود في جسد صاحبه.

وأكد النمر ان شعر الراس يحتوي على عينات من مكونات الكبد والقلب والجهاز التنفسي وبقية اجزاء الجسم وهو ما يوفر على المريض عناء فحص كل عضو على حدة، وما قد يصاحب ذلك الفحص من ألم. وأوضح النمر أن تلك الطريقة في الفحص ستؤدي الى تسهيل مهمة الطب الشرعي في التعرف إلى أسباب الوفاة عن طريق فحص الشعر بدلاً من تشريح الجثة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ****